

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: قَلَدُوا الخيلَ ولا تقلدوها الأوتار^٢.

[قال: و-^٣] بلغني عن النضر بن شميل أنه قال: عرضت الخيل على عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بنى مازن، فقال عبيد الله: إن هذه لخيل، قال: و الأحنف بن قيس جالس فقال: إنها لخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار، فقال فلان بن مشجعة المازني - قال: لا أعلمه إلا قال خيثة^٤، وقال بعض الناس: يقول هذا الذي ردّ على الأحنف فلان بن الهلقم - أما يوم قتلوا إياك فقد ضربوها على الأوتار؛ فلم يسمع للأحنف سقطه^٥ غيرها^٦.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١٤٣/٣ .

(٣) من ر .

(٤) في ر: خيثة، و بهامشها « لعله: خيثة » .

(٥) زاد في ر: قال .

(٦) الحديث في الفائق ١٤٣/٣ .

وتر

فَعْنَى الْأَوْتَارِ ههنا: الدُّحُولُ ، يَقُولُ : لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا ^١ الدُّحُولَ الَّتِي وَتَرَوْهَا ^١ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : ^٢ هَذَا مَعْنَى يَذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الدُّحُولَ ، وَغَيْرَ هَذَا الْوَجْهَ أَشْبَهَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَاهَا ^٢ هـ أَوْتَارُ الْقَيْسِيِّ ، وَكَانُوا يَقْلُدُونَهَا تِلْكَ فَتَخْتَقِ ، يَقَالُ : لَا تَقْلُدُوهَا بِهَا ؛ وَعَمَّا يَصْدُقُ ذَلِكَ حَدِيثُ هَشِيمٍ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ ^٣ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ أَنْ تَقْطَعَ الْأَوْتَارَ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ ^٣ . قَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ^٦] : وَبَلَغَنِي عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ [أَنَّهُ - ^٦] قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ [بِهَا - ^٦] مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا . [قَالَ - ^٦] : حَدَّثَنِي عَنْهُ ^٧ أَبُو الْمُنْذِرِ ^{١٠} الْوَاسِطِيُّ : يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقْلِدُونَهَا لِثَلَاثِ تَصْيِيهِهَا الْعَيْنَ فَأَمَرَهُمُ ^٤ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَطْعِهَا يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ^٥ شَيْئًا ، وَهَذَا أَشْبَهَ ^٩ بِمَا كَرِهَ مِنَ الْقَائِمِ .

(١-١) فِي ر: الْوَتَرُ الَّذِي وَتَرَوْا بِهِ .

(٢) زَادَ فِي ر: وَ .

(٣) فِي ر: مَعْنَاهُ .

(٤-٤) فِي ر: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

(٥) رَاجِعَ الْفَائِقِ ١٤٢/٣ .

(٦) مِنْ ر .

(٧) سَقَطَ مِنْ ر .

(٨) زَادَ فِي ر: تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٩) فِي ر: شَبِيهِ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيعه^١. قال: أحسبه قال: إلا بأذنه^٢.

قال: كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون: إنما النهي في قوله: لا يبيع؛ على بيع أخيه، إنما هو لا يشتري على شراء أخيه، فأنما وقع النهي على المشتري لا على البائع، لأن العرب تقول: بعث الشيء هـ بمعنى اشتريته؛ قال أبو عبيد: وليس للحديث عندي وجه إلا^٣ هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع، وهذا في معاملة الناس قليل، وإنما

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) في ر: «بيع أخيه». حدثني يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه مثله أو نحوه، وفي الفائق ١٢٤/١ «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه»؛ وألفاظ الحديث في المراجع مختلفة - انظر (خ) نكاح: ٤٥، يوع: ٥٨، شروط: ٨، (م) نكاح: ٤٩، يوع: ٨، (د) نكاح: ١٧، (ت) نكاح: ٣٨، (ن) نكاح: ٢٠، ٢١، يوع: ١٩، (د) نكاح: ٧، (حم) ٢: ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٢، ١٥٣، ٢٣٨، ٢٧٤، ٣١١، ٣١٨، ٣٩٤، ٤٨٧، ٤: ١٤٧.

(٣-٣) سقطت من ر.

(٤) في ر: لا يبيع.

(٥) في ر: وإنما.

(٦) في ر: غير.

(٧) ليس في ر.

المعروف أن يعطى الرجل^١ بسلعته شيئاً^٢ فيجىء آخر فيزيد عليه ؛ وما
يبين ذلك ما تكلم^٣ الناس فيه من بيع مَنْ يزيد حتى خافوا كراهته ، فقال^٤ :
كانوا^٥ يتبايعون به^٥ في مغازيتهم^٦ فقد علم أنه في بيع مَنْ يزيد ،
/ إنما يدخل المشترون بعضهم على بعض ، فهذا يبين لك^٧ أنهم طلبوا الرخصة
فيه لأن الأصل إنما هو على المشتري^٨ . قال^٩ : و^٩ حدثني علي بن عاصم
عن أخضر بن عجلان عن أبي بكر الحنفي عن أنس أن النبي^{١٠} عليه السلام^{١١}
باع قدح رجل وحِلْسَه^{١٢} فيمن يزيد^{١٣} . فقال أبو عبيد^{١٤} : فانما المعنى ههنا
أيضاً^{١٥} المشتري^٨ . ومثله أنه نهى عن الخطبة كما نهى عن البيع فقد علنا

٤٢ / الف

(١) زاد في ر : الرجل .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : يتكلم به .

(٤) في ر : فقالوا .

(٥-٥) في ر : يتبايعونه .

(٦) بهامش الأصل « أى مواضع الغزو » .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل : ذلك .

(٨) في ر : المشتريين - خطأ .

(٩) زاد في ر : قد .

(١٠-١٠) في ر : صلى الله عليه .

(١١) بهامش الأصل « بساط صغير » .

(١٢) الحديث في (ن) بيوع : ٢٢ ، (حم) ٣ : ١٠٠ .

(١٣-١٣) ليس في ر .

أن الخاطب إنما هو طالب بمنزلة المشتري ، فأنما وقع النهي على الطالبين دون المطلوب إليهم ؛ وقد جاء في أشعار العرب أن قالوا للمشتري : بائع ؛ [قال - '] : أخبرني الأصمعي أن جرير بن الخطفي كان ينشد لطرفة بن العبد :

[الطويل]

غَدُ مَا غَدُ مَا أَقْرَبُ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ سَيَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ ٥
سَيَاتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ ٢
قوله : لم تبع له بتاتا - أى لم يشر له ؛ وقال الحطيئة : [الطويل]
وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ وَبِعتَ لِذُبْيَانَ الْعِلَاءَ بِمَالِكَا ٦
فقوله : باع بنيه بعضهم بخسارة ٧ ، وهو من البيع فهو يذمه [به - '] ؛

(١) من ر .

(٢) سقط العجز من ر ، وفي اللسان (بتت) العجز فقط وفيه « ويأتيك بالأخبار » ؛ والبيت في الأغاني ٥٠/٢ :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

و كذا في معلقته وديوانه طبع الشنقيطي ص ٣٦ .

(٣) في ر و اللسان (بتت ، بيع) : ويأتيك بالأنباء ، وفي الفائق ١/١٢٤ : ويأتيك بالأخبار ؛ وفي اللسان (بيع) « نباتا » مكان « بتاتا » .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر : لمن .

(٦) في ر : بخسارة ، كذا في اللسان (خسر) ؛ وبهامش ر « الخسارة : ما بني

على المرابد » ، وفي ديوان الحطيئة طبع التقدم ص ٦٥ :

فباع بنيه بعضهم بخسارة وبت لذبيان العلاء بمالك

(٧) في ر : بخسارة .

وقوله: بِعْتَ لَدَيَّانِ الْعِلَاءَ بِمَالِكَ . معناه^١ اشتريت لقومك العلاء - أى الشرف بمالك . قال : وبلغنى عن مالك بن أنس أنه قال : إنه^٢ نهى أن يُخْطَبَ الرجل على خِطْبَةِ أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى^٣ من صاحبه^٤ وركن إليه^٥ ، ويقال : رَكَنَ يَرِكُنُ ، فأما قبل الرضى ه فلا بأس أن يخاطبها من شاء .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ^٦ .
 خيره قوله : تخيروا النُطْفِكُمْ - يقول : لا تجعلوا نُطْفِكُمْ إلا فى طهارة إلا أن تكون الأم - يعنى أم الولد لغير رِشدة وأن تكون فى نفسها كذلك .
 ومنه الحديث الآخر أنه نهى أن يسترضع بلبن الفاجرة^٧ ؛ وبما يحقق ذلك ١٠ حديث عمر بن الخطاب أن اللبن تشبه عليه^٨ ؛ وقد روى ذلك عن عمر ابن عبد العزيز أيضا ، فإذا كان ذلك يتقى فى الرضاع من غير قرابة ولا نسب فهو فى القرابة أشد وأوكد .

(١) فى ر : يقول .

(٢) فى ر : إنما .

(٣-٤) فى ر : بصاحبه .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « ولا حام » الآية على صفحة ٤٤ / الف من الأصل .

(٦) الحديث فى (خ) نكاح : ١٢ ، (ج) نكاح : ٤٦ ولفائق ١ / ٣٧٨ .

(٧) كذا فى الفائق ١ / ٣٧٨ .

(٨) فى الفائق ١ / ٣٧٨ : ان اللبن ليشبه عليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا تَعْصِيَةَ^١ في ميراث إلا إذا حمل القسم^٢.

قوله: لا تَعْصِيَةَ في ميراث - يعنى أن يموت الرجل و يدع شيئا
 إن قُسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليه - يقول:
 فلا يُقَسَّم ذلك؛ والتعصية: التفريق، وهو مأخوذ من الأعضاء، ه
 يقول: عَصَيْتُ اللحم - إذا فرقته. ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 في قوله: "الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ"^٣: "رجال آمنوا ببعضه
 وكفروا ببعضه. وهذا من التعصية أيضا أنهم فرقوا، والشئ الذى
 لا يحتمل القسمة مثل الحبة من الجوهر، وأنها إذا فرقت لم ينتفع بها،
 وكذلك الحمام يقسم، وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك؛ ١٠
 وهذا باب جسيم من الحكم، ويدخل فيه الحديث الآخر: لا ضرر
 ولا ضرار في الإسلام. فان أراد بعض الورثة قسم ذلك دون بعض
 لم يُجِبْ إليه ولكنه يباع ويقسم ثمنه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام حين سأله أبو رزين
 العُقيلي: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ فقال: كان في ١٥

(١) بهامش الأصل «تعصية وزنه تفعله مصدر عصى تعصية - تمت (الشمس
 باب العين والضاد)».

(٢) كذلك الحديث في الفائق ١/١٦٢ وفيه: إلا فيما حمل القسم.

(٣) سورة ١٥ آية ٩١.

(٤) كذا في الأصل، ولعله «لا يقسم».

عماء تحته هواء و فوقه هواء^١ .

قوله : في عماء ، في كلام العرب السحاب الأبيض ؛ قال الأصمعي

عمى

و غيره : هو ممدود ؛ وقال الحارث بن حِزَزة^٢ الشكري : [الخفيف]

و كَأَنَّ الْمَنُونَ تَرَدَّى بِنَا أَعْدَ صَحِيمَ يَنْجَابِ عَنْهُ الْعَمَاءُ^٣

ه يقول : هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب ينشق عنه ، يقول : نحن في عزنا

٤٢/ب

مثل الأعصم^٤ / فالمنون إذا أردتنا فكأنما تريد أعصم^٥ ، قال زهير يذكر

ظباء و بقرا : [الوافر]

يَشْمَنَّ بُرُوقَهُ وَ يَرُشُّ أَرَى الْـ جَنْوِبَ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ^٦

(١) الحديث في (ت) تفسير سورة ١١ : ١ ، (ج) مقدمة : ١٣ ، (حم) ٤ : ١١ ،

١٢ والفائق ٢ / ١٨٦ .

(٢) بهامش الأصل « وزنه : فعلة - بتشديد العين ، حلزة » .

(٣) البيت في اللسان (عمى) ، وفي الأصل على « أعصم » . ما صورته « أحصم »

و يأتي ما فيه ؛ و بهامش الأصل « رديته بالحجارة - إذا رميته بها لتكسره - تمت

(الشمس باب الراء و الدال) » و بهامش الأصل أيضا « الأضخم - بالضاد

معجمة و جيم : الغليظ ؛ الأصحم - بالصاد و الحاء مهملتين : الذي لونه من الغبرة

إلى السواد - تمت (الشمس باب الصاد و الحاء) » .

(٤) في الأصل على « الأعصم » ما لفظه « الأصحم » .

(٥) في الأصل على « أعصم » « أحصم » كما مر ؛ و بهامش الأصل « فيه تفسيران :

أحدهما أن المنون إذا أردتنا وجدتنا مثل هذا الجبل الأصحم و هو الأخضر الذي

يضرب إلى الغبرة فهذا مثل لئن لقيت فلانا ليلقينك به الأسد ، و الثاني أن الدهر

لا يزال يرمينا بالشدائد و هي مثل هذا الجبل في الشدة من عظمها » .

(٦) انظر ديوانه ص ٧٧ و اللسان (أرى) .

وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندرى كيف كان ذلك العَمَاءُ وما مبلغه والله أعلم؛ وأما العمى في البَصَر فانه مقصور وليس هو من معنى هذا الحديث في شيء^١.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن العرش على منكب

إسرافيل وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوَصْع^٢.

يقال في الوصع: إنه الصغير من أولاد العصافير، ويقال: هو طائر صغير يشبه بالعصفور الصغير في صغر جسمه.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن رجلا^٣ حلب عنده

ناقاة فقال له النبي عليه السلام: دَعْ دَائِي اللبن^٤.

(١) بهامش الأصل «هذا غير صحيح ولا صححه الحفاظ ومداره على رجل مجهول، وفي رواية عمى مقصور ومعناه ليس معه شيء، وقيل: هو كل أمر لا تدركه العقول ولا يبلغ كنهه الوصف، ولا بد فيه من تقدير حذف مضاف، تقديره: أين كان عرش ربنا؟ لأن (في النسخة: لئن - خطأ) أين للكان والله يتعالى عن المكان، وقد ضعف الحديث البيهقي الحافظ - تمت»؛ كذا في الفائق ١٨٦/٢.

(٢) الحديث كذلك في النهاية ٢٢٧/٤؛ وبهامش الأصل «الوصع - بفتح الواو والصاد مهملة مفتوحة - تمت ش (باب الواو والصاد)»، وألفاظ الحديث في الفائق ٤٨/٢: إن إسرافيل عليه السلام له جناح بالشرق وجناح بالمغرب والعرش على جناحه وأنه ليتضاءل الأحياء لعظمة الله تعالى حتى يعود مثل الوصع.

(٣) هو ضرار بن الأزور رضي الله تعالى عنه كما في الفائق ٣٩٩/١ و (دي) أضحى: ٢٥، (حم): ٤: ٧٦، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩.

(٤) زاد في الفائق: لا تُجهدْ، وقال الزنجشیری في شرحه «(والجهد) الاستقصاء

قال الشماخ: [البسيط]

قوله : دَعَا عَيَّ اللبَنَ ، يقول : أبق في الضرع قليلاً ، لا تستوعبه كله في الحلب ، فإن الذي تبقيه فيه يدعُو ما فوقه من اللبن فيُنزله ، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ عليه الدرُّ بعد ذلك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : لَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَدَابَرُوا .

نَجَش ٥ قوله : لَا تَنَاجَشُوا ، هو في البيع أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد على زيادته . وهو الذي يروى فيه عن عبد الله بن أبي أوفى قال : الناجش آكل ربا خائن .

دَر أما التدار فالْمُصَارَمَةُ والهجران ، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجل صاحبه دُبْرَهُ ويُعْرِض عنه بوجهه وهو القاطع ؛ وقال حمزة بن مالك

١٠ الصدائي يعاتب قومه : [الطويل]

أَوْصِي أَبُو قَيْسٍ بِأَنْ تَتَوَاصَلُوا وَأَوْصِي أَبُوكُمْ وَيُحْكَمُ أَنْ تَدَابَرُوا^١

= من ناصع اللون حُلُو غير مجهود ؛

والبيت في ديوانه ص ٢٣ واللسان (جهد ، غرق) : [البسيط]

تُضَح وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاءَهَا عَرَقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُو غير مجهود

ويروى « غَرَقًا » بدل « عَرَقًا » كما في اللسان (غرق) .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٣/ ٦٨ وفي (حم) ١ : ٣ ، ٥ ، ٧ « لا تقاطعوا ولا تدابروا » .

(٢) الحديث في (خ) بيوع ٦٠ ، شهادات : ٢٥ والفائق ٣/ ٦٨ وزاد فيه بمعناه « وأصل النجش الإثارة ، يقال : نجش الصيد ، إذا أثاره » .

(٣) أنشده في اللسان (دبر) بدون نسبة ، وفي المؤلف والمختلف للآمدي طبع مكتبة القدسي سنة ١٣٥٤ ص ١٠١ « أَوْصِي بَنِي قَيْسٍ بِأَنْ يَتَوَاصَلُوا » .

و قال أبو عبيد : في [حديث] النبي عليه السلام أنه قال : لا تُماروا في القرآن فإنّ وراء فيه كفر^١ .

وجه الحديث عندنا ليس على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا
على الاختلاف في اللفظ على أن يقرأ الرجل القراءة على حرف فيقول له
الآخر : ليس هكذا ولكنه كذا على خلافه ، وقد أنزلها الله جميعا ، يعلم ذلك ه
في حديث النبي عليه السلام أنه قال : إن القرآن نزل على سبعة أحرف^٢ كل
حرف منها كاف شاف^٣ ؛ ومنه حديث عبد الله بن مسعود : إياكم
والاختلاف والتنطع^٤ ، فانما هو كقول أحدكم هَلُثُمَ وتعال . فاذا جحد
هذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه لم يؤمن - أو قال : يَقْمَنَ -
أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لهذا المعنى . ومنه حديث عمر فاه^٥ ١٠
عمر معاذ بن معاذ عن ابن عون عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت

(١) بهامش الأصل « وراء أي نوعا من المراء لا كُله - تمت » ، وكذلك الحديث
في الفائق ١٨/٣ ؛ وفيه « المراء على معنيين : أحدهما من المرية ، قال أبو حاتم في
قوله تعالى " أفتمارونه " : أفْتَجاحِدونه ؛ والثاني من المرى ، وهو مسح الخالب
الضرعَ ليستنزل اللبن . ويقال للناظرة : مَارة ، لأن المتناظرين كل واحد منهما
يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه .

(٢) بهامش الأصل « نسخة : سبع لغات » .

(٣) الحديث (د) وتر : ٢٢ ، (ن) افتتاح : ٣٧ ، (حم) ٥١ : ٤١٠ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٤) بهامش الأصل « التنطع : التعمق (شمس العلوم باب النون و الطاء) » .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١٨/٣ .

(٦) بهامش الأصل « نسخة : تكلم » .

عن عمر قال: إِقْرُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ^١. وفاه حجاج عن حماد بن زيد عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله أنه قال مثل ذلك، ومنه حديث أبي العالية فاه حدثنا ابن عليه عن شعيب بن الحباب عن أبي العالية الرياحي: أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل: ليس هكذا، ولكن يقول: أما أنا فأقرأ هكذا، قال شعيب: فذكرت ذلك لإبراهيم، [فقال - ١]: أرى صاحبك قد سمع أنه من كَفَرَ بحرف فقد كَفَرَ به كله.

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إنه قال: ما نزل من القرآن

آية إلا لها ظهر وبطن و لكل حرف حد و لكل حد مطلع . فقلت:

يا با سعيد! ما المطلع؟ قال: يطلع قوم يعملون به؛ قال أبو عبيد: فأحسب

١٠ قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد الله بن مسعود فيه، حدثني

حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال: ما من حرف - أو قال:

آية - إلا وقد عمل بها قوم - أو لها قوم سيعملون بها، فإن كان الحسن

ذهب إلى هذا فهو وجه، وإلا كان المطلع في كلام العرب على غير هذا

الوجه / وقد فسرناه في موضع آخر، وهو المأتى الذي يؤتى منه حتى يُعلم

١٥ علم القرآن؛ من كل ذلك المأتى والمَصْعَد .

(١) الحديث في (خ) فضائل القرآن: ٣٧، اعتصام: ٢٦، (م) علم: ٣، ٤،

(د) فضائل القرآن: ٧، (حم) ٤: ٣١٣. وانظر الفائق ٣/ ١٨.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) راجع الحديث في الفائق ٢/ ١٠٤.

(٤) وفي الفائق ٢/ ١٠٤ «حتى علم القرآن» مكان «حتى يعلم علم القرآن».

و أما قوله : لها ظَهْرٌ و بطن ، فان الناس قد اختلفوا في تأويله ، يروى
عن الحسن أنه سُئِلَ^١ عن ذلك فقال : إن العرب يقول : قد قَلَبْتَ أَمْرِي
ظَهْرًا لبطن . قال غيره : الظَّهْرُ لفظ القرآن و البَطْنُ تأويله . و فيه قول ثالث
و هو عندي أشبه الأقاويل بالصواب و ذلك أن الله عز وجل قد قَصَّ عليك
من نَبَأِ عاد و ثمود و غيرهما من القرون الظالمة لأنفسها ، فأخبر بذنوبهم^٥
و ما عاقبهم بها ، فهذا هو الظهر ، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو
في الظاهر خَيْرٌ ، و أما الباطن منه فكانه صَيَّرَ ذلك الخبر عِظَةً لك و تنبيهًا
و تحذيرًا أن تفعل فعلهم فيحلّ بك ما حل بهم من عقوبته ، ألا ترى أنه لما
أخبرك عن قوم لوط و فعلهم و ما أنزل بهم أن ذلك مما يبين ذلك أن من
صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم^٢ ؛ و هذا كرجل قال لك : إن السلطان^{١٠}
أتى بقوم قَتَلُوا قَتْلَهُمْ ، و آخَرِينَ سَرَقُوا فَقَطَعَهُمْ ، و شَرَبُوا الخمر فجلدهم ؛
فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به ، و الباطن أنه قد وعظك بذلك
و أخبرك أنه يُفْعَلُ ذلك بمن أذنب تلك الذنوب ، فهذا هو البطن على

(١) كذا في الأصل : سأل - كذا .

(٢) و في الفائق ١٠٤/٢ « أنشده نابغة بنى جعدة قوله : [الطويل]

بلغنا السماء مجدنًا و سناءنا و إنا لَنرجو فوق ذلك مظهرًا

فغضب ، و قال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله ! قال :
أجل إن شاء الله ، ثم أنشده :

و لا خير في حلم إذا لم يكن له يواذر تحمي صفوه أن يكدرًا

و لا خير في جهل إذا لم يكن له حلِيم إذا ما أورد الأمر أصدرًا

قال : أجدت لا يفضض الله فاك .

ما يقال - والله أعلم^١ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إذا تمنى أحدكم فليكثر
فإنما يسأل ربه^٢ .

منى

قال أبو عبيد: فقد جاءت في هذا الحديث الرخصة في التمني عن
النبي عليه السلام، وهي في التنزيل نهى، قال الله تعالى "وَلَا تَتَمَنَّوْا
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ - ٣" وكل وجه غير وجه صاحبه،
فإنما التمني المنهى عنه فإن يتمنى الرجل مال غيره أن يكون ذلك له ويكون
صاحبه خارجاً منه على وجه الحسد من هذا والبغى عليه؛ وقد روى في
بعض الحديث ما يبين ذلك حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن
١٠ ميمون بن مهران قال: مكتوب في الحكمة أو في ما أنزل على موسى عليه السلام:
لا تتمنّ مال جارك ولا امرأة جارك . فهذا المكروه الذي فسرنا؛ وأما
المباح فإن يسأل الرجل ربه، فهذا أمنيته من أمر دينه وآخرته. قال أبو عبيد:
فجعل التمني ههنا المسألة وهي الأمنية التي أذن فيها، لأن القائل إذا قال:
ليت الله يرزقني كذا وكذا، فهو تمنى ذلك الشيء أن يكون له، ألا تراه
(١) وفي المغني ص ٦٨ « في صفة القرآن: لكل آية منها ظهر وبطن، قيل:
البطن ما احتيج إلى تفسيره، والظهر ما ظهر منه بياحه » .

(٢) الحديث كذلك في النهاية ١١٨/٤؛ وزاد فيه بمعناه « التمني: تشبه حصول
الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون، والمعنى إذا سأل الله
حواله وفضله فليكثر فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة » .

(٣) سورة ٤ آية ٣٢ .

يقول "وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ - ١". وهذا تأويل الحديث الذي فيه الرخصة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إِنَّ عَمَ الرِّجْلِ صَنَوَ أَيْه -

يعنى أَن أصلهما واحد ، فأصل الصَّنو إنما هو النخل في قوله تعالى

"صَنَوَانٌ وَغَيْرُ صَنَوَانٍ"٢ الصَّنَوَان: الْمُجْتَمِعُ، وغير الصَّنَوَان: المفترق. صنا

وفي غير هذا الحديث: هما النخلتان يخرجان من أصل واحد فشبه الأخوان ه

بهما؛ والعرب تجمع الصَّنو صَنَوَان و القِنُو قَنَوَان على لفظ اثنين بالرفع،

وإنما يفترقان بالإعراب لأن نون الاثنين مخفوضة ونون الجمع يلزمها

الإعراب على كل وجه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: الزبير ابن عمتي و حَوَارِيَّ

من أمي .

١٠

يقال: إن أصل هذا والله أعلم إنما هو من الحواريين أصحاب عيسى

ابن مريم صلوات الله عليه وعلى نبينا ، وإنما سموا حواريين لأنهم كانوا حور

يغسلون الثياب [أى] يُحَوَّرُونَهَا ، وهو التبييض . يقال: حَوَّرْتُ الشَّيْءَ

(١) سورة ٤ آية ٣٢ .

(٢) بهامش الأصل « يعنى يجب له تعظيم يشبه تعظيم الأب - تمت » ، والحديث

في (م) زكاة: ١١ ، (د) زكاة: ٢٢ ، (ت) مناقب: ٢٨ ، (حم) ١: ٩٤ ، ٢:

٣٢٢ ، ٤: ١٦٥ والفائق ٢/٤ ، وفيه حديث أيضا «العباس صنو أبي» .

(٣) سورة ١٣ آية ٤ .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٠٧ ، وفيه «حواري» مكان «حوارى» .

إِذَا بَيَّضَتْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: امْرَأَةٌ حَوَارِيَّةٌ - إِذَا كَانَتْ بَيَّضَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: [الطويل]

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا تَبْكِنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَاجِ

كان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادي، وهذا عندي يرجع إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أولئك من البياض، فساهن حواريات لهذا^١، فلما كان عيسى عليه السلام

نصره هؤلاء الحواريون فكانوا شيعته وأنصاره دون الناس، ف قيل: فعل الحواريون كذا/ ونصره الحواريون بكذا، جرى هذا على السنة الناس حتى صار مثلاً لكل ناصر، ف قيل: حواري - إذا كان مبالغاً في نصرته تشبيهاً بأولئك؛ هذا كما بلغنا والله أعلم، وهذا كما قلت لك: إنهم يحولون

٤٣/ ب

١٠ اسم الشيء إلى غيره إذا كان من شبيهه.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يموت لمؤمن ثلاثة

أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم^٢.

حلل

(١) البيت لأبي جلدة البشكري، كما في اللسان (حور) والمؤتلف والمختلف

للأمدي ص ٧٩، وهو في الأخير برواية:

فقل لنساء المصر يبكين غيرنا ولا يبكين إلا الكلاب النوائح

(٢) وفي الفائق ٣٠٧/١ «و من ذلك قيل لنساء الأمصار: الحواريات، نخلوص

ألوانهن وذهابهن في النظافة عن نساء الأعراب؛ قال المبرد: [الطويل]

إذا ما الحواريات علقن طنبت بميثاء لا يألوك رافضها صحرا».

(٣) الحديث في (خ) جنائز: ٦، أيمان: ٩، (ت) جنائز: ٢٥، (ج) جنائز: ٥٧،

(حم) ٢: ٢٤٠، ٢٧٦، ٤٧٣، ٤٧٩. وكذلك في الفائق ١/ ٢٨٣، قال فيه

الزنجشري «[هذا] مثل في القليل المفرط القلة، وهو أن يباشر من الفعل =

قوله: تحلة القسم - يعنى قول الله تعالى "وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا" - ١ " فلا يردها إلا بقدر ما يرث الله به قسمه فيه ؛ وفى هذا الحديث من العلم أصل للرجل يحلف : ليفعلن كذا وكذا ، فيفعل منه جزءاً دون جزءٍ ليتر في يمينه ، كالرجل يحلف : ليضربن مملوكه ، فيضربه ضرباً دون ضرب ، فيكون قد برّ في القليل كما يرث في الكثير ؛ ومنه ما قصه الله تعالى من نبأ أيوب عليه السلام حين حلف : ليضربن امرأته مائة ، فأمره الله تعالى بالصَّغْثِ ٢ ، ولم يكن أيوب عليه السلام نواه حين حلف . وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ - و بعضهم يرويه : إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ٣ .

١٠

نخ

فن رواه : أنخع ، أراد أقتل الأسماء وأهلكها له ، والنخع هو القتل

= الذى يقسم عليه المقدار الذى ير به قسمه ويحلله ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه ؛ قال ذو الرمة : [الطويل]
طوى طية فوق الكرى جفن عينه على رهبات من جنان المحاذير
قليل لا كتحليل الألى ثم قلصت به شيمة روعاء تقليص طائر
والمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الخالف .

(١) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٢) انظر سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٣) وكذلك الحديث فى الفائق ٣/٧٤ ، وفى (خ) أدب : ١١٤ ، (د) أدب :

٦٢ ، (ت) أدب : ٦٦ ، (حم) ٢ : ٢٤٤ برواية : أنخع .

خنق

الشديد ، ومنه النخع في الذبيحة أن يجوز بالذبح إلى النخاع^١ .
 ومن روى : أخنع ، أراد أشد الأسماء ذلاً وأوضعها عند الله إذ يسمى
 بملك الأملاك فوضعه ذلك عند الله . وكان سفيان بن عيينة يفسر قوله :
 ملك الأملاك ، قال : هو مثل قولهم : شاهان شاه^٢ - أى أنه ملك الملوك ؛
 ٥ وقال غير سفيان : بل هو أن يسمى الرجل بأسماء الله كقوله : الرحمن والجبار
 والعزيز ، قال : فالتة هو ملك الأملاك لا يجوز أن تسمى بهذا الاسم غيره ؛
 وكلا القولين له وجه والله أعلم .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : إذا مر أحدكم بطربال
 مائل فليسرع المشى^٣ .

١٠ طربل قوله : الطربال ، كان أبو عبيدة يقول : هذا شبيه بالمنظر من مناظر
 العجم كهية الصومعة والبناء المرتفع^٤ ؛ قال جرير : [الكامل]
 أَلْوَىٰ بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ فَكَأَنَّمَا وَكَنْتَ^٥ عَلَى طِرْبَالٍ^٦

(١) وفي الفائق ٧٤/٣ « ومنه الحديث : ألا لا تذخعوا الذبيحة حتى تجب » .

(٢) انظر (خ) أدب : ١١٤ .

(٣) الحديث في الفائق ٧٩/٢ .

(٤) وزاد في الفائق « وقيل : هو علم يبني فوق الجبل . وقال ابن دريد : قطعة
 من جبل أو من حائط تستطيل في السماء وتميل . وعنه : الطربال صخرة عظيمة
 - مشرفة من جبل ، ومنه قولهم : طربل فلان ، إذا تملق في مشيته ، فهو مطربل .
 (٥) في الأصل « وألوى » .

(٦) بهامش الأصل « مشذب وشذب : طويل ، وكنت : أقامت ، ألوى بها -
 أى ذهب بها - تمت » .

(٧) البيت في اللسان (شذب ، طربل) وفي ديوان جرير طبع مصر سنة ١٣١٢ =

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في مرضه:
الصلاة و ما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم و ما يُفِيضُ بها لسانه .

قوله: و ما يُفِيضُ بها لسانه ، يقول: و ما يُبين بها كلامه ؛ يقال: فيص
ما يفيس فلان بكلمة ، إذا لم يقدر على أن يتكلم بها ببيان ، قالها
الأصمعي و غيره .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَانْهَائِ
بِكُم يَرَّةً^٢ .

قوله: تَمَسَّحُوا - يعني للصلاة عليها و السجود - يعني أن تباشرها بنفسك مسح
في الصلاة من غير أن يكون بينك و بينه شيء يصلي عليه . و إنما هذا عندنا
على وجه البرئ ليس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنّة^٢ ، و قد روى ١٠
عن النبي عليه السلام و غيره من أصحابه أنه كان يسجد على الخُمرة ؛
فهذا هو الرخصة ، و ذلك على وجه الفضل .

= ص ٧٧ « فكأنما كانت على طربال » ؛ و بهامش الأصل: [الكامل]

« و تقول جعثن إذ رأته مقنعا قبحت من أسد أبي أشبال

جعثن بنت غالب أخت الفرزدق ، يذم الفرزدق و يذكر أن رجلا أخذها .

(١) بهامش الأصل « يفيس - بصاد مهملة ، فاص يفيس (شمس العلوم باب

الفاء و الياء) » ؛ و كذا في النهاية ٢/٢٤٩ و (حم) ٦ : ٢٩٠ ، و أما في الفائق ٢/٣٠٦

و (حم) ٦ : ٣١١ ، ٣٢١ « يفيس » بضاد معجمة .

(٢) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢٧ .

(٣) و في المغيث ص ٤٧ « و قيل : أراد به التيمم ، و هو حسن » .

(٤) قد سبق الحديث في شرح (نحر) ج ١ ص ٢٧٧ .

برر

وأما قوله: فانها بكم برّة - يعنى أنه منها خلقهم وفيها معاشهم و هي بعد الموت كفاتهم ، فهذا وأشباه له كثير من برّ الأرض بالناس . وقد تأول بعضهم قوله: تمسحوا بالأرض على التيمم ، وهو وجه حسن . وقد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض ، ولكن الرخصة في هذا أكثر من الكراهة .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدعو في دعائه يقول: رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حُوبَتِي .

حوب

٤٤ / الف

قوله: حُوبَتِي - يعنى المأثم ، وهو من قول الله عز وجل "إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا" / وكلّ مأثم حُوبٌ^٢ و حُوبَةٌ^٣ ؛ ومنه الحديث الآخر ١٠ أن رجلا أتى إلى النبي عليه السلام فقال: إني أتيتك لأجاهد معك ، فقال:

ألك حُوبَةٌ ؟ فقال: نعم ، قال: ففيها لجاهد^٤ . يروى عن أشعث بن عبد الرحمن عن الحسن يرفعه قوله: حُوبَةٌ - يعنى ما تأثم فيه إن ضيّعته من حُرمة ، وبعض أهل العلم يتأوله على الآثم خاصة ، وهى عندى كلّ حرمة

(١) الحديث فى (جه) دعاء: ٢ ، (د) وتر: ٢٥ ، (ت) دعوات: ١٠٢ ، (حم) ١: ٢٢٧ ؛ وفى الفائق ١/ ٣٠٦ « اللهم أقبل توبتي و اغسل حوبتي ، و روى: و ارحم حوبتي . و فسرت بالحاجة و المسكنة ، وإنما سموا الحاجة حوبة لكونها مذمومة غير مرضية » .

(٢) سورة ٤ آية ٢ .

(٣) بهامش الأصل « الحوب - بفتح الحاء و بضمة هاء لفتان - تمت » .

(٤) بهامش الأصل « حوبة - بفتح الحاء و سكون الواو لا غير - تمت » .

(٥) راجع الفائق ١/ ٣٠٦ .

تَضِيعُ إِنْ تَرَكْتَهَا مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 بَاتَ بِحَيَّةٍ سُوءٍ - إِذَا بَاتَ بِسُوءِ حَالٍ وَشِدَّةٍ ؛ قَالَ وَ يُقَالُ : فَلَانٌ يَسْتَحَوِّبُ
 مِنْ كَذَا وَكَذَا - إِذَا كَانَ يَسْتَغِيثُ مِنْهُ وَ يَتَوَجَّعُ ؛ قَالَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَوْفٍ
 الْغَنَوِيُّ : [الطُّوِيل]

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا عَذَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْعَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَ الشَّحَوِّبِ ٥
 وَ قَدْ يَكُونُ التَّحَوِّبُ التَّعْبُدُ وَ التَّجَنُّبُ لِلْأَثَمِ ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوِي
 عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحَوِّبِ ، وَ بَعْضُهُمْ
 يَرَوِيهِ : التَّحِيَّبُ .

وَ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى
 الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ١ .

١٠ فطر

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ٢ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ
 الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْفَرَائِضُ وَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ
 أَبُو عَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ
 يُهَوِّدَهُ أَبَوَاهُ أَوْ يُنَصِّرَاهُ مَا وَرِثَهَا وَلَا وَرَثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَ هُمَا كَافِرَانِ ،

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَوْب) .

(٢) زَادَ فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ ص ١٠ نَاقِلًا عَنْ أَبِي عَيْدٍ « حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ
 أَبِي عَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ »
 وَ الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ فِي الْفَائِقِ ٢/ ٢٨٥ ، وَ (حَم) ٢ : ٣١٥ ، ٣٤٧ ، ٤٨١ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (فَطْر) وَ إِصْلَاحِ الْغَلَطِ « قَالَ أَبُو عَيْدٍ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
 تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ » .

وكذلك ما كان يجوز أن يُسبي، يقول: فلما نزلت الفرائض و جرت السنن بخلاف ذلك علم أنه يولد على دينهما - هذا قول محمد بن الحسن؛ فأما عبد الله ابن المبارك فانه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال: تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام سئل عن أطفال المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛
 ٥ يذهب إلى أنهم يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام أو كفر، فمن كان في علم الله أن يصير مسلماً فانه يولد على الفطرة، ومن كان في علمه أنه يموت كافراً ولد على ذلك؛ قال: وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر أنه قال: يقول الله تعالى: خلقت عبادي جميعاً حنفاء فأجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت ما نحلّت لهم من رزق فهو لهم حلالٌ فحرّم عليهم الشيطان ١٠ ما أحلّت. كأنه يريد قول الله تعالى "قُلْ إِرَآيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آلَ اللَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟" ويروى في التفسير عن مجاهد في قوله "فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا" أنها البحائر والسيب؛ فقال أبو عبيد: يعني ما كانوا يحرمون من

(١) الحديث في (حم) ٢: ٢٥٩، ٢٦٨، ٣٩٣، ٤٧١، ٥١٨.

(٢) راجع الفائق ٢ / ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٣) سورة ١٠ آية ٥٩.

(٤) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ١١-١٣ «لم أر ما حكاه أبو عبيد عن عبد الله بن المبارك ومحمد بن الحسن مقنعاً لمن أراد أن يعرف معنى الحديث لأنها لم يزيدا على أن ردا على من قال به من أهل القدر والحديث صحيح لا يدفع ولا يجوز أن يكون منسوخاً لأنه خبر والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي ولا يجوز أن يراد به بعض المولودين دون بعض لأن مخرجه مخرج العموم ولا أرى معنى =

ظهورها وألبانها والاتفاع بها ، وفيها نزلت هذه الآية : ” مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ “ .

= الحديث إلا ما ذهب إليه حماد بن سلمة فإنه قال فيه : هذا عندنا حيث أخذ العهد عليهم في أصلاب آبائهم ذكره الحجاج عنه يريد حين مسح الله ظهر آدم عليه السلام فأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَلَست واجدا أحدا إلا وهو مقَرٌّ بأن له صانعا ومديرا وإن سماه بغير اسمه أو عبد شيئا دونه ليقربه منه عند نفسه أو وصفه بغير صفته أو أضاف إليه ما تعالى عنه عُلِّوا كَبِيرًا قال الله عز وجل : ” وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ “ ، فأراد عليه السلام أن كل مولود في العالم على ذلك العهد وعلى ذلك الإقرار الأول وهو الفطرة ومعنى الفطرة ابتداء الحلقة ومنه قول الله عز وجل ” فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ “ أى مبتديهما وهى الحنيفية التى وقعت لأول الخلق وجرت فى فطر العقول ثم يهود اليهود أبناءهم ويمجس المجوس أبناءهم - أى يعلمونهم ذلك وليس الإقرار الأول مما يقع به حكم أو عليه ثواب ألا ترى أن الطفل من أطفال المشركين ما كان بين أبويه فهو محكوم عليه بدينهما لا يصلى عليه إن مات ثم خرج عن كنفهما إلى مالك من المسلمين فيحكم عليه بدين مالكة ويصلى عليه إن مات ومن وراء ذلك علم الله فيه ويروى عن الأوزاعى أيضا فى تفسيره هذا الحديث شبيهه بقول حماد بن سلمة وفرق ما بيننا وبين أهل القدر فى هذا الحديث أن الفطرة عندهم الإسلام وإليه ذهب أبو عبيد ومن سألته عنه فاضطرب عليهم الأمر وعسر المخرج . والفطرة عندنا الإقرار بالله والمعرفة به لا الإسلام .

(١) سورة هـ آية ١٠٣ . وبهامش الأصل ما لفظه « والوصيلة قال أبو عبيد : الشاة إن ولدت ذكرا فلاهتهم ، وإن ولدت أنثى فلهن ، وإن ولدت ذكرا وإنثى قالوا : قد وصات أخاها فلا تذبحوه ؛ وفيه أقوال غير ذلك - تمت ش =

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال ذات غداة :
 إنه أتاني الليلة آتيان فاتبعتاني فانطلقتُ معهما فأتينا على رجلٍ مضطجع
 وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيشَلِّعُ بها
 رأسه فتَدَهْدَى الصخرة^١ ، قال : ثم انطلقنا فأتينا على رجل مُسْتَلْقٍ
 وإذا رجل قائم عليه بِكَلْثُوبٍ وإذا هو يأتي أحدَ شِقِّ وجهه فيُشْرِشِرُ
 شدقه إلى قفاه^٢ ، ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناء الثُّنُور فيه رجال ونساء
 يأتيهم لَهَبٌ من أسفل فاذا أتاهم ذلك ضَوْضُوءًا^٣ ، فانطلقنا فاتتهينا^٤
 إلى دَوْحَةٍ عظيمة فقالا لي : اِرْقَ [فيها -^٥] فارتقينا فاذا نحن بمدينة

= (باب الباء والخاء) « وبهامشه أيضا » كان أهل الجاهلية إذا انتجت الناقة خمسة
 أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها - أى شقوها - وحرموا ركوبها ؛ وكان الرجل
 يقول : إذا قدمت من شهرى أو برئت من مرضى فذاقتى سائبة ، وجعلها
 كالبحيرة . وإذا انتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره ،
 فلا يركب ولا يحمل عليه فشبهت بالبحيرة (النسخة : تمت لبحيرة) في تحريم
 الانتفاع بها .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هذا [الرجل] علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل
 به في النهار - تمت من البخارى (كتاب التعبير : ٤٨) » .

(٣) بهامش الأصل « هذا كذاب يتكلم بالكذبة فتنقل فيه إلى الآفاق » .

(٤) بهامش الأصل « هؤلاء الزناة » .

(٥) في الأصل « فأتينا » والتصحيح من المراجع .

(٦) من ر .

مَبْنِيَّةٌ^١ يَلَيْنُ مِنْ^٢ ذهب وفضة، فسما بصرى صُعْدًا فإذا قصر مثل
الربابة البيضاء^٣.

قال أبو عبيد: أما قوله: رجل مضطجع ورجل يهوى بصخرة
فيثلغ بها رأسه -^٤ يعني يشدخه، يقال: ثلغت رأسه فأنا^٥ أثلغته ثلغًا -
إذا شدخته.

وقوله: فيتدهدى الحجر، يقال^٦: يعني يتدحرج، يقال منه: دهدى
/ تدهدا الحجر وغيره تدهديا - إذا تدحرج، ودهديته أنا أدهديه
دهداة ودهداء - إذا دحرجته؛ قاله الكسائي.

[و-^٧] قوله: كَلُوبٌ من جديد، هو الكلاب، وهما لغتان: كلب
كَلَابٌ^٨ وكَلُوبٌ، قال أبو عبيد: والفتح أجود في كلوب^٩، والجمع ١٠
منها^{١٠} كلاليب.

(١) بهامش الأصل «جنة المؤمن».

(٢) ليس في ر.

(٣) بهامش الأصل «هذه منزلته صلى الله عليه في الآخرة»؛ زاد في ر: يروى
ذلك عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه. وكذلك
الحديث في الفائق ١/ ١٥٣ وفيه «فتثلغ» مكان «فيثلغ» وراجع تمام حديث
الرؤيا مع تعبيره في (خ) تعبير: ٤٨، (حم) ٨: ٥.

(٤) زاد في ر: فأنه.

(٥) من ر.

(٦-٧) ليست في ر.

(٧) في ر: منهما.

شرشر و قوله: يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاء - يعنى يشققه و يقطععه؛ و^١ قال أبو زيد الطائي يصف الأسد: [الطويل]

يَظْلُ مُغْبِياً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مَشْرِشٍ^٢
ضوا و قوله: فاذا أتاكم ذلك اللَّهَبُ ضوضوا - يعنى ضجوا و صاحوا،
و المصدر منه الضوضاة - غير مهموز .

دوح و أما الدَّوْحَةُ فالشجرة العظيمة من أى شجر كان .
رب و [أما -^٣] قوله: مثل الرِّبَابَةِ البَيْضَاءِ، فانها السحابة التى قد ركب بعضها بعضاً، و جمعها رِبَابٌ، و به^٤ سميت المرأة الرِّبَابُ؛ قال الشاعر:
[الطويل]

١٠ سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النُّوَى
مُسِفُّ الثُّرَى دَانِي. الرِّبَابُ ثِيَابُ^٥
و أما الرِّبَابَةُ - بكسر الراء، فانها شبيهة^٦ بالكِنَانَةِ، يكون فيها السهام، قال: و^١ بعض الناس يقول: الرِّبَابَةُ خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ تَجْعَلُ فِيهَا

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى اللسان (شرر)، و فى ر «دقاق» مكان «رفات» و فى الأصل «عريض» و التصحيح من شعراء النصرانية بعد الإسلام ق ١ ص ٧٤ .

(٣) من ر .

(٤) فى ر: منه .

(٥) أنشده اللسان (رب) بدون نسبة، و فى ر «دار» مكان «داني» .

(٦) فى ر: شبيهه .

القِداح شبه الوعاء لها؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأتن: [الكامل]
 وكأنهن ربابةٌ وكأنه يَسْرُ يُفيض على القِداح ويَصْدَحُ^١
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: إن [هذا -^٢
 الدين متين فأوغل فيه يرفق ولا تُبغِض إلى نفسك عبادة الله^٣ فان
 المُنَبَّت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبق^٤.

٦ قال أبو عبيد: قال الأصمعي وغيره: قوله: فأوغل فيه يرفق،
 الإيغال: السير الشديد والإمعان فيه، يقال منه: أوغلت أوغل إيغالا؛
 قال أبو عبيد: قال الأعشى يذكر الناقة: [الخفيف]

(١) البيت في ديوان الهذليين ١/٦ وشرح المفصلية ٢٢٤ واللسان (رب،
 يسر)؛ وبهامش الأصل ما لفظه «اليسر - بالفتح - واحد الأيسار وهم سبعة
 رجال يدفعون ثمن الجزور (شمس العلوم باب الباء والسين)، والقِداح: سهام
 الميسر (شمس العلوم باب القاف والـ دال)». وبهامشه أيضا ما نصه «وفي
 آخر الحديث: وإذا نهر من دم وفيه رجل يريد الخروج منه فيرجه آخر في
 فمه كلما أراد أن يخرج فيرجع في النهر وهو آكل الربا؛ هذا عذابهم قبل
 يوم القيامة إلى يوم القيامة - تمت من البخاري (كتاب التعبير: ٤٨)».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) من ر.

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى.

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر
 رفعه، وغير أبي معاوية لا يرفعه؛ وكذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣، وفي
 (حم) ٣: ١٩٩ «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه يرفق».

(٦-٧) ليس في ر.

تقطع الأمعز المَكْوَكَبَ وَخُذًا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغَالِ^١
فَأَمَّا الْوُغُولُ فَانْه الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَإِنْ لَمْ يُبْعَدْ فِيهِ، وَكُلُّ دَاخِلٍ
فَهُوَ وَاغِلٌ، يُقَالُ مِنْهُ: وَغَلْتُ أَغِلُّ وَوُغُلًا وَوَعُغْلًا، وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ
عَلَى الشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى^٢: وَاغِلْ وَوَعْلٌ.

بنت ٥

وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى، فَانْه
الَّذِي يَغْدُو السَّيْرَ وَيَتَعَبُ بِلَا فُتُورٍ حَتَّى تَعْطِبَ دَابَّتَهُ فَيَقْبِضُ مِنْبَتًا مَنَقُطَعًا
بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفَرَهُ وَقَدْ أُعْطِبَ ظَهْرَهُ، فَشَبَّهَ بِالْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى
يَتَحَسَّرَ؛ وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ سَلْمَانَ^٣ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقُّقَةُ،
وَقَدْ قَالَهُ مَطْرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِابْنِهِ^٤ قَالَ فَاهُ^٥ ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
١٠ سُوَيْدٍ قَالَ: تَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْرَفٍ فَقَالَ لَهُ مَطْرَفٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ!
الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا،
وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقُّقَةُ^٦. وَأَمَّا قَوْلُهُ: الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، فَأَرَادَ^٧

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْأَمْعَزُ: كَثِيرُ الْحِجَارَةِ (شَمْسُ الْعُلُومِ بَابِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ)»،
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (كَوْكَبٌ، وَغُلٌّ)؛ وَفِي دِيَوَانِهِ ص ٨ بِرَوَايَةِ «الْمَكْوَبِ»
وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْمَكْوَكَبُ: الْبَرَقُ - تَمَّتْ ش».

(٢) فِي ر: يَدْعَا.

(٣-٣) لَيْسَ فِي ر.

(٤-٤) فِي ر: حَدَّثَنَاهُ.

(٥) انْظُرِ النِّهَايَةَ ٢٧٦/١.

(٦) لَيْسَ فِي ر.

(٧) فِي ر: فَانْه أَرَادَ.

أن الغلو في العمل سيئة ، و التقصير عنه سيئة ، و الحسنه بينهما و هو القصد ؛ كما [جاء - ١] في الحديث الآخر في فضل قارئ القرآن : غير الغالى فيه و لا الجافى عنه ؛ فالغلو فيه التعمق ، و الجفا عنه التقصير ، و كلاهما سيئة ؛ و ما بين ذلك قول الله عز و جل ” وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ٢ “ . و كذلك قوله ” لَمْ يُسْرِفُوا ٥ وَ لَمْ يَقْشُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٣ “ . و بما يشبه هذا الحديث قول تميم الدارى قال : فاه عبد الله بن المبارك عن الجريري عن أبي العلاء قال قال تميم الدارى : خذ من دينك لنفسك و من نفسك لدينك حتى يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها ٦ ؛ و كان ابن عليه ٧ يحدثه عن الجريري عن رجل عن تميم و لا يذكر أبا العلاء . ١٠

و مثل ذلك حديث يروى عن بريدة الأسلمى عن النبي ٨ عليه السلام ٨ أنه قال : من يشاد هذا الدين يغلبه ، ٩ قال : فاه يزيد و إسماعيل جميعا

(١) من ر .

(٢) سورة ١٧ آية ٢٩ .

(٣) سورة ٢٥ آية ٦٧ .

(٤-٤) في ر : حدثنا .

(٥) بهامش الأصل «بضم الجيم» ، هو سعيد بن إياس الجريري - انظر التهذيب ٤/٥٠ .

(٦) كذلك الحديث في الفائق ٣/١٧٣ .

(٧) في ر : إسماعيل بن عليه .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩-٩) في ر : حدثناه .

٤٥ / الف

عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال : بينما أنا ماشٍ في طريق
إذ أنا برجل خلفي فالتفتُ / فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فأخذ
ييدي فانطلقنا فإذا نحن برجل يصلي يكثر الركوع والسجود ، قال فقال
لي : يا بريدة ! أترأى يُرأى ؟ ثم أرسل يده من يدي ثم جمع يديه جميعاً
و جعل يقول : عليكم هدياً قاصداً ،^١ عليكم هدياً قاصداً^٢ ، إنه من يُشاد
هذا الدين يغلبه^٣ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٤ : يؤتى بالرجل يوم
القيامة فيُلقي في النار فتندلق أفتابُ بطنه فيدور بها كما يدور الحمار
بالرحى ، فيقال : مالك ؟ فيقول : إني كنت آمر بالمعروف ولا آتية^٥
١٠ و أنهى عن المنكر وآتية^٦ .

قرب

^٧ قال أبو عبيد^٧ قال الأصمعي وغيره^٨ : الأفتاب الأمعاء ، قال

(١) ليس في ر والفائق .

(٢) في ر والفائق : و .

(٣-٣) كذا في الأصل والفائق ، وفي ر : مرتين .

(٤) راجع الفائق ٣ / ١٧٣ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد عن

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (خ) بدء الخلق : ١٠ ، (م) زهد : ٥١ ، (حم)

٥ : ٢٠٥ ، ٢٠٧ والفائق ١ / ٤٠٧ .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ر : الكسائي .

الكسائي: واحدها قُتِبَ^١ ، [و - ٢] قال الأصمعي: واحدها قِتْبَة ،
 ٢ وبها سمي الرجل قَتِيْبَة ، وهو تصغيرها . [و - ٢] قال أبو عبيدة:
 القِتْب ما تحوى من البطن - يعنى استدار ، وهى الحوايا ؛ قال : وأما
 الأمعاء فانها الأقباب واحدها قُصَب .

قال أبو عبيد: [أما - ١] قوله: فتندلق أقتابُ بطنه ، فان الاندلاق ه دلق
 خروج الشيء من مكانه وكل شيء ندرٌ خارجاً فقد اندلق ، ومنه قيل
 للسياف: قد اندلق من جفنه - إذا شقه حتى يخرج منه ، ويقال للخيل:
 قد اندلقت - إذا خرجت فأسرعت [السير - ٢] ؛ قال طرفة^٥: [الرملة]
 دُلِقْ في غارةٍ مسفوحةٍ^٦ كرعالِ الطير أسراباً تَمُرُ^٧

(١) من ر وهامش الأصل ، وفي الأصل « قبة » سهوا .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر: قال .

(٤) كان في الأصل « بدر - بالباء » ، وفي ر « بدر » بلا نقط .

(٥) بهامش الأصل « بفتح الراء » .

(٦) بهامش ر ما لفظه « في الأصل : مشنوحة » .

(٧) كذلك البيت في اللسان (دلق) ، وبهامش اللسان « في ديوان طرفة روى
 صدر البيت على هذه الصورة :

دُلِقْ الغارة في إفراغهم .

كذا في ديوانه ص ٧٢ طبع الشنقيطي ، وفي اللسان مادة (رعل) « وأنشد
 الجوهري لطرفة :

دلق في غارة مسفوحة كرعال الطير أسراباً تمر

قال ابن بري: رواية الأصمعي في صدر هذا البيت: دلق الغارة في إفراغهم ،
 ورواية غيره :

دلق في غارة مسفوحة ولدى البأس حماة ما تفرّ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إنه أدهن بزيت غير مُقْتَت وهو محرم^٢.

قتت

^٢ قال أبو عبيد^٢: قوله: غير مُقْتَت - يعني غير مطيب، والمقتت هو المطيب^٣ الذي فيه الرياحين،^٤ يطبخ بها^٥ الزيت حتى تطيب^٥ ويتعالج منه للريح^٦. فعنى الحديث أنه أدهن بالزيت بحتا، لا يخالطه^٧ شيء؛ وفي الحديث من الفقه أنه كره الرياحان [أن-^٨] يشمه المحرم. وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': ألا إن التبين من الله^٩ والعجلة من الشيطان فتبينوا^{١٠}.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) زاد في ر: حدثني محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن الحسن أو سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٢: ٢٩، ٧٢، ١٢٦، ١٤٥ والفائق ٣١٢/٢ وفيه «الدهن المقتت هو المهيأ المطيب بالرياحين».

(٣-٣) ليست في ر.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: حين.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «به».

(٧) في ر: للرياح.

(٨) في ر: لا يخالطه.

(٩) من ر.

(١٠) زاد في ر: جل ثناؤه.

(١١) كذلك الحديث في الفائق ١/ ١٢٤، وفي (ت) بر: ٦٣ «الإناعة من الله

والعجلة من الشيطان».

قال الكسائي وغيره : التبين مثل التثبت في الأمور والتأني
 فيها ؛ وقد روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ^١ " إِذَا ضَرَبْتُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا - ٢ " وبعضهم " فَتَثَبَّتُوا^٢ " والمعنى قريب
 بعضه من بعض .

و أما البيان فانه من الفهم و ذكاء القلب مع اللسان^٣ اللسن ؛ ه
 و منه الحديث المرفوع : إن من البيان سحرا ، و ذلك أن قيس بن عاصم
 و الزبرقان بن بدر و عمرو بن الأهم قدموا على النبي عليه السلام^٤ فسأل
 النبي عليه السلام^٥ عمرا عن الزبرقان فأثنى عليه خيرا ، فلم يرض الزبرقان
 بذلك فقال : و الله ! يا رسول الله ! إنه ليعلم أني أفضل مما قال ولكنه
 حسدني مكانى منك ، فأثنى عليه عمرو شرا^٦ ثم قال : و الله يا رسول الله !
 ما كذبت عليه في الأولى ولا في الآخرة ، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا
 و^٧ أسخطني فقلت بالسخط ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من
 البيان سحرا^٨ . قال أبو عبيد : هو من حديث عباد بن عباد المهلبى عن محمد

(١) كذا في ر ، وفي الأصل « يقرئ » .

(٢) سورة ٤ آية ٩٤ ، وفي ر « فتثبتوا » .

(٣) في ر « فتبينوا » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : ثم .

(٧) الحديث بتمامه في (خ) نكاح : ٤٧ ، طب : ٥١ ، (م) جمعة : ٤٧ ، (د) أدب :

٨٧ ، (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٩٧ ، ٢ : ١٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٤ =

ابن الزبير الحنظلي^١ ، قال وحدثني أبو عبد الله الفزاري عن مالك بن دينار قال : ما رأيت أحدا أبين من الحجاج إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق و صفحه عنهم و إساءتهم إليه حتى أقول في نفسي : و الله إنى لأحسبه صادقا [و -^٢] إنى لأظنهم ظالمين [له -^٣] ؛
 ٥ فكان المعنى - و الله أعلم - أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسان فيُصدّق فيه حتى يَصْرِف^٤ القلوب إلى قوله ، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر السامعين بذلك ، فهذا وجه قوله : إن من البيان سحرا^٥ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٦ أن رجلا أتاه فشكى إليه^٧ الجوع فأتى النبي صلى الله عليه [وسلم] بشاة مَصْلِيَّةٍ فأطعمه منها ،
 ١٠ وقيل^٨ : بقصعة من ثريد^٩ .

= ٣ : ٤٧٠ ، ٤ : ٢٦٣ ، والمستقصى للزحشرى ١ / ٤١٤ ، وجمع الأمثال للميداني ١ / ٥ .

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) كذا في ر ، وفي الأصل « تنصرف » .

(٤) قال الزحشرى في المستقصى في أمثال العرب ١ / ٤١٤ : « [هذا المثل] يضرب في الثناء على البليغ » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : حدثناه خلف بن خليفة عن ليث عن مجاهد و إبراهيم إلا أنه قال أحدهما : أتى بشاة مصلية ، وقال الآخر .

(٧) راجع الفائق ١ / ٣٤٠ .

قال الكسائي و غير واحد: قوله: مَصْلِيَّة - يعنى المَشْوِيَّة ؛ يقال [منه - ١] : صَلَّيْتُُ اللَّحْمَ و غيره - إذا شويته فأنا أَصْلِيهِ صَلِيًّا ، مثال رميته [أرميه - ١] رَمِيًّا - إذا فعلت كذا و أنت تريد أن تشويهه ، فان ألقيته فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق قلت : أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً - بالآلف ، وكذلك صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَّةً ؛ قال الله عز وجل / "وَمَنْ يَفْعَلْ هـ ٥٤/ب ذلك عُذُوًّا وَإِنَّا وَطَلْمًا فَسَوْفَ نَصْلِيهِ نَارًا - ٢" و روى ٢ عن علي رحمه الله أنه كان يقرأه "وَيُصَلِّي سَعِيرًا ٦" وكان الكسائي يقرأ به فهذا ليس من الشيء إنما هو من إلقاءك إياه فيها ؛ وقال أبو زيد : [المنسرح] فقد تَصَلَّيْتُ حَرًّا حَرِبَهُمْ كما تَصَلَّى المَقْرورُ مِنْ قَرَسٍ ٧

يعنى البرد ؛ و يقال : قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ فَأَنَا أَصْلَى بِهِ - إذا قاسى حره ١٠ و شدته ؛ و يقال فى غير هذا المعنى : صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ - بالتخفيف ، و ذاك ٨ إذا عملت له فى أمر تريد أن تحمل به فيه و توقعه فى هلكة ؛

(١) من ر .

(٢) سورة ٤ آية ٣٠ .

(٣) فى ر : يروى .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) كذا فى ر ، وفى الأصل : يقرئ .

(٦) سورة ٨٧ آية ١٢ ، والقراءة المشهورة « وَيُصَلِّي سَعِيرًا » .

(٧) البيت فى اللسان (قرس ، صلى) وفى شعراء النصرانية (الشعراء

المحضرمون) ص ٨٠ وفيه « حرناهم » مكان « حر حربهم » .

(٨) من ر ، وفى الأصل : وكذلك .

والأصل في ' هذا : المَصَالِي ، وهي ' شبيهة ' بالشَّرْكَ تنصب للطير وغيرها . وقد روى في حديث من حديث أهل الشام : إن للشيطان مَصَالِي ونحوها - يعني ما يَصِيد به الناس ، وهو من هذا وليس من الأول .

٥ وقال [أبو عبيد] : في حديث النبي عليه السلام في الثَّيِّبَةِ في الرأس والجسد قال : قَصَّ الشارب ' والسواك ' والاستنشاق والمضمضة وتقليم الأظفار وتف الإبط والختان والاستنجاء بالأحجار والاستحداد ؛ [و - ٧] في بعض الحديث : وانتقاص الماء .

حدود فأمَّا الاستحداد فانه خلق العانة ، ومن ذلك قول النبي عليه السلام : حين قدم من سفر ' فأراد الناس أن يطرقوا النساء ' ليلاً فقال :

(١) من ر ، وفي الأصل : من .

(٢) كذا في ر ، وفي الأصل : هو .

(٣) من ر ، وفي الأصل : شبيهه .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) راجع الفائق ١/٢٤٢ .

(٩) زاد في الأصل « ما به » .

(١٠) في ر : سفره ، وفي الأصل : سفر من سفر .

(١١) في ر : الناس - خطأ .

أهلوا حتى تمتشط الشعثة و تستجد المغيبة^١.^٢ وقال أبو عبيد:
 في [آخر - ٢] هذا الحديث حرف لا أحفظه^٣ زاد فيه^٤: فاذا قدمتم
 فالكيس الكيس^٥. قال أبو عبيد: كأنه ذهب إلى طلب الولد والنكاح;
 ونرى^٦ أن أصل الاستحداد - والله أعلم - إنما هو الاستفعال من
 الحديدة - يعنى الاستحلاق بها، وذلك أن القوم لم يكونوا يعرفون النورة^٥.
 وأما لإحداد المرأة على زوجها فن غير هذا، إنما هو ترك الزينة
 والخضاب؛ ونراه مأخوذا^٨ من المنع لأنها قد منعت من ذلك، ومنه
 قيل للرجل المحارف: محدود^٩، لأنه ممنوع من الزرق، ولهذا قيل للبواب:

(١) زاد في ر: حدثناه هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) نكاح: ١٠، ١٢١، ١٢٢، (د)
 نكاح: ٣٢، جهاد: ١٦٣، (حم) ٣: ٣٠٣، ٣٥٥ والفائق ١/٢٤٢، وبهامشه:
 امرأة مغيب ومغيب غاب عنها زوجها.

(٢-٢) ليست في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: عن هشيم حدثنيه إسحاق بن عيينة أنه قال.

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٢٩٨؛ وبهامش الأصل «في بعض الكتب: الكيس
 الرقيق - تمت».

(٦) في ر: فكانه.

(٧) في ر: يروى.

(٨) في ر: فنراه.

(٩) كذا في ر، وفي الأصل «مأخوذ».

(١٠) كذا في ر، وفي الأصل «محدودا» - خطأ.

حداد ، لأنه يمنع الناس من الدخول ؛ قال الاعشى : [المتقارب]

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْحُبُ دُبُكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^١

[و - ٢] الجونة خاية^٢ يعنى صاحبها الذى يمنعها و يحفظها ؛ وفى إحداد

المرأة لغتان : يقال^٤ : حدثت^٥ زوجها تُحَدِّد و تُجَدِّد حدادا ، وأُحَدِّثُ

هـ تُجَدِّدُ إحدادا .

وأما قوله : [و - ٢] انتقاص الماء ، فانا نراه غسل الذكر بالماء ،

نقص

وذلك أنه إذا غسل الذكر^٦ ارتدَّ البول ولم ينزل ، وإن لم يغسل نزل

منه الشيء حتى يُسْتَبْرَأ^٧ . قال أبو عبيد : ليس معنى الحديث أنه سمي البول

ماء ولكنه أراد انتقاص البول بالماء إذا اغتسل به^٨ .

(١) البيت فى ديوانه ص ١٥٠ والاسان (حدد ، جون) ، وفى ر « وقنا » مكان

« ققمنا » .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر : النحر .

(٤) من ر ، وفى الأصل « قال » .

(٥) زاد فى ر : على .

(٦) زاد فى ر : بالماء .

(٧) بهامش الأصل « بالباء و الراء - الاستبراء نقاء الذكر من البول - تمت ش

(باب الباء و الراء) » .

(٨) فى الفائق ٢/١ ٢٤٢ « وقيل هو تصحيف ، والصواب : انتقاص الماء - بالغاء ،

والمراد نضجه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل : نُفِص ، الواحدة : نُفْصَة ؛

قال حميد : [البسيط] =

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ أن قوما مروا
 بشجرة فأكلوا منها^٢ فكانما مرت بهم ريح^٣ فأخذتهم^٤ فقال النبي
 عليه السلام: قَرَسُوا الماء في الشَّانِ و صُبَّوه^٥ عليهم فيما بين الأذنين^٥.
 قال أبو عبيد^٦: قوله: قَرَسُوا - يعني بَرَدُوا، وفيه لغتان: القَرَس -
 قَرَسَ قَرَسًا، والقَرَس - بجزمها؛ وقول الناس: قد قَرَسَ البرد، إنما ه
 هو من هذا بالسين ليس بالصاد. وأما حديثه الآخر أن امرأة سألت^٧
 عن دم الحيض^٨ في الثوب فقال النبي عليه السلام^٩: قَرَصِه بالماء، فإن
 هذا بالصاد، يقول: قَطَّعِه به، فكل^{١٠} مُقَطَّعٍ فهو مُقَرَّصٌ، و^{١١} يقال

قرس

طافت ليالي وانضمت ثملتها وعاد لحم عليها بآدان نخضا

بغاءها قانص يسمى بضارية ترى الدماء على أكتافها نقصا.

(١-١) في ر: صلى الله عليه.

(٢-٢) كذا في ر و الفائق، وفي الأصل: «فكانها مرت بهم الريح».

(٣) كذا في الأصل و ر، وفي الفائق «فأخذتهم فأذرتهم».

(٤) في ر: فصبوه.

(٥) زاد في ر: قال سمعت يزيد يحدثه عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي

يرفعه؛ الحديث في الفائق ٣٢٦/٢.

(٦-٦) ليس في ر.

(٧) من ر، وفي الأصل: سألت.

(٨) من ر، وفي الأصل: الحيض.

(٩) في ر: وكل.

(١٠) ليس في ر.

للرأة: قد قرّصت العجين - إذا قَطَعته لِبسطه .

شنن و أما قوله: [في - ١] الشنان فانها الاسقية و القرب الخُلُقَان ،
يقال للسقاء: شَنٌّ ، و للقرية: شَنَّة ، و إنما ذكر الشنان دون الجُدُدِ لأنها
أشد تبريدا .

٥ و قوله: بين الأذنين - يعنى بين^١ أذان الفجر و الإقامة ، فسمى

الإقامة أذاناً ، و قد فسرنا هذا في غير هذا الموضع . و فى هذا الحديث

من الفقه أن هذا الفعل شبيه بالثبارة^٢ فجاءت فيه الرخصة عن النبي

٤٦ / الف عليه السلام^٣ فى غير / إصابة العين ؛ فقال أبو عبيد : و إنما كتبناه من

أجل الحديث الآخر لأن فيه من عين أو حمة ، و الحمة: حمة العقرب

١٠ و الحية و الزنبور ؛ فهذا رخصة فى غير ذلك^٤ .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام^٥: ما ذا فى الأمرَيْنِ

من الشفاء الصَّيرِ و الشَّفاء^٦ - ممدود^٧ .

(١) من ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) بهامش الأصل « بضم النون و هى رُقْية و عوذة - من ش (باب النون
والشين) » .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) كذا الحديث فى الفائق ١ / ١٥٠ .

نفاً

يقال : إن الثفاء هو الحُرْفُ^٢ ، والتفسير هو في هذا^٢ الحديث ولم أسمعه في غير هذا الموضع وقد رويت أشياء في^٢ مثل هذا لم نسمعها في أشعارهم ولا في كلامهم إلا أن التفسير في الحديث ، منه قوله : إنه نهى عن كسب الزمارة ، وتفسير الحديث الزانية^٣ . ومنه

(١) في ر : في .

(٢) بهامش الأصل « يعني الحلف » ، وفي شمس العلوم (باب الحياء والراء) : « الحُرْفُ حب معروف يسميه أهل الحجاز الثفاء وبعض أهل اليمن يقول : الحلف - بلام ، وهو حار يابس في الدرجة الرابعة وهو يحلل الرياح وأورام الطحال وينفع من القولنج الذي طبعه بارد ويتقى الذي من البلغم اللزج وهو يسهل الطبيعة وإذا شرب نفع منها وإذا ضمد به العرق المعروف سكن ضربانه وإن ضمد على الأورام مع خل وسويق حلها وإن جعل على و ملح أنضجه وهو ينفع القروح العفنة ويخرج الدود من البطن ويحرك شهوة الجماع ويحلب الرطوبات إلى المثانة فيحدث منه تقطير البول إذا كثر من استعماله (لعل ضوابه : إذا كثر استعماله) - موضع النقط مأكول الدود وقدره كلمة واحدة . قال ابن البيطار في جامع (حرف) ما نصه « وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدماميل » ومثله في معتمد الترمكاني والأدوية المفردة من قانون الشيخ ومختارات البغدادي ؛ وفي الفائق « [الثفاء] هو الحُرْفُ سمي بذلك لما يتبع مذاقه من لذع اللسان لحذته من قولهم ثفاء يشفوه ويشفيه إذا أتبعه وتسميته حرة لحرافته ؛ ومنه بصل حريف ، وهزة الثفاء منقلبة عن واو أو ياء على مقتضى اللفتين » .

(٣) ليس في ز .

(٤) في ر : ولم نسمعه .

(٥) في ر : وتفسيره في .

(٦) سبق الحديث في (زمر) ج ١ ص ٣٤١ .

- حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجل معه صير^١ فذاق منه ثم سأله^٢ :
 كيف يبيعه ، تفسيره في الحديث [أنه - ٢] الصَّحْنَاءُ^٣ ؛ وكذلك حديثه
 الآخر : من اطلع من صير^٤ باب^٥ ففقت عينه فهي هدر^٦ ، تفسيره
 في الحديث أن الصير هو^٧ الشق^٨ في الباب^٩ . ومن ذلك حديث عمر
 ه^{١٠} رضي الله عنه^{١١} حين سأل المفقود الذي كان^{١٢} الجن استهوته ما كان
 شرا بهم فقال : الجدف ، و تفسيره في الحديث أنه ما لا يُعطى ، ويقال :
 إنه^{١٣} نبات يكون باليمن ، لا يحتاج الذي يأكله [إلى - ٢] أن يشرب
 (١) كذا في ر و النهاية ٣ / ٩ بالصاد المهملة و ياء مثناة تحت ، ولكن بهامش
 الأصل « بكسر الصاد مهملة و سكون الباء موحدة » - خطأ .
 (٢) في ر : سأل عنه .
 (٣) من ر .
 (٤) بهامش ر ما نصه « في الصحاح الصحناء إدام يتخذ من السمك - بمد و يقصر -
 و الصحنأة أخص منه » .
 (٥) بهامش الأصل « الصير - بكسر الصاد مهملة و ياء مثناة تحت » .
 (٦) زاد في ر : إنسان .
 (٧) بهامش الأصل « قال الشافعي : لا ضمان على الفاق ، و مالك ؛ فقال أبو حنيفة :
 يضمن له - تمت » .
 (٨) ليس في ر .
 (٩-٩) ليس في ر .
 (١٠) في ر : كانت .
 (١١) في ر : هو .

عليه الماء؛ وفي^١ هذا أحاديث كثيرة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه احتجم على رأسه بقرن حين طُبَّ^٤ .

^٥ القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر^٦، إنما هو شيء المَحْجَمَة؛

قال أبو عبيد: قوله: طُبَّ- يعني سُحِرَ، يقال منه: رجل مطبوب^٧، ه طيب

^٨ قال أبو عبيد^٩: ونرى^{١٠} أنه إنما قيل له^{١١}: مطبوب، لأنه كُنِيَ بالطَّب

عن السحر، كما كنوا عن اللديغ [فقالوا -] سليم - تطيرا^{١٢} إلى

السلامة من اللدغ، وكما كنوا عن الفلاة وهي المهلكة التي لا ماء فيها

(١) زاد في ر: مثل .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر: حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رفعه؛ كذلك الحديث في الفائق ٣٣٢/٢ .

(٤) سقطت العبارة من ر من هنا إلى «قوله طب» الآتية .

(٥) بهامش الأصل «يعني قرن المنازل»، وفي الفائق ٣٣٢/٢ قيل (قرن) اسم موضع، وقيل هو قرن الثور جعل كالمحجمة .

(٦) انتهى الساقط من ر .

(٧-٨) ليس في ر .

(٨) من ر، وفي الأصل: ويروى .

(٩) ليس في ر .

(١٠) من ر .

(١١) كذا في الأصل ور، والصواب «تساؤلا» لأن الطير شؤم وهو ضد القال - فتأمل .

فقالوا: مفازة، تطيرا^١ من الهلاك إلى الفوز؛ وأصل القطب: الحِذْقُ
بالأشياء والمهارة بها، يقال: رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ - إذا كان كذلك،
وإن كان في غير علاج المرض؛ قال عنترة: [الكامل]
إن تُعْذِرْ في دُونِي القِنَاعَ فأنى طَبُّ بأخذ الفَارِسِ المستلِثِ
هـ وقال علقمة بن عبدة: [الطويل]

فان تسألوني بالنساء فأنى بصير بأدواء النساء طبيبٌ
قوله: تسألوني بالنساء، يريد عن النساء؛ ومنه قوله "فَسُئِلَ بِهِ
خَبِيرًا"^٢، وكذلك قول الناس: أتينا فلانا نسأل به، هو من هذا.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: الطَّيْرَةُ^٤ والعِيفَاةُ

(١) كذا في الأصل و ر، والصواب «تفاؤلا».

(٢) في ر: للرجل.

(٣) من ر، وفي الأصل «من».

(٤) البيت في اللسان (طبيب، غذف) وفي ديوانه ص ٦٩ ومعلقته في شرح القصائد
العشر للتبريزي ص ١٨٩.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٣١ وشرح المفضليات ص ٣٩٢ واللسان (طبيب)،
وبهامش الأصل «[وبعده]:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له في ودهن نصيب

يردن ثراه المال حيث وجدته وشرح الشباب عندهن تشيب»

في ديوانه ص ١٣٢ وشرح المفضليات «حيث علمته» و«عجيب» مكان «حيث
وجدته» و«تشيب».

(٦) سورة ٢٥ آية ٥٩.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٨) بهامش الأصل «بفتح الباء»، وبالهامش أيضا «الطيرة - بفتح الباء، التطير =

و الطَّرْق من الجِبْت^١ .

١ قال أبو عبيد^١ : قوله : العِيفَة - يعنى زجر الطير^٢ ، يقال منه : عِفْتُ عيف

= بالشئ ، ولم يأت مصدر بمعنى التفعّل بوزنها إلا الطيرة والخيرة - تمت من ش (شمس العلوم باب الطاء والياء) .

(١) زاد في ر : قال حدثنا الفزارى مروان وإسحاق الأزرق أو أحدهما عن عوف عن حيان عن قطن بن قبيصة عن قبيصة بن مخارق الهلالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (د) طب : ٢٣ ، (حم) ٣ : ٤٧٧ ، ٥ : ٦٠ ، والفائق ٢ / ٩٤ ؛ وبهامش الأصل « الحبث : الساحر والكاهن وما عبد من دون الله » شمس العلوم باب الجيم والباء .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) وقال أبو موسى المدينى فى المغيـث ص ٤٢٤ و ٢٥٠ « العِيفَة زجر الطير والاعتبار بأسمائها وأصواتها ومساقطها ، وأمثال ذلك منها ، مثل قول الشاعر :

[الوافر]

تغنى الطائران يمين سلمى على غصنين من غرب وبان

وقال جرّان العود : [الطويل]

جرى يوم جئنا بالركاب لؤمها عقاب وشحّاج من الطير متيج

العقاب للعقوبة والشحّاج الغراب للاغتراب والمتيج الذى يعترض فى كل وجه ،

وقال آخر : [الوافر]

جرت سحّا فقلت لها أجزى نوى مشمولة فتى اللقاء

أى حالى نوى ، و المشمولة : المكروهة من الشّمال لأنهم يكرهونها لما فيها من البرد وذهابها بالغيم الذى فيه الخصب والحياة ، وبنو أسد يذكرون بالعافية و قيل إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأنوهم فقالوا : ضلت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيـف ، فقالوا الغليم منهم : انطلق معهم ، فاستردفه أحدهم ثم سار فلقيتهم =

الطير أعيفها عِيفة؛ و يقال في غير هذا: عافت الطير تعيف عَيْفاً^١ - إذا كانت تحوم على الماء، و عاف^٢ الطعام يعافه عِيفا، و ذلك إذا كرهه .
و أما قوله في الطَّرْق فانه الضرب بالحصى؛ و منه قول لبيد:

طرق

[الطويل]

هـ لعمرك ما تدرى الطوارقُ بالحصى و لا زاجراتُ الطير ما الله صانع^٣
و قال^٤: بعضهم يرويه: الضوارب بالحصى، و معناها^٥ واحد؛ و أصل
الطرق الضرب، و منه^٦ سميت مطرقة الصائغ و الحداد مطرقة؛ لأنه
يطرق بها [أى - ^٧] يضرب [بها - ^٧]، و كذلك عصا السَّجَّاد^٨ التى
يضرب بها الصوف^٩ . و الطرق [أيضا - ^٧] فى غير هذا: الماء الذى قد

== عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام و بكى فقالوا: ما لك؟ فقال: كسرت
جناحا و رفعت جناحا و حلفت بالله صراحا ما أنت بانسى و لا تبغى لقاحا؛ فأما
ما روى أن شريحاً كان عائفاً فالمراد به إصابة الظن لا أنه كان يفعل كفعل أهل
الجاهلية .

(١) فى ر: عافت الطير تعيف عيفة و تعيف عيفا .

(٢) زاد فى ر: الرجل .

(٣) البيت فى اللسان (طرق) و الفائق ١٤/٢ .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر، و فى الأصل «معناها» .

(٦) من ر، و فى الأصل «وبه» .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل «النجاد - بالنون: الذى يعالج الفرش و الوسائد والأوقية» .

خوضته

خوضته الإبل و بولت فيه ، فهو طروق و مطروق ؛ و منه حديث إبراهيم
 [أنه قال - ١] : الوُضوء بالطَّرُق أحب إلى من التيمم^٢ . و أما^٣
 الطروق فانه من الطارق الذى يطرُق ليلاً . و أما الإطراق فانه يكون
 من السكوت ، و يكون أيضا استرخاء فى جفون العين ، يقال منه : رجل
 مطروق ؛ و قال الشاعر فى عمر بن الخطاب يرثيه : [الطويل]
 و ما كنت أخشى أن تكون وفاته

بِكَفَى سَبَيْتِي^٤ أزرِقِ العينِ مُطْرِقِ^٥

و أما التطارق فهو^٦ اتباع القوم بعضهم بعضا ، يقال منه^٧ : قد تطارَق

(١) من ر .

(٢) انظر الفائق ٨٢/٢ .

(٣) فى ر : فأما .

(٤) من ر ، و فى الأصل « مطروق » خطأ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « يقال سبى و سبندى لغتان - تمت ش » .

(٧) البيت لمزرد بن خسرار ، أخى الشماخ ، كما فى اللسان (طروق ، سبت) ،
 و جعله أبو تمام فى الحماسة فى مقطوعة للشماخ على أنه روى من شعر منسوب
 للجن (انظر شرح ديوان الحماسة للرزوق طبع القاهرة سنة ١٩٥٢ م ، ص ١٠٩٢) ؛
 و قال أبو جعد الأعرابي ؛ إنه يلحزه أخى الشماخ ، و هو الصحيح - حواشى
 اللسان (سبت) .

(٨) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٩) فى ر : فانه .

٤٦/ ب

القوم - إذا فعلوا ذلك ، / ومنه قيل للثَّرسَة^١ : المَجَان المطرقة - يعنى
قد أطرقت بالجلود والعَصَب [أى -^٢] ألبسته ، وكذلك النعل المطرقة
هى التى^٣ اضيفت إليها^٢ أخرى ؛^٤ واحد المِجَان مِجَنّ وجمعه مِجَانّ^٥ .
و قال أبو عبيد : فى حديث النبى^٥ عليه السلام^٥ أنه نهى عن قيل
هـ و قال وكثرة السؤال وإضاعة المال ، ونهى عن عقوق الأمهات وأد
البنات ومنع وهات^٦ .

ضبع

^٧ قال أبو عبيد^٧ : يقال : إن قوله : إضاعة المال ، [أن -^٢] يكون فى
وجهين : [أما -^٢] أحدهما وهو الأصل : فما^٨ أنفق فى معاصى الله ،
وهو السرف الذى عابه الله [تبارك وتعالى -^٢] ونهى عنه فيما
١٠ أخبرنى به ابن مهدى : إن كل ما أنفق فى غير طاعة الله^٩ من قليل

(١) بهامش الأصل « جمع ترس - تمت » .

(٢) من ر .

(٣-٢) فى ر : قد طبقت عليها .

(٤-٤) ليست فى ر ، وبهامش الأصل « مِجَن - بكسر الميم - تمت ش » .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) الحديث فى (خ) أدب : ٢ ، ٦ ، (م) أقضية : ١١ ، ١٢ ، (حم) ٤ : ٢٤٦ ،

٢٥٤ ، والفائق ٢ / ٣٨١ وفيه رواية أخرى « قيلَ وقالَ » أيضا .

(٧-٧) ليس فى ر .

(٨) من ر ، وفى الأصل « فيما » .

(٩) زاد فى ر : تبارك وتعالى .

أو كثير فهو السرف^١ ، والوجه الآخر : دفع المال إلى ربه وليس هو^٢
 بموضع ، ألا تراه قد خص أموال اليتامى فقال [تبارك و تعالى - ٣]
 ”وَ ابْتَئِلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا
 فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ - ٤ “ قال أبو عبيد : قوله : فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ
 رُشْدًا ، قال : العقل ، و قال : صلاحا في دينه وحفظا لماله ؛ قال ه
 أبو عبيد : و هذا هو الأصل في الحجر على المفسد لماله ، ألا تراه قد
 أمر بمنع اليتيم^٥ ؟ فهل يكون الحجر إلا هكذا ، ومنه قوله : ”وَلَا تَوْتُوا
 الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا - ٦ “ وكذلك قوله
 ”وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ - ٧ “

فهذا كله و أشباهه فيما نهى الله و رسوله عنه من إضاعة المال . ١٠

و قوله : و كثرة السؤال ، فانها مسألة الناس أموالهم ، و قد يكون سأل

(١) في ر : سرف .

(٢) في ر : له .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٤ آية ٦ .

(٥) زاد في ر : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في .

(٦) في ر : قال حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر : ماله .

(٩) سورة ٤ آية ٥ .

(١٠) سورة ٢ آية ١٨٨ .

[أيضا - ١] من السؤال عن الأمور وكثرة البحث عنها، كما قال "لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ" - ٢، وكما قال "وَلَا تَجَسَّسُوا" - ٣.

وأد وأما قوله: "وَأَدُ الْبَنَاتِ" فهو من المؤوودة، وذلك أن رجال

الجاهلية كانوا يفعلون ذلك بيناتهم في الجاهلية "وكان أحدهم ربما ولدت له الابنة فيدفنها وهي حية حين تولد، ولهذا كانوا يسمون القبر

صهرا - أى [إنى - ١] قد زوّجتها منه؛ قال الشاعر: [الجز]

سميتها إذ وُلِدَتْ تموت والقبر صهرٌ ضامن زِمَّتْ

يا ابنة شيخ ما له سُبروت^١

سبرت يقال: أرض سباريت، والواحد سُبروت، وهي التي لا شيء فيها، فهذا

١٠ ما في الحديث من الفقه.

و [فى - ١] قوله: نهى عن قيل وقيل - نحو وعريه^٨، وذلك

(١) من ر.

(٢) سورة هـ آية ١٠١.

(٣) سورة هـ آية ١٢.

(٤) ليس فى ر.

(٥-٥) فى ر: الرجال.

(٦) فى ر: بنت.

(٧) الرجز فى اللسان (ربت، زمت) والشطر الأخير فيها «ليس لمن ضمنه

تريت»، وأنشد فى (سبرت) العجز فقط كما هنا. وبها متش ما نصه «السبروت:

الشيء القليل».

(٨) وفى المغيث ص ٨٩ «يقال: قال فى الابتداء وقيل فى الجواب، كأنه نهى =

أنه جعل القال مصدرا، ألا تراه يقول: عن قيل وقال؟ فكأنه قال: عن قيل وقال؛ يقال على هذا: قلت قولاً وقيلاً وقالاً، قال أبو عبيد: وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله "ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ [الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ] ١"؛ فهو من هذا كأنه قال قول الحق الذي فيه يمترون ٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال ٣.

عن كثرة الكلام ابتداءً وجواباً، وقيل: يحتمل أن يريد حكاية أقوال الناس والبحث عنها مما لا يجدى خيراً ولا يعنيه وهو من باب التجسس المنهى عنه، ويحتمل أن يريد في أمر الدين أن يقول: قيل فيه كذا وقال فلان كذا، لا يرجع فيه إلى ثبت ولكن يقلد ما يسمعه ولا يحتاط لموضع اختياره من تلك الأقاويل ٤.

(١) من ر.

(٢) سورة ١٩ آية ٣٤.

(٣-٣) ليست في ر؛ وفي الفائق ٣٨٢/٢ «ويروى عن قيل وقال - أي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا، وبنائهما على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير، والإعراب على إجرانهما مجرى الأسماء خلويين من الضمير، ومنه قولهم: إنما الدنيا قال وقيل، وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم ما يعرف القال من القيل، وعن بعضهم: القال الابتداء، والقيل الجواب؛ ونحوه قولهم: أعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ».

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) والحديث في (حم) ١: ٤٣٩، والفائق ١٠٤/١.

١ قال أبو عبيدة^١ : تفسيره في الحديث أن ابن مسعود رواء عن النبي^٢ عليه السلام^٣ ثم قال : فكيف بمال براذان^٤ و مال بكذا و مال بكذا^٥ - يريد الكثرة و السعة : قال الأصمعي : و هو من هذا ، [و - °] أصل التبقر التوسع و التفتح ، و منه قيل : بقرت بطنه - إنما هو شققته بقر و فتحته . قال أبو عبيد : و من هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان^٦ رحمه الله^٧ ، فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء^٨ البطن لا يدري أنى يؤتى له^٩ ؛ إنما أراد أنها مفسدة للدين و مفرقة بين الناس و مشتتة أمورهم . وكذلك معنى الحديث الأول [أنه - °] إنما أراد النهي عن تفريق الأموال في البلاد / فيتفرق القلب لذلك .

٤٧ / الف

١٠ و قال أبو عبيد : في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} : إن أفضل الأيام عند الله^{١٢} يوم النحر ثم يوم القَرَّ^{١٣} .

(١-١) في ر : حدثناه حجاج عن شعبة عن أبي التياح عن رجل من طي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ر .

(٦) بهامش الأصل « نسخة : كوجع » .

(٧) راجع الفائق ١/٤١ ، و بهامش الأصل « أنى يؤتى له - يعنى كيف يداوى - تمت » .

(٨) زاد في ر : تبارك و تعالى .

(٩) زاد في ر : حدثني يحيى بن سعيد و محمد بن عمر الواقدي عن ثور بن يزيد =

١ قال أبو عبيد^١ : قوله : يوم القر - يعنى الغد من يوم النحر ، وإنما سمي يوم القر لأن أهل الموسم يوم التروية^٢ وعرفة و النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغد من يوم النحر قرأوا بمنى فلهذا سمي يوم القر ، وهو معروف من [أهل - ٢] كلام الحجاز ، قال أبو عبيد : و سألت عنه أبا عبيدة و أبا عمرو فلم يعرفاه ولا الأصمى فيما أعلم . وفي الحديث^٣ عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍ فَطَفَقْنَ يَزْدَلْفْنَ إِلَيْهِ^٤ بآيتهن يبدأ ، فلما وجبت لجنوبها قال عبد الله بن قُـرط : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفية^٥ لم أفهمها - أو قال : لم أفقهها ، فسألت الذى يليه فقال : [قال - ٢] : من شاء فليقتطع^٦ . قال أبو عبيد : أما قوله : يزدلفن إليه ، فإنه من التقدم ، [و - ٢] قال الله ١٠ زلف

= عن راشد بن سعد قال يحيى عن عبد الله بن لحى وقال محمد عن عبد الله بن لى عن عبد الله بن قُـرط عن النبي صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ٢/ ٣٢٦ ، (حم) ٤ : ٣٥٠ . (١-١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « سمي التروية لأنهم يطلبون فيه الماء ، وقيل : إبراهيم تروى في ذبح ولده - تمت » .

(٣) من ر .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : ان رسول الله .

(٦) زاد في ر : صلى الله عليه .

(٧) في ر : خفيفة .

(٨) الحديث في (حم) ٤ : ٣٥٠ والفائق ١/ ٥٣٧ .

عز وجل "وَأَزْلِفْنَا نَمَّ الْأَخْرَيْنَ ٥". وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في النهبة إذا كانت باذن صاحبها وطيب نفسه ، ألا تسمع إلى قوله : من^٢ شاء فليقتطع ؟ وفي^٣ هذا الحديث ما يبين لك أنه لا بأس بتهبة السكر في الأعراس ، وقد كرهه عدة من الفقهاء ، وفي هذا الحديث رخصة بينة .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه سئل عن بعير شرد فرماه بعضهم بسهم حبسه الله به عليه^٤ ، فقال النبي عليه السلام : إن هذه البهائم لها أوبد كأوبد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا^٥. قال أبو عبيد^٦ وأبو عمرو وغيرهما - دخل كلام بعضهم في بعض ،

(١) سورة ٢٦ آية ٦٤ .

(٢) في ر : فمن .

(٣) في ر : ففى .

(٤) ليس في ر .

(٥-هـ) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثني المبارك بن سعيد عن أبيه [سعيد بن مسروق] عن عباية ابن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (خ) جهاد : ١٩١ ، ذبايح : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، (م) أخصى : ٢٠ . (ن) صيد : ١٧ ، ٣٥ ، ضحايا : ٢٦ ، (حم) ٣ : ٤٦٣ ، ٤٦٤ والفائق ١/٩ ؛ وبهامش الأصل « يحل من غير ذبح عند أبي حنيفة وصاحبيه وزفر وزيد والثوري وابن مسعود ومسروق وطاؤس والحسن والشافعي ، ولا بد من الذبح له عند مالك والليث وربيعه وابن المسيب - تمت من ش (باب الهمة والباء) » .

(٧) في ر : الاصمعي ، وهو الصواب .

[قالوا - ١] قوله : أوابد كأوابد الوحش - يعنى بالأوابد التى قد توحشت و نقرت من الإنسان ؛ يقال منه ^٢ : أبدت و تأبَّد و تأبَّد أبودا و تأبَّدت تأبدا ، و منه قيل للدار - إذا خلا منها أهلها و خلقتهم الوحش بها : تأبَّدت ؛ قال لبيد : [الكامل]

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبَّد غولها فرجامها ^٥
 و فى ^٥ الحديث أنه قيل : يا رسول الله ! إنا نلقى العدو ^٦ غدا و ليست لنا مَدَى فبأى شئ نذبح ؟ فقال : أنهرُوا الدم بما شئتم إلا الظفر و السن ، أما السن فعظم ، و أما الظفر فمدى الحبش . فقال بعض الناس فى هذا : يعنى السن المركبة فى فم ^٧ الإنسان ^٨ ، و الظفر المركب فى أصبعه ^٩ و ليس بمنزوع ، لأنه إذا ذبح بذلك فقد ^٩ حَقَّقَ ؛ و احتج فيه بقول ابن عباس ^{١٠}

(١) من ر .

(٢) فى ر : يقال منها قد .

(٣) بهامش الأصل « أبَد - بفتح الباء ، يَأْبَد - بكسرهما - ثَمَّت ش (باب الهمزة و الباء) » .

(٤) الغول و الرجام : موضعان ، و البيت فى اللسان (أبَد ، غول ، رجم) و فى معلقته فى شرح القصائد العشر للتبريزى ص ١٢٤ .

(٥) زاد فى ر : هذا .

(٦) بهامش ر « صوابه : العيد » و بهامش الأصل « العدو ، صحيح محقق » و هكذا فى المراجع كلها و الفائق ٣/ ١٣٦ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر : الأسنان .

(٩) من ر ، و فى الأصل : فهو .

في الذي يذبح بظفره فقال: 'إنما قتلها خَنَقًا؛ قال: و^٢ مع هذا إنه ليس يمكن الذبح بالظفر و السن المنزوعين لصغرهما ، و قال بعض الناس: لا بل المعنى في النهي واقع على كل ذابح بسن أو ظفر منزوع^٣ منه أو غير منزوع ، لأن الحديث مبهم - والله أعلم - و في حديث آخر أن عدى بن حاتم سأل النبي عليه السلام فقال: إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به إلا الظرار و شقة العصا ، فقال: أَمَرِ الدَّمِ بما شئت^٤ . قال الأصمعي: الظرار واحدها ظَرَرٌ^٥ ، وهو حجر محدد صلب ، و جمعه ظرار و ظَرَّان^٦؛ قال ليبد يصف الناقة إنها ناقة^٧ تنفى الحصى بخفها فقال: [البسيط]

ظَرَر

(١) في ر: إنه .

(٢) في ر: أبو عبيد .

(٣) من ر ، و في الأصل: بمنزوع .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (جه) ذابح: ٥ ، (حم) ٤: ٢٥٦ و الفائق ٢/٩٧ .

(٦) بهامش الأصل «الظَرَرُ - بضم الظاء و فتح الراء ، واحد الظران و هي الحجارة المحددة - تمت ش (باب الظاء و حروف المضاعف)» .

(٧) بهامش الأصل « و يقال إنها جمع ظرير [و هو مكان ذو حجارة] » شمس العلوم باب الظاء و حروف المضاعف؛ و زاد في الفائق ٢/٩٧ « و قال النضر: الظرار واحد ، و جمعه اظرة ؛ و منه الحديث أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: إني كنت أرعى غنمي بغاه الذئب فعدى على نعجة فألقى قصبها بالأرض فأخذت حجرا ظرادا من الأظرة فذبحتها ، فقال: كلها و ألق ما ألقى الذئب منها بالأرض . و يقال للظرار البظرة نحو ملحفة و لحاف . »

(٨) ليس في ر .

بجسرة تنجل الظران ناجية إذا توقد في الديمومة الظرر^١

وقوله: أمر الدم بما شئت ، يقول: سئل واستخرجه ، ومنه قيل:

مریت الناقة فأنا أمریها مریاً - إذا مسحت ضرعها لينزل اللبن . ومنه حديث

ابن عباس^٢ رضى الله عنهما^٣ أنه سئل عن الذبيحة بالعود ، فقال: كل ما

أفرى الأوداج غير مئرد^٤ . قوله: ^٥ أفرى الأوداج - يعنى^٦ شققها

و أسال / منها الدم ، يقال: أفریت الثوب - بالالف - و أفریت الجلّة^٧ -

إذا شققتها وأخرجت ما فيها ، فإذا قلت: فريت - بغير ألف ، فإن معناه أن

تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القرية

ونحو ذلك ؛ يقال: ^٨ فريت أفرى فرياً ؛ ومنه قول زهير: [الكامل]

ولأنت تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يتفرى^٩ .

وكذلك: فريت الأرض - إذا سرتها وقطعتها ؛ وأما الأول: أفریت -

(١) البيت في اللسان (ظرر ، نجل) ، وبهامش الأصل « نجل - بفتح الجيم ، ينجل -

بضم الجيم - أى رمى بالخصى ، نجل الناقة بالخصى - أى رمت بها - تمت من ش

(باب النون والجيم) .

(٢-٣) ليست في ر .

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن عليه عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ؛ الفائق

٢/٢٧٢ ، وبهامش الأصل « التشديد على الراء - تمت » .

(٤) زاد في ر: ما .

(٥) بهامش الأصل « بضم الجيم ، وعاء للتمر [يتخذ] من الخوص (شمس

العلوم باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٦) زاد في ر: منه .

(٧) البيت في ديوانه ص ٤٩ و اللسان (خلق ، فرى) .

بالآلف - إفراء - فانه من التشقيق على وجه الفساد . و قوله : غير مشرد^١ ،
 قال أبو زياد الكلابي : المشرد الذي يقتل بغير ذكاة ، يقال : قد شردت
 ذبيحتك - إذا قتلها من غير أن تفرى الأوداج و تُسِيلَ الدم^٢ ؛ و أما
 الحديث المرفوع في الذبيحة بالمرورة فان المرورة حجارة بيض ، و هي
 التي تُقَدَح منها النار ، قالها^٣ الأصمعي وغيره^٤ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ أنه سمع عمر
 رضي الله^٦ يحلف بأبيه فتناه عن ذلك قال : فما حلفت بها^٧ ذاكرا
 و لا آثرا^٨ .

قال أبو عبيد^٩ : أما قوله : ذاكرا ، فليس من الذكر بعد النسيان ،
 ١٠ إنما أراد متكلما به كقولك : ذكرت لفلان حديث كذا و كذا .

(١) بهامش الأصل « مشدد » .

(٢) في الفائق ٢/٢٧٢ « (الترييد) أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من
 الثرد في الخشاء ، و هو أن يدلك الخصيتان مكانهما في صفنها حتى تعودا كأنهما
 رطبة مسموغة » .

(٣) في ر : قاله .

(٤) و في المغيث ص ٥٤ « و المرورة التي تذكر مع الصفا من ذلك » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) كذا في ر و المراجع ، و في الأصل : بهذا .

(٨) الحديث في (خ) أيمان : ٤ ، (م) أيمان : ١ ، (حم) ١ : ٣٦ ، ٢ : ٧ ، ٨ ،

و الفائق ١/١٣ .

وقوله : ولا آثراً - يريد ولا مخبراً عن غيري أنه حلف به ؛
يقول : لا أقول : إن فلانا قال وأبي لا أفعل كذا وكذا ، ومن هذا
[قبل - ١] : حديث مأثور - أي يخبر به الناس بعضهم بعضاً ؛ يقال منه :
اثرث - مقصوراً ١ - الحديث آثره أثراً فهو مأثور وأنا آثر - على
مثال فاعل ؛ قال الأعشى : [السريع]

٥

إن الذي فيه تماريتما بتين للسامع والآثر ٢

ومنه حديث ابن عمر حين سأل سلمة بن الأزرق ؛ في الرخصة في البكاء
على الميت فقال له ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال : نعم ،
قال : و يآثره ٣ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : ٤ الله
ورسوله أعلم ٥ . قال أبو عبيد : ويقال : إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهي ١٠
المكرمة ٨ من اثرث ٨ ، وإنما أخذت من هذا - أي إنها يآثرها قرن
عن قرن يتحدثون بها .

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٨ واللسان (أثر) .

(٤) زاد في ر : وحدثه سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه .

(٥) بهامش الأصل « يآثره - بضم الثاء وكسر ها » .

(٦) زاد في ر : و .

(٧) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن

عمرو بن عطاء عن ابن عمر .

(٨-٨) سقط من ر .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن رجلا قال له:
يا رسول الله! إنا قوم نتساءل أموالنا ، فقال: يسأل الرجل في 'الجائحة'
و الفَتْق فاذا استغنى أو كرب استغفّ ٢ .

كرب ٣ قال أبو عبيد ٤: أما قوله: استغنى أو كرب - يقول: أو دنا من ذلك
و قرب منه ، و كل دان قريب فهو كرب ؛ قال الشاعر وهو * لعبد
قيس بن خفاف البرجمي: [الكامل]
أَبْنَىٰ إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ

فاذا دعيت إلى المكارم فاعجل ٥

جوح ٦ و أما قوله: في الجائحة ، فانها المصيبة تحل بالرجل في ماله
١٠ فتحتاجه كله .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) كذا في ر و المراجع و كذا يأتي في الشرح ، وفي الأصل « عن » .

(٣) الحديث في (دى) ييوع: ٢٢ ، (حم) ٥: ٣ ، ٥ و الفائق ١/٢٢١ .

(٤-٤) سقط من ر .

(٥) في ر: وأراه .

(٦) بهامش الأصل:

و إذا رأيت الباهشين إلى العلا غبرا أكفهم بقاع مخيل

فأعتهم و ابشر بما بشروا به و إذا هم نزلوا بضنك فانزل

و الأبيات في شرح الفضليات ص ٣٨٤ و اللسان (كرب) ؛ وفي شرح

الفضليات « أجيبيل » مكان « أبني » ، و جيبيل ابنه و الشاعر رسم القصيدة لابنه

« جيبيل » .

وأما الفتق فالحرب تكون بين الفريقين فيقع بينهم الدماء
والجراحات فيتحملها رجل ليصلح بذلك بينهم ويحقن دماءهم فيسأل
فيها حتى يؤديها إليهم ؛ وما يبين ذلك حديثه الآخر : ' قال أبو عبيد ' ^١
قال : إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة : رجل تحمل بحمالة من ^٢ قوم ،
ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سدادا من عيش ^٥
أو قواما من عيش ، ورجل أصابته فاقة ^٣ حتى يشهد له ثلاثة من ذوى
الحجى من قومه أن قد أصابته فاقة وأن قد حلت له المسألة ؛ وما سوى
ذلك من المسائل سحت ^٤ . و^٥ أما قوله : رجل تحمل بحمالة ^٦ ، ورجل
أصابته جائحة ، فعلى ما فسرت لك ؛ وأما الفاقة : / فالفقر . وقوله : ٤٨ / الف
سدادا من عيش ، فهو ^٧ بكسر السين ، وكل شيء سددت به خللا فهو ^{١٠} سدد
سداد ، ولهذا سمي سداد القارورة ، وهو صمامها لأنه يسد رأسها ، ومنه
سداد الشجر - إذا سد بالخيل والرجال ؛ قال الشاعر ^٨ : [الوافر]

(١-١) في ر : حدثناه ابن علية عن أيوب عن هارون بن رثاب عن كنانة بن
نعيم عن قبيصة بن المخارق عن النبي صلى الله عليه .

(٢) في ر : بين .

(٣) في ر : الفاقة .

(٤) الحديث في (م) زكاة : ١٠٩ ، (حم) ٣ : ٤٧٧ ، ٥ : ٦٠ .

(٥) ليس في ر .

(٦) بهامش الأصل : بفتح الحاء - تمت .

(٧) في ر : هو .

(٨) زاد في ر « العرجى ، واسمه عبد الله بن [عمر بن] عمرو بن عثمان ؛ هذه =

أضاعوني وأنى فتي أضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر^١
 و أما السّداد - بالفتح - فانما معناه الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل
 مسدّداً ، يقال منه^٢ : إنه لذو سداد في منطقهِ وتديره ، وكذلك الرمي ،
 فهذا ما [جاء - ٣] في الحديث من العريية ؛ و أما ما فيه من الفقه فانه
 أخبرك لمن^٤ تحل له المسألة فخص هؤلاء الأصناف الثلاثة ثم حظر
 المسألة على سائر الخلق ؛ و أما حديث ابن عمر أن المسألة لا تحل إلا من
 فقر مُدَقِّع أو عُرم مُقْطَع^٥ أو دم مَوْجَع^٦ ؛ فان هذه الحلال
 الثلاث هي تلك التي في حديث أيوب عن هارون بن رثاب عن النبي
^٧ عليه السلام^٧ بأعيانها إلا أن الألفاظ اختلفت فيهما^٨ فلا أرى المسألة

= النسبة ليست (النسخة : ليس - خطأ) عن أبي عبيد ، وإنما سمي العرجى لأنه
 كان ينزل العرج - موضع بناحية الطائف ؛ وبها مشها « ما مر العلم غير مسموع » .
 انظر جهرة أنساب العرب ص ٧٧ :

(١) البيت في اللسان (سداد) ، و الشعر و الشعراء ص ١٣٧ طبع مطبعة الفتوح
 الأدبية بمصر سنة ١٣٣٢ والأغانى ١/١٦٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل « من » .

(٥) كذا في ر و المراجع ، وفي الأصل « مفضع » بالضاد - خطأ .

(٦) الحديث في (جه) تجارات : ٢٥ ، (حم) ٣ : ١١٤ ، ١٢٧ ، والفائق ١/٤٠٤ .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من ر ، وفي الأصل « فيها » .

تحل في هذا الحديث أيضا إلا لأولئك الثلاثة بأعيانهم .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : إني كنت نهيتكم
عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجرا^١ .

هجر

قال^٢ أبو عبيد^٣ قال الكسائي وبعضه عن الأصمعي وغيرهما :

قال : الهُجر الإغشاش في المنطق والحنا ونحوه ، يقال منه : أهجر الرجل ه
يُهجر إهجارا^٤ ؛ قال الشياخ بن ضرار الثعلبي^٥ : [الطويل]

كجاجة الأعراق قال ابن ضرة عليها كلاما جار فيه وأهجرا^٦
يروى : الأعراق والأعراض^٧ ، ومنه حديث أبي سعيد الخدري^٨ أنه

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : قال حدثني حجاج عن المسعودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ط) ضخامة : ٨ ، والفائق ٣ / ١٩٤ .
(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) ليس في ر ، كذا في الأصل « الثعلبي » - خطأ ، وهو الشياخ بن ضرار بن
حرملة بن سنان المازني الذيباني القطفاني ، أدرك الجاهلية والإسلام - انظر الأعلام
لازركلي ٢٥٢/٣ والإصابة ٢١٠/٣ الترجمة ٣٩١٣ والأغاني ١٠١/٨ .

(٦) البيت في اللسان (هجر) ، وفيه أيضا « قال ابن بري : المشهور في رواية البيت
عند أكثر الرواة « مبرأة الأخلاق » عوضا من قوله « كجاجة الأعراق » .
وفي ص ٢٨ ديوانه المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٧ هـ « ممجدة الأعراق » .

(٧-٧) في ر : الأعراق والأعراض يرويان ؛ وزاد بعد « يتلوه في الجزء الذي
يليه : قال أبو عبيد ومنه حديث أبي سعيد الخدري . الجزء الرابع من كتاب
غريب الحديث من تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام . قال أبو عبيد » .

(٨) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

كان يقول لبنيه : إذا طقتم بالبيت فلا تلْعُوا ولا تهْجُرُوا ولا تقاصُوا
 أحدا ولا تكلموه . هكذا قال هشيم : تهجروا ، [قال أبو عبيد - ١] : ووجه
 الكلام ^٢ عندي : تهْجُرُوا ^٢ في هذا الموضع لأن الإهْجار كما أعلمتك من
 سوء المنطق وهو الهُجْر ، وأما الهَجْر في الكلام فانه الهَذيان مثل كلام
 المحموم والمبرسم ، يقال منه : هجرت فأنا أهجر هجرا ^٣ وهجرانا ^٢ فأنا
 هاجر ، والكلام مهجور ؛ ^٤ قال أبو عبيد عن إبراهيم النخعي ما ثبت
 هذا القول ^٥ في قوله تعالى " إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
 مَهْجُورًا ^٦ " قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم تر إلى المريض إذا هجر قال
 غير الحق ؟ [قال : وحدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه - ١] .
 ١٠ شعر وقال أبو عبيد : في حديث النبي ^٧ عليه السلام ^٨ في إشعار الهدى .
 قال الأصمعي : ^٩ هو أن يطعن ^{١٠} في أسنمتها في أحد الجانبين

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : عندنا لا تهْجُرُوا .

(٣-٣) ليس في ر ؛ وزاد في الأصل « وبهجرانا » لم أفهم ما هذا اللفظ .

(٤-٤) في ر : وقد روى .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر : قال حدثنا هشيم عن منيرة عن إبراهيم .

(٧) سورة ٢٥ آية ٣ .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) زاد في ر : الشعار .

(١٠) بهامش الأصل « طعن يطعن - بضمها ، ويقال : بالفتح - تمت ش (باب

الطاء والعين) » .

بمبضع أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة زعم
يكرهه^١ ، و سنة النبي^٢ عليه السلام^٣ فى ذلك أحق أن يتبع ؛ قال
الأصمعى : أصل الإشعار العلامة ، يقول : كان^٤ ذلك إنما يفعل بالهدى
ليعلم أنه قد جعل هديا ؛^٥ وقال أبو عبيد عن عائشة رضى الله عنها^٦ :
إنما تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة . قال الأصمعى : ولا أرى مشاعر الحج^٧
إلا من هذا لأنها علامات له ؛ قال : وجاءت أم مَعْبِد الجهنى إلى الحسن
فقلت [له -^٨] : إنك قد أشعرت ابنى فى الناس^٩ - أى إنك تركته كالعلامة
فيهم^{١٠} . قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي^{١١} عليه السلام^{١٢} : إن جبريل
عليه السلام قال^{١٣} : مُرْ أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية^{١٤} فانها من

(١) كذا فى الأصل ور ، ولعل الصواب : وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه
وزعم أنه مثله .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) فى ر : فكان .

(٤-٥) فى ر : قال وحدثنا أبو معاوية مما يبين ذلك قال حدثنا الأعمش عن

إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت .

(٥) من ر .

(٦) كذا الحديث فى النهاية ٢/٢٤٣ .

(٧) فى ر : فى الناس .

(٨) فى ر : أتاه فقال .

(٩) من ر و المراجع ، وفى الأصل « عند التلبية » .

شعار^١ الحج^٢؛ ومنه شعار العساكر إنما يسمون بتلك الأسماء علامة لهم
ليعرف الرجل بها^٣ رُفقتَه . ومنه حديث عمر حين رمى رجل الجمره
فأصاب صلته فاضباب^٤ الدم [و نادى رجل رجلا: يا خليفة - ^٥] فقال
رجل من خثعم^٦: أشعر أمير المؤمنين دما، و نادى رجل يا خليفة! ليقتلن
ه أمير المؤمنين^٧. فتفأل عليه^٨ بالقتل - فرجع^٩ عمر أمير المؤمنين^٩ فقتل .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١٠} / أنه أمر باخراج

٤٨ / ب

(١) بهامش الأصل «الشعار - بكسر الشين لا غير»، وفي النهاية ٢٤٣/٢ «قائما
من شعائر الحج» .
(٢) الحديث في (جه) مناسك: ١٦ و النهاية ٢٤٣/٢ .
(٣) سقط من ر .
(٤) في ر: فسأل، و بهامش الأصل «اضباب - أى سأل» شمس العلوم باب
الضاد و حروف المضاعف .
(٥) من ر و الفائق ١ / ٦٦٤، و زاد في الفائق «وهو [أى خليفة] اسم
رجل» .

(٦) كذا في الأصل و ر، و في الفائق و النهاية ٢٤٢ / ٢ «من بني هلب»
و قال الزمخشري «هلب: قبيلة من اليمن، فيهم زجر و عيافة، قال كثير:

[الطويل]

تيممت لها أطلب العلم عندهم و قد رد علم العائفين إلى هلب»

(٧) زاد في الفائق «والله! لا يقف هذا الموقف أبدا» ١ / ٦٦٤ .

(٨) و الصواب «فتطير به» .

(٩-٩) ليست في ر .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه .

اليهود والنصارى من جزيرة العرب^١ .

قال [قال-٢] أبو عبيدة: جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى جزر إلى أقصى اليمن في الطول ، وأما العرض فما بين رمل يَبْرِين إلى منقطع السماوة ؛ [و-١] قال الأصمعي : جزيرة العرب من أقصى عدن أين إلى ريف العراق في الطول ، وأما العرض فمن جُدَّة^٢ وما والاها من ساحل ه البحر إلى أطوار الشام^٤ . قال أبو عبيد: فأمر النبي [صلى الله عليه-١] بإخراجهم من هذا كله ؛ فيرون أن عمر إنما استجاز [إخراج-٢] أهل منجران^٥ من اليمن - وكانوا نصارى - إلى سواد العراق لهذا الحديث ، وكذلك إجلأوه أهل خيبر إلى الشام وكانوا يهودا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ﷺ عليه السلام^٦ فيمن خرج مجاهدا ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/١٨٩ ، وبهامش الأصل ه [سميت جزيرة] لأنها جازت عن البحور لأنها قد أحاط بها بحر فارس والحيش ودجلة والفرات - تمت ش (باب الجيم والزاي) « وفيه الحديث أيضا .

(٢) من ر .

(٣) زاد في الأصل « عدن » خطأ .

(٤) في معجم البلدان ٣/١٠٠ « جزيرة العرب قد اختلف في تحديدها » .

(٥) بهامش الأصل « نجران بن زيدان بن سبا الأوسط سمى به وادي نجران ، وكان اسمه الأول الرافه (كذا) - تمت ش « باب النون والجيم ، وليس فيه اسمه الأول .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

في سبيل الله قال : فان لسعته^١ دابة أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ، ومن مات حتف أنفه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي^٢ عليه السلام : إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل رسول الله^٣ عليه السلام^٤ - فقد وقع أجره على الله^٥ ، ومن قُتِلَ قَعَصًا فقد استوجب المآب^٥ .

حتف ٥ قال أبو عبيد^٦ : أما قوله : حتف أنفه ، فإنه أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سُبُع ولا غيره^٦ ؛ أو قال : كأن^٦ يقول في السمك : ما مات حتف أنفه فلا تأكله^٧ - يعنى الذى يموت منه فى الماء ، كأنه كره الطافى ؛ [قال -^٨] وقد رواه بعض أصحابنا عن ابن عيينة : ما مات حتفا فيه - يعنى فى الماء ، ولا أراه حفظ هذا عن ابن عيينة ، وكلام العرب ١٠ هو الأول .

(١) بهامش الأصل « لسع - بفتح السين فى الماضى والمستقبل - تمت ش (باب اللام والسين) » ؛ وفى (حم) ٣٦/٤ « لدغته » وفى الفائق ٢٣٦/١ « رفته » .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) زاد فى ر : تبارك وتعالى .

(٥) زاد فى ر : حدثناه يزيد بن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله

ابن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث فى (حم) ٤ : ٣٦ والفائق ٢٣٦/١ .

(٦-٦) فى ر : وكذلك حديث ابن عيينة عن ابن أبي نجيح الأعرج عن سمع

عبيد بن عمير .

(٧) الحديث فى النهاية ٢٣٢/١ .

(٨) من ر .

و القَعَصُ أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت في مكانه
 قص قبل أن يريم^١ ، فذلك القعص ؛ يقال : أقعصته إقصا ، وكذلك الصيد
 وكل شيء .

وأما المآب فالمرجع ، قال الله [تبارك و -] تعالى " وَإِنَّ لَهُ
 عِنْدَنَا لَازْلَفًى وَحَسَنَ مَّآبٍ " ^٢ .
 ه
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٣ : إذا سافرتم في
 الخصب فأعطوا الركب أسنتها^٤ .

^٥ قال أبو عبيد^٦ : أما قوله : الركب فانها جمع الركاب ، والركاب هي
 الإبل التي يسار عليها ، ثم تجمع الركاب فيقال : رُكَب .

و أما قوله : أسنتها ، فانه أراد الاسنان ، يقال : أمكنوها من الرعى ؛ ١٠ سنن
 قال^٧ : وهذا كحديثه الآخر^٨ : إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها

(١) بهامش الأصل «رام يريم - أي زال من مكانه - تمت ش (باب الراء والياء)» .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣٨ آية ٤٠ .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن عن

جابر عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (حم) ٣ : ٣٨٢ والفائق ١/١٠٠٠ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر : قال أبو عبيد حدثناه عن عنبسة بن عبد الواحد [بن أمية] بن عبد الله

ابن سعيد بن العاص عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه ؛ =

من الكلاء^١، وإذا^٢ سافرت في الجُدوبة فاستنجوا^٣. قال أبو عبيد^٤: وقوله^٥:
 الأسنة، ولم يقل: الأسنان، وهكذا الحديث؛ ولا نعرف الأسنة في الكلام
 إلا أسنة الرماح، فإن كان هذا محفوظاً فهو^٦ أراد جمع السن، فقال:
 أسنان، ثم جمع الأسنان فقال: أسنة، فصار جمع الجمع^٧؛ هذا وجه^٨ في
 النجا ٥ العربية. وقوله: فاستنجوا - يريد: فأنجوا، إنما هو استعملوا^٩ من النجاء،
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} في قتل أجد: زَمْلُوهم
 في دمائهم و ثيابهم^{١٢}. و^{١٣} هو من حديث غير واحد^{١٤}.

(ما بين الحازرين من التهذيب ١٦١/٨) =

(١) في ر: فاذا .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في ر: فقولاه .

(٤) في ر: فانه .

(٥) قال الزمخشري: معنى قوله: أعطوا الركب أسنتها: أعطوها ما تمتنع به من
 النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمحت وحسنت في عينه فينفس بها من أن
 تنحر، فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة
 جمع سنان، وإن أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعي - انظر الفائق ١/٥٥٠ .

(٦) في ر: وجهه .

(٧) في ر: فاستعملوا .

(٨-٩) في ر: صلى الله عليه .

(٩) الحديث في (ن) جنائز: ٨٢، جهاد: ٢٧، (حم) ٥: ٤٣١ و الفائق ١/٥٤٠؛
 وفيه « زملوه في ثيابه فتزمل و أزمل » .

(١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر: عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر عن النبي صلى الله عليه .

١ قال أبو عبيدة: أما قوله: زملوهم، فانه يقول: لِقَوْمٍ في ثيابهم^٢ التي فيها دماؤهم، وكذلك كل ملفوف في ثياب فهو مُزْمَلٌ؛ ومنه حديث النبي عليه السلام^٣ في المغارى في أول يوم ما رأى جبريل عليه السلام قال: فُجِشْتُ^٤ منه فَرَقًا. [وبعضهم^٥] يقول: جُشِثْتُ - قال الكسائي: هما جميعا من الرعب، يقال: رجل مَجْجُوثٌ ومَجْجُوثٌ - هـ جثث قال: فأنى خديجة رضي الله عنها^٦ فقال: زملوني^٧.

زمل فاذا فعل الرجل ذلك بنفسه قيل: قد تزمل و [قد-^٨] تدثر، وهو متزمل ومتدثر، فأدغم^٩ التاء و^{١٠} قال: مزمل ومبثر، وبهذا نزل القرآن بالإدغام؛ وكذلك مُدَّكِرٌ إنما هو مُدَّتَكِرٌ فأدغمت التاء وحولت الذال

(١-١) ليست في ر .

(٢-٢) في ر: ثيابهم .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر: جثث .

(٦) من ر

(٧) الحديث في (حم) ٣: ٣٢٥، ٣٧٧، وانظر الفائق ١/ ١٦٣ و ١٦٤ وفيه

«والتاء بدل من فاء، جثف الشيء بمعنى جفف - إذا قلع من أصله؛ قال زيد

الفوارس: [الكامل]

وتلوا تكبيهم الرماح كأنهم أثل جأفت أصواه وأثاب،

وفيه «وهو أيضا من جث واجتث - إذا قلع» .

(٨) في ر: فان أدغم .

دالا . قال أبو عبيد : وفي هذا الحديث من الفقه أن الشهيد إذا مات في المعركة لم يغسل / ولم تنزع عنه ثيابه ، ألا تسمع إلى قوله : زملوهم بثيابهم و دمائهم ؟ قال : إلا أني سمعت محمد بن الحسن يقول : ينزع عنه الجلد والفرو ، قال : وأحسبه قال : والسلاح ، قال : و يترك سائر ثيابه عليه ، هذا ه إذا مات في المعركة ، فإن رفع^٢ و به رَمَقَ غسل و صلى عليه ؛ قال : و أهل الحجاز لا يرون الصلاة على الشهيد إذا حمل من المعركة ميتا و لا الغسل ، و أهل العراق يقولون : لا يغسل و لكن يصلى عليه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه أراد أن يصلى على جنازة فجاءت امرأة معها مُجَجِرٌ^٤ ، فما زال يصيح بها حتى توارت . ١٠ . بآجام المدينة ° .

أجم قال أبو عبيد : [أما -^٥] قوله : بآجام المدينة^٦ - يعني الحصون ، و هذا

(١) سقط من ر .

(٢) في ر : وقع ، و بهامشها « أظنه : رفع » .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « مُجَجِرٌ - بكسر الميم الأولى ، و فيها لغة بالضم [مُجَجِرٌ] -

تمت ش (باب الحليم و الميم) » .

(٥) زاد في ر : حدثناه هشيم و يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد سمع حنش بن المعتمر

يحدثه عن النبي صلى الله عليه ؛ راجع الفائق ١/ ١٤٠ .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ر .

(٨) زاد في ر : فانه .

كلام أهل الحجاز، واحدها: أُجْم؛ قال امرؤ القيس يصف شدة المطر:

[الطويل]

و تَيْمَاء لم يترك بها جذع نخلة ولا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا يَجْنَدَلِ^١

و^٢ زعم أبو عبيد أن المَشِيد المعمول بالشيد وهو الجص، وأما المَشِيد فهو المطوّل. وأهل الحجاز يسمون الآجام [أيضا -^٣] الآطام، وهو^٤ مثلها واحدها: أُطْم.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام: عليكم بالباءة - ممدود -

فانه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يقدر فعليه بالصوم فانه له وجاء^٦.

^٨ قال أبو عبيد: قال أبو زيد وغيره في الوجود: يقال للفحل إذا

رُضت أشباهه: قد وُجئ وجاء - ممدود^٢ - فهو موجود وقد وجأته؛ ١٠ وجأ

(١) في الفائق ١/١٤ «سمى بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو، ومنه الأجمة لكونها بمنعة».

(٢) البيت في اللسان (أجم) وشرح الحماسة للرزوقي ص. ٧١ طبع القاهرة سنة ١٩٥٢. وكذا في معلقته - انظر شرح ديوانه لأبي بكر عاصم سنة ١٢٨٢ هـ ص ٤٩.

(٣) ليس في ر.

(٤) من ر.

(٥) كذا في الأصل ور، وبها مش ر «هي».

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (ت) نكاح: ١.

(٨-٨) ليست في ر.

فان نزعَت الاثنيان نزعا فهو خصى - و قد خَصَّيته خصاء؛ فان شُدَّت
 الاثنيان شدا حتى تندرا قيل: قد عصبته [عصبا - ١] فهو معصوب ٢.
 قال أبو عبيد: قوله ٢: ٤ فانه له ٤ وجاء - يعنى أنه يقطع النكاح لأن
 الموجوء لا يضرب ٥. و [قد - ١] قال بعض أهل العلم: وجأ ٥ - بفتح
 الواو مقصور - يريد الحفا، و الأول أجود فى المعنى لأن الحفا لا يكون
 إلا بعد طول مشى أو عمل، و الوجود الانقطاع من الوصل ٦.

قال: و يروى فى حديث آخر ما يشبهه ٧، و قال أبو عبيد ٢ قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا و وقِّروا أشعاركم فانها مَجْفرة ٨ -
 يقول: مَقْطعة للنكاح و نقص الماء، تقول ٩ للبعير إذا أكثر الضراب حتى

جفر

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « من ش: معصوب - بالعين و الصاد مهملتين - تمت
 (شمس العلوم باب العين و الصاد) » .

(٣) فى ر: قوله .

(٤-٤) ليس فى ر .

(٥) وفى النهاية ٢٠٦/٤ « و روى وجى بوزن عصا، يريد التعب و الحفى،
 و ذلك بعيد إلا أن يراد فيه معنى الفتور لأن من وجى فتر عن المشى، فشبه
 الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى » .

(٦) فى ر: الأصل .

(٧-٧) فى ر: قال حدثناه ابن أبى عدى عن حسين المعلم عن قتادة عن الحسن قال .

(٨) الحديث فى الفائق ٢٠٠/١ و النهاية ١٩٥/١ .

(٩) فى ر: يقال .

ينقطع: قد جفر يحفر^١ جفورا فهو جافر؛ وقال ذو الرمة^٢ يصف النجوم^٣:

[الطويل]

وقد عاوض الشعري^٤ سهيل^٥ كأنه قريع هجان عارض^٦ الشول جافر^٧

ويروى: ^٦ يتبع الشول^٨. وفي هذا الحديث من العريية قوله: فعليه بالصوم، فأغرى غائبا، ولا تكاد العرب تغرى إلا الشاهد، يقولون: ه عليك زيدا و دونك عمرا^٩ و عندك، ولا يقولون: عليه زيدا، إلا في هذا الحديث، فهذا حجة لكل من أغرى غائبا.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} أنه قال لسراقة ابن جعشم: ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك^{١٢}.

١٠.

(١) بهامش الأصل «جفر - بفتح الفاء، يحفر - بضمها - تمت (شمس العلوم باب الجيم والفاء)».

(٢-٣) سقطت من ر.

(٣) في ر: الشعرا.

(٤) في ر: يتبع.

(٥) كذا البيت في اللسان (جفر).

(٦-٧) وفي ر: [الطويل]

«وقد دلاح للساري سهيل^٨ كأنه قريع هجان عارض^٩ الشول جافر^{١٠}»

البيت كذا في ديوانه ص ٢٤٣.

(٧) ليس في ر.

(٨-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٩) الحديث في (جه) أدب: ٣، (حم) ٤: ١٧٥ و الفائق ١/ ٤٧٤.

ردد

قال الأصمعي: المردودة المطلقة؛ قال أبو عبيد: وإنما هذا كناية عن الطلاق؛ وكذلك حديث الزبير 'رضي الله عنه'، قال أبو عبيد: إن الزبير 'جعل دوره صدقة'، قال: وللمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها، فإن استغنت بزواج فلا شيء لها^{١٠}. وأما المرأة الراجعة فإنها التي مات عنها زوجها فرجعت إلى أهلها؛ وفي حديث الزبير^٢ من الفقهاء أن الرجل يجعل الدار والأرض وقفا على قوم ويشترط أن يزيد فيهم من شاء وينقص منهم من شاء فيجوز^٣ له ذلك، وإنما جاز هذا في الوقف خاصة دون الصدقة^٤ الماضية^٥ لأن حكمها^٦ مختلف، ألا ترى أن الوقف^٧ قد يجوز أن لا يخرج صاحبه^٨ من يده، وأن الصدقة لا تكون ماضية حتى تخرج من يد صاحبها في قول بعضهم.

(١-١) في ر: حدثناه أبو يوسف القاضي عن هشام بن عروة أن ابن الزبير؛ وفي الفائق ١/٤٧٤ «ومنه حديث ابن الزبير» وقال ابن الأثير في النهاية ٢/٨٠ «ومنه حديث الزبير».

(٢) راجع الفائق ١/٤٧٤.

(٣) في ر: ابن الزبير - وكذا في الفائق ومر ما فيه.

(٤) في ر: أنه.

(٥) كذا في ر، وفي الأصل «ويجوز».

(٦) زاد في ر: النافذة.

(٧-٧) من ر، وفي الأصل «لأنها حكما».

(٨-٨) من ر، وفي الأصل «يجوز ألا يخرج».

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': في العُمريّ والرقيّ
إنها لمن أُعِمِرَها و لمن أُرقيها ولورثتهما من بعدهما^٢ .

[قال أبو عبيد - ٢]: وتأويل العمرى أن يقول الرجل للرجل: عمر
هذه الدار لك عمرك - أو يقول: هذه الدار لك عمرى؛^٣ وقال أبو عبيد^٤
عن عطاء في تفسير العمرى بمثل ذلك أو نحوه . ٥

و أما الرقي فهو^٥ أن يقول الرجل للرجل: إن مت قبلي رجعت
إلى وإن مت قبلك فهي لك .^٦ وقال أبو عبيد عن قتادة^٦: الرقي أن
يقول الرجل للرجل كذا وكذا لفلان فإن مات فهو لفلان .

قال أبو عبيد: وأصل العمرى عندنا إنما هو مأخوذ من العمر، ألا تراه
يقول: هو لك عمرى أو عمرك؟ وأصل الرقي من المراقبة فكان كل واحد ١٠
منهما [إنما - ٢] يرقب موت صاحبه، ألا تراه يقول: إن متّ قبلي رجعتُ
إليّ وإن مت قبلك فهي لك؟ فهذا ينبئك عن المراقبة، والذي^٧ كانوا
يريدون بهذا أن يكون الرجل يريد أن يتفضل على صاحبه بالشيء

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) كذا في الفائق ١٨٥/٢، (حم) ١٨٩: ٥ و (جه) هبات ٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: وقد حدثني حجاج عن ابن جريج .

(٥) في ر: أما الرقي فإن ابن عليّ حدثني عن حجاج بن أبي عثمان قال سألت
أبا الزبير عن الرقي فقال هو .

(٦-٦) في ر: و حدثني ابن عليّ أيضا عن سعيد بن أبي عروبة .

(٧) من ر، وفي الأصل « التي » .

فيستمتع منه مادام حيا، فاذا مات الموهوب له لم يصل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنة النبي عليه السلام بنقض ذلك إنه من ملك شيئا حياته فهو لورثته من بعد موته . وفيه أحاديث كثيرة^١ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالعمري للوارث^٢ .^٣ وقال صلى الله عليه وسلم : [و سلم] :
 ٥ العمري جائزة لأهلها^٤ .^٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا رقبى فمن أرقب شيئا فهو لورثة المرقب^٦ . قال أبو عبيد : وهذه الآثار أصل لكل
 (١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاؤس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت .

(٣) الحديث في (ن) عمري : ١ ، (ج) هبات ٣ .

(٤-٤) في ر : قال وحدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار أن طارقا أميرا كان بالمدينة قضى بالعمري للوارث عن قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله (راجع حم ٣/ ٣٨١) ، قال وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي .
 (٥) الحديث في (حم) ٥ : ١٣ .

(٦-٦) في ر : قال وحدثنا ابن عليه عن ابن أبي نجيح عن طاؤس قال قال رسول الله .

(٧) راجع الفائق ١/ ٤٩٩ ، وقال الزنجشري « وهي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى في حكم العارية إذا شاء أخذ ، وعند أبي يوسف رحمه الله تعالى هي هبة يملكها حياته وورثته ما بعده ، وهذا الحديث يشهد لأبي يوسف ؛ وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا رقبى كقوله في العمري التي هي هبة بالإجماع : أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها فان من أعمر هيثما فانه لمن أعمر (الحديث في حم ٣ : ٣١٧ ، ٣٧٤) » .

من وهب هبة واشترط فيها شرطاً باطلاً^١ كالرجل يهب للرجل جارية على أن لا تباع ولا توهب أو على أن يتخذها سرية أو على أنه إن أراد بيعها فالواهب أحق بها - هذا وما أشبهه من الشروط - فقبضها الموهوب له على ذلك و عوض الواهب منها فالحبة جائزة ماضية والشرط في ذلك كله باطل . قال أبو عبيد : وكان مالك يقول : إذا أmeer الرجل ه الرجل داراً فقال : هي لك عمرك^٢ ، فأنها على شرطها^٣ ، فإذا مات الموهوب له رجعت إلى الواهب إلا أن يقول : هي لك ولعقبك من بعدك .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه سأل رجلاً : هل صُمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين^٦ .

١٠

سرر^٧ قال أبو عبيد^٨ قال الكسائي وغيره : السرار آخر الشهر ليلة يستسر^٩ الأهل . قال أبو عبيد : وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر ؛ وأنشدني^{١٠} الكسائي : [الرجز]

(١) في ر : إن الهبة جائزة وإن الشرط باطل .

(٢-٣) في ر : فأنهما على شرطهما إذا .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثناه يزيد بن هارون عن الحريري عن أبي العلاء بن الشخير عن أخيه مطرف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (حم)

٤ : ٤٤٢ و الفائق ١/٥٨٧ .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) في ر : أنشدنا .

نحن صَبَحْنَا عامراً في دارها جُرْدًا تعادى طَرَفَيَّ نهارها

عشية الهلالِ أو سرارها^١

و^٢ قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : سرر الشهر . وفي هذا الحديث من الفقه أنه [إنما - ^٣] سأله عن سرار شعبان فلما أخبره أنه لم يصمه أمره أن يقضى بعد الفطر يومين . قال أبو عبيد^٤ : فوجه الحديث عندي - والله أعلم - أن هذا كان من نذر على ذلك الرجل في ذلك الوقت أو تطوع قد كان ألزمه نفسه ، فلما فاتته أمره بقضائه ، لا أعرف للحديث وجهها غيره ، وقال^٥ أيضا أنه لم يربأسا أن يصل رمضان بشعبان إذا كان لا يراد به رمضان ، إنما يراد به التطوع أو النذر يكون في ذلك الوقت ؛
١٠. وما يشبه هذا الحديث حديثه الآخر : لا تقدموا رمضان يوم ولا يومين^٦ إلا أن يوافق ذلك صوما^٧ كان يصومه أحدكم . فهذا معناه التطوع أيضا ، فأما إذا كان يراد^٨ به رمضان فلا لأنه خلاف الإمام^٩ والناس .

(١) الرجز في اللسان (سرر) بدون النسبة .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر : وفيه .

(٦) من ر ، وفي الأصل : بيومين .

(٧) في ر : صوم .

(٨) في ر : يريد .

(٩) بهامش الأصل « الإمام عام في الأئمة - تمت » .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه مر بامرأة مُجَّح^١
فسأل عنها فقالوا : هذه امرأة^٢ لفلان ، فقال : أَلَيْمَ بها ؟ فقالوا : نعم ،
فقال : لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره ، كيف يستخدمه
و هو لا يحل له ؟ أم كيف يورثه و هو لا يحل له^٣ .

^٤ قال أبو عبيد : أما قوله : مجح^٥ . فانها الحامل المقرب ؛ و أما هـ
قوله : كيف يستخدمه أم كيف يورثه ، فان وجه الحديث أن يكون

الحمل قد ظهر^٦ بها قبل أن تُسبي ، فيقول : إن جاءت بولد و قد وطئها
بعد^٧ ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا ، لأنه لا يدرى لعل الذي
ظهر لم يكن حملا و أنه^٨ حدث الحمل من وطئه ، فان المرأة ربما ظهر

(١-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) في ر و الفائق : أمة .

(٤) زاد في ر : حدثناه يزيد عن شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير
ابن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (دى) سير :
٣٧ ، (حم) ٦ : ٤٤٦ و الفائق ١ / ١٧١ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل « أجحت - بفتح الجيم و فتح الحاء المهملة مشددة - السبعة
و المرأة أى - أقرب ، فهى مجح - تمت من ش (باب الجيم و ما بعدها من الحروف
في المضاعف) . و قال الزمخشري في الفائق « الجح : جرو الخنظل و البطيخ
فشبه به الجنين ، ف قيل للحامل : مجح » .

(٦) زاد في ر : كان .

(٧) من ر ، و في الأصل : بغير - خطأ .

(٨) في ر : و إنما .

بها الحمل ثم لا يكن^١ شيئا حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لعله ولده ، و قوله : أم كيف يورثه ؟ يقول : لا يدري [لعل - ^٢] الحمل [قد - ^٣] كان بالصحة قبل السبي [فكيف يورثه - ^٤] ؛ وإنما نرى^٥ من هذا الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل من السبي حتى يضعن .

٥ وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ أنه سأل عاصم ابن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحداح وتُوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو آتينا^٨ ، فقضى رسول الله^٩ عليه السلام^{١٠} بميراثه لابن أخته^{١١} .

أنى^{١٢} قال أبو عبيد^{١٣} : قال الأصمعي^{١٤} : [أما - ^{١٥}] قوله : آتينا^{١٦} ؛ فإن الآتى^{١٧} الرجل يكون في القوم ليس منهم ، ولهذا قيل للسيل الذى يأتى من بلد

(١) كذا في الأصل ور ، ولعل الصواب : لا يكون ، وقد يجوز من كن^{١٨} يكن^{١٩} .

(٢) من ر .

(٣) في ر : يراد .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : قال .

(٦) زاد في ر : قال حدثناه عباد بن عباد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة

عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان رفعه ؛ الحديث في (دى)

فرائض : ٣٨ و الفائق ؛ ١٠٠ .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) بهامش الأصل « وزنه : تفعيل ، مصدره : أنيت - بتشديد التاء ، فانا أوتيته -

بتشديد ها - تمت من ش (باب الهمزة و التاء) » لعله خطأ ، لأنه فعيل من آتى يأتى

لا من آتى يؤتى .

قد مُطِر فيه إلى بلد لم يمطر فيه: فذلك ' آتِي؛ قال العجاج: [الرجز]
سَيْلٌ آتَى مَدَّةً آتَى^٢

يقال منه: قد^٢ أتيت السيل فأنا أوتيته - إذا سهلت سبيله^٤ ليخرج من موضع إلى موضع^٤، وأصل هذا من القرية، ولهذا قيل: رجل أتاوى - إذا كان غريبا في غير بلاده؛ ومنه حديث عثمان^٥ رضي الله عنه^٥ حين هـ بعث إلى عبد الله بن سلام رجلين^٦ فقال لهما: قولاً: إنا رجلان أتاويان^٧. وقد قال بعض أصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدحداح: إن عاصم ابن عدى قال: إنما هو آت فإنا بمدود^٢، فجعله من الإتيان، وليس هذا بشيء، والمحفوظ ما قلت لك: آت^٨ - بتشديد الياء. وفي هذا الحديث من الفقه أنه أعطى الميراث^٩ ابن الأخت لما^{١٠} لم يجد له وارثاً^{١٠} فورث^{١٠}.

(١) زاد في ر: السيل .

(٢) قبله في اللسان (آت) :

«كأنه والهول عسكرى» .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: من موضع إلى موضع ليخرج إليه .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) هما سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب، كما في الفائق ١/١٠٤ .

(٧) زاد في الفائق «وقد صنع الناس ما ترى فما تأمر؟ فقال له ذلك، فقال: استأبأواوين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما أمير المؤمنين». سيأتي الحديث بتمامه في بيان أحاديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٨) بهامش الأصل «مقصود» .

(٩) في ر: ميراثه .

(١٠-١٠) في ر: لم يوجد له وارث .

ابن أخته لأنه من ذوى الأرحام ، وفيه اكتفاء^١ بمسألة رجل واحد عن نسبه^٢ لم يسأل غيره .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام^٣ وذكر فتنة تكون فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر^٤ .

صيص ٥ [قوله : صياصى بقر - °] يعنى قرونها ، وإنما سميت صياصى لأنها حصونها التى تحصن بها من عدوها . وكذلك كل من يحصن بـ^٦ حصن فهو له صيصية ؛ قال الله عز وجل ” وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ^٧ “. يقال فى التفسير : إنها حصونهم ، وكذلك يقال لأصبع الظائر الزائدة فى باطن رجله : صيصية ، و الصيصية فى غير ١٠ هذا : شوكة الحائك^٨ .

(١) فى ر : أنه اكتفى .

(٢) زاد فى ر : غير .

(٣-٤) فى ر : صلى الله عليه .

(٤) الحديث فى (حم) ٤ : ١٠٩ ، ٥ : ٣٣ ، ٣٥ ، والغائق ٢/٤٦ .

(٥) من ر .

(٦) فى ر : بشىء .

(٧) سورة ٣٣ آية ٢٦ .

(٨) فى إصلاح الغلط ص ٣٠ و ٣١ « قال أبو عبيد : الصياصى القرون ، ولم يذكر لم شبهها بقرون البقر وهذا هو الذى يراد من الحديث ؛ قال أبو محمد [ابن قتيبة] : وإنما شبهها بقرون البقر لما يشرع فيها من الرماح وأشباهاها من السلاح فشبه ذلك بقرون بقر مجتمعة ، وكانت العرب تشبه الكتيبة بالشجر لما =

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' [عليه] السلام ' حين قال لعوف بن مالك : آمسك ستا تكون قبل الساعة : أولهن موت نبيكم ' عليه السلام ' وكذا وكذا ، و موتان ^٢ تكون في الناس كقصاص الغنم ، و هدة تكون بينكم و بين بني الأصفر ، فيغدرون بكم فيسيرون إليهم في ثمانين غابة ^١ ، تحت كل غابة ^٢ اثنا عشر ألفا - و بعضهم ه يقول : غابة ° .

= يشرع فيها من الرماح و كانوا ربما جعلوا القرون مكان السنة ؛ قال المفضل العبدي (وفي الأصمعيات طبع ليبسغ سنة ١٩٠٢ م ص ٥٣ : الذكرى) [الوافر]
يَهْزُهُزُ صَعْدَةً جَرْدَاهُ فِيهَا نَقِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ حَقِيقُ
و الحقيق هو الذي احق بما دُلِكَ و هو فعيل بمعنى مفعول ، و يسمون الثور راحا يريدون أن له راحا من قرنه ، قال ذو الرمة : [الطويل]
و كَأَنَّ ذَعْرَنَا مِنْ مِهَابٍ وَ رَامِحٍ بِلَادُ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٍ
و قال ليبد يشبه القسي بالقرون : [الطويل]
و أصدرتهم كَانَتْ قِسِيَهُمْ قُرُونٌ صَوَارٍ سَاقَطٍ مُتَلَقِبٍ

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٤) كذا في الأصل و (حم) ٢٧/٦ ، و في ر و الفائق ٣/٣ « غابة » .

(٥) كذا في الأصل و (حم) ، و في الفائق و ر « غابة » ؛ و زاد في ر : قال حدثنا

هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن محمد بن أبي محمد عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه .

موت

١ قال أبو عبيد: أما قوله: موتان^٢ تكون^٣ في الناس فإن الموتان^٤ هو الموت، يقال: وقع في المال موتان^٥ - إذا وقع الموت في الماشية - قالها^٦ الكسائي؛ وقال الفراء: وأما الموتان من الأرض فإنه الذي لم يحيي بعد؛ ومنه الحديث بموتان الأرض لله^٧ ولرسوله^٨ فمن أحيا منها شيئا فهو له^٩.

تمصص

و أما القعاص فإنه^{١٠} داه يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت، ومنه

(١-١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « مثناة فوق » .

(٣) في ر: يقع .

(٤) في ر: قاله .

(٥) زاد في ر: تبارك و تعالى .

(٦) زاد في ر: صلى الله عليه .

(٧) الحديث في الفائق ٣/ ٥٣؛ وبهامش الأصل ما لفظه « من الشمس :

موتان الأرض - الحديث ، بفتح الميم وسكون الواو؛ والموتان - بفتحهما :

غير الحيوان ، يقال : اشتر من الموتان ولا تشتر من الحيوان ؛ وبضم الميم

وسكون الواو : كثرة الموت في الماشية ؛ والموتان - بفتح الميم والواو والثاء

الثلثة : الموت أيضا - تمت من ش (باب الميم والواو) . وفي الغيث ص ٥٥٦

« موتان الأرض لله تعالى ولرسوله - يعني الموات من الأرض ، وقيل فيه لغتان :

سكون الواو وفتحها ؛ ورجل موتان الفؤاد ميتة وامرأة موتانة الفؤاد . وفي

الحديث موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم - أي يموت ، يقال : وقع الموتان في الغنم

ونحوه ، ومثله الموات - بضم الميم ؛ والقعاص : الهلاك المعجل .

(٨) في ر: فهو .

أخذ الإقصاص في القتل ، يقال : رميت الصيد فأقعصته - إذا مات مكانه^١ .
و أما الهدنة فالسكون والصلح .

هدن

و [أما -^١] قوله : في ثمانين غابة^٢ من قالها بالباء فانه يريد الأجمة ،
شبه كثرة الرماح بها ، ومن قال : غاية^٣ ، فانه يريد الراية ؛ قال لبيد
و ذكره^٤ ليلة سمرها^٥ : [الكامل]

غبي

٥

قد بت سامرها و غاية تاجرٍ وافيت إذ رُفعت و عز مُدامها^٦
و قوله : غاية تاجر ، يقال : إن صاحب الخمر^٧ كانت له راية يرفعها ليُعرف
أنه بائع خمر ، / و يقال : بل أراد بقوله : غاية تاجر ، أنها غاية متاعه في
الجودة . و بعضهم يروى في^٨ الحديث : في ثمانين غاية^٩ ، و ليس هذا
بمحفوظ^{١٠} و لا موضع للغيابة هنا .

٥٠ / ب

١٠

(١) بهامش الأصل « قال الشاعر في الإقصاص يصف الحرب : [البسيط]
فأقعصتكم و حكت ركنها بكم و أعطت النهب هيمان بن بيان
أي غريب بن غريب » ، و في اللسان (برك ، بي ، هيا) « فأقعصتهم و حكت بركنها بهم » .

(٢) من ر .

(٣) بهامش الأصل « غابة - بالباء موحدة » .

(٤) بهامش الأصل « غاية - بالياء مشناة تحت » .

(٥) في ر : يذكر .

(٦) زاد في ر : فقال .

(٧) البيت في اللسان (غيا) .

(٨) من ر ، و في الأصل « الخمرة » .

(٩) ليس في ر .

(١٠) بهامش الأصل « الغيابة : سحابة أو غير » .

(١١) في ر : محفوظا .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: أنا برىء
 من كل مسلم مع مشرك، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا تراهي^٢ ناراها^٣.
 رأى قال أبو عبيد: أما^٤ قوله: لا تراهي ناراها فقيه^٥ قولان:
 أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم
 ه بقدر ما يرى كل^٦ واحد منهم^٦ نار صاحبه، فيجعل^٧ الرؤية في هذا^٨
 الحديث^٩ في النار^٩ ولا رؤية للنار، وإنما معناه أن تدنو هذه من هذه؛
 و^٨ كان الكسائي يقول: العرب تقول: داري تنظر إلى دار فلان و دورنا
 تناظر؛ ويقول: إذا أخذت في طريق كذا وكذا فنظر إليك الجبل
 فخذ عن يمينه أو [عن - ''] يساره، هكذا^{١١} كلام العرب، [و - ''] قال

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل «تراهي، وزن تفاعل» .

(٣) زاد في ر: قال حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
 يرفعه؛ والحديث في (د) جهاد: ٩٥، (ن) قسامة: ٢٧ والفائق ١/٤٤٢ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر: فيه .

(٦-٦) في ر: منهما .

(٧) في ر: فجعل .

(٨) ليس في ر .

(٩-٩) في ر: للنار، وهو الصواب .

(١٠) من ر .

(١١) في ر: فهذا .

قال الله عز وجل وذكر الأصنام فقال^١ "وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتِطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ" وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ^٢ " فهذا وجهه . وأما الوجه الآخر فيقال : [إنه -^٣] أراد بقوله : لا ترمى ناراهما يريد نار^٤ الحرب ؛ قال الله [تبارك و -^٥] تعالى : "كَلِمَاتٍ أَوْ قَدُورًا نَارًا ه لِخَرْبٍ أَطْفَآهَا اللَّهُ -^٦ " فيقول : ناراهما^٧ مختلفتان ، هذه تدعو إلى الله [تبارك و تعالى -^٨] وهذه تدعو إلى الشيطان ، فكيف تتفقان ؟ وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم وهذه حال هؤلاء هؤلاء ؟ ويقال : إن أول هذا^٩ أن قوما من أهل مكة أسلبوا وكانوا^{١٠} مقيمين بها على إسلامهم قبل فتح مكة فقال النبي عليه السلام^{١١} هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة . ١٠ و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^{١٢} أنه بعث مصدقا

(١) ليس في ر .

(٢) في ر : لكم نصرا - خطأ .

(٣) سورة ٧ آية ١٩٧ و ١٩٨ .

(٤) من ر .

(٥) في ر : دار - خطأ .

(٦) سورة ٥ آية ٦٤ .

(٧-٧) في ر : يقول فناراهما .

(٨) زاد في ر : كان .

(٩) في ر : فكانوا .

(١٠-١٠) في ر : صلى الله عليه .

فقال: لا تأخذ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا ، خذ الشارف و البكر
و ذا العيب^١ .

قال أبو عبيد^٢: أما قوله: من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ، فإن الحزرة
خيار المال^٣؛ قال الشاعر: [الرجز]
الحزرات حَزَرَاتِ النَّفْسِ^٤

شرف فيقول: لا تأخذ خيار أموالهم خذ الشارف ، و هي المسنة الهرمة ؛

و البكر [و-°] هو الصغير من ذكور الإبل ، فقال: الشارف و البكر ؛
و إنما السنة القائمة في الناس أن لا يؤخذ في الصدقة إلا ابنة مخاض أو ابنة
لبون أو حقة أو جذعة ، ليس فيها سن فوق هذه الأربع و لا دونها ؛ و إنما وجه
١٠ هذا الحديث عندى - و الله أعلم - أنه كان في أول الإسلام قبل أن يؤخذ

الناس بالشرائع ، فلما قوى الإسلام و استحکم جرت الصدقة على مجاريها
و وجوها . و أما حديث عمر رضى الله عنه : دَعِ الرَّبَّاءَ وَ الْمَاخِضَ وَ الْآكُولَةَ^٥

(١) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه ؛ و الحديث
في (ط) زكاة : ٢٨ ، و الفائق ١/٢٥٥ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) و في اللسان (حزر) وجه آخر للاشتقاق ، قال «سميت حزره لأن صاحبها
لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها ، سميت بالمره الواحدة من الحزر ، قال : و أضيفت
إلى الأنفس » كذا في الفائق و زاد فيه أيضا « و يقال : هي الحزرة أيضا بتقديم
الراء من الإحراز » .

(٤) كذا الشطر في اللسان (حزر) بدون نسبة .

(٥) من ر .

(٦) راجع الفائق ٢/٢١٧ ، (ط) زكاة : ٢٦ .

رب ربان الربا هي القرية العهد^١ بالولادة، يقال: هي في ربابها ما بينها وبين
خمس عشرة ليلة؛ قال^٢ وأنشدني الأصمعي لبعض الأعراب^٣: [الرجز]
حنين أم البو في ربابها^٤

و أما الماخض فهي التي قد أخذها المخاض لتضع . و الأكولة التي تسمن
للأكل ليست بسائمة؛ و الذي يروى في الحديث الأكلة، وإنما الأكلة هـ
المأكولة؛ يقال^٥: هذه أكلة الأسد والذئب^٦، فأما^٧ هذه فانها الأكلة .
و أما قول عمر: احتسب عليهم بالغذاء^٨، فانها السخال الصغار، واحدا
غذى؛ و أنشدني الأصمعي قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء: [البسيط]
لو أننى كنت من عادٍ ومن إرمٍ غذى بهم ولقمانا وذا جدين^٩

(١) وفي الفائق ٢ / ٢١٧ الربي التي في البيت لا بن وفيه ذكر مسائل مذاهب
مالك والشافعي وأبي حنيفة .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي اللسان (ربب): قال الأصمعي أنشدنا منتجع بن نبهان .

(٤) كذا الشطر في اللسان (ربب) .

(٥) في ر: يقول .

(٦) بهامش الأصل « قال حسان في عتبة بن أبي لهب: [السريع]

من يرجع اليوم إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع »

وليس البيت في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .

(٧) في ر: وأما .

(٨) راجع الفائق ٢ / ٢١٧، و بهامش الأصل « وزن غذاء فعال - تمت ش

(باب الغين والذال) . »

(٩) البيت في اللسان (غذا) .

قال الأصمعي : [و - '] أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشده :
عُذِي بِهِمْ - بالتصغير .

قال أبو عبيد : وأما الحديث الآخر : إن النبي عليه السلام بعث
٥١ / الف مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها وقال : اتنى بمعتاط^٢ . / فان الشافع
شفع ه التي معها ولدها ، [سميت شافعا لأن ولدها - '] شفعا و شفعت
[هي - '] ؛ يقال : هي تشفعه و هو يشفعها^٣ ؛ و الشفع : الزوج ،
و الوتر : الفرد .

عوط و أما المعتاط فالتى ضربها الفحل فلم تحمل ، و^٦ يقال منه : هي معتاط
وعائط^٧ و حائل ، و جمع العائط عُوْط و جمع الحائل حُول و حول ؛
١٠ قال أبو عبيد : [و - '] سمعت الكسائي يقول : جمع العائط عُوْط
و عُوْطُط ، و [جمع - '] الحائل حُولل و حُول ، و [كان - '] بعضهم
يجعل حوللا مصدرا و لا يجعله جمعا ، و كذلك عُوْطُط .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١٠ / ٨٦٦ ، و بهامش الأصل « اعتاطت الإبل - إذا لم
تحمل - عين مهملة و طاء مهملة - تمت ش (باب العين و الواو) » .

(٤) في ر : أو .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) بهامش الأصل « العائط - بعين مهملة و طاء مهملة في هذا كله -
تمت ش » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'تُنكح المرأة لِمِيسَمِها
ولِمالِها وحِسنِها' عليك بذات الدين تربت يداك^٢.

قال أبو عبيد^٤: أما قوله: لِمِيسَمِها، فإنه الحسن وهو الوَسامة،
ومنه يقال^٥: رجل وسيم وامرأة وسيمة^٦.

وأما قوله: تربت يداك، فإن أصله أنه يقال للرجل إذا قل ماله: هـ
[قد - ٧] ترب - أى افتقر حتى لصق بالتراب^٧، [و - ٧] قال الله عز وجل
”أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ“^٨ فيرون - والله أعلم - أن النبي [صلى الله - ٧]
عليه وسلم لم يعتمد الدعاء عليه بالفقر، ولكن هذه كلفة جارية على السنة

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) في ر والفائق ١٦٠/٣، «حسبها»، وبها مش الفائق كذا «لحسنها».

(٣) زاد في ر: قال حدثنا ابن علية عن عبد الله بن العيزار عن طلق بن حبيب
رفعه؛ كذا الحديث في الفائق ١٦٠/٣؛ وألفاظ الحديث في (خ) نكاح: ٨٦،
(ج) نكاح: ٦، ٣٨، (ت) نكاح: ٤، (حم) ٤٢٨: ٢ «تُنكح النساء لأربع:
لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك».

(٤-٤) ليست في ر.

(٥) في ر: قيل.

(٦) وفي المغيث ص ٦٠ «في الحديث: تُنكح المرأة لِمِيسَمِها - أى حسنِها،
من الوَسامة لأنها أثر الجمال، وقد وسمه فهو وسيم والمرأة وسيمة؛ ومنه في
صفته صلى الله عليه وسلم: رجل وسيم فسيم، وهو الحسن الثابت الحسن
الوضي».

(٧) من ر.

(٨) سورة ٩٠ آية ١٦.

العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر؛ وهذا كقوله لصفية ابنة حيي^١ حين قيل له يوم النفر: إنها حائض، فقال: عَقْرًا حَلَقًا ما أراها إلا حابستنا^٢.
 فأصل^٣ هذا معناه: عقرها الله وحلقها، [و-^٤] قوله: عقرها الله^٥ - بمعنى^٦ عقر جسدها، وحلقها - بمعنى أصابها وجع^٧ في حلقها؛ هذا كما يقال^٨:
 ه قد رأس فلان فلانا - إذا ضرب رأسه، و صدره - إذا أصاب صدره؛
 وكذلك حلقه - إذا أصاب حلقه . قال أبو عبيد: إنما^٩ هو^{١٠} عندى
 عقرا وحلقا^{١١}؛ وأصحاب الحديث يقولون: «عقرى حلقى» . قال بعض
 الناس: بل أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: تربت يداك - نزول الأمر به

(١) بهامش الأصل «حيي بن أخطب رئيس خيبر - تمت» .

(٢) الحديث في (خ) حجج: ٣٤، ١٤٥، ١٥١، (ج) مناسك: ٨٣،
 (حم) ٦: ١٢١، ١٧٥، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٦٦ والفائق ١٧١/٢، وفي كلها
 «عقرى حلقى» .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥) زاد في ر «وحلقها، وقوله عقرها» .

(٦) في ر: يعني .

(٧-٧) في ر: أى أصابها الله وجع .

(٨) في ر: يقول .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠-١٠) من ر وهو الصواب، وكذا في الفائق ١٧١/٢ «وقال أبو عبيد: الصواب

عقرا حلقا»؛ وأما في الأصل «عقرى حلقى» - خطأ .

(١١-١١) من ر، وكذا في المراجع كما مر آنفا؛ وفي الأصل «عقرا حلقا» - خطأ .

(۱) ایس فی ر .

(۲-۲) فی ر: بقول النبی صلی اللہ علیہ .

(۴) من ر .

(ع) ف ر : فجعلت .

(م) الحديث في (حم) ٥ : ٤٥٤ .

(٦) في ر: ألا ترى أنهم .

(v) في ر: قد.

(۸) زاد فی ر: لا أبالک و .

(١) ليس ف ر ، و بهامش الأصل « قوله » .

(۱۰) زاد فی ر: فی .

(١١) البيت في اللسان (أم) وفي شعراء النصرانية القسم الخامس ص ٧٤٦

ۋە ئۇنىڭ «يود» مەكانى «يۇدى» .

(۱۲) زادنی ر: قد.

(۱۳-۱۳) لیس فور .

من الغنى ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، إنما ذهب إلى المترب وهو الغنى فغلط ، ولو أراد هذا التأويل لقال : آرتب يداك ، لأنه يقال : آرتب الرجل - إذا كثر ماله فهو مُترَب ، وإذا أرادوا الفقر قالوا : ترَب يترَب . وقال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' أن امرأة توفى عنها زوجها فاشتكت عينها فأرادوا أن يداووها فسئل النبي ' عليه السلام ' عن ذلك فقال : قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها في بيتها إلى الحول ، فإذا كان الحول فر كلب رمته ببعرة ثم خرجت ، أفلا أربعة أشهر وعشراً ؟^٢

١٠ قال أبو عبيد : أما قوله : فر كلب رمته ببعرة - يعنى أنها كانت في الجاهلية تعتد سنة على زوجها لا تخرج من بيتها ثم تفعل ذلك في رأس الحول لترى الناس أن إقامتها حولا بعد زوجها أهون عليها من بعرة يرمى بها كلب ؛ وقد ذكروا هذه الإقامة حولا في أشعارهم ،

(١) ليس في ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) الحديث في (خ) طب : ١٨ ، (حم) ٦ : ٢٩٢ ، ٣١١ والفائق ١ / ٢٨١ ، وقال الزمخشري فيه « (الحلس) كساء يكون على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حُر الثياب ، وجمعه أحلاس ؛ قال : [البسيط]

ولا تغرنك أضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي بأحلاس » .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) في ر : فرمته .

(٦) في ر : عاما .

قال لبيد يمدح قومه: [الكامل]

وَهُمْ رِيسَعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَ الْمِرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا^١
وَنَزَلَ بِذَلِكَ الْقُرْآنُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَوْلُهُ تَعَالَى^٢ "وَالَّذِينَ يُسْتَوْفَوْنَ
مِنْكُمْ وَيَتَدَرُونَ أَرْوَاجًا وَصِيَّةً لَّا زَوَاجَهُمْ مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ
إِخْرَاجٍ - ٢" ثم نسخ ذلك بقوله^٣ عز وجل^٤ "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ٥ ٥١ ب
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا - ٥" فقال النبي عليه السلام^٦: كيف لا تصبر
إحداكن قدر هذا وقد كانت تصبر حولاً؟^٧

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ في الملاعة: إن
جاءت به أصيَّهَبٌ أثْيَبَجَ حمش الساقين فهو لزوجها، وإن جاءت به
أورق جعداً بُجالياً خدج الساقين سابغ الإليتين فهو للذي رميت به^٨ ١٠ .

(١) البيت في معلقته المشهورة، انظر شرح القصائد العشر للبرزى ١٣٤ ص ١٧٠ .

(٢) ليس في ر .

(٣) سورة ٢ آية ٢٤٠ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) سورة ٢ آية ٢٣٤ .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: وهذا الحديث حدثناه يزيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري [عن
شعبة] عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها عن النبي صلى الله عليه
بهذا أو ببعضه .

(٨) زاد في ر: سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن عباد بن منصور عن عكرمة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (د) طلاق: ٢٧، (حم)

١: ٢٣٩ و الفائق ٢/ ٤٥ .

صهب

١ قال أبو عبيد^٦: أما قوله: أصهب، فهو تصغير أصهب^٧.

ثبج

والأثبيج تصغير أثبج وهو الناق^٨ الثبج، والثبج: ما بين الكاهل
ورسط الظهر، وهو من كل شيء وسطه وأعله.

حمش

والحمش^٩ الدقيق الساقين.

هـ

و الأورق: الذى لونه بين السواد والغبرة، ومنه قيل للرماد: أورق

و للحمامة ورقاء، وإنما وصفه بالأدمة.

خدلج

و أمأ^{١٠} الخدلج فالعظيم الساقين.

جمل

و أما قوله: الجمالى، فانهم يروونها هكذا بفتح الجيم يذهبون إلى

الجمال، وليس هذا من الجمال فى شيء، ولو أراد ذلك لقال: جميل،

١٠ ولكنه جمالى - بضم الجيم - يعنى أنه عظيم الخلق، شبه خلقه بخلق الجمل،

ولهذا قيل للناقة: جمالية، لأنها تشبه بالفحل من الإبل فى عظم الخلق؛

قال الأعشى يصف ناقة^{١١}: [المتقارب]

(١-١) ليس فى ر.

(٢) قال الزمخشري «الأصهب: الذى فى شعر رأسه حمرة»، وفى المغيث

ص ٣٥٦ «الأصهب تصغير الأصهب والصبهة حمرة شعر الرأس يعلوها سواد

وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب، وقد اصهب اصهبيا، قال الأصمعي: الأصهب

الذى تعلوه صبهة وهى كالشقرة كأنه ذهب به إلى لون الجلد دون الشعر».

(٣) بهامش الأصل «حمش - بحاء مهملة وسكون الميم وشين معجمة - تمت ش

(باب الحاء والميم)».

(٤) فى ر: فأما.

(٥) فى ر: ناقة.

مُجَالِسَةٍ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ إِذَا كَذَّبَ الْآثِمَاتُ الْمُهْجِرًا^١

يقول: لا يصدقن في المهجير في سيرها في الهاجرة^٢. وفي هذا^٣ الحديث من الفقه أنه لا عن بين المرأة وزوجها وهي حامل، وقد كان بعض الفقهاء لا يرى اللعان بالحمل حتى تضع فإن اتقى عنه^٤ حيث لا عن يذهب إلى أنه لا يدري لعل ذلك ليس بحمل، يقول: لعله من ريج، وهذا رأى^٥ أبي حنيفة؛ وأما حديث النبي عليه السلام^٦ فأنما لا عن بينهما لأنه قدفها قدفا بالزنا ولم يذكر حملا، فلهذا وقع اللعان.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت أن فارس والروم يفعلونه فلا يضرم^٧.

(١) البيت في ديوانه ص ٧٠. واللسان (كذب، جمل، أثم)؛ وبهامش الأصل «الرَدَاف: متابعة السير، والرَدَاف أيضا موضع الردف - تمت ش (باب الرء والبدال)، الآثِمَات - مثناة فوق، بطيات السير، الأثم - بالناء مثناة: البطا في السير - تمت ش (باب الهمزة والناء)» ولكن في البيت «الآثِمَات» - بالناء المثناة. كما مر، يقال: ناقة آثمة ونوق آثمات - أي مبطئات، وأثمت الناقة المشى نأثمه إنما: أبطأت.

(٢-٣) سقطت من ر؛ وقال في اللسان (كذب): وكذب البعير في سيره - إذا ساء - يره.

(٣) زاد في الأصل: من - خطأ.

(٤) في ر: منه.

(٥-هـ) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٣٦١، ٤٣٤ والفائق ٢/٢٤٣.

غيل

قال أبو عبيد: بلغني^١ قال أبو عبيدة ويزيدى و أظن الأصمى وغيرهم:
قوله^٢: الغيلة^٣ - هو الغيل وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع،
يقال منه: قد أغال الرجل وأغيل و الولد مُغال ومُغِيل^٤؛^٥ وأنشدني
الأصمى بيت امرئ القيس: [الطويل]

هـ فثلكِ حُبلى قد طرقتُ و مرضع فألهيئها عن ذى تمانمٍ مُحول^٦

ومنه الحديث الآخر: لا تقتلوا أولادكم سراً^٧ إنه ليدرك الفارس
فيبعثه^٨. يقول: يهدمه و يطحطحه بعد ما صار^٩ رجلاً قد ركب الخيل؛
(١) زاد في ر: هذا الحديث عن مالك بن أنس عن أبي الأسود عن عروة عن
عائشة عن جذامة ابنة وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر، وهو الصواب، وفي الأصل: قالوا .

(٣) بهامش الأصل « الغيلة - بكسر الغين: الجماع على الرضاع، وبفتح الغين:
الرضاع مع الحمل، وليس هو في الحديث » وبهامشه أيضاً « الحديث الغيلة -
بكسر الغين لا غير فافهم - تمت ش (باب الغين والياء) » .

(٤) بهامش الأصل « أى صار ذا غيلة - تمت (شمس العلوم باب الغين والياء) » .
(٥) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٦) كذلك البيت في اللسان (حول) وفي متن ر « مُغِيل »، وبهامشها « هكذا
روايته، وغيره يقول: محول »؛ وبهامش الأصل « تمانم مغيل » وكذا الرواية
في ديوانه ص ٢٢ واللسان (غول) وهو الصواب بمناسبة لفظ الحديث (غيل).
(٧) بهامش ر « سراً - بكسر السين: الجماع » .

(٨) الحديث في (د) طب: ١٦، (حم) ٦: ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٥٨ والفائق .

(٩) في ر: قد صار .

١ قال ذو الرمة يصف المنازل أنها قد تهدمت و تغيرت فقال: [الرجز]
آرِبَهَا وَ الْمَتَاىَ الْمَدْعَثُ^١

يعنى بالمتأى التوى ، وهو الحفير يحفر حول النجاء للطير ، و المدعثر :
المهدوم . و العرب تقول فى الرجل تمدحه : ماحلته أمه وُضعا^٢ و لا أرضعته
غَيْلا ، و لا وُضعت يَتَنَّا و لا أَباتته مَقَا^٣ ، قولهم : ماحلته وُضعا - يريد
ما حملته على حيض ، و بعضهم يقول : تُضعا ؛ و قولهم : و لا أرضعته غَيْلا -
يعنى أن توطأ و هى مرضع ؛ و قولهم : و لا وُضعت يَتَنَّا - يعنى أن لا يخرج
رجلاه قبل يديه^٤ فى الولادة ، يقال منه : قد أيتنت المرأة فهى مُوتِن

(١) ليس فى ر .

(٢) الرجز فى ديوانه ص ٢٠١ و اللسان (نأى) و قبله :

«ميا و شافتك الرسوم الدثر»

و بهامش الأصل «الآرى - وزن فاعول المكان الذى تأرقه - أى تمكن - تمت
من ش (باب الهمزة و الراء)» .

(٣) بهامش الأصل «وضع - بضم الواو» .

(٤) بهامش الأصل «المائق : البكاء - تمت من ش» و فى شمس العلوم باب الميم
و الهمزة «المائق : شدة البكاء» .

(هـ) فى ر : قوله .

(٦-٦) من ر ، و فى الأصل «أن لا يخرج يده قبل رجليه» ، و بهامش الأصل
«صوابه : يخرج رجلاه قبل رأسه ، ذكره فى الشمس (باب الياء و البناء) :

[الطويل]

لَقَى حَمْلَتَهُ أُمُّهُ وَ هِيَ ضَيْفَةٌ بَخَّاتِ بَيْتَيْنِ لِلضَّيْفَةِ أُرْشَمَا

يتشمم الضيف و يتبعها ؛ البيت للبعيث يهجو جريرا ، كما فى اللسان (ضيف ، =

والولد مَوْتَن؛ وقولهم^١: «ولا أباته متقا»، وبعضهم يقول: «ولا أباته على
على مآقة، فانه شدة البكاء».

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام: «المسلمون تتكافأ
دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ويُرد عليهم أقصاهم، وهم يد على من
سواهم، لا يقتل مسلم^٣ بكافر ولا ذو عهد في عهده^٤».

كفاً
قال أبو عبيد^٥ أما قوله: «تتكافأ دماؤهم»، فانه يريد: تتساوى في
القصاص والديات، فليس لشريف على وضع فضل [في ذلك - ٦]؛
ومن هذا قيل في العقيقة عن الغلام: شاتان / مكافتان^٧، يقول: متساويتان

٥٢/ الف

= رشم، يتن)؛ ويروى «بغاءت بنز للزالة أرشما» انظر اللسان (نوز، رشم)،
وفي (نزل) «بغاءت بيتن للزالة أرشما».

(١) في ر: قوله.

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٣) في ر: مؤمن، وبهامش ر «مسلم»؛ هما روايتان أيضا.

(٤) زاد في ر: حدثناه يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن الحسن عن قيس بن عباد (بها مشها: عباد - بالضم) عن علي عن النبي صلى الله
عليه؛ الحديث في (حم) ١: ١١٩، ١٢٢، ٢: ٢١١ وفي الفائق ٢/ ٤١٥ «ويروى:
ويجبر عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشدhem على مضعهم
وتمسريهم على قاعدهم».

(٥-٥) ليست في ر.

(٦) من ر.

(٧) في ر والفائق ٢/ ٤١٥ «متكافتان».

والأصحاب الحديث^١ يقولون: مكافأتان،^٢ والصواب: مكافئتان^٣؛ وكل شيء ساو^٤ شيئاً حتى يكون مثله فهو مكافئ له؛ والمكافأة بين الناس من هذا؛ يقال: كافأت الرجل - أى فعلت به مثل ما فعل بي . ومنه الكفو من الرجال للراءة، تقول: إنه مثلها في حسبها . قال الله [تبارك و-°] وتعالى "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"^٥، يقول: هو كفو لها وكفئ^٥ بمعنى واحد^٦ .

وأما قوله: يسعى بذمتهم أدناهم، فإن الذمة الأمان، يقول: إذا أعطى الرجل منهم العدو أماناً جاز ذلك على جميع المسلمين، ليس لهم أن يخفروه^٧، كما أجاز عمر [رضى الله عنه -°] أمان عبد على جميع [أهل -°] العسكر؛ وكان أبو حنيفة لا يميز أمان العبد إلا بأذن مولاه، ١٠

(١-١) في ر: والمحدثون .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) في ر: يساوى .

(٤) في الأصل و ر: إذا .

(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٢ آية ٤ .

(٧) بهامش الأصل ما نصه «من الحفارة، يخفروه: يستصغروه؛ الحقير: الصغير - تمت ش (باب الخاء والقاف)»، هذه الحاشية خطأ، لأن المحشى ظن اللفظ «يخفروه» من الحفارة، لكنه «يخفروه» من الحفارة - بالخاء المعجمة والفاء المعجمة بنقطة واحدة، معناه: الذمة، وفيها ثلاث لغات: خفارة وخفارة وخفارة - بفتح الخاء وضهما وكسرها . وقال الزغشري في الفائق ١٥/٢ ٤ «إذا أعطى أدنى رجل منهم أماناً فليس للباقيين إخفاره» .

وأما حديث عمر فليس فيه ذكر مولى ؛ ومنه قول سلمان الفارسي
'رحمه الله تعالى' : ذمة المسلمين واحدة فالذمة هي الأمان ، ولهذا سمي
المعاهد ذميا لأنه قد أعطى الأمان على ماله وذمته للجزية التي تؤخذ
منه . 'وقال أبو عبيد' : لم يكن لأهل السواد عهد فلما أخذت منهم
الجزية صار لهم عهد - أو قال : ذمة - شك أبو عبيد^٢ .

قصي وأما قوله : يرد عليهم أقصاهم ، فإن هذا في الغزو إذا دخل العسكر
أرض الحرب فوجه الإمام منه السرايا ، فما غنمت من شيء جعل لها
ماسي لها ورد ما بقي على أهل العسكر ، لأنهم وإن لم يشهدوا الغنيمة
ردء للسرايا .

يدى ١٠ وأما قوله : وهم يد على من سواهم ، فانه يقول : إن المسلمين جميعا
كلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم يتعاونون على ذلك
ويتناصرون ولا يخذل بعضهم بعضا .

وأما قوله : ولا يقتل مؤمن^٤ بكافر ، فقد تكلم الناس في معنى
هذا قديما ، قال^٥ بعضهم : لا يقتل مؤمن^٤ بكافر كان قتله في الجاهلية ،

(١-١) ليست في ر .

(٢-٢) في ر : قال حدثناه هشيم عن محمد بن قيس عن الشعبي قال .

(٣-٣) في ر : الشك من أبي عبيد .

(٤) في الفاظ الحديث « مسلم » كما سبق و مر ما فيه .

(٥) في ر : فقال .

قال: وقد قال^١ فيه غير هذا أيضا^٢. قال أبو عبيد: [و-^٣] أما أنا فليس [له-^٤] عندي وجه^٥ ولا معنى^٦ إلا أنه لا يقاد مؤمن بذمي وإن قتله عمدا، ولكن يكون عليه الدية كاملة في ماله؛ وأما رأى أبي حنيفة وجميع أصحابه فانهم يرون أن يقاد^٧ لحديث يروى^٨ عن عبد الرحمن ابن البيهاني^٩ أن النبي^{١٠} عليه السلام^{١١} أقاد معاهدا بمسلم وقال: أنا أحق من ه وفي بزمته؛ وهذا حديث ليس بمسند ولا يجعل مثله إماما يسفك به دماء المسلمين. وقال أبو عبيد^{١٢}: قلت لزفر: إنكم تقولون: إناندرأ الحدود بالشبهات وإنكم جئتم إلى أعظم الشبهات فأقدمتم عليها، قال: وما هو؟^{١٣} قلت: المسلم يقتل بالكافر، قال: فاشهد أنت على رجوعي عن هذا؛ قال

(١-١) في ر: وقالوا.

(٢) ليس في ر.

(٣) من ر.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) في ر: أنه يقاد به.

(٦-٦) في ر: عن ابن البيهاني قال أبو عبيد سمعت ابن أبي يحيى يحدثه عن ابن المنكدر، قال: وسمعت أبا يوسف يحدثه عن ربيعة الرأي كلاهما عن ابن البيهاني ثم بلغني عن ابن أبي يحيى أنه قال أنا حدثت ربيعة بهذا الحديث؛ وإنما دار الحديث على ابن أبي يحيى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن [بن] البيهاني. (٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد في ر: وقد أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الواحد بن زياد قال.

(٩) زاد في ر: قال.

١ أبو عبيد: وكذلك قول أهل الحجاز: 'لا يقتل مسلم بكافر' و'لا يقودونه' ٢ به .

عهد [و أما - ٢] قوله: 'ولا ذو عهد في عهده'، فإن ذا العهد الرجل من أهل الحرب يدخل إلينا بأمان فقتله محرم على المسلمين حتى يرجع ه إلى مأمنه؛ وأصل هذا من قول الله تعالى: "وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ" ه .
قوله في عهده - يعنى حتى يبلغ المأمن أو الوقت الذى توفقه له ثم لا عهد له؛
٢ وقال أبو عبيد: إن رجلا من [أهل - ٢] الهند قدم عدن بأمان فقتله رجل بأخيه فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز فكتب أن يؤخذ ١٠ منه خمسمائة دينار ويبعث بها إلى ورثة المقتول وأمر بالقاتل أن يحبس، قال أبو عبيد: وهكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز 'رحمه الله' كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم فأنزل [ذلك - ٢] الذى دخل بأمان منزلة الذمى المقيم مع المسلمين، ولم ير على قاتله قودا ولكن عقوبة

(١-١) ليس في ر .

(٢) في ر: لا يقيدونه .

(٣) من ر .

(٤) ليس في ر .

(٥) سورة ٩ آية ٦ .

(٦) في ر: و .

(٧-٧) في ر: قال وحدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن زياد بن مسلم .

لقول النبي 'عليه السلام': لا يقتل مسلم بكافر' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه نهى عن الإرفاء^٢.

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) وفي النهاية ١٥٩/٣ «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذوعهد في عهده - أي ولا ذوذمة في ذمته ، ولا مشرك أعطي أمانا فدخل دار الإسلام ، فلا يقتل حتى يعود إلى آمنه» وقال ابن الأثير: ولهذا الحديث تأويلا [ن] بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا ، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضم له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد ، وقائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لثلاث يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر ، فيظن أن المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال: ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلوكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضم في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقدما وتأخيرا فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر - أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد .

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن علية عن الجريري عن عبد الله بن بريدة ، قال ابن علية قال الجريري: هو كثرة التدهن ؛ وبهامش الأصل أيضا « هو كثرة التدهن » - راجع الفائق ١/ ٤٩٣ و زاد في معناه و قال « وقيل : التوسع في المشرب والمطعم ، وأصله من رفة الإبل رفعت رفقها و رفوها وأرففها صاحبها ، قال النضر: هو أن تمسكها على الماء ترده كل ساعة مثل النخل التي هي شارعة في الماء بعروقها أبدا ؛ وعن النضر : الإرفاء أيضا في معنى التدهن بإبدال الهاء همزة .

٥٢/ب / قال أبو عبيد: وأصل هذا من وُرِدَ الإبل ، وذلك أنها إذا
 رفته وردت كل يوم متى شاءت قيل: وردت رِفْها ، قال ذلك الأصمعي؛
 و' يقال: [قد - '] أرفه القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك ، فهم مُرْفِهون ،
 فشبه كثرة التدنن وإدامته به ؛ وقال ليذكر نخلا نابتة على الماء:
 [البسيط]

يشربن رِفْها عِراكا غيرَ صادرةٍ فكلها كَارِعٌ في الماء مغتمر^٢
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان جالسا
 القرفصاء^٥.

قرفص قال أبو عبيدة: قوله: القرفصاء - يعني أن يقعد الرجل قعدة المحتجب
 قفا ١٠ ثم يحتجب يديه يضعهما على ساقيه . وأما الإقعاء [فهو - '] الذي جاء
 فيه النهي عن النبي عليه السلام أن يفعل في الصلاة^٦ ، فقد اختلف
 الناس فيه ، فقال أبو عبيدة: و' هو أن يلصق ألتيه بالأرض^٧ وينصب

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) البيت في اللسان (نمر، رفه) ، وفي الموضع الثاني من اللسان «غير صادية» ؛
 وبهامش الأصل «عراكا: مجتمعة - تمت ش (باب العين والراء)» .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: وهو حديث يروى عن عبد الله بن حسان عن جدتيه عن قيلة عن
 النبي صلى الله عليه - راجع النهاية ٢/٣٧٦ .

(٦) انظر الفائق ٢/٣٦٢ .

(٧) من ر ، وفي الأصل «في الأرض» .

ساقيه و يضع يديه بالأرض . و أما تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدين شبيه بما يروى عن العبادلة : عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير 'رضى الله عنهم' ؛ قال أبو عبيد : [و - ٢] قول أبي عبيدة أشبه بكلام العرب وهو 'معروف عند العرب' ، و ذلك بَيِّن في بعض الحديث أنه نهى أن يُقعى الرجل كما يُقعى السبع^٥ ، و يقال : كما يُقعى الكلب ، فليس^٥ الإقعاء في السباع إلا كما قال أبو عبيدة 'قال أبو عبيد' : و قد روى عن النبي^٦ عليه السلام^٦ أنه أكل مرة مُقْعِيَا^٦ ، فكيف يمكن [أن يكون - ٢] فعل هذا و هو واضح أليته على عقبيه ؛ و أما الحديث الآخر أنه نهى عن عَقَبِ الشيطان في الصلاة^٧ ، فإنه أن يضع الرجل^٨ أليته على عَقْبِهِ في الصلاة بين السجدين ، و هو الذي يجعله بعض ١٠ عَقَب الناس الإقعاء^٩ ؛ و أما حديث عبد الله بن مسعود أنه كره أن يسجد الرجل

(١-١) ليست في ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : المعروف عندهم .

(٤) راجع الفائق ٢/ ٣٦٢ .

(٥) في ر : وليس .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث في (حم) ٦ : ٣١ ، ١٩٤ ، و الفائق ٢/ ١٧٢ .

(٨) ليس في ر .

(٩) زاد في الفائق في معناه « وقيل : هو أن يترك عقبيه غير مغسولين في وضوئه » .

- ورك
ضجع
ه
فرش
فرش
فجج
- متوركا أو مضطجعا^١. قال أبو عبيد^٢: قوله: متوركا - يعني أن يرفع
وركيه^٣ إذا سجد حتى يُفحش^٤ في ذلك^٥، وقوله: مضطجعا - يعني أن يتضام
ويلصق صدره بالأرض^٦ ويدع التجافي في سجوده ولكن يقول بين
ذلك^٧، ويقال: التورك^٨ أن يلصق أليته بعقبه في السجود؛ وأما حديث
ابن عمر^٩ رحمه الله^{١٠} أنه كان لا يفرش رجليه في الصلاة ولا يالصقهما^{١١}.
قال أبو عبيد^{١٢}: قوله: يفرش رجليه^{١٣}، فالفرشحة^{١٤} أن يفرج بين رجليه
في الصلاة^{١٥} ويباعد إحداها من الأخرى، فيقول: لا يفعل ذلك ولا يلصق
إحداها بالأخرى ولكن بين ذلك^{١٦}، وأما إقراش السبع الذي جاء فيه
النهى^{١٧} فهو أن يلصق الرجل ذراعيه بالأرض^{١٨} في السجود، وكذلك
١٠. يفعل السباع^{١٩}. وأما التفأج فانه تفريج ما بين الرجلين^{٢٠}. [ومنه حديث

(١) زاد في ر: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله -

انظر النهاية ٢١٩/٤ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في ر: وركه .

(٤) في ر: إلى الأرض .

(٥) زاد في ر: هو .

(٦) زاد في ر: حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر - النهاية ٢٠٩/٣ .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: هو .

(٩) انظر (حم) ٦: ٣١، ١٩٤ .

(١٠) من ر، وفي الأصل «في الأرض» .

(١١) بهامش الأصل «ربما في تفريج اليدين في الركوع - تمت» .

فشج

- التي صلى الله عليه أنه كان إذا بال تفاجج - ^(١) وفي بعض الحديث قال بعض الصحابة: حتى ^(٢) نأوى له . وأما الفشج ^(٣) فهو ^(٤) دون التفاجج . ومنه حديث الأعرابي الذي دخل المسجد في عهد النبي ^(٥) عليه السلام ^(٦) فلما كان في ناحية منه فشج ^(٧) فقال ^(٨) . وبعضهم يرويه: ^(٩) فشج - بالتثقيب مشددة ^(١٠) الشين .
- وقال أبو عبيد: في حديث النبي ^(١١) عليه السلام ^(١٢) حين أمر عامر بن ربيعة وكان رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه ^(١٣) ، فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مَحْبَاة فلبط به حتى ما يعقل من شدة الوجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتتهمون به ^(١٤) أحدا؟ قالوا: نعم عامر بن ربيعة ، وأخبروه
- (١) من ر ، وبهامش الأصل « في الحديث: كان صلى الله عليه إذا بال تفاجج - أي باعد بين رجله » .
- (٢) ليس في ر .
- (٣) في ر : الفشج ، وبهامشها « صوابه : الفشج - بالجيم ، فأما الحاء فلم يوجد » ، وبهامش الأصل ما لفظه « الفشج - بالجيم لا غير - تفريق الرجلين للبول ، وقال ابن دريد: هو بالحاء - تمت ش (باب الفاء والجيم) » .
- (٤) زاد في ر : ما .
- (٥-٥) في ر : صلى الله عليه .
- (٦) في ر : فشج - مر ما فيه .
- (٧) زاد في ر : حدثنا يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - النهاية ٢٢٦/٣ .
- (٨-٨) في ر « فشج - بتشديد » .
- (٩) زاد في ر : حدثني حجاج عن أبي ذئب عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل .

بقوله فأمره رسول الله 'عليه السلام' أن يغسل له ففعل ، قال : فراح مع الركب^١.

قال قال الزهري : يؤتى الرجل العائن بقدرح فيدخل كفه فيه

فيمضمض^٢ / ثم يمججه في القدح ، ثم يغسل وجهه في القدح ، ثم يدخل

يده اليسرى فيصب^٣ على كفه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على

كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل

يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب

على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ، ثم يدخل

يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على

ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخله إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ،

ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة . .

لبط قال أبو عبيد : قوله : فلبط به ، يقول : صرع ، يقول : لَبِطَ بالرجل

يُلبط لبطاً - إذا سقط^٤ . ومنه حديث النبي 'عليه السلام' أنه خرج

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) الحديث في (جه) طب : ٣٢ ، (ط) عين : ٢ ؛ والفائق ٤٤١/٢ .

(٣) في الأصل و ر و الفائق « فيمضمض » .

(٤) كذا في ر و الفائق ، وفي الأصل « ثم يصب » .

(٥) بهامش الأصل « من الشمس : لاط بقلبه الشيء - أي لصق من الحب ،

يلوط ويليط - اغتان ، والألف في لاط عن واو وعن ياء - تمت » أقول هذا

خطأ من المحشى لأن البحث هنا من (لبط) بعد اللام باء موحدة .

و قرش ملبوط بهم - يعني أنهم سقطوا بين يديه ؛ قال ^١ : وفي هذا لغة أخرى ^٢ ليس بالحديث ^٣ يقال : ^٤ لبيج بمعنى ^٥ لبط سواء ؛ وقوله : فأمره رسول الله ﷺ عليه السلام ^٦ أن يغسل له ، فقد كان بعض الناس يغلط فيه أن الذي أصابته العين هو الذي يغسل ، وإنما هو - كما فسره الزهري - يغسل العائن هذه المواضع من جسده ثم يصبه المعين على نفسه أو يصب ^٧ عليه . قال أبو عبيد : وما يبين ذلك حديث ^٨ ابن أبي وقاص أنه ركب يوما فظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين ، فرجع إلى منزله فسقط فبلغه ما قالت المرأة فأرسل إليها فغسلت له . قال أبو عبيد : وأما قوله : فيغسل داخلة إزاره ، فقد اختلف الناس في معناه فكان بعضهم يذهب وهمه إلى ^٩ المذاكير ، وبعضهم إلى الانخاذا ^{١٠} والورك ، قال أبو عبيد : وليس هو عندي من هذا في شيء ، إنما أراد بداخلة إزاره طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده وهو يلي الجانب الأيمن من الرجل ، لأن المؤتزر إنما يبدأ إذا ائتزر بالجانب ^{١١} الأيمن ،

(١) ليس في ر .

(٢-٣) في ر : ليست في الحديث .

(٣-٣) في ر : لبيج به في معنى .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر : سعد بن أبي وقاص قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن

إبراهيم أن سعد بن أبي وقاص - انظر الحديث الآتي في النهاية ٢/٤٢٢ .

(٧) في ر : في .

(٨) في ر والفائق ٢/٤٤٢ « بجانبه » .

فذلك الطرف يباشر جسده، فهو الذي يغسل؛ قال: ولا أعلمه إلا جاء مفسرا في بعض الحديث هكذا^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢: لا يعلق الرهن^٤.

غلق قال أبو عبيد^٥: قوله: لا يعلق الرهن، قد جاء تفسيره عن غير واحد

من الفقهاء^٦ في رجل دفع إلى رجل رهنا وأخذ منه دراهم، فقال: إن

جئتك بحقك إلى كذا وكذا وإلا فالرهن لك بحقك، فقال^٧: لا يعلق

الرهن. قال أبو عبيد: فجعله جوابا لمسأله^٨، وقد روى عن طاؤوس

نحو هذا^٩. وقد ذهب بمعنى هذا الحديث بعض الناس إلى تضييع الرهن،

(١) زاد في ر: وقد.

(٢) وقال الزخشرى في الفائق ٤٤٢/٢ « [قوله:] فراح - أى المعين - يعني أنه صح وبرا ».

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه.

(٤) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن

المسيب، وعن إسرائيل عن إبراهيم عن عامر القرشي عن معاوية بن عبد الله بن

جعفر رفعاه إلى النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (جه) رهون: ٣، (ط) أفضية:

١٣؛ وفي الفائق ٢٣٢/٢ « لا يعلق الرهن بما فيه، لك غنمه وعليه غرمه ».

(٥-٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم.

(٧) زاد في ر: إبراهيم.

(٨) زاد في ر: وقال أبو عبيد.

(٩) زاد في ر: بلغني ذلك عن ابن عيينة عن عمرو عن طاؤس، وأخبرني ابن =

يقول: إذا ضاع الرهن عند المرتهن فانه يرجع على صاحبه فيأخذ منه الدين، وليس يضره تضييع الرهن، وهذا مذهب ليس عليه أهل العلم ولا يجوز في كلام العرب أن يقال للرهن إذا ضاع: قد غلق، إنما يقال: قد غلق - إذا استحققه المرتهن^١، وكان هذا من فعل أهل الجاهلية فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبطله بقوله: لا يغلق الرهن؛ وقد ذكر بعض الشعراء ذلك في شعره، فقال^٢ زهير يذكر امرأة: [البسيط]

وفارقتك برهن لا فيكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا^٣
يعنى أنها ارتهنت قلبه فذهبت به، فأى تضييع ههنا. وأما الحديث الآخر في الرهن: له غنمه، وعليه غرمه^٤. قال أبو عبيد^٥: وهذا أيضا

= مهدي عن مالك بن أنس وسفيان بن سعيد أنها كانا يفسرانه على هذا التفسير - انظر المؤطا للإمام مالك كتاب الأفضية باب ما لا يجوز من غلق الرهن، طبع الفاروق سنة ١٢٩١ ص ٣٠٤.

(١) زاد في ر: فذهب به .

(٢) في ر: قال .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (غلق) والكامل للبرد ص ١١ و الفائق ٢/٣٣٢؛ وفي الديوان «فأمسى رهنها غلقا» .

(٤) زاد في ر: قد .

(٥) زاد في ر: حدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب يرفعه أنه قال ذلك - راجع الفائق ٢/٣٣٢ وقال فيه بمعناه «ومعنى قوله: لك غنمه وعليه غرمه، إن زيادة الرهن ونماؤه وفضل قيمته للرهن، وعلى المرتهن ضمانه إن هلك - كما في حديث عطاء أن رجلا رهن فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنفق، فذكر المرتهن ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

معناه معنى الأول لا يفترقان ، يقول : يرجع الرهن إلى ربه فيكون غنمه له ويرجع رب الحق عليه بحقه فيكون غرمه عليه ويكون شرطهما الذى اشترطا باطلا ، هذا كله معناه إذا كان الرهن قائما بعينه ولم يضع ، فأما إذا ضاع فحكمه غير هذا .

٥٣ / ب هـ / وقال أبو عبيد : فى حديث النبى ' عليه السلام ' أنه قال : استحيوا من الله^١ ثم قال : الاستحياء من الله^٢ أن لاتنسوا^٣ المقابر و البلى ، وأن لاتنسوا الجوف و ما دعى^٤ . وأن لاتنسوا الرأس و ما احتوى^٥ .

جوف^٥ قال أبو عبيد : قوله : لاتنسوا الجوف و ما دعى والرأس و ما احتوى ، فيه قولان : يقال : أراد بالجوف البطن و الفرج^٦ ، كما قال فى الحديث ١٠ الآخر : إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان^٧ ، وكالحديث الذى يروى

= عليه وآله وسلم ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ذهب حَقك - أى من الدين - وفيه أيضا « لا طلاق ولا عتاق فى إغلاق - أى فى إكراه لأن المكروه مغلق عليه أمره و تصرفه » . (٦-٦) ليس فى ر .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد فى ر : تبارك و تعالى .

(٣) بهامش الأصل « تنسوا - بفتح السين و ضم الواو - تمت » .

(٤) زاد فى ر : و هذا بحديث يروى عن مالك بن مغول عن أبى ربيعة عن الحسن يرفعه ؛ الحديث فى (ت) قيامة : ٢٤ ، (حم) ١ : ٣٨٧ ؛ و الفائق ١/ ٢٢١ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) قال الزنجشبرى فى الفائق « ما وعاه الجوف ، و هو داخل البطن المأكول و المشروب » .

(٧) بهامش الأصل « الفم و الفرج » .

عن جندب: من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا -لألا- فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه؛ وقوله: الرأس^١ وما احتوى^٢، يريد ما فيه من السمع والبصر واللسان أن لا يستعمل ذلك إلا في حله. وأما القول الآخر، يقول: لا تنسوا الجوف وما وعى - يعنى القلب وما وعى من معرفة الله تعالى^٣ والعلم بحلاله وحرامه^٤ ولا يضيع^٥ ذلك؛ ويريد هـ بالرأس وما احتوى الدماغ، وإنما خص القلب والدماغ لأنها مجمع العقل ومسكنه؛ ومن ذلك حديث النبي عليه السلام: إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح بها سائر الجسد وإذا فسدت فسد بها سائر الجسد وهي القلب^٦.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن لبستين^٧: ١٠
 اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل بثوب ليس بين السماء وبين فرجه شيء^٨.
 صمم
 قال أبو عبيد^٩ قال الأصمعي: اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل

(١-١) ليس في ر.

(٢) في ر: تبارك وتعالى.

(٣) في ر: بحرامه.

(٤) في ر: وأن لا يضيع.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) الحديث في (جه) فن: ١٤.

(٧) بهامش الأصل « بكرم اللام ».

(٨) زاد في ر: قال حدثني يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة =

الرجل بثوبه فيجلل به جسده [كله - ١] ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده^٢. ^٣ وقال أبو عبيد: وربما اضطجع فيه على هذه الحال، ^٤ قال أبو عبيد: كأنه يذهب إلى أنه لا يدري لعله يصيبه شيء - يريد الاحتراس منه وأن يقيه يديه^٥ فلا يقدر على ذلك لإدخاله^٦ إياهما في ثيابه فهذا كلام العرب؛ وأما تفسير الفقهاء فانهم يقولون: هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره^٧، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه^٨ فيبدو منه فرجه^٩، والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا، وذلك أصح معنى^{١٠} الكلام - والله أعلم.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^{١١} أنه قال: من الاختيال

= عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (خ) لباس: ٢٠، ٢١، (ج) لباس: ٣، (ط) لباس: ١٧، (حم) ٢: ٤١٩، ٤٣٢، والفائق ٢/ ٣٨.

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل: أي فلا يخرج منه يده .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر: يده .

(٥) في ر: بإدخاله .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) في ر: منكبه .

(٨) كذا في ر، وزاد في الأصل «في» .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

ما يحب الله^١ تعالى ومنه ما يبغض الله^٢ ، فأما الاختيال الذي يبغض الله^٣
فالاختيال في الفخر والرياء ، والاختيال الذي يحب الله^٤ في قتال العدو
والصدقة ؛ لا أعلمه إلا من حديث ابن^٥ عليه .

^٦ قال أبو عبيد : و^٦ أما قوله : الاختيال فان أصله التجبر والتكبر
والاحتقار بالناس^٧ ، يقول : فالله^٨ يبغض ذلك في الفخر والرياء ويحبه^٩
في الحرب والصدقة ، والخلاء^{١٠} في الحرب أن يكون هذه الحال^{١١} من
التجبر [والكبر -^{١٢}] على العدو فيستهين بقتالهم وتقل هيبتهم لهم
ويكون^{١٣} أجراً له عليهم ، ومما بين ذلك حديث أبي دجاجة أن النبي

(١) زاد في ر : تبارك و .

(٢) زاد في ر : تبارك وتعالى .

(٣) ليس في ر .

(٤) كذا في ر وهامش الأصل وهو الصواب ، وفي الأصل « أبي » خطأ .

(٥) زاد في ر : عن حجاج عن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم

عن جابر بن عتيك عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ : ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٦-٦) سقطت من ر .

(٧) في ر : للناس .

(٨) في ر : فالخلاء .

(٩) في ر : الحلال - خطأ .

(١٠) من ر .

(١١) في ر : فيكون .

٥ 'عليه السلام' رآه في بعض المغازي وهو يخال في مشيته فقال: إن هذه المشية^١ يبغيها الله تعالى^٢ إلا في هذا الموضع؛ وأما الخلاء في الصدقة فإن تعلو نفسه وتشرف فلا يستكثر كثيرها ولا يعطي منها شيئاً إلا وهو مستقل له، وهو^٣ مثل الحديث المرفوع: إن الله يحب معالي الأمور - أو قال: معالي الأخلاق، شك أبو عبيد - ويغيض سفاسفها^٤. فهذا تأويل الخلاء في الصدقة والحرب وإنما هو فيما يراد الله^٥ به من العمل دون الرياء والسمعة.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إن أيض بن حمال^٦ المأربي^٧

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) في ر: لمشية .

(٣) في ر: عز وجل .

(٤-٤) في ر: له مستقل وهذا .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن حجاج عن سليمان بن شميم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز يرفعه إلى النبي صلى الله عليه؛ وألفاظ الحديث في الفائق ١/٦٠٠ «إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفاسفها» وقال الزمخشري في تفسير (سفاسفها) «هو في الأصل ما تهبي من غبار الدقيق إذا نخل ودقق التراب، ويقال: سفسفت الدقيق، ثم شبه به كل وسخ ردى» .

(٦) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٧) بهامش الأصل «بتشديد الميم وفتح الحاء - تمت» .

(٨) بهامش الأصل «بالراء والباء موحدة، من سبأ - تمت» انظر معجم البلدان ٧/٣٥٤ .

استقطعه / الملح الذي بمأرب اليمن^١ فأقطعه إياه، فلما ولي قال رجل : ٥٤ / الف
 يا رسول الله ! أتدرى ما أقطعته ؟ إنما أقطعت له الماء العِد^٢ ، قال : فرجعه
 منه^٣ . وقال أبو عبيد^٤ : وسأله أيضا ما ذا يُحصى من الأراك ، قال :
 ما لم تنله أخفاف الإبل^٥ .

قال الأصمعي^٦ وغيره^٦ : أما قوله : الماء العِد^٢ ، فانه الدائم الذي ٥ عدد
 لا انقطاع له ، قال^٤ : وهو مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِد أعداد ؛
 قال ذو الرمة يذكر امرأة^٧ تَنَجَّعت ماء عِدا وذلك في الصيف إذا
 نشَّت^٨ مياه الغُدُر فقال : [الطويل]

(١) ليس في ر و الفائق ٢ / ١٢١ .

(٢) بهامش الأصل « العد - بكسر العين و تشديد الدال - تمت (شمس العلوم
 باب العين و حروف المضاعف) » .

(٣) زاد في ر : و هذا حديث يروى عن محمد بن يحيى بن قيس عن أبيه عن ثمامة
 ابن شراحيل عن سمى بن قيس عن (من هامش ر ، وفي متنها : بن - خطأ) شمير
 عن أبيض بن حمال عن النبي صلى الله عليه .

(٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في (د) إمارة : ٣٦ ، (ت) أحكام : ٣٩ و الفائق ٢ / ١٢١ .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر : انتجعت .

(٨) بهامش الأصل « نش الشيء نشا - أى يبس و جف و تسمى مكة الناشئة
 لقلة مائها » وفي شمس العلوم باب النون و حروف المضاعف : و يقال بمكة
 الناش لقلة مائها .

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلِ^١
 يعنى منازلها التي تركتها فصارت بها العين . وفي هذا^٢ الحديث من الفقه
 أن النبي^٣ صلى الله عليه وسلم أقطع القطائع^٤ وقل ما يوجد هذا^٥ في
 حديث مسند؛ وفيه أنه لما قيل له: إنه مترك إقطاعه، كأنه يذهب به^٦
 ٥ عليه السلام^٧ إلى أن الماء إذا لم يكن في ملك أحد أنه لابن السيل
 وأن الناس فيه جميعا شركاء^٨، وفيه أنه حكم بشيء ثم رجع عنه، وهذا
 حجة للحاكم إذا حكم حكما ثم تبين له أن الحق في غيره أن ينقض
 حكمه ذلك ويرجع عنه؛ وفيه أيضا أنه نهى أن يُجْحَى ما ناله أخفاف
 الإبل من الأراك^٩، وذلك أنه^{١٠} مرعى لها فرآه مباحا لابن السيل
 ١٠ وذلك لأنه كلاً^{١١} - مهموز مقصور^{١٢} - والناس شركاء في الماء والكلاً^{١٣}،

(١) البيت في ديوانه ص ٣٠٥. و اللسان (عدد، خنطل) ، بهامش الأصل
 « خناطل - الخاء معجمة: قطع بقر الوحش ، قال أبو عمرو : واحدا خنطل -
 بكسر الخاء والنون أصلية ، وقال غيره : خنطلة - بزيادة هاء - تمت ش (باب الخاء
 والنون) » و بهامش رما لفظها « الخناطيل : الجماعات » ؛ و بهامش الأصل أيضا
 « الخذل جمع خذول ، هي البقرة المقيمة مع ولدها متأخرة عن صواحبه - تمت
 ش (باب الخاء والذال) » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : رسول الله .

(٤) في ر : قطائع .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) في ر : لأنه .

(٧-٧) سقطت من ر .

و' ما لم تنله أخفاف الإبل كان لمن شاء أن يُحْمِيه حِمَاه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' حين أمر بماعز ابن مالك أن يُرْجَم فلما ذهب به قال 'عليه السلام' : يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَغِيبَةِ فَيُخَدِّعُهَا بِالْكُثْبَةِ وَالشَّيْءِ لَا أَوْقَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتَهُ نَكَالًا^٢.

قال أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن أيضا ، وكل ما جمعه من طعام أو غيره بعد أن يكون قليلا فهو كُثْبَةٌ وجمعه كُثْبٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يذكر أرطاة عند أبعاد الصيران^٤ : [البسيط]
مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبُهُ

(١) سقط من ر .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه ، قال شعبة فسألت عن الكُثْبَةِ ، فقال : القليل من اللبن - والحديث في الفائق ٦١/٣ ... بتمامه وهو « لما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم ما عَزَبَ بن مالك فأقرَّ عنده بالزنا رَدَّهُ صلى الله عليه وآله وسلم مرتين ثم أمر برجمه ، فلما ذهبوا به قال : يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينبى كما ينبى التيس يَخْدَعُ إحداهن بالكُثْبَةِ لَا أَوْقَى بِأَحَدٍ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ » وقال الزمخشري « النيب والهيب : صوت التيس عند سفاده ؛ ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه : ليكلمني بعضكم ولا تنبوا نيب التيوس » ؛ سيأتي تمام الحديث وتفسيره على ورقة ٦٣/ب من الأصل .

(٤) زاد في ر : فقال .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٩ واللسان (كُثْب) ، وفي الفائق ٦١/٣ شطر الآخر فقط .

و يقال منه : كَثَبْتُ الشيءَ أَكْثَبَهُ كَثْبًا - إذا جمعته ، فأنا كَاتِبٌ ؛ وقال
أوس بن حجر : [المتقارب]

لَا صَبَحَ رَتْماً دُقَاقُ الْحَصَى مكان النبي من الكَاتِبِ

و يقال : إن النبي والكاتب موضعان ، ويريد بالنبي ما بنا من الحصى
ه إذا دُقَ فَنَدَرَ ، والكَاتِبُ : الجامع لما تَدَر منه .
وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ
بِالصُّعُودَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا .

(١) في ر : رثما - يأتي ما فيه .

(٢) البيت في اللسان (كَثَب ، رَثَم ، نَبَا) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ١١ ،
وقال ابن منظور في (رَثَم) : وروى بيت أوس بن حجر بالناء والباء ومعناها
واحد ؛ وكذا ذكر في مادة رَثَم « رَثَمًا » ؛ وبهامش الأصل « النبي : المرتفع ، الرثم -
بالاء مثناة : الكسر ، وبالمثلثة الاختضاب بالدم والطيب » ، وبهامشه أيضا
« الكاتب - بالباء مثناة اسم جبل ، ذكره في الشمس (باب الكاف والفاء) ؛ والنبي -
تمت ش (باب الراء بغير همزة : مكان مرتفع ؛ والرثم - مثناة فوق ومثلثة :
الكسر والاختضاب - والفاء) ؛ قال المنصور بالله : النبي غير مهموز ههنا الفارس ،
والكاتب - بالباء مثناة : منسج الفرس أي لمكان النبي ، ارتثمت الحصى بالدم ،
وقيل بمكان النبي ، وقيل : الكاتب - بالباء مثناة : اسم جبل ؛ وقيل : الكاتب ما اجتمع
تحت الحافر من الرمل ، والنبي : المرتفع ؛ ومنه : اختضب الحصى بدم الحافر » .
(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثناه ابن علية عن اسحاق بن سويد العدوي عن يحيى بن يعمر
يرفقه - والحديث في الفائق ٢ / ٢٣ وفيه أيضا « وروى : إلا من قام بحقها .
وحقها رد السلام ودلالة الضال » .

١ قال أبو عبيد: قوله: الصُّعَدَات - يعنى الطرق، وهى مأخوذة من
 الصعيد والصعيد: التراب، وجمع الصعيد صُعُد ثم الصعدات جمع
 الصعد، كما تقول: طريق وطُرق ثم طُرُقَات. قال الله [تبارك و- ٢]
 تعالى "فَسَيَمُوهَا صَعِيدًا طَيِّبًا" - فالتيمم فى التفسير والكلام: التعمد
 للشيء، ويقال منه: أَمَمْتُ الشيء. أَوْمَهُ أُمًّا وتأمته وتيممته، ومعناه ه
 أمم
 كله تعمده. وقصدت له: قال الأعشى: [المقارب]
 تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ
 مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمُو ذِي شَرْنٍ ٢

(١-١) ليس فى ر.

(٢) زاد فى الفائق « ومنه الحديث: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات
 تجأرون إلى الله؛ وأنشد النضر بن شميل: [الوافر]
 ترى السود القصار الزل منهم

على الصعدات أمثال الوبار

وقيل: هو جمع صُعْدَة، كظلمات فى ظلمة؛ والصعدة من قولهم: أراك تلزم
 صُعْدَة بأك، وهى وصيده وممر الناس بين يديه.

(٣) من ر.

(٤) سورة ٤ آية ٤٣.

(٥) فى ر: فلانا.

(٦) فى ر: تعمدت.

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٦ و اللسان (أمم، شزن)؛ وبهامش الأصل
 « [الشزن] الغليظ من الأرض « شمس العلوم باب الشين والزاي.

‘ وقوله تعالى ‘ ”فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا“^١ هذا^٢ في المعنى - والله أعلم -
تعمدوا الصعيد ، ألا ترى^٣ بعد ذلك يقول ”فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ
وَآيْدِيكُمْ مِنْهُ“^٤ فكثير هذا في الكلام حتى صار التيمم عند الناس
هو التمسح نفسه ، وهذا كثير جائز في الكلام أن يكون الشيء إذا طالت
صحته للشيء يسمى^٥ به ، كقولهم : ذهب^٦ إلى الغائط ، وإنما الغائط
أصله المطمئن من الأرض ، و كالحديث^٧ الذي يروى أنه نهى عن عَسَبِ
الفحل^٨ ، وأصل العسب الكرى / فصار الضراب عند الناس عسبا ؛
ومثله في الكلام كثير .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٩ أنه قال^{١٠} : توضؤوا
١٠ مما غيرت النار ولو من نور أقط^{١١} .

(١-١) في ر : فقوله .

(٢) سورة ه آية ٦ .

(٣) في ر : هو .

(٤) في ر : ألا تراه .

(٥) في ر : سمي .

(٦) في ر : ذهب .

(٧) في ر : منه الحديث .

(٨) مر الحديث في ١/ ١٥٤ .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

(١٠ - ١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه - راجع الحديث في الفائق ١/ ١٦٠ .

قال أبو عبيد^١: قوله: ثور أقيط، فالثور: القطعة من الأقط^٢،
وجمعه أثوار؛ ويروى أن عمرو بن معديكرب قال: تضيفت بني فلان^٣
فأتوني بثور وقوس وكعب^٤، فأما قوله: ثور، فهو الذي ذكرنا،
فأما^٥ القوس فالشيء من التمر يبقى في أسفل الجلة^٦، وأما الكعب
فالشيء المجموع من السمن. قال أبو عبيد: وأما حديث عبد الله بن عمر^٧
حين ذكر مواقيت الصلاة فقال: صلاة العشاء إذا سقط ثور الشفق^٨،
فليس من هذا، ولكنه انتشار الشفق وثورانه، يقال منه: قد ثار
يثور ثورا وثورانا. إذا انتشر في الأفق، فإذا غاب ذلك حلت صلاة

(١-١) ليس في ر.

(٢) زاد في الفائق «لأن الشيء إذا قطع عن الشيء ثار عنه وزال؛ والأقط:
مخض يطبخ ثم يترك حتى يمتلئ؛ والمراد بالتوضي غسل اليدين» وقال
ابن الأثير في النهاية ١/ ١٦٣ «يريد غسل اليد والقدم منه، ومنهم من حمله
على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة».

(٣) بهامش الأصل «هم بنو المغيرة».

(٤) راجع النهاية ١/ ١٦٣، وفي الفائق ٢/ ٣٨٣ «ومن القوس حديث
عمر رضي الله عنه أنه قال له عمرو بن معديكرب: أبرام بنو المغيرة، قال: وما
ذاك؟ قال: تضيفت خالد بن الوليد فأتاني بقوس وكعب وثور».

(٥) في ر: أما.

(٦) في ر: وأما.

(٧) بهامش الأصل «بضم الجيم: وعاء للتمر» شمس العلوم باب الجيم وما بعدها
من الحروف في المضاعف.

(٨) راجع النهاية ١/ ١٦٣.

العشاء؛ وقد اختلف الناس في الشفق فيروى عن عبادة بن الصامت
وشداد بن أوس وعبد الله بن عباس وابن عمر أنهم قالوا: هو الحُمْرة،
وكان مالك بن أنس وأبو يوسف يأخذان بهذا؛ وقال عمر بن
عبد العزيز: هو البياض، وهو بقية من النهار، وكان أبو حنيفة
ه يأخذ به^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: لا غرار في صلاة
ولا تسليم^٣.

غرر

^٤قال: الغرار هو النقصان، يقال للناقة إذا يبس لبنها: هي مُغار؛
قال الكسائي: وفي لبنها غرار^٥. وقال أبو عبيد^٦ عن الأوزاعي عن الزهري

(١) في ر: بهذا .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) الحديث في (د) صلاة: ١٦٦ باب رد السلام، والفائق ٢/٢١٩ وفيه
«لا غرار في صلاة وتسليم». وروى: ولا تسليم»، وقال ابن الأثير في النهاية
١٧٦/٣ «يروى بالنصب والجر، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة، ومن نصب
كان معطوفاً على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم في صلاة لأن الكلام
في الصلاة بغير كلامها لا يجوز» .

(٤-٤) في ر: فالغرار .

(٥) في ر: نقص .

(٦) زاد في الفائق ٢/٢١٩ «ورجل مغار الكف وأن به لغارة - إذا كان
بخيلاً، وللسوق درة وغرار - أي نفاق وكساد، ومنه قيل لقلة النوم غرار» .
(٧-٧) في ر: أخبرني محمد بن كثير .

قال: كانوا لا يرون بفرار النوم بأسا^١ - يعنى أنه لا ينقض^٢ الوضوء؛ قال الفرزدق فى مرثية للحجاج: [الكامل]

إن الرزية من ثقيف هالك ترك العيون ونومهن غرار^٣
 أى قليل؛ فكأن معنى الحديث لانتقصان فى صلاة - يعنى فى ركوعها وسجودها
 و طهورها؛ كقول سلمان [الفارسى - ٤]: الصلاة مكيال فن وثى ه
 وثى [له - ٥] ، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله تعالى فى المطففين^٦ ،
 والحديث فى مثل هذا كثير، فهذا الغرار فى الصلاة . وأما الغرار فى
 التسليم فراه أن يقول: السلام عليك ، أو يرد . فيقول: وعليك ،
 ولا يقول: وعليكم؛ والغرار أيضا فى أشياء من الكلام أيضا^٧
 سوى هذا . يقال لحد الشفرة والسيف وكل شيء له حد: فحد غرار؛ ١٠
 والغرار أيضا: المثال الذى يطبع عليه نصال السهم^٨ - قالها الأصمى؛
 والغرار أيضا أن يغر الطائر الفرخ غارار - يعنى أن يزقه . وقد

(١) راجع الفائق ٢ / ٢١٩ والنهاية ٣ / ١٧٦ .

(٢) كذا فى الأصل والفائق والنهاية ، وفى ر: لا ينتقض .

(٣) فى الأصل « ونومهن غارار » ، وفى اللسان (غور) « فنومهن غرار » .

(٤) من ر .

(٥) من الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٦) راجع الحديث فى الفائق ٢ / ٢١٩ .

(٧) ليس فى ر .

(٨) فى ر: السهام .

روى [عن - ١] بعض المحدثين هذا الحديث: لا إغرار في صلاة -
بألف^١، ولا أعرف هذا في الكلام وليس له عندى وجه، ويقال:
لا غرار في صلاة^٢ ولا تسليم^٣ - أى لا نقصان فيها ولا تسليم فيها، فمن
قال هذا ذهب إلى أنه لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم في الصلاة -
هـ أى إن المصلى لا يسلم ولا يسلم عليه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن حكيم بن حزام
قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخّر إلا قائماً .

^٢ قال أبو عبيد: وقد أكثر الناس في معنى هذا الحديث وماله
عندى وجه إلا أنه أراد بقوله: لا أخّر، لا أموت لأنه إذا مات فقد
خرر ١٠ خر وسقط .

[وقوله - ١:] إلا قائماً، إلا^٤ ثابتاً على الإسلام؛ وكل من ثبت على

(١) من ر .

(٢) في ر: بالألف .

(٣ - ٣) سقطت من ر .

(٤ - ٤) في ر: صلى الله عليه .

(هـ) زاد في ر: وهذا يروى عن شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن مالهك عن
حكيم بن حزام، والحديث في (ن) تطبيق: هـ ٣، (حم) ٣: ٤٠٢؛ وألفاظ
الحديث في الفائق مختلفة كما يأتي في آخر الشرح .

(٦) زاد المصحح، وهو الصواب حسب سياق العبارة .

(٧) في ر: يعنى، وهو الصواب .

شيء وتمسك به فهو قائم عليه^١، قال الله تعالى^٢ / "لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ"^٣
وإنما هذا من المواظبة على الدين والقيام به، وقال "وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِيَقْنَطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِيَدِينَارٍ
لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا"^٤ قال أبو عبيد: قوله: ه
إلا ما دمت عليه قائما، قال: هو مواظبا^٥، ومنه قيل في الكلام للخليفة:
هو القائم بالأمر، وكذلك فلان قائم بكذا وكذا - إذا كان حافظا له متمسكا
به؛ وفي بعض هذا^٦ الحديث أنه لما قال للنبي^٧ عليه السلام: أبابك علي^٨

(١) وفي المغني ص. ٤٩ هـ وقال ابن عائشة أي لا أسقط في أمر من تجارتي إلا قويا
بعونك إياي ودعائك لي، لأن الساقط من علو إذا سقط قائما أحسن حالا من خر
على وجهه فقال: أما من قبل فلن أوقفك في أمر من تجارتك يعطبك، قل: وكيف
يكون معناه لا أموت إلا مسلما، وقد قال له عليه السلام: أما من قبل فلا .

(٢) في ر: عز وجل .

(٣) سورة ٣ آية ١١٣ .

(٤) سورة ٣ آية ٧٥ .

(٥ - هـ) في ر: حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في .

(٦) بهامش الأصل «أى مداوما - المواظمة بالطاء معجمة: المداومة - تمت
من ش (وفي باب الواو والكاف منه: واكظ - أى داوم)، والوكظ: الرفع
(شمس العلوم باب الواو والكاف)» .

(٧) ليس في ر .

(٨ - ٨) في ر: صلى الله عليه .

(٩) سقط من ر، وهو ثابت في الأصل والفائق .

أَنْ لَا أُخَرَّ إِلَّا قَائِمًا، فقال: أَمَا مِنْ قَبْلُنَا فَلَنْ تَخَرَّ إِلَّا قَائِمًا^١ - أَى لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا - أَى عَلَى الْحَقِّ .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' حين ذكر مكة فقال:
لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا^٢ وَلَا تَحُلْ لِقُطَّتْهَا إِلَّا لِمُنْشَد^٣ .

٥ قال أبو عبيد: أَمَا^٤ قوله: لَا تَحُلْ لِقُطَّتْهَا إِلَّا لِمُنْشَد، فقال: إنما معناه لَا تَحُلْ لِقُطَّتْهَا كَأَنَّهُ يَرِيدُ^٥ أَلْتَبَةُ فَقِيلَ لَهُ: إِلَّا لِمُنْشَد، فقال: [إِلَّا - ٦] لِمُنْشَد وَ هُوَ يَرِيدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمَذْهَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ كَالرَّجُلِ يَقُولُ: وَ اللَّهِ! لَا فَعَلْتُ كَذَا وَ كَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ هُوَ لَا يَرِيدُ الرَّجُوعَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنَّهُ

(١) الحديث كذا فى الفائق ١/ ٣٣٥ .

(٢-٣) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) فى ر: خلاؤها .

(٤) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين - من بني نوفل - بن عبد مناف ويزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن رجل وحدثناه غير واحد؛ والحديث فى الفائق ١ / ٣٦٥، وقال فيه « (الخلى) : الرطب من الخلى كما أن الفصيل من الفصل و هما القطع ؛ يقال خلى الخلى يخليه و اختلأ - إذا جزه ؛ وحقه أن يكتب بالياء و يثنى خليان . (اللقطة) بفتح القاف و العامة تسكنها : ما يلتقط . »

(٥-٥) فى ر: فسأت عبد الرحمن بن مهدى عن .

(٦) فى ر: أراد .

(٧) من ر .

(٨) فى ر: لكن .

لقن شيئاً فلقنه ؛ فعناه أنه ليس يحل للتلقط منها [إلا إنشادها ، فأما
الانتفاع بها فلا . وقال غيره : لا يجعل لقطتها - '] إلا لمنشد - يعني
طالبها الذي يطلبها وهو ربها ' فيقول : ليست ' تحل إلا لربها . فقال ^٢
أبو عبيد : ' هذا حسن ' في المعنى ، ولكنه لا يجوز في العربية
[أن - '] يقال للطالب : مُنشد ، إنما المنشد هو ^٦ المعرف ، والطالب هو ^٥
الناشد ، يقال [منه - '] : نشدت الضالة أنشدتها [نشدانا - '] - إذا طلبتها
فأنا ناشد ^٧ ، ومن التعريف أنشدتها إنشاداً فأنا منشد ؛ وما يبين ذلك ^٨
أن الناشد هو الطالب ، حديث النبي ^٩ عليه السلام أنه سمع رجلاً ينشد
ضالة في المسجد فقال : أيها الناشد ! غيرك الواجد ^١ ؛ معناه لا وجدت
كأنه دعا عليه ؛ وأما قول أبي دؤاد الأيادي ^٦ وهو يصف الثور فقال : ^{١٠}
[الكامل]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : يقول فليست .

(٣) في ر : قال .

(٤-٤) في ر : وهذا أحسن .

(٥) في ر : لكن .

(٦) ليس في ر .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل : ناشده .

(٨) في ر : لك .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

(١٠) الحديث في النهاية ١٥٢/٤ وقال فيه ابن الأثير « قال ذلك تأديباً له حيث

طلب ضالته في المسجد ، وهو من النشيد : رفع الصوت » .

و يصيخ أحيانا كما اسـ تمع المضل لصوت ناشد^١
 قال أبو عبيد : قال^٢ الأصمعي أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان
 يعجب من هذا ، وأحسبه قال هو أو غيره : إنه^٣ أراد بالناشد [أيضا -^٤]
 رجلا أرمل^٥ قد ضلت دابته فهو ينشدها [أي] يطلبها ليتعزى بذلك ؟
 ه وفي هذا الحديث قول ثالث : إنه أراد بقوله : إلّا لمنشد^٦ أراد به^٧
 إن لم ينشدها فلا يحل له الاتفاف بها ، فإذا أنشدها فلم يجد طالبها حلت
 له ؛ قال أبو عبيد : ولو كان هذا هكذا لما كانت مكة مخصوصة بشيء
 دون البلاد ، لأن الأرض كلها لا تحل لقطتها إلّا بعد الإنشاد إن حلت أيضا
 وفي الناس من لا يستحلها ، وليس للحديث عندي وجه إلّا ما قال
 ١٠ عبد الرحمن أنه ليس للواجد^٨ منها [شيء -^٩] إلّا الإنشاد أبدا و إلّا
 فلا يحل له أن يمسها^{١٠} .

(١) البيت في اللسان (صيخ ، نشد) ، وبهامش الأصل « يضيخ - بخاء معجمة -

أي يستمع » .

(٢) في ر : فان .

(٣) في ر : إنما .

(٤) من ر .

(٥) ليس في ر .

(٦-٧) في ر : إنه .

(٧) في ر : لواجدها .

(٨) قال أبو محمد بن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٨ « معنى هذا الكلام سهل بين
 بحمد الله لا يحتاج فيه إلى تطلب هذه الحيل البعيدة إذا أنت جعلت التقاط اللفظة =

وقال أبو عبيد في حديث النبي 'عليه السلام': 'أقروا الطير^١ على
وَكُنَّاتِهَا^٢'، وبعضهم يقول: مَكِّنَاتِهَا^٣.

قال أبو زياد الكلبي وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب

= أخذها من مكانها ولم يجعله الانتفاع بها كأنه أراد أن لقطه مكة لا تحلّ للقط -
أي لا أخذ من موضعها إلا أن تكون نيته إذا أخذها أن ينشدها أبدا. و فرق في هذا
القول من لقطه مكة و لقطه غيرها من البلاد فإن كان لا يريد إنشادها فليس له
أن يزيلها عن مكانها ولا يتعرض لها لأن صاحبها ربما ذكرها وذكر الموضع الذي
ذهبت فيه منه فعاد فلم يجدها فالواجب على من مرّ بلقطه أن لا يعرض لها إلا أن
يأخذها ليعرفها .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) في ر: مَكِّنَاتِهَا .

(٣) في ر: في مَكِّنَاتِهَا ؛ في (د) أضاف: ٢١ « على مكاناتها » ، وفي (حم)
٣٨١ : « على مكاناتها » ، وفي الفائق ٣ / ٤٢ : « على مَكِّنَاتِهَا » ، وروى:
مَكِّنَاتِهَا « وقال الرمخشري فيه « المكّنات بمعنى الأمكنة، يقال: الناس على
مكّناتهم وسكناتهم وربعاتهم - أي على أمكنتهم ومساكنهم ومنازلهم
ورباعهم . وقيل: المكنة من التمكن، كالتبعة والطلبة من التبّع والتطلب،
يقال: إن بني فلان لذو ومكنة من السلطان - أي ذوو وتمكن. والمُكِّنَاتُ الأمكنة
أيضا جمع المكان على مُكَّنْ ثم على مُكِّنَات ، كقولهم حُمُرٌ وحُمُرَات ، وصُعد
وصُعدَات . والمعنى أن الرجل كان يخرج في حاجته فإن رأى طيرا طيره ، فإن
أخذ ذات اليمين ذهب ، وإن أخذ ذات الشمال لم يذهب، فأراد أتركوها على
مواضعها ومواقعها ولا تطيروها نهيا عن الزجر، أو على مواضعها التي وضعها الله
بها من أنها لا تضر ولا تنفع ، أو أراد لا تدعروها ولا تريبوها بشيء تنهض به
عن أوكارها .

وكن و' من قال منهم : لانعرف للطير مكنت ، وإنما هي الوكنات ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

وقد أعتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوايد هكل^١
 وواحد الوكنات وسنة ، وهي موضع عش الطائر ، ويقال له أيضا :
 ٥٥ / ب ه وكر - بالراء ؛ فأما الوكن^٢ - بالنون ، فانه العود الذي / يبيت عليه الطائر^٣ .

قالوا : فأما المكنت^٤ فانما هو بيض الضباب ، وواحدتها مكنة^٥
 مكن يقال منه : [قد - ٧] مكنت الضبة وأمكنت ، فهي ضبة مكن - إذا جمعت
 البيض ؛ ومنه حديث أبي وائل : ضبة مكن أحب إلى من دجاجة سمينة^٦ -
 (١) في ر : أو .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قيد) ، و بهامش الأصل « [وكناتها] هو
 الوكر - بالراء - للطائر - تمت ش (باب الواو والكاف) » .

(٣) بهامش الأصل « بفتح الواو وسكون الكاف - تمت من الشمس (باب الواو
 والكاف) ، والوكنة - بضم الواو وسكون الكاف : موضع الطائر ، جمعها :
 وكنات ، قال صلى الله عليه وسلم : أقرأوا الطير على وكناتها - تمت من ش (باب
 الواو والكاف) » .

(٤) زاد في ر : فهو .

(٥) في المغيـث ص ٦١٣ « قال أبو عمرو : الوكنة والأكنة - بالضم - مواقع
 الطير حيث ما وقعت ؛ وقال الأصمعي : الوكن مأوى الطير من غير عش والوكر
 ما كان في عش ، وقد وكن الطائر بيضه يكنه وكنا : حضنه » .

(٦) بهامش الأصل « بكسر الكاف وفتح الميم » .

(٧) من ر .

(٨) والحديث في الفائق ٣ / ٤ « العطاردى رحمه الله قيل له : ايها أحب إليك
 ضبة مكن أم بياح مربب ؟ فقال : ضبة مكن » وقال الزحشمري فيه « البياح : =

و أما المحدث فقال: سمين^١، قال: اما ما كان من نفسها في النعت فلا يكون إلا بالهاء، وما كان من غير نعتها مثل خضيب ودهين ونحو ذلك فيكون بغير هاء^٢، وجمع المَكْسَنَةِ مِكن؛ قال أبو عبيد: وهكذا روى الحديث وهو جائز في كلام العرب؛ وإن كان الممكن للضباب أى^٣ يجعل للطير تشبيها^٤ بذلك الكلمة^٥ تستعار فتوضع في غير موضعتها، ومثله كثير في كلام العرب كقولهم: مشافر الحبش، وإنما المشافر للابل؛ وكقول زهير يصف الأسد: [الطويل]

له لبد أظفاره لم تقلّم^٦

= ضرب من السمك صغار امثال شبر؛ قال يصف الضب: [الطويل]
شديد اصفرار الكلبيين كأنما يطلى بورس بطنه وشواكله
فذلك اشهى عندنا من يباحكم لحي الله شاربه وقبح آكله.
وبهامش الفائق ٣/٣: «في الأصل مريث وهذا عن اللسان والنهاية، ومريب: معمول بالصباغ».

(١) سقطت العبارة من ر من هنا إلى قوله «بغير هاء».

(٢) بهامش الأصل ما نصه «ان قصدت صفتها أثنت دجاجة، وإن قصدت هي شيء سمين، قلت: دجاجة سمين، أى - شيء سمين - تمت».

(٣) انتهى الساقط من ر.

(٤ - ٥) في ر: الكلام.

(٥) في ر: أن.

(٦ - ٧) في ر: كالقلم.

(٧) بهامش الأصل «[صدره:] لدى اسد شاكي السلاح مقذّف»، البيت في ديوانه ص ٢٣ واللسان (مكن).

و إنما هي الخالب؛ وكقول الأخطل: [الطويل]

وَقَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوْرِ الْمُتَضَاجِمِ

و إنما الثفر للسباع . وقد يفسر هذا الحديث على غير هذا التفسير يقال :
أقروا الطير على مكنااتها، يراد على أمكنتها؛ قال أبو عبيد: إلا أنا لم أسمع
ه في الكلام أن يقال للأمكنةمكنة^٢، ومعناه الطير التي يزجر بها، يقول:
لا تزجروا الطير ولا تلتفتوا إليها، أقروها على مواضعها التي جعلها الله
تعالى بها أي أنها لا تضر ولا تنفع، ولا تعدوا ذلك إلى غيره؛ وكلاهما
له^٣ وجه ومعنى - والله أعلم - إلا أنا لم نسمع في الكلام الأمكنةمكنة^٤.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام ما أذن الله^٥ لشيء.

(١) بهامش الأصل « صدره :

جَزَا اللَّهُ عَنَّا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

المتضاجم: الواضع المعوج « كذا البيت في اللسان (نفر، ضجم)، وفي الكامل
للمبرد طبع ليبسك ١٨٦٤ م ص ١٥٩ :

« جزي الله فيها الأعورين ملامةً وعبادة ثفر الثورة المتضاجم

قال أبو الحسن: المتضاجم المنسج «، وفي ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ م
ص ٢٧٧ هكذا :

جَزَا اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَذْمَةً وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) في ر: الذي، وبهامش ر « أظنه: التي » .

(٤) زاد في ر: تبارك و .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: تبارك وتعالى .

كأذنه لني يتغنى بالقرآن أن يحمر به^١ .

أذن قال أبو عبيد: أما^٢ قوله: كأذنه - يعني ما استمع الله^٣ لشيء كاستماعه لني يتغنى بالقرآن؛ وعن مجاهد في قوله تعالى^٤ "وَأَذْنُتُ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ^٥" . قال: سمعت - أو قال: استمعت - شك أبو عبيد^٦، يقال: أذنت للشيء أذن [له -^٧] أذنا - إذا استمعت^٨؛ [و -^٩] قال عدى بن زيد: [الرمل] ه أيها القلبُ تعللُ بـددن إن همي في سماع وأذن^{١٠}

(١) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - والحديث في (خ) فضائل القرآن: ١٩، (ت) ثواب القرآن: ١٧، (د) وتر: ٢٠، (حم) ٢: ٢٧١، ٢٨٥، ٤٥٠، والفائق ١/٢١٠ .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) زاد في ر: عز وجل .

(٤) في ر: حدثناه حجاج عن ابن جريج .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٨٤ آية ٢ و ٥ .

(٧) زاد في ر: قال وحدثناه أبو معاوية عن معرف بن واصل (و النسخة: معروف واصل) عن حبيب بن أبي ثابت في قوله: أذنت لربها، قال: استمعت - أو سمعت - شك أبو عبيد، قال أبو عبيد .

(٨) من ر .

(٩) في ر: استمعت له أو سمعت له .

(١٠) البيت في اللسان (أذن، ددن) وفي رسالة الغفران طبع كيلاني

١٩٢٥ ص ٨٣ .

وقال^١ أيضا: [الرمل]

في سماع يأذن الشيخ له و حديث مثل ما ذى مُشار^٢
يريد بقوله [يأذن -^٣] يستمع؛^٤ ومنه قوله تعالى "أَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ" غنا
أى سمعت^٥ . وبعضهم يرويه : كاذنه لنى يتغنى بالقرآن - بكسر الالف ،
يذهب به إلى الإذن من الاستئذان ، وليس لهذا وجه عندى^٥ وكيف يكون
إذنه له^٥ فى هذا أكثر من إذنه له^٥ فى غيره و الذى أذن له فيه من توحيده
وطاعته و الإبلاغ عنه أكثر و أعظم من الإذن فى قراءة يجهر بها .
وقوله : يتغنى بالقرآن ، إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة^٦ ؛ ومن
ذلك حديثه الآخر^٧ عن عبد الله بن مغفل أنه رأى النبى^٨ عليه السلام^٩

(١) زاد فى ر «عدى» .

(٢) البيت فى اللسان (شور ، أذن) و الفائق ٢١/١ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست فى ر و قد سبقت .

(٥) سقط من ر .

(٦) فى المغيـث ص ٣٩ « زعم بعضهم أن قوله يجهر به تفسيراً لقوله يتغنى به على
معنى حكاية أشعب ، قال القتيبي : أول من قرأه بالإلحان عبيد الله بن أبى بكره قراءة
حزن فورثه عنه ابن ابنه عبيد الله بن عمر ، ولذلك يقال قراءة العمرين ، وأخذ
ذلك عنه الأباضى وأخذ عن الأباضى سعيد العلاف وأخوه وكان هارون - يعنى
الرشيد - معجبا بقراءة العلاف وكان يعطيه ويعرف بقارئ أمير المؤمنين ، وكان
القراء كلهم الهيثم وأبان وابن أعين يدخلون فى القرآن من ألحان الغنا و الحدا » .

(٧) زاد فى ر : عن شعبة عن معاوية بن قرة .

(٨ - ٨) فى ر : صلى الله عليه .

- يقرأ سورة الفتح ، فقال : لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة ،
وقد رجّع^١ ؛ وما بين ذلك حديث يروى عن النبي 'عليه السلام' أنه
ذكر أشرط الساعة فقال : بيع الحُكم ، وقطيعة الرحم ، والاستخفاف
بالدم ، وكثرة الشرط ، وأن يتخذ القرآن مزامير ، يقدمون أحدهم
ليس بأقرئهم ولا أفضلهم إلا ليغنيهم به غناء^٢ . و^٣ عن طاووس أنه^٤ قال : ه
أقرأ الناس للقرآن أخشاهم لله تعالى^٥ ؛ فهذا تأويل حديث النبي 'عليه
السلام'^٦ : [ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي^٦] يتغنى بالقرآن [أن^٦]
يجهر به . وهو تأويل قوله : زينوا القرآن بأصواتكم^٧ ، و^٨ عن / شعبة قال : ٥٦ / الف
نهاني أيوب أن أتحدث بهذا الحرف : زينوا القرآن بأصواتكم^٩ ؛ قال أبو عبيد^٩ :
وإنما كره أيوب ذلك مخافة أن يتأول على غير وجهه ، وأما حديث ١٠
(١) الحديث في (د) وتر : ٢٠ ؛ وفي الفائق ٢١ / ١ وبهامش الأصل « أي رجع
كترجيع الغناء - تمت » .
(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .
(٣) زاد في ر : سمعت أبا يوسف يحدثه عن ليث عن عثمان بن عمير عن زاذان
عن عابس الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه يقول ذلك ، والحديث في (حم)
٣ : ٤٩٤ .
(٤) زاد في ر : حدثنا ابن علية عن ليث .
(٥) ليس في ر .
(٦) من ر .
(٧) الحديث في (د) وتر : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ والفائق ٢١ / ١ .
(٨) زاد في ر : قال أخبرني يحيى بن سعيد ،
(٩-٩) ليس في ر .

١ النبي عليه السلام: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، فليس [هو - ١] عندي من هذا، إنما هو [من - ١] الاستغناء، وقد فسرناه في موضع آخر^٢.
و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه^٣.

عفر ٥ قال أبو زيد و الأصمعي و أبو زياد أو من قال منهم: العفرة البيضاء، وليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض، ومنه قيل للظباء: عُفر - إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعُفر الأرض و هو وجهها، قال الأحمر: يقال^٤: ما على عفر الأرض مثله - أي على وجهها، وكذلك الشاة العفراء. يروى عن أبي هريرة أنه قال: لدم عفراء في الأضحية أحب ١٠ إلى من دم سوداوين، وبعضهم يرويه عنه: لدم بيضاء أحب إلى من دم سوداوين، فهذا تفسير^٥ ذلك؛ ويقال: عَفَرَت الرجل^٦ و غيره^٧ في

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه.

(٢) من ر.

(٣) يأتي الحديث وتفسيره على ٥٩/ الف من الأصل.

(٤) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عبيد الله بن

عبد الله بن أكرم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (ت) صلاة: ٧٨

و الفائق ٢/ ١٦٧.

(٥) من ر، وفي الأصل «و».

(٦) ليس في ر.

(٧) في ر: يفسر.

(٨ - ٨) ليس في ر.

التراب - إذا مرغته فيه - تعفيرا^١، والتعفير في غير هذا أيضا، يقال للوحشية: هي تعفر ولدها؛ وذلك^٢ إذا أرادت فطامه قطعت عنه الرضاع يوما أو يومين، فإن خافت أن يضره ذلك ردت به إلى الرضاع أياما ثم أعادته إلى الفطام، تفعل ذلك^٣ مرات حتى يستمر عليه، فذلك التعفير، وهو مُعَفَّرٌ؛ قال ليلى يذكره: [الكامل]

لِمَعْفِرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوَهُ غَبَسُ كَوَاسِبُ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا^٤
أى لا ينقص^٥.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦: من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به^٧.

قال أبو عبيد^٨: سمعت محمد بن الحسن وغير واحد دخل تفسير

(١) في ر: ذاك.

(٢) زاد في ر: به.

(٣) كذلك البيت في اللسان (عفر)، وفي ر و اللسان (قهد) برواية «لا يمن»؛ وفي شرح قصائد العشر للتبريزي طبع مصر ١٣٤٣ ص ١٤٥؛ وبهامش ر «القهد - بالقاف: الأبيض - تمت ش (باب القاف والهاء)».

(٤ - ٤) ليس في ر.

(٥ - ٥) في ر: صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: حدثناه عباد بن العوام والفزارى عن يزيد ويزيد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - راجع (ج) جهاد: ٤٤، وكذا الحديث في الفائق ١/ ٥٦٣.

(٧) زاد في ر: وكان غير سفيان بن حسين لا يرفعه.

سبق

بعضهم في بعض قالوا: هذا في رهن الخيل؛ والأصل فيه أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سبق لم يكن له شيء، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال، لأن الرهن إنما هو من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهنا أيهما سبق أخذه، فهذا القمار المنهي عنه؛ فإن أراد أن يدخل بينهما شيئا ليحل لكل واحد منهما رهن صاحبه جعلاً بينهما^١ فرسا ثالثا لرجل سواهما، وهو الذي ذكرناه^٢ في أول الحديث: من أدخل فرسا بين فرسين، وهو الذي يسمى المحلل ويسمى الدخيل؛ فيضع الرجلان الأولان رهنيين منهما ولا يضع الثالث شيئا، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الأولين أخذ^٣ رهنه ورهن صاحبه وكان^٤ طيبا له، وإن سبق الدخيل [ولم يسبق واحد من هذين أخذ -^٥] الرهنيين جميعا، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء، فعنى قوله: إن كان لا يؤمن [أن يسبق فلا بأس به، يقول: إذا كان رابعا -^٦] جوادا لا يأمن أن يسبقهما فيذهب بالرهنيين [فهذا طيب لا بأس به، وإن كان بليدا بطيا قد أمنا -^٧] أن يسبقهما فهذا قمار لأنهما^٨ لم يدخلوا [بينهما شيئا أو كأنهما إنما أدخلوا حمارا أو ما أشبه ذلك -^٩] بما لا يسبق. فهذا وجه الحديث، وهو تفسير قول [جابر بن زيد حدثنا

(١) في ر: معها.

(٢) كذا في ر، وفي الأصل « ذكرنا ».

(٣) في ر: فكان.

(٤) من ر، وفي الأصل مطموس.

(٥) في ر: لأنهما.

سفيان بن عيينة عن عمرو قال قيل لجابر بن زيد : إن أصحاب محمد - [كانوا لا يرون بالدخيل بأساً ، فقال : كانوا أعف من ذلك .

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ^٦ : لا تسبوا الدهر فان الله ^٢ هو الدهر ^٤ .

دهر

قوله : / فان الله ^٥ هو الدهر ^٦ وهذا ^٦ لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام ٥ ٥٦ / ب
أن يحهل وجهه . وذلك أن أهل التعطيل يحتجون به على المسلمين ؛
[قال أبو عبيد : - ^٧] وقد رأيت بعض من يتهم بالزندقة و الدهرية ^٨ - يحتاج

(١) من ر ، والأصل مطموس .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر : تبارك و تعالى .

(٤) زاد في ر : حدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ، وحدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (حم) ٥ :
٢٩٩ ، ٣١١ ، وفي الفائق ١ / ١٩٤ « لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ؛ وروى :
فان الله هو الدهر » ، و يأتي آخر ما قال فيه الزمخشري .

(٥) زاد في ر : عز وجل .

(٦-٦) في ر : مما .

(٧) من ر .

(٨) بهامش الأصل منقولاً عن شمس العلوم (باب الدال و الهاء) « دهرية -
بفتح الدال ، و الدهرى - بضم الدال - منسوب إلى الدهر » و في اللسان
(دهر) « قال ابن الأنباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم : دهرى ، قال :
وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت دهرى ، لا غير - بضم الدال » .

بهذا الحديث ويقول: ألا تراه يقول: فإن الله هو الدهر! فقلت: وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر؟ وقد قال الأعشى في الجاهلية الجاهلاء:

[المنسرح]

استأثر الله بالوفاء وبأحمد وولى الملامة الرجلًا

هـ وإنما تأويله عندي - والله أعلم - أن العرب كان شأنها أن تدم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك فيقولون: أصابتهم قوارع الدهر، وأبادهم الدهر، وأتى عليهم الدهر؛ فيجعلونه الذي يفعل ذلك فيدمونه عليه؛ وقد ذكروه في أشعارهم؛ قال الشاعر^١ يذكر قوما هلكوا: [الكامل]

١٠ فاستأثر الدهر الغداة بهم والدهر يرميني ولا أرى

يا دهر قد أكثرت فجعتنا بسرانا ووقرت في العظيم

وسلبتنا ما لست تُعقبنا يا دهر ما أنصفت في الحكيم

وقال عمرو بن قبيصة: [الطويل]

رمتي بنات الدهر من حيث لا أرى ° فكيف بمن ° يرمى وليس برام

(١) كذلك البيت في اللسان (دهر)، وفي ديوانه ص ١٥٥ واللسان (أثر)

« بالعدل » مكان « بالحمد »، وبهامش الأصل « نسخة: الرحلا » ولم أجد

رواية هكذا.

(٢) هو الأعشى - انظر ملحقات ديوانه ص ٢٥٨ واللسان (وفر).

(٣) في ر: واستأثر.

(٤) في ر: وما.

(هـ-ه) في شعراء النصرانية القسم الثالث ص ٢٩٥ « فما بال من ».

١ «فلو أنها نبِل إذا لا تقيتها» ١ ولكننا ٢ أرمى بغير سهام
على الراحتين مرة وعلى العصا ٣ أنوء ٤ ثلاثا بعدهن قيامي
فأخبر أن الدهر فعل به ذلك نصف الهرم. وقد أخبر الله تعالى بذلك عنهم في
كتابه [الكريم - ٥] ثم ٦ كذبهم بقولهم فقال "وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ" ٧ قال الله عز وجل ٨ ه
"وَمَا لَهُمْ يُدْلِكُ مِنْ عِلْمٍ إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" ٩ فقال النبي عليه السلام:
لا تسبوا الدهر - على تأويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء و يصيكم
بهذه المصائب، فانكم إذا سبتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى لأنه
عز وجل ٨ هو الفاعل لها لا الدهر، فهذا وجه الحديث إن شاء الله

(١-١) كذا الشطر في معجم المرزباني والأغاني ١٦/١٦٥، وفي الشعراء والشعراء
لابن قتيبة طبع القاهرة سنة ١٣٣٢ ص ٨٤ «فلو أنني أرمى بنبل رأيتها»، وفي
الأغاني أيضا برواية «فلو أن ما أرمى بنبل رميتها» كذا في شعراء النصرانية.
(٢) كذا في الأصل ورو الأغاني، وفي بقية المراجع «ولكنني» .
(٣) بهامش الأصل «أنوء - بالنون - أي أنهض - تمت (شمس العلوم باب النون
والواو)» .

(٤) في ر: عز وجل .

(٥) من ر .

(٦) كذا في ر، وفي الأصل «و» .

(٧) سورة هـ آية ٢٤ .

(٨-٨) سقطت من ر .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه .

لا أعرف له وجهاً غيره .

(١) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٩ و ٤٢٠ « (الدهر) انزمان الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب و لذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا خطب - إذا دهاه ، وما زالو يشكونه و يذموننه ؛ قال حريث :

[البسيط]

[فبينما العسر إذ دارت مياسيرُ] و الدهر أَيْتَمًا حال دهايرُ

أى دواه و خطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عباديد فى أنه لم يستعمل واحد ؛ و قال رجل من كلب : [الطويل]

لحى الله دهرًا شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا
و قال الشنفرى : [الخفيف]

بَزَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا

و قال يحيى بن زياد : [الطويل]

عذيرى من دهر كَأَنى و ترتبه رهين بَحْبَلِ الود أن يتقطَّعَا

فنهاهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عَنْ ذَمِّهِ و بَيَّن لهم أن الطوارق التى تنزل بهم منزلها الله عزسلطانه دون غيره ، و أنهم متى اعتقدوا فى الدهر أنه هو المنزل ثم ذموه كان مرجع المذمة إلى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، و الذى يحقق هذا الموضع و يفصل بين الروايتين و هو أن قوله : فان الدهر هو الله ، حقيقته ، فان جالب الدهر هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث ، كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف - تريد أن النهاية فى الفقه أبو يوسف لا غيره ، فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهى فى علمه كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ؛ و معنى الرواية الثانية : فان الله هو الدهر ، فان الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردًا لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها فى شئ . =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه دخل على عائشة
 'رضي الله عنها' وعندها رجل فقال: إنه أخى من الرضاعة، فقال:
 انظرون ما إخوانكم فأنما الرضاعة من الجماعة^٢.

قوله^١: فأنما^٣ الرضاعة من الجماعة، يقول: إن الذى إذا جاع كان
 جوع طعامه الذى يشبعه اللبن إنما هو الصبي الرضيع، فأما الذى يشبعه من
 جوعه الطعام فإن أرضعتموه فليس ذلك برضاع، فغنى الحديث^٤:
 إنما الرضاع ما كان بالحولين^٥ قبل الفطام، وهذا مثل حديث أبي هريرة
 وأم سلمة^٦ رضي الله عنهما: إنما الرضاع ما كان فى الثدي قبل الفطام^٧،

= وإن جالبها الدهر، كما لو قلت: إن أبا يوسف أبو حنيفة، كان المعنى أنه النهاية
 فى الفقه لا المتأخر. (هو) فصل أو مبتدأ خبره اسم الله أو الدهر فى الروايتين؛
 والشرط المحجوز من هامش الفائق.

(١-١) فى ر: صلى الله عليه وعلى آله.

(٢-٢) سقطت من ر.

(٣) زاد فى ر: أخبرني ابن مهدي عن سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه
 عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث فى (خ) شهادات:

٧، والفائق ١/٢٢٢.

(٤) سقط من ر.

(٥) فى ر: إنما.

(٦) زاد فى ر: أنه.

(٧) فى ر: فى الحولين.

(٨-٨) سقطت من ر، والصواب: رضى الله عنهما.

(٩) فى ر: الطعام.

ومثله ' حديث عمر^٢ بن الخطاب رضى الله عنه^١ : إنما الرضاعة رضاعة الصغر، وكذلك حديث عبد الله فيه وعامة الآثار على هذا أن الرضاعة بعد الحولين لا تحرم شيئاً .

٥. وقال أبو عبيد : فى حديث النبى ' عليه السلام ؛ أنه رأى رجلاً يمشى بين القبور فى نملين فقال : يا صاحب السَّبْتَيْنِ ! اخلع سبتيك* .

قوله فى النعال : السبّية ، قال أبو عمرو : هى المدبوغـة بالقرظ ، [و-٦] قال الأصمعى : هى المدبوغـة ؛ قال أبو عبيد : وإنما ذكرت السبّية لأن أكثرهم فى الجاهلية^٧ كان يلبسها^٧ غير مدبوغـة إلا أهل السعة منهم^٨ والشرف لأنهم كانوا لا يحسنون ولا يلبسها إلا أهل الجدة منهم كانوا^٩ يشترونها من اليمن والطائف ؛ ونحو هذا^{١٠} قال عنتره [يمدح رجلاً - ٦] :

(١) فى ر : مثل .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) زاد فى ر : قال .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر : وهذا حديث بلغنى عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن ابن الخصاصية عن النبى صلى الله عليه ؛ وزاد فى الفائق ١/٥٦٤ « وروى : السبّيتين وسبتيتك » - راجع (جه) جناز : ٤٦ ، (حم) ٥ : ٨٣ ،

٢٢٤ ، ٨٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : كانوا يلبسونها .

(٨-٨) أثبتناه من ر ، وفى الأصل « إلا أنهم كانوا يمدحون » و موضع النقاط مطموس .

[الكامل]

بطل كأن ثيابه في سرحة^١ يُحْدَى نعالُ السَّبْتِ ليس بتوأم^٢
 [وقد زعم بعض^٣ - الناس / أن^٤ النعال السبتية هي مخلوقة الشعر^٥ ، ٥٧ / الف
 والأمر عندي كما قال الأصمعي وأبو عمرو^٦ : وأما أمر النبي عليه السلام^٧
 إياه أن يخلعهما^٨ فإن بعض الناس يتأوله على الكراهة للمشى بين
 القبور في النعلين ، وهذا معنى يضيق على الناس ، ولو كان [لبس^٩ -
 العمل مكروها هناك^{١٠} لكان الخف مثله ؛ قال أبو عبيد : وأما أنا فأراه^{١١}
 أمره بذلك لتقدر رآه في نعليه فكره أن يطأ بهما القبور كما كره
 أن يحدث الرجل^{١٢} بين القبور ، فهذا وجهه عندي - والله أعلم .
 ويقال : إنما كره ذلك لأن أهل القبور يؤذيه صوت النعال ؛ فإن كان ١٠

(١) بهامش الأصل « وصفه بالطول ، السرحة شجرة : طويلة » البيت في اللسان
 (سبت ، سرح) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٥١ ص ٨٠ .

(٢) من ر ، والأصل مطموس .

(٣-٣) في ر : نعال السبت هي هذه المخلوقة الشعر ؛ وفي الأصل « نعال
 السبتية » .

(٤) بهامش ر ما نصه « من قوله : وأما أمر النبي - إلى الحديث الثاني غير مسموع » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦-٦) في ر : يخلعهما .

(٧) من ر .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر : فاني أراه .

(١٠-١٠) في ر : للرجل أن يحدث .

هذا ' وجه الحديث فالأمر في خلعهما كان فيهما قدر أو لم يكن ' .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي ' عليه السلام ' : نعم الإدام الخل ' .

أدم

إنما سماه إداما لأنه يصطبغ به و كل شيء يصطبغ ' به لزمه اسم

الإدام - يعني مثل الخل و الزيت و المزى و اللبن و ما أشبهه ، قال : فان

حلف حالف أن لا يأكل إداما فأكل بعض ما يصطبغ به فهو حانث ؛

و في حديث آخر أنه قال : ما أقفريت - أو قال : طعام - فيه خل ' .

قفر

[و - ٧] قال أبو زيد [وغيره - ٧] : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل

طعام يؤكل بلا آدم ؛ يقال : أكلت اليوم طعاما قفارا - إذا أكله غير مأدوم ،

و لا أرى أصله مأخوذا إلا من القفر من البلاد ، و هي التي لا شيء فيها ' .

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل ما لفظه « و يحتمل أنه أمره بخلعهما لأجل التدا . . . (موضع

النقاط مطموس ، لعل : التدا) بين القبور و الخسوع لله و هو مشى

مناسب - تمت » .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثني يزيد عن حجاج عن أبي زينب عن أبي سفيان عن جابر

ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ قال سمعت محمد بن الحسن يقول في هذا ؛

و الحديث في (ت) أطعمة : ٣٥ ، (ج) أطعمة : ٣٣ و الفائق ١٨/١ .

(٥) في ر : اصطبغ .

(٦) و الحديث في (ت) أطعمة : ٣٥ و كذا في الفائق ٣٦٤/٢ .

(٧) من ر .

(٨) في الميث ص ٤٨١ « و القفار الطعام بلا آدم ، و امرأة قفرة : قليلة اللحم ،

و أقفر : أكل خبزا قفارا » .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى غمر على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع من أهل البيت لهم^٢.

قوله: خائن ولا خائنة، فالخيانة تدخل في أشياء كثيرة سوى خون الخيانة في المال، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الأمانة، وكذلك ه إن استودع سرا يكون إن أفشاه فيه عطب المستودع أو يشينه^٣، وما بين ذلك؛ أن السر أمانة حديث يروى عن النبي عليه السلام^٤: إذا حدث الرجل^٥ بالحديث ثم التفت فهو أمانة^٦، فقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانة ولم يستكتمه فكيف إذا استكتمه، ومنه قوله: إنما تجالسون^٧ بالأمانة، ومنه الحديث الآخر: من أشاع فاحشة فهو كمن^٨ أبدأها، فصار ههنا ١٠ كفاعلها لإشاعته إياها [هو - ٩] ولم يستكتمها^{١٠}، وكذلك إن أوتمن

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثناه مروان الغزاري عن شيخ من أهل الجزيرة يقال له يزيد ابن زياد، قال أبو عبيد: هو يزيد بن سنان (وفي الترمذي: يزيد بن زياد) عن الزهري عن عروة عن عائشة يرفعه؛ والحديث في (ت) شهادات: ٢، وفيه « ولا ذى غمر لإحنة »؛ وبهامش الأصل « نسخة: ولا القانع مع أهل البيت ».

(٣) في ر: فيه شينه .

(٤) في ر: لك .

(٥) زاد في ر: الرجل .

(٦) راجع (ت) بر: ٣٩ .

(٧) في ر: تجالسون .

(٨) في ر: مثل من .

(٩) من ر .

(١٠) كذا في الأصل و ر ، و الظاهر: وإن لم يستكتمها .

على حكم بين اثنين أو فوقهما فلم يعدل، وكذلك إن غل من^١ المغنم،
فالغال في التفسير هو^٢ الخائن لأنه يقال في قوله "مَا كَانَ لِثَبِي أَنْ يُغْلَ"^٣
قال: يخان، فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي أن يكون أصحابها
عدولا في الشهادة على تأويل هذا الحديث .

غمر ٥ وأما قوله: ولا ذى غمر^٤ على أخيه، فإن الغمر الشحنة والعداوة،
وكذلك الإحنة^٥؛ وما بين ذلك حديث عمر^٦ رضى الله عنه^٦: إنما قوم
شهدوا على رجل بحد ولم يكن ذلك بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا
عن^٧ ضعن^٧؛ وتأويل هذا الحديث [على^٨ - الحدود التي فيما بين الناس
وبين الله تعالى^٩ كالزنا وشرب الخمر] والسرقة. قال أبو عبيد^{١٠} - وسمعت
١٠ محمد بن الحسن يجعل في [ذلك و قتالا^٨ - أحفظه - يقول: فان أقاموا
الشهادة بعد ذلك بطلت شهادتهم، فأما حقوق الناس [فالشهادة^٨ -
فيها جائزة أبدا لا ترد وإن تقادمت .

(١) من ر، وفي الأصل «في» - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣) والرواية المشهورة «أن يغل» انظر سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤) بهامش الأصل «بكسر الفين معجمة ومكون اليم» .

(٥) بهامش الأصل «بسكون الحاء وكسر الهمزة - تمت» .

(٦-٧) ليست في ر .

(٧) من ر، وفي الأصل «على» - خطأ .

(٨) من ر، والأصل مطموس .

(٩) في ر: عز وجل .

(١٠) زيد من ر .

فأما^١، الظنين^٢ في الولاء و القرابة ، فالذى يتهم / بالدعواة^٣ إلى غير
أبيه و المتولى غير مواليه^٤؛ قال أبو عبيد: وقد يكون أن يتهم في شهادته
لقريبه كالوالد للولد [و الولد للوالد -^٥] و من وراء ذلك؛ و مثله^٦ حديثه
الآخر^٧ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مناديا حتى انتهى إلى البينة
أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين و اليمين على المدعى عليه ، فعنى الظنين ههنا
المتهم في دينه .

و [أما -^٥] قوله : ولا القانع مع أهل البيت لهم ، فانه الرجل
يكون مع القوم في حاشيتهم كالخادم لهم و التابع و الأجير و نحوه ، وأصل

(١) في ر : و أما .

(٢) بهامش الأصل « بفتح الظاء و كسر النون » .

(٣) كذا في الأصل و ر ، و بهامش الأصل « أظنه : بادعائه » كلاهما صحيح .

(٤) قال أبو محمد بن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٣٨ و ٣٩ « المنتسب إلى غير أبيه
و المتولى غير مواليه ساقط العدالة إذا تبين ذلك منه و علم أنه يعلمه من نفسه
و هو مقيم عليه ، فأما أن يظن به ذلك و يتهم فلا أرى الستر و العدالة يزولان بالظنون
بغير سبب موجب و ليس الظنين في الولاء و القرابة عندي إلا أن يكون للرجل
الشاهد قرابة للشهود له أو مولى له فيظن به الميل إليه بالقرابة أو بالولاء لأنهم
سبيان موجبان لليل ، و مما يشبه هذا قوله و لا القانع مع أهل البيت و هو الرجل
يكون معهم و في حاشيتهم كالتابع و الأجير ، لأن ذلك سبب يوجب الميل » .

(٥) زيد من ر .

(٦) في ر : مثل .

(٧) زاد في ر : حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد بن مهاجر عن طلحة بن

عبد الله بن عوف .

القنوع: الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله و يسأل معروفه ، فيقول :
 هذا إنما يطلب معاشه من هؤلاء فلا يجوز شهادته لهم ، قال الله عز وجل
 ” فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَصِرَ ”^١ فالقانع في التفسير:
 الذى يسأل، والمعتز: الذى يتعرض ولا يسأل؛ ومنه قول الشياخ :

[الطويل]

٥

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع^٢

يعنى مسألة الناس . وقال عدى بن زيد : [الطويل]

وما خنت ذا عهد وأبت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا^٣
 يعنى سائلا . و يقال من هذا: قد قنع^٤ يقنع قنوعا وأما القانع
 ١٠ الراضى بما أعطاه الله [عز وجل -^٥] فليس من ذلك ، يقال [منه -^٦] :
 قنعت أقنع قناعة ، فهذا بكسر النون و ذلك بفتحها و ذلك^٧ من القنوع
 و هذا من القناعة^٨ .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) سورة ٢٢ آية ٣٩ .

(٣) البيت فى اللسان (فقر، قنع) و انظر المخصص لابن سيده طبع بولاق سنة

١٣١٩ ج ١٢ ص ٢٨٧ و فى ديوانه طبع الشنقبلى بمصر سنة ١٣٢٧ ص ٥٦ .

(٤) البيت فى اللسان (قنع) و فى شعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٧٢ .

(٥) زاد فى ر: الرجل .

(٦) من ر .

(٧) فى ر: ذاك .

(٨) فى ر: القناع .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي ^١ عليه السلام ' في خطبته: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ^٢] السماوات والأرض ، الستة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم و رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ^٣ .

قوله: ^٤ 'إن الزمان' قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ^٥] دور السماوات والأرض ، يقال: إن بدء ^٦ ذلك [كان - ^٥] والله أعلم - إن العرب كانت تحرم ^٧ هذه الأشهر ^٧ الأربعة وكان هذا مما تمسكت ^٨ به من ملة إبراهيم عليه السلام ^٩ و على نبينا ^٩ فربما احتاجوا إلى تحليل (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر و المراجع كلها .

(٣) زاد في ر: حدثنا ابن علية عن ابن سيرين عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه - راجع الحديث في (خ) بدء الخلق: ^٢ ، (حم) ٣٧:٥ و كذا في الفائق ١ / ٤١٤ ، وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبى سنة ١٩٢٦ ج ٢ ص ٣٨ الرواية هكذا: وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ثلاثة متواليات و واحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم و رجب الذي بين جمادى وشعبان .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) من ر .

(٦) في ر: بدؤ .

(٧-٧) في ر: الشهور .

(٨) من ر ، وفي الأصل: تمسك .

(٩-٩) ليس في ر .

المحرم للحرب تكون بينهم فيكرهون أن يستحلوه و يكرهون تأخير حربهم فيؤخرون تحريم المحرم إلى صفر فيحرمونه و يستحلون المحرم ، وهذا هو النسى الذى قال الله تعالى ^١ ” إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ^٢ “ - إلى آخر الآية ؛

هـ و كان ذلك فى كناية هم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب ، و النسى هو التأخير ؛ و منه قيل : بعث الشئ نسيئة ، فكانوا يمشون بذلك زمانا يحرمون صفر ^٣ و هم يريدون به المحرم و يقولون : هذا ^٤ أحد الصفرين ، [قال أبو عبيد - ^٥] و قد تأول بعض الناس قول النسي ^٦ عليه السلام ؛ لا صفر ^٧ ، على هذا ؛ ثم يحتاجون أيضا إلى تأخير صفر إلى الشهر الذى بعده كحاجتهم إلى تأخير المحرم فيؤخرون تحريمه إلى ربيع ثم يمشون بذلك ما شاء الله ثم يحتاجون إلى مثله ثم كذلك [فكذلك حتى - ^٨] يتدافع شهر بعد شهر حتى استدار التحريم على السنة كلها ، فقام الإسلام و قد رجع المحرم إلى موضعه الذى وضعه الله [تبارك و تعالى - ^٩] به ، و ذلك بعد دهر طويل ؛

(١) فى ر : عز و جل .

(٢) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٣) من ر ، و فى الأصل : صفرا .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : هو .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

(٨) و قد سبق الحديث فى تفسير : لا عدوى ولا هامة ولا صفر .

فذلك 'قوله عليه السلام': إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ١]
 السماوات والأرض - يقول: رجعت الأشهر الحرم إلى مواضعها وبطل
 للنسب؛ وقد زعم بعض الناس أنهم كانوا يستحلون المحرم عاما فإذا
 كان من قابل رددوه إلى تحريمه؛ والتفسير الأول أحب إلى لقول النبي
 عليه السلام^٢ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق [الله - ٢] السماوات^٥
 والأرض، وليس في التفسير الآخر استدارة، وعلى هذا التفسير
 [الذي فسرناه - ٥] قد / يكون قوله "يحلونه عاما ويحرمونه عاما" ٥٨/الف
 مصدقا لأنهم إذا حرموا العام المحرم وفي قابل صفر^٦ ثم احتاجوا
 بعد ذلك إلى تحليل صفر [أيضا - ٢] أحلوه وحرّموا الذي بعده . فهذا
 تأويل قوله في هذا التفسير "يحلونه عاما ويحرمونه عاما" . قال أبو عبيد : ١٠
 وفي هذا تفسير آخر يقال : إنه في الحج^٧ عن مجاهد في قوله تعالى^٨
 "وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ" - ٩ قال : قد استقر الحج في ذي الحجة لا جدال
 فيه ، و^{١٠} عن مجاهد قال : كانت العرب في الجاهلية يحجون عامين في [ذى - ٢]

(١-١) في ر: قول النبي صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) في ر: الأخير .

(٥) من ر، والأصل مطموس .

(٦) في ر: صفرا .

(٧) زاد في ر: حدثنا سفیان بن عیینة عن ابن أبي نجیح .

(٨) ليس في ر .

(٩) سورة ٢ آية ١٩٧ .

(١٠) زاد في ر: في غير حديث سفیان يروى عن معمر عن ابن أبي نجیح .

القعدة وعامين في ذى الحجة فلما كانت^١ السنة التي حج أبوبكر فيها قبل
حجة النبي صلى الله عليه وسلم كان الحج في السنة الثانية في^٢ ذى القعدة،
فلما كانت السنة التي حج فيها^٣ النبي عليه السلام في العام المقبل
عاد الحج إلى ذى الحجة، فذلك قوله: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق [الله-^٤] السماوات والأرض - يقول: قد ثبت الحج في ذى الحجة^٥.
^٦ وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٨ لأهل القتيل أن
ينحجزوا^٩ الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة.

حجز

^١ وذلك أن يقتل القتيل وله ورثة رجال ونساء - يقول: فأبهم عن

(١) من ر، وفي الأصل: كان - خطأ.

(٢) في ر: من.

(٣ - ٣) في ر: رسول الله صلى الله عليه.

(٤) من ر.

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١ / ٤١٤ «أضاف رجبا إلى مضر لأنهم كانوا
يعظمونه» ويأتي هذا التفسير في ٧٣ / الف من الأصل؛ وزاد في ر «يتلوه
في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه لأهل القتيل أن
ينحجزوا الأدنى فالأدنى وإن كانت امرأة».

(٦) زاد في ر «الجزء الخامس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام
رواية علي بن عبد العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم».
(٧ - ٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) بهامش الأصل «بالنون بعدها جاء مهملة ثم جيم معجمة».

(٩) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن الأوزاعي [عن حصين] عن أبي سلمة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (د) ديات: ١٥، (ن)
قسامة: ٣١ والفائق ١ / ٢٣٨.

عن دمه من الأقرب فالأقرب ، من رجل أو امرأة فعفوه جائز لأن قوله [أن-'] ينحجزوا - يعنى يكفوا عن القود، وكذلك كل من ترك شيئاً وكف حجز عنه فقد انحجز عنه ؛ و فى هذا الحديث تقوية لقول أهل العراق ، إنهم يقولون : لكل وارث أن يعفو عن الدم من رجل أو امرأة ، فإذا عفى بعضهم سقط القود عن القاتل وأخذ سائر الورثة حصصهم من الدية . ٥
و أما أهل الحجاز فيقولون : إنما العفو والقود إلى الأولياء خاصة ، وليس للورثة الذين ليسوا بأولياء من ذلك شيء ، يتأولون قول الله تعالى " وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا " ٢ . قال أبو عبيد : و قول أهل العراق فى هذا أعجب إلى فى القتل .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبي عليه السلام : الإيمان يمان ١٠
و الحكمة يمانية ٦ .

قوله : الإيمان يمان ، وإنما بدأ الإيمان من مكة ، لأنها مولد النبي عليه السلام و مبعثه ، ثم هاجر إلى المدينة ، فى ذلك قولان : [أما-'] أحدهما فانه يقال : إن مكة من أرض تهامة ، ويقال : إن تهامة من أرض

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « الأولياء العصبية » .

(٣) سورة ١٧ آية ٣٣ .

(٤-٤) ليست فى ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث فى (خ) مناقب : ١ ، (ت) مناقب : ٧١ ،

(جم) ٢ : ٢٣٥ ، ٢٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥٠٢ ، ٥٤١ ، والفائق ٣ / ٨٣ .

اليمن ، ولهذا سمي^١ ما وإلى مكة من أرض اليمن و اتصل بها التهامي ، فكان مكة على هذا التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان [على هذا -^٢] ؛ والوجه الآخر أنه يروى في الحديث أن النبي^٣ عليه السلام قال هذا الكلام وهو يومئذ بقبوك ناحية الشام ، ومكة والمدينة حيثئذ بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال : الإيمان يمان - أي هو من هذه الناحية ، فهما وإن لم يكونا^٤ من اليمن فقد يجوز أن ينسبا إليها إذا كانتا^٥ من ناحيتها وهذا كثير في كلامهم فاش ، ألا تراءم قالوا : الركن اليماني؟ فنسب إلى اليمن وهو بمكة لأنه مما يليها ؛ وأنشدني الأصمعي للناطقة يذم يزيد بن الصعق وهو رجل من قيس فقال :
[الوافر]

١٠

و كنت أميئته لو لم نخنه ولكن لا أمانة لليماني^٦

و ذلك أنه كان مما يلي اليمن ؛ وقال ابن مقبل - وهو رجل من بني العجلان من بني عامر بن صعصعة : [البسيط]

طاف الخيالُ بنا ركباً يمانيتاً^٧

١٥ فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقة وهو يسير ناحيتها ، ولهذا قال :

(١) في ر : يسمى .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) بهامش ر : إن لم يكونوا .

(٥) بهامش ر : كانت .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٨ و اللسان (يمن) .

(٧) كذا الشطر في اللسان (يمن) .

سهيل اليماني^١، لأنه يُرى من ناحية اليمين . قال أبو عبيد و أخبرني هشام
ابن الكلبي أن سهيل بن عبد الرحمن^٢ بن عوف تزوج الثرياء / بنت فلان^٣
من بني أمية من العَبَلات وهي أمية الصغرى، فقال عمر بن أبي ربيعة؛
أنشدني عنه الأصمعي: [الخفيف]

أياها المنكح الثريا سُهَيْلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استقلَّت وسهيل إذا استقلَّ يمان^٥

قال أبو عبيد: فجعل لهما النجوم مثالا^٦ لاتفاق أسمائهما للنجوم، قال
يُهم قال^٧: هي شامية - فعنى^٨ الثريا التي في السماء^٩ وسهيل يمان^{١٠}، وذلك
أن الثريا إذا ارتفعت اعترضت ناحية الشام مع الجوزاء حتى تغيب تلك
الناحية، قال: وسهيل إذا استقل يمانى لأنه يعلو من ناحية اليمين، فسمى^{١٠}
تلك شامية وهذا يمانيا، وليس منهما^{١١} شام ولا يمان، وإنما هما نجوم السماء
والسكن نسب كل واحد منهما إلى ناحيته^{١٢}، فعلى هذا تأويل قول
(١) في ر: يمانى .

(٢) كذا في جمهرة أنساب العرب ص ٦٩؛ وبهامش الأصل «خ: بن مرو
من بني حسل بن عامر بن لؤي بن غالب» انظر أيضا الأغاني ١/ ٩٢ .

(٣) في الأغاني ١/ ٨٥ «أن عمر بن أبي ربيعة كان مسهبا بالثريا بنت علي بن عبد الله
ابن الحارث بن أمية الأصغر» .

(٤) بهامش الأصل «كان يشب عمر بالثرياء» .

(٥) البيتان في الأغاني ١/ ٩٢ وجمهرة أنساب العرب ص ٦٩ .

(٦) في ر: مثلا .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ر: يعنى .

(٩) من ر، وفي الأصل: منها .

(١٠) كذا في ر، وفي الأصل «ناحية» .

النبي 'عليه السلام': الإيمان يمان . ويذهب كثير من الناس في هذا إلى
الأنصار، يقول: هم نصرُوا الإيمانَ وهم يمانية ، فنسب الإيمانَ إليهم على
هذا المعنى . وهو 'أحسن الوجوه عندى' [قال أبو عبيد - ٢]: وما يبين
ذلك: أن النبي عليه السلام لما قدم [أهل - ٢] الذين قال: أناكم أهل اليمن
هم أين قلوبا وأرق أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية^٥: وهم أنصار
النبي عليه السلام^٦: ومنه أيضا قول النبي عليه السلام: لو لا الهجرة لكنت
امراً من الأنصار.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': لا تسبوا أصحابي فإن
أحدكم لو أنفق ما في الأرض ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفه^٧.
نصف ١٠ قوله: مُد أحدهم ولا نصيفه - يقول: لو أنفق أحدكم ما في الأرض
ما بلغ مثل مُد يتصدق به أحدهم أو ينفقه ولا مثل نصفه، والغرب
تسمى النصف النصيف، كما قالوا في العشر عشير وفي الخمس خميس وفي

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: هذا .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه .

(٥) سبقت المراجع .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحديث في (ت) مقدمة: ١١، والفائق
٢١٦/٣؛ وفيه «وروى: ملأ الأرض ذهباً» وألفاظ الترمذى «مثل أحد
ذهباً» موضع «ما في الأرض» .

«السُّبُعُ سَبْعٌ» وفي الثمن ثمين - قالها أبو زيد والاصمعي؛ وأنشدنا أبو الجراح: [الطويل]

و أَلْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا
و اختلفوا في السبع والسدس والربع، فمنهم من يقول: سَبْعٌ وَ سَدِسٌ
و رَبِيعٌ، ومنهم من لا يقول ذلك، ولم أسمع أحدا منهم يقول في الثلث هـ
شيئا [من ذلك - ٢] ٤٠. وقال الشاعر في النصف يذكر امرأة:

(١-١) في ر «التسع تسع» .

(٢) البيت ليزيد بن الطرية؛ وفي ردو اللسان (وخش، ثمن) والمخصص ١٣٠/١٧
برواية «وسطهم» مكان «بينهم»؛ وبهامش الأصل «أوخشوا - بالخاء المعجمة
وشين معجمة: إذا خلطوا السهام - تمت (شمس العلوم باب الواو والخاء)،
القسم - بكسر القاف: النصيب، وفتحها: الفعل المصدر - تمت ش (باب القاف
والسين)» .

(٣) من ر .

(٤) وفي المخصص ١٣٠/١٧ «أبو عبيد يقال ثلث و خميس و سدس و سبع -
والجمع أسباع - و ثمين و سبع و عشير يريد الثالث والخمس والسدس والسبع
والثمن والتسع والعشر. قال قال أبو زيد: لم يعرفوا الخميس ولا الربيع
ولا الثلث . غيره: السبع السابع» .

(هـ) هو سلمة بن الأكوع كما في اللسان (قرص، خرف، صرف، بحف،
نصف) والفائق ٢١٥/٣ وفيه «رغيف» مكان «تعجيف»؛ وفي ٢١٦/٣ أبيات
منسوبة إلى كعب بن مالك وهي: [الرجز]

لم يَغْذَاهَا مَدَ وَلَا نَصِيفَ وَلَا تَمِيرَاتَ وَلَا رَغِيفَ
لَكِنْ غَذاها حَنْظَلٌ تَقِيفٌ وَ نَدَقَةٌ كَطَرَةِ الْحَنِيفِ

تيت بين الزرب والكنيف

[الرجز]

لم يغذها مُد ولا نصيف ولا تُميرات ولا تعجيفُ
 لكن غذاها اللبن الحزيف المحض والقارص والصريف^١
 "أراد أنها منعمة في سعة لم تغذ بمد تمر ولا نصيفه"، ولكن بألبان
 ٥ اللقاح، وقوله: تعجيف - يعنى أن تدع طعامها وهي تشتهي لغيرها،
 وهذا لا يكون إلا من العوز والقلة. قال أبو عبيد^٢: والنصيف في
 غير هذا الخمار. ومنه حديث النبي عليه السلام^٣ - وذكر حور العين^٤
 قال: ولنصيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها^٥؛ قال
 النابغة: [الكامل]

١٠ سقط النصيف ولم تُرد إسقاطه فتناولته واقتنأ باليد^٦

(١) بهامش الأصل «محض اللبن معروف (أى خالص) محض - بفتح الحاء،
 يمحض - بفتح الحاء وضمها (باب الميم والحاء من شمس العلوم)، القارص:
 الحامض (باب القاف والراء من الشمس)، الصريف: اللبن الذى ينصرف
 به عن الضرع فيشرب في الحال (باب الصاد والراء من الشمس)، وخص
 الحزيف لأنه أغلظ الألبان وأدسم - تمت من ش».

(٢) زاد في ر: قال.

(٣) في ر: نصفه.

(٤-٥) ليس في ر.

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٦-٦) في ر: في الحور العين، وفي الفائق: قال في حور العين.

(٧) من ر و الفائق ٩٣/٣، وفيه أنه الخمار؛ وفي الأصل «عليها».

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٠ و اللسان (نصف) والفائق ٩٣/٣.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الرجل الذي
عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثناياه فخاضه إلى النبي 'عليه
السلام' فطلبها^١.

^٢ قوله: طلبها - يعني أهدرها وأبطلها^٣؛ قال الكسائي وأبو زيد قوله: ^٤ طلب

طلبها - يعني أهدرها وأبطلها؛ قال أبو زيد: يقال: [قد - ^٤] طُل دمه وقد ه

طله الحاكم وهو دم مطلول؛ قال: ولا يقال: طُل دمه، لا يكون الفعل

للدّم، وأجاز الكسائي: طُل دمه - أي هدره، وكان أبو عبيدة^٥ يقول:

فيه ثلاث لغات: طُل دمه، وطُل دمه، وأطُل دمه؛ قال أبو عبيد:

وفي هذا / الحديث من الفقه أنه من ابتداء رجلاً يضرب فأنفاه الآخر ٥٩ / الف

بشيء يريد [به - ^٤] دفعه عن نفسه فعاد الضرب على البادي أنه هدر، ١٠

لأن الثاني إنما أراد دفعه [عن نفسه - ^٤] ولم يرد غيره؛ وهذا أصل

لهذا^٦ الحكم.

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر: حدثناه يزيد بن هارون عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة

عن عمران بن حصين قال وحدثناه حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن يعلى

ابن أمية عن يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (حم) ٤: ٢٢٣، والفائق

٨٨/٢.

(٣-٣) ليست في ر.

(٤) من ر.

(٥) في متن ر: أبو عبيد، وبها مشها «أبو عبيدة».

(٦) ليس في ر.

(٧) في ر: هذا.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه رخص للحرم في قتل العقرب و الفأرة و الغراب و الحِداً' و الكلب العقور^٢.

كلب

قوله: و الكلب العقور، بلغني عن سفيان بن عيينة^٣ 'أراه قال': كل سبع يعقر، و لم يخص به الكلب؛ قال أبو عبيد: و ليس^٤ عندي مذهب إلا ما قال سفيان لما رخص الفقهاء فيه من قتل المحرم السبع العادي عليه، و مثل قول الشعبي و إبراهيم: من حل بك فاحلل به، يقول: إن المحرم لا يقتل فن عرض لك لخل بك فكن أنت أيضا به حللا، فكأنهم إنما اتبعوا هذا الحديث في الكلب العقور، و مع هذا أنه قد يجوز في (١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) بهامش الأصل «الحدا - بكسر الحاء - جمع حداة، فعلة و جمعها فعل - تمت». (٣) زاد في ر «قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس من قتلهن و هو حرام فلا جناح عليه ثم ذكر ذلك» الحديث في (ت) حج: ٢١، (حم) ٣٦: ٢٣١، و في الفائق ٢٧٥/٢ «خمس فواسق يقتلن في الحل و الحرم: الفأرة و العقرب و الحداة و الغراب الأبقع و الكلب العقور؛ (الفسوق) أصله الخروج عن الاستقامة و الجور، قال رؤبة: [الرجز]

يذهبن في نجد و عورا غائرا فواسقا عن قصدها حواثرا

و قيل للعاصي: فاسق لذلك. و إنما سميت هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة لخبثهن، و قيل لخروجهن من الحرم بقوله: خمس لا حرمة لهن فلا بقيا عليهن و لا فدية على المحرم فيهن إذا ما أصابهن.

(٤-٤) في ر: أنه قال معناه.

(٥) زاد في ر: الحديث.

الكلام أن يقال للسبع : كلب ، ألا ترى أنهم يروون في المغازي أن عتبة
 ابن أبي لهب كان شديد الأذى للنبي 'عليه السلام' ، فقال 'النبي عليه
 السلام' : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ! فخرج عتبة إلى الشام مع
 أصحاب [له - ٢] فنزل منزلا فطرقهم الأسد فتخطى إلى عتبة 'بن أبي لهب'
 من بين أصحابه حتى قتله ، فصار الأسد ههنا قد لزمه اسم الكلب ، ه
 وهذا مما ثبت ذلك التأويل ، ومن ذلك قوله تعالى "وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ
 الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ" ، فهذا اسم مشتق من الكلب ، ثم دخل فيه صيد
 الفهد و الصقر و البازي ، فصارت كلها داخلة في هذا الاسم ، فلهذا
 قيل لكل جراح أو عاقر من السباع : كلب عقور .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' : ليس منا من ١٠

لم يتغن بالقرآن^٦ .

كان سفيان بن عيينة يقول : معناه من لم يستغن به ولا يذهب به
 إلى الصوت ؛ وليس للحديث عندي وجه غير هذا ، لأنه في حديث

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : قتله .

(٥) سورة ه آية ٤ .

(٦) قد سبق الحديث في ٢ / ١٤٢ ، راجع (دى) فضائل القرآن : ٣٤ .

آخر كأنه مفسر^١ عن [عبد الله -^٢] بن نهيك - أو ابن أبي نهيك^٣ أنه دخل على سعد وعنده متاع رثّ ومثال رثّ ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يتغن بالقرآن^٤ . قال أبو عبيد: فذكره رثانة المتاع والمثال عند هذا الحديث يبينك أنه إنما أراد الاستغناء بالمال القليل ، وليس الصوت من هذا في شيء^٥ ؛ و يبين ذلك حديث عبد الله^٦

(١) زاد في ر: حدثني شبابة عن حسام بن مصك عن ابن أبي مليكة .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر « قال حسام فلقيت عبد الله بن نهيك أو ابن أبي نهيك فحدثني » ، وفي الفائق ١ / ٤٥٨ « عن عبد الله بن نهيك رضى الله عنه » .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١ / ٤٥٨ ، وقال الزمخشري فيه « الرث : الخلق البالي ، وقد رث وأرث ، ومنه الرثة لأسقاط البيت من الخلقان » .

(٥) قال في الفائق « التغنّي بالقرآن الاستغناء به ؛ وقيل : كانت هجيري العرب التغنّي بالركباني ، وهو نشيد بالمد والتمطيط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطحوا على الأرض وإذا قعدوا في أفنتهم وفي عامة أحوالهم فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن هجيرا لهم فقال ذلك - يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه ؛ وقيل : هو تفعل من غنى بالمكان - إذا قام به ، وما غنيت فلانا - أي ما ألفته ، والمعنى : من لم يلزمه ولم يتمسك به ؛ والأول يحتاج لصحته ووجاهته بمقدمة الحديث » .

(٦) زاد في ر: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن سليم بن حنظلة عن عبد الله (هو ابن مسعود ، كما في الفائق ١ / ٤٥٨) و (دى) فضائل القرآن : ١٦) قال .

من قرأ سورة آل عمران فهو غني . وعنه^١ قال: نعم، كنز الصلوك
سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل^٢ . قال أبو عبيد: فأرى الأحاديث
كلها إنما دلت على الاستغناء، ومنه حديثه الآخر: من قرأ القرآن
فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما^٣.
ومعنى^٤ الحديث: لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض^٥
أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها . ولو كان وجهه كما يتأوله^٦ بعض
الناس أنه الترجيع بالقراءة^٨ وحسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت
في ترك ذلك أن يكون: من لم يرجع صوته بالقرآن فليس من النبي
عليه السلام^٩ حين قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وهذا لا وجه
له، ومع هذا أنه كلام جائز فاش في كلام العرب وأشعارهم أن^{١٠}

(١) في ر: وحدثنا الأشجعي عن مسعر قال حدثنا جابر قبل أن يقع فيما وقع فيه
عن الشعبي عن عبد الله أنه .

(٢) الحديث في (دي) فضائل القرآن: ١٦ والفائق ٤٥٨/١ .

(٣) في ر: الحديث .

(٤) كذا الحديث في الفائق ٤٥٨/١ .

(٥) من ر، وفي الأصل: منه .

(٦) زائد في ر: أنه .

(٧) في ر: تأوله .

(٨) من ر، وفي الأصل: في القراءة .

(٩-١٠) في ر: صلى الله عليه وسلم .

يقولوا^١: تغنيت تغنيا وتغنيت تغانيا - يعني^٢ استغنيت ؛ قال الأعشى :

[المقارب]

و كنت امرأ زمنا [بالعراق عفيف المناخ] طويل التغن^٣

يريد الاستغناء أو الغنى ؛ وقال المغيرة بن حنبل التميمي ؛ بعاب أخا له :

[الطويل]

٥

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

يريد أشد استغناء^٤ / هذا^٥ وجه الحديث - والله أعلم^٦. وأما قوله : ومثال

٥٩ / ب

رث ، فانه الفراش ؛ قال الكمي^٧ : [الطويل]

مثل

(١) من ر ، وفي الأصل « يقولون » .

(٢) في ر : بمعنى .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ واللسان (غنا) والخصص ٢٧٦ / ١٢ ؛ ٢٦٦

الحاجزين من ر والمراجع ، والأصل مطموس ؛ وبهامش الأصل « المناخ - بضم الميم لا غير : موضع الإقامة » .

(٤) كذا في اللسان (غنا) ، ولكن البيت الآتي في ديوان الأعشى ص ٢٦١ .

(٥) في ر : فهذا

(٦-٦) في ر « إن شاء الله تعالى » ؛ وبهامش الأصل ما لفظه « وقوله :

زينوا القرآن بأصواتكم ، هو الجهر به ، قد تقدم تفسيره ١٤١ / ٢ ، وليس هو التغنى به ، وقد نهى أيوب عن رواية الحديث هذا زينوا القرآن مخافة أن يفسر بالتغنى » .

(٧) كذا في الأصل ور ، ولكن البيت الآتي للأعشى كما في ديوانه ص ٢٣٩

واللسان (مثل) .

بكل طوال^١ الساعدين كأنما يرى بسر^٢ الليل المثال الممهدا
و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٣ : الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين^٤ .

قوله : الكمأة من المن ، يقال - والله أعلم - إنه إنما شبهها بالمن الذي
كان يسقط على بني إسرائيل^٥ ، لأن ذلك كان ينزل عليهم عفوا
بلا علاج منهم ، إنما كانوا يصبحون وهو بأفئدتهم فيتناولونه ، وكذلك
الكمأة ليس على أحد منها مؤنة في بذر ولا سقى ولا غيره ، وإنما هو
شيء ينبت^٦ الله في الأرض حتى يصل إلى من يحثيه .

وقوله : وماؤها شفاء للعين ، يقال : إنه ليس معناه أن يؤخذ ماؤها
بجنا فيقطر في العين ، ولكنه يخالط ماؤها بالأدوية^٧ التي تعالج بها
العين ، فعلى هذا يوجه الحديث .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٢ : لى الواجد يحل

(١) بهامش الأصل « بضم الطاء » .

(٢) بهامش الأصل « سرى مصدر مثل البكا والهدى » .

(٣-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر : حدثناه عنبة بن عبد الواحد الأموى عن عبد الملك بن حمير عن

عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن الن عليه السلام - راجع (ج) طب : ٨ ،

(ج) ١ : ١٨٧ ، ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ و الفائق ٣ / ٥١ .

(٥) يقال إنه الترنجبين - انظر الفائق ٣ / ٥١ .

(٦) في ر : ينشئه .

(٧) في ر : في الأدوية .

عقوبته و عرضه^١ .

لوى قوله : لى^٢ ، هو المطل ، يقال : لويت دينه ألويه ليا و ليانا ؛ قال
الأعشى : [الكامل]

يلوينى دىنى النهار و أقتضى دىنى إذا وقد النعاس الرقدا^٣

ه و قال ذو الرمة : [الطويل]

تُطيلين لىانى وأنت مليّة و أحسن يا ذات الوشاح التقاضيا^٤

وجد وقوله : الواجد - يعنى الغنى الذى يجد ما يقضى [به] دينه^٥ ؛ وما

يصدقه حديث النبى عليه السلام^٦ . مطل الغنى ظلم^٧ .

وقوله : يحل عقوبته و عرضه ، فان أهل العلم يتأولون بالعقوبة^٨ :

١٠ الحبس فى السجن ، و بالعرض : أن يشد لسانه . و قوله فيه نفسه ،
و لا يذهبون فى هذا إلى أن يقول فى حسبه^٩ شيئا ، وكذلك وجه الحديث

(١) الحديث فى (حم) ٤ : ٢٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، والفائق ٢/٤٧٧ .

(٢) اللسان (وقد ، لوى) و الفائق ٢/٤٧٧ ، وفى ديوانه ص ١٥١ « و أجترى »
بدل « و أقتضى » ؛ و بهامش الأصل « وقد - بالذال معجمة - أى أضعف » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٥١ و اللسان (لوى) ، و بهامش الأصل « أى و أحسن
قضاءك - تمت » .

(٤) ليس فى ر .

(٥-ه) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) راجع (خ) استقراض : ١٢ ، (حم) ٢ : ٧١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ،
٣٧٧ ، ٣٧٠ .

(٧) كذا فى ر ، وفى الأصل « فى العقوبة » .

(٨) بهامش الأصل « حسبه : محاسنه من الشجاعة و المروءة و عفوها » .

عندي؛ وما يحقق ذلك حديث النبي 'عليه السلام': لصاحب الحق اليد واللسان^١، قال: وسمعت محمد بن الحسن يفسر اليد بالزوم واللسان بالتقاضي؛ قال أبو عبيد: وفي [هذا - ٢] الحديث باب من الحكم عظيم، قوله: لى الواجد، فقال: الواجد فاشترط الوجد، ولم يقل: لى الغريم، وذلك أنه قد [يجوز أن - ٢] يكون غريما وليس بواجد، وإنما ه جعل العقوبة على الواجد خاصة، فهذا يبين لك أنه من لم يكن واجدا فلا سبيل للطالب عليه بحبس ولا غيره حتى يجد ما يقضى، وهذا مثل قوله الآخر فى الذى اشترى أثمارا فأصابت فقال 'عليه السلام' للغرماء: خذوا ما قدرتم^٢ عليه وليس لكم إلا ذلك .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' أنه سئل عن السبع ١٠

فقال: كل شراب أسكر فهو حرام^٣ .

(١-١) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) كذا الحديث فى الفائق ٤٧٧/٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ر، وفى الأصل: للطلب .

(٥) زاد فى ر «له»؛ وهامش الأصل «ما قدرتم ما عرفتم، عليه يتعلق بخذوا»؛ وألفاظ الحديث فى (ج ه) أحكام: ٢٥، (حم) ٣: ٣٦ «خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك» .

(٦) زاد فى ر: حدثني ابن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع (خ) أحكام: ٢٢ والفائق

قال أبو عبيد: قد جاءت في الأشربة آثار كثيرة بأسماء مختلفة عن
 النبي 'عليه السلام' وأصحابه، وكل له تفسير، فأولها الخمر وهي ما غلى
 من عصير العنب، فهذا مما لا اختلاف في تحريمه بين المسلمين، إنما
 الاختلاف في غيره؛ ومنها السكر وهو نقيع التمر الذي لم تمسه النار،
 وفيه يروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال: السكر خمر^٢؛ ومنها البتع -
 وهو الذي جاء فيه الحديث عن النبي 'عليه السلام' - وهو نبيذ العسل^٣؛
 ومنها الجعة وهو نبيذ الشعير؛ ومنها المزر وهو من الذرة^٤. و^٥ عن
 ابن عمر أنه فسر هذه الأشربة الأربعة وزاد: والخمر من العنب، والسكر
 من التمر؛ قال أبو عبيد: ومنها السكركة، وقد روى فيه^٥ عن الأشعري
 ١٠ التفسير فقال: إنه من الذرة^٦. قال أبو عبيد: ومن الأشربة أيضا الفضيخ،

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) زاد في ر «وكذلك حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي وأبي
 رزين قالوا: السكر خمر، وقال أبو زرعة بن عمرو (من هامش ر، وفي المتن:
 عمر - خطأ) بن جرير: السكر خمر إلا أنه الأُم من الخمر، حدثنيه هشيم عن ابن
 شبرمة عن أبي زرعة».

(٣) قال الأزخشرى «سمى بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة العنق» - انظر
 الفائق ٥٦/١.

(٤) في ر: حدثنيه أبو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي عن مالك بن مغول عن
 أكتل مؤذن إبراهيم عن الشعبي.

(٥) ليس في ر.

(٦) زاد في ر: حدثناه حجاج ومحمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد
 عن صفوان بن محرز قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب فقال: إن خمر =

وهو ما افتضح من البُسر من غير أن تمسه النار، وفيه يروى عن ابن
 عمر: ليس بالفضيخ ولكنه الفضوخ^١. [قال أبو عبيد -^٢]: وفيه يروى
 عن أنس / أنه قال: نزل تحريم الخمر وما كانت غير فضيخكم، هذا
^٣الذي تسمونه الفضيخ. قال: فإن كان مع البسر تمر، فهو الذي يسمى
 الخليطين، وكذلك إن كان زيبا و تمرا فهو مثله؛ ومن الأشربة المُنَصَّف، ه
 وهو أن يطبخ عصير العنب قبل أن يغلي حتى يذهب نصفه، وقد بلغني
 أنه كان^٤ يسكر فإن كان يسكر فهو حرام؛ وإن طُبخ حتى يذهب ثلثاه
 ويبقى الثلث فهو الطلاء، وإنما سمي بذلك لأنه شبه بطلاء الإبل في ثخنه
 وسواده، وبعض العرب يجعل الطلاء الخمر بعينها، يروى أن عبيد بن
 الأبرص قال في مثل له: [المتقارب]
 ١٠

ولكنها الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أباجدة^٥

= المدينة من البسر والتمر، وخمر أهل فارس من العنب، وخمر أهل اليمن البتع
 وهو من العسل، وخمر الحبش السكركة. كذا في الفائق ٥٦/١ .

(١) كذا الحديث في الفائق ٢/٢٨٤ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حدثناه ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس - انظر الفائق
 ٥٦/١ ، قال الزنجشري فيه « أراد أنه يسكر شاربه و يفضحه » .

(٤) في ر: خمر .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر: ثلثه .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣ ، وبها مش الأصل « نسخة: هي - بدل: ولكنها » =

- بذق وكذلك الباذق 'وقد' يسمى به الخمر المطبوخ، وهو الذى يروى فيه الحديث عن ابن عباس أنه سئل عن الباذق فقال: سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق وما أسكر فهو حرام^٢، وإنما قال ابن عباس ذلك لأن الباذق كلمة فارسية عُرِبَت فلم نعرفها^٣ وكذلك البُخْج أيضا إنما هو اسم بالفارسية عُرِبَ، وهو الذى يروى فيه الرخصة عن إبراهيم^٤ أنه أهدى له بخنج^٥، فكان نبيذه ويلقى فيه العكر، قال أبو عبيد: وهو الذى يسميه الناس [اليوم -^٦] الجهورى، وهو إذا غلى وقد جعل فيه الماء فقد عاد إلى مثل حاله الأولى، و^٧ لو كان غلى وهو عصير لم يخالطه الماء لأن السكر الذى كان زائله [أراه -^٦] قد عاد إليه وإن الماء^٨ الذى خالطه لا يحل حراما؛ ألا ترى أن عمر^٩ رضى الله عنه^٩ إنما أحل

= أيضا على الهامش «جعدة اسم الشاة، وقيل: بقلة يأكلها الذئب»؛ وفى اللسان (طلى): «هى الخمر يكتنونها بالطلا»، وفيه أيضا «وروى ابن قتيبة بيت عبيد: هى الخمر تكتنى الطلا».

(١-١) سقط من ر.

(٢) كذا فى الفائق ١/٧٣.

(٣) قال الزمخشري «هو تعريب باده، ومعناها الخمر» انظر الفائق ١/٧٣.

(٤) زاد فى ر: حدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم.

(٥) زاد فى ر: خاثر.

(٦) من ر.

(٧) ليس فى ر.

(٨) فى الأصل «وإن كان الماء» خطأ.

(٩-٩) ليس فى ر.

الطلاء حين ذهب سكره و شره و حظ شيطانه ، و هكذا يروى عنه ، فاذا
 عاوده ما كان فارقه فما أغت^١ عنه النار و الماء ، و هل كان دخولهما
 ههنا إلا فضلا . و من الأشربة نقيع الزبيب ، و هو الذى يروى فيه عن
 سعيد بن جبير و غيره : هى الخمر اجتنبها^٢ ؛ قال أبو عبيد : و هذا الجمهورى
 عندى شر منه ، ولكنه بما أحدث الناس بعد ، و ليس بما كان فى دهر ه
 أولئك فيقولون فيه . و من الأشربة المقلد^٣ و هو شراب من أشربة أهل
 الشام ، و زعم الهيثم^٤ بن عدى^٢ أن عبد الملك بن مروان كان يشربه ،
 و لست أدرى من أى شىء يعمل ، غير أنه يسكر . و منها شراب يقال
 له : المزاء - مدود^٥ ، و قد جاء فى بعض الحديث ذكره ، و قالت فيه الشعراء ؛
 قال الأخطل يعيب قوما : [البسيط]
 ١٠
 بئس الصحاة و بئس الشرب شربهم^٦ إذا جرى فيهم المزاء و السكر^٧
 و قد أخبرنى محمد بن كثير أن لأهل اليمن شرابا يقال له : الصعف^٨ ، و هو
 صفف

(١) فى ر : أغنا .

(٢) فى ر : احيتها - خطأ .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : منه - خطأ .

(٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى ديوانه ص ١١٠ ، وفى اللسان (مزز) « جرت » مكان

« جرى » .

(٧) بهامش الأصل « من الشمس : بالصاد المهملة و العين المهملة ، و قال ابن

دريد (وفى شمس العلوم : و قيل) : شراب يتخذ من العسل - تمت ش (باب

الصاد و الدين) « .

أن يُشَدَّخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يَغْلَى؛ فجهاهم لا يرونها خمرًا
لمكان اسمها. قال أبو عبيد: وهذه الأشربة المسماة كلها عندى كناية
عن أسماء الخمر، ولا أحسبها إلا داخله في حديث النبي عليه السلام:
إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر باسم يسمونها به^١. قال أبو عبيد: وقد
بقيت أشربة سوى هذه المسماة ليست لها أسماء، منها نبيذ الزبيب بالعسل،
ونبيذ الحنطة، ونبيذ التين؛ وطبيخ الدبس وهو عصير التمر؛ فهذه
كلها عندى لاحقة بتلك المسماة في الكراهة وإن لم تكن سميت، لأنها
كلها تعمل عملاً واحداً في السكر - والله أعلم بذلك؛ قال أبو عبيد:
وما يبينه قول عمر بن الخطاب: الخمر ما خامر العقل^٢. وقيل^٣ في رجل
١٠ صلى وفي ثوبه من النبيذ المسكر قدر^٤ الدرهم أو أكثر: إنه يعيد الصلاة.
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام / في الأوعية التي

٦٠ / ب

(١) في ر: اسم.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) الحديث بمعناه في (جه) أشربة: ٨، (حم) ٤: ٢٣٧، ٥: ٣١٨، ٢٤٢.

(٤-٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر «حدثنا ابن عليه ويحيى بن سعيد كلاهما عن أبي حيان التميمي
عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطب عمر فقال: إن الخمر نزل تحريمها وهي خمسة
أشياء: العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل»
الحديث في (خ) أشربة: ٤.

(٦-٦) في ر: وقد أخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك.

(٧) زاد في ر: مثل.

نهى [عنها - ١] النبي عليه السلام^٢ من الدُّبَاءِ^٣ و الحَنْتَمِ^٤ و النِّقِيرِ^٥ و المَرْقَتِ^٦.
 و قد جاء تفسيرها كلها أو أكثرها في الحديث^٧ عن أبي بكره قال:
 أما الدُّبَاءُ فانا معاشر ثقيف كنا بالطائف نأخذ الدُّبَاءَ فنخرط فيها عناقيد
 العنب ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموت .
 و أما النِّقِيرُ فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون ه
 فيه الرطب و البسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .
 و أما الحَنْتَمُ فجار خضر^٨ كانت تحمل إلينا فيها الخمر^٩، قال أبو عبيد:
 حتم

(١) من ر .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل. «ممدود مشدد» و اختلف اللغويون في (الدُّبَاءُ) فجعله
 الزمخشري في (دبأ) و قال «الدُّبَاءُ القرع، الواحدة: دُبَاءة، و وزنه فُعَال و لامه
 همزة كالقثاء على ظاهر اللفظ لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء كما قال
 سيبويه في الآءة، و يجوز أن يقال هو من باب دبابة و هو الجراد ما دامت
 ملسا قرعا و ذلك قبل نبات أجنحتها، و إنه سمي بذلك لملاسته و يصدقه تسميتهم
 إياه بالقرع و لام الدُّبَاءِ و او لقولهم: أرض مدبوبة، و أما مدبية فكقولهم:
 أرض مسنية في مسنوة - انظر الفائق ١/ ٣٨٠؛ و جعله صاحب القاموس و النهاية
 و غريب الحديث في (دبب)، و صاحب اللسان في (دبي) .

(٤) بهامش الأصل «بالزاي ثم الفاء ثم مثناة فوق»؛ الحديث في (خ) إيمان:
 ٤٠، علم: ٢٥، (د) أشربة: ٧ و الفائق ١/ ٣٨٠ .

(٥) زاد في ر: حدثنا يزيد بن هارون عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه .

(٦) في ر: حمر

(٧) و ذكر ابن المديني في المغيث ص ١٧٣ «و أما المعنى في تحريم ما
 فيه فقد قال الحربي له وجوه ثلاثة: أحدها أنها جرار مزقة و المزقة يعين =

أما الحديث 'جرار حر' . وأما في كلام العرب 'فهى الخضر' ، وقد يجوز
 ٢ أن يكون جمعا ٣ .

زفت وأما المزفت فهذه الأوعية التى فيها الزفت ٤ .

قال أبو عبيد : فهذه الأوعية التى جاء فيها النهى ٥ عن النبى عليه
 السلام ٥ ، وهى عند العرب على ما فسرهما أبو بكرة ، وإنما نهى عنها
 كلها لمعنى واحد أن النيز يشتد فيها حتى يصير مسكرا ، ثم رخص فيها
 فقال : اجتنبوا كل مسكر ، فاستوت الظروف كلها ورجع المعنى إلى
 المسكر ، فكل ما كان فيها وفى غيرها من الأوعية بلغ ذلك فهو المنهى
 عنه ، وما لم يكن فيه منها و [لا - ٦] من غيرها مسكر فلا بأس به ؛
 ١٠ . وما بين ذلك قول ابن عباس ٥ رضى الله عنهما : كل حلال فى كل ظرف

= على شدة ما نبذ فيه فيقرب من المسكر وإن لم يبلغه ؛ والثانى أنها جرار كانت
 تحمل فيها الخمر فنهى أن ينبذ فيها مخافة أن ينعم غسلها فيكون فيها طعم الخمر
 وريحها ؛ والثالث : أنها جرار تعمل من طين عجن بالدم والشعر فنهى عنها
 ليمتنع من يعملها ، وهذا قول عطاء ؛ وقيل : إنها خضر تضرب إلى الحمرة ،
 ثم يقال للخرف كله حنتم ٥ .

(١-١) فى ر : خمر .

(٢-٢) فى ر : نخضر .

(٣-٣) فى ر : أن يكونا جميعا كانت تحمل إلينا فيها الخمر .

(٤) بهامش الأصل « الزفت شئ يطل به الأوعية - (شمس العلوم باب الزاى
 والفاء) » .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) من ر .

حلال، وكل حرام في كل ظرف حرام؛ وقول غيره: ما أحل ظرف شيئاً ولا حرمه؛ ومن ذلك قول أبي بكرة: إن أخذت عسلاً فجعلته في وعاء خمر إن ذلك ليحرمه أو أخذت خمرًا فجعلتها في سقاء إن ذلك ليحلها؟

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل له: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر؟ فقال: إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله^٢.

قوله: شمت - يعني دعا له، كقولك: يرحمكم الله أو يهديكم الله ويصلح بالكم؛ والتشमित: هو الدعاء، وكل داع لأحد بخير فهو مشمت له؛^{١٠} ومنه حديثه الآخر: أنه* لما أدخل فاطمة 'عليها السلام' على علي

(١) في ر: فجعلتها؛ والعرب تذكر العسل وتؤنثه، وقال صاحب اللسان «وتذكره لغة معروفة والتأنيث أكثر».

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) زاد في ر: حدثناه ابن علية عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (خ) أدب: ١٢٣، (ج) أدب: ٢٠، (حم) ٣: ١٠٠، ١١٧، ١٧٦ والفائق ١/ ٦٧٤.

(٤) زاد في ر: يروى عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي أراه عن عبد الله بن عمرو ابن هند.

(٥) في ر: أن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦-٦) سقطت من ر.

عليه السلام^١ قال لهما: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليها ثم خرج^٢. وفي هذا الحرف^٣ لغتان: شمت وشمّت، والشين أعلى في كلامهم وأكثر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: الصوم في الشتاء

الغنيمة الباردة^٥.

غنم برد قال الكسائي وغيره قوله: الغنيمة الباردة، إنما وصفها بالبرد لأن الغنيمة إنما أصلها من أرض العدو ولا تنال ذلك إلا بمباشرة الحرب والاصطلاء بحرها، يقول: فهذه غنيمة ليس فيها لقاء حرب ولا قتال، وقد يكون [أن - ٦] يسمى باردة لأن صوم الشتاء ليس كصوم الصيف ١٠ الذي يقاسى فيه العطش والجهد؛ وقد قيل في مثل "ولّ حارها من تولى قارّها-^٧" يضرب للرجل يكون في سعة ويخصب [و- ٦] لا ينيلك منه شيئا ثم يصير منه إلى أذى ومكروه فيقال: دعه حتى يلقي شره

(١-١) سقطت من ر.

(٢) كذا الحديث في الفائق ١/ ٦٧٤.

(٣) في ر: الحديث.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٥) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفهان عن أبي إسحاق عن نعيم بن عريب عن عامر بن مسعود يرفعه؛ الحديث في (ت) صوم: ٧٣، (حم) ٤:

٣٣٥ والفائق ١/ ٧٤.

(٦) من ر.

(٧) انظر المستقصى ٢/ ٣٨١، وفي الميداني ٢/ ٢١٨: ولي حارّها من ولي قارّها.

كما لقي خيره ؛ فالقارّ هو المحمود . وهو مثل الغنيمة الباردة ، والحر هو المذموم المكروه .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين اثنين حتى أدخل المسجد .

يعنى أنه كان يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله ، وكذلك كل من هدى فعل ذلك بأحد فهو يهاديه ؛ / قال ذو الرمة يصف امرأة تمشى بين نساء ٦١ / الف يمشينها : [الطويل]

يهادين جماء المرافق وعُشّة كليلة حجم الكعب ربا المخلخل
فاذا فعلت المرأة ذلك قمايلت في مشيتها من غير أن يمشيها أحد قيل :
هى تهادى ، قاله الأصمعي وغيره ؛ ومن ذلك قول الأعشى : ١٠
[المتقارب]

إذا ما تأتّى تريد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا^١

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) الحديث في الفائق ٣ / ١٩٦ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٠٧ و اللسان (هدى) ، وفي الأصل « حجم الكعب » ؛ و بهامش الأصل « جماء - بالجيم - أى ممثلية ؛ الوعثة - بالعين المهملة و ثاء مثلثة : كثيرة اللحم (شمس العلوم باب الواو والعين) ؛ كل الشيء : ليس له انتصاب ولا حد ؛ ربا : ممثلية ؛ [المخلخل] : موضع الخلل - تمت .

(٤) كذلك البيت في اللسان (بهر ، هدى) ، وفي ديوانه ص ٦٨ برواية : إن هى ناءت تريد القيام ؛ وفي اللسان (أتى) : إذا هى تأتى قريب القيام . و بهامش الأصل « تأتى - أى تتأتى مستقبل - أى تنهى للقيام ، [البهيرا] الذى أنقله الجمل .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان^٢.

عنا قوله: عوان، واحدها عانية، وهي الأسيرة؛ يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى، ويقال للرجل من ذلك: هو عاني، وجمعه عناة.

ومن حديث النبي عليه السلام: عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني^٣.

يعني الأسير، ولا أظن هذا مأخوذاً إلا من الذل والخضوع، لأنه يقال لكل من ذل واستكان: قد عنا يعنو. [و-^٤] قال الله [تبارك و-^٥] تعالى "وَعَسَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ-^٥" والاسم من ذلك العنوة؛ ١٠ قال القطامي يذكر امرأة: [الكامل]

ونأت بمجئتنا ورُبّت عنوة لك من مواعدها التي لم تصدق^٦ يقول: استكانة لك^٧ وخضوعاً لمواعدها^٨ ثم لا تصدق. ومنه قيل: أخذت

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (ج) نكاح: ٣ والفائق ١٩١/٢.

(٣) الحديث في (خ) جهاد: ١٧١، أطعمة: ١، مرضى: ٤، (حم) ٤: ٣٩٤،

٤٠٦ والفائق ١٩١/٢.

(٤) من ر.

(٥) زاد في ر «وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلُمًا»، سورة ٢. آية ١١١.

(٦) زاد في ر: و.

(٧) البيت في اللسان (عنا) وديوانه ص ١٠٩.

(٨-٨) في ر: وخضوعاً لمواعدها.

البلاد عنوة - أي^١ هو بالقهر والإدلال: وقد يقال أيضا للأسير: الهدى،
قال المتلس يذكر طرفه ومقتل عمرو بن هند إياه بعد أن كان سجنه:

[الكامل]

كطريقة بن العبد كان هديهم ضربوا صميم قذاله بمهند^٢
وأظن المرأة إنما سميت هدياً لهذا المعنى لأنها كالأسيرة عند زوجها؛ قال ه
عنتره: [الوافر]

ألا يا دار عبلة بالطوى كرجع البوشم في كف الهدى^٣
وقد يكون؛ أن يكون سميت هدياً لأنها تهدي إلى زوجها، فهي هدى -
فعيل في موضع مفعول، فقال: هدى - يريد مهدية؛ يقال منه: هدبت
المرأة إلى زوجها أهديها هداء - بغير ألف؛ قال زهير: [الوافر] ١٠

فان تكن النساء محبّات^٤ فحق لكل محصنة هداء^٥

بمعنى^٦ أن تهدي إلى زوجها. وليس هذا^٧ من الهدية [في شيء] لا يقال

(١) في ر: يعنى .

(٢) البيت في اللسان (هدى) .

(٣) البيت في اللسان (هدى) بدون نسبة .

(٤) كذا في الأصل و ر ، و لهله : وقد يجوز .

(٥) بهامش الأصل « محبّات : هن اللاتي خبئن كثيراً - تمت ش (باب الخاء
و الباء) » .

(٦) البيت في ديوانه ص ٧٤ و اللسان (هدى) ؛ و يروى : فان قالوا النساء .

(٧) من ر ، و في الأصل : هو .

من الهدية -^١] إلا أهديت - بالالف - إهداء، ومن المرأة: هُديت؛ وقد زعم بعض الناس أن في المرأة لغة أخرى أيضاً: أهديت، والأولى أفشى في كلامهم وأكثر.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه مر هو وأصحابه وهم محرمون بطي حاقف في ظل شجرة، فقال: يا فلان! قف ههنا حتى يمر الناس لا يريه أحد بشيء^٣.

حقف

قوله: حاقف يعني الذي قد انحنى وتثنى في نومه، ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنيًا: حَقَفَ، وجمعه: أحقاف؛ ويقال في قوله تعالى: "إِذْ أَنْذَرْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ"^٤، إنما سميت منازلهم بهذا لأنها كانت بالرمال. وأما في بعض التفسير في قوله: بالأحقاف - قال: بالأرض؛

وأما المعروف في كلام العرب فما أخبرتك؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]
فلما أجزنا ساحة الحى وانتجى بنا بطن خبت ذى حَقَافٍ عَقَنَقِلِ^٥

(١) من ر.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم وي زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال يزيد: عن عمير عن البهزي عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (ن) مناسك:

٧٩، (حم) ٣: ٤٥٢؛ والفائق ١/ ٢٧٦.

(٥-٥) في ر: قول الله تبارك وتعالى.

(٦) سورة ٤٦ آية ٢١.

(٧) في ديوانه ص ٢٦ « بنا بطن حَقَف ذى قَفَافٍ عَقَنَقِلِ » وكذا في معلقته - انظر =

واحد الأحقاف حقف، ومنه قيل للشيء إذا انحنى: قد احقوقف؛ قال العجاج: [الرجز]

مر الليالي زلفا فزلفا سماوة الهلال حتى احقوقفا^١

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه لم يصدق امرأة

من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش^٣.

الأوقية أربعون^٤، والنش عشرون، والنواة خمسة.

وقى نشش

= شرح القصائد العشر للتبريزي طبع مصر ١٣٤٣ ص ٢٧.

(١) بهامش الأصل «نسخة: طي الليالي» كذا في اللسان (حقف)، وكذا ورد في شمس العلوم (باب الحاء والقاف).

(٢) الرجز في اللسان (حقف)؛ وبهامش الأصل ما لفظه «الزلفة: طائفة من الليل - تمت ش (باب الزاي واللام)؛ سماوة كل شيء شخصه - أي مثل سماوة الهلال - تمت ش (باب السين والميم)؛ احقوقف ظهر الرجل - إذا عوج، واحقوقف الرمل - إذا مال (شمس العلوم باب الحاء والقاف)».

وقال الزمخشري في الفائق ١ / ٢٧٦ «لا يريبه: لا يوهمه الأذى، ولا يتعرض له به».

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه يرضه قوله في الأوقية والنش يروى تفسيرهما عن مجاهد؛ حدثني يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال؛ والحديث في (دي) نكاح: ١٨، (جه) نكاح: ١٧ والفائق ٣ / ٨٩.

(٥) وفي المغني ص ٦١١ «أوقية - أفعولة والألف زائدة، وفي بعض الروايات: أوقية - بغير ألف ولا تشديد، قال مجاهد: هي أربعون درهما، وقبل: هي من وقى يقي، لأن المال مخزون أو لأنه يقي البؤس».

٦١ / ب رأى عليه^٢ وضرا من صفرة^٢ فقال: مَهْيَمٌ؟ قال: تزوجت / امرأة من الأنصار على نواة من ذهب، قال: أولم ولو بشاة^٢.

نوى قوله: نواة - يعنى خمسة دراهم، وقد كان بعض الناس يحمل معنى هـ هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت^٢ قيمتها [خمس - ٦] دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إنما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الأربعون أوقية وكما تسمى العشرون نشأ.

و في [هذا - ٦] الحديث من الفقه أنه يرد قول من قال: لا يكون الصداق أقل من عشرة دراهم، ألا ترى أن النبي^٢ عليه السلام لم ينكر عليه (١-١) في ر: منه.

(٢-٢) في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر وإسماعيل بن عليّة وهشيم كلهم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن.

(٣) بهامش الأصل «الوضر: بقية الماء وغيره يبقى في الإناء، والوضر: الوسخ - بفتح الضاد - تمت ش (باب الواو والضاد)»، وفي الفائق ١٦٧/٣ «[والمعنى أنه رأى به] لطحاً من زعفران أو خلوق أو طيب له لون ورددع».

(٤) الحديث في (جه) نكاح: ٢٤، (دى) نكاح: ٢٢ (حم) ٣: ٢٢٧ والفائق ١٦٧/٣.

(٥) في ر: كان.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

ما صنع^١. وفيه من الفقه أيضا: أنه^٢ لم ينكر عليه الصفرة لما ذكر التزويج، وهذا مثل الحديث الآخر أنهم كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه.

وقوله: مهم، كأنها كلمة يمانية معناها: ما أمرك^٢ أو ما هذا الذي أرى بك^٢ ونحو هذا من الكلام. يقال: صدق وصدق وصدق ه وصدق^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم^٥.

قوله: ^٦الرجس النجس^٦؛ زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس ^{١٠}رجس نجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه

(١) هذا التفسير مطابق لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى، لأن عنده أن ما جاز أن يقع عوضا في البيع جاز أن يكون مهرا. وعندنا [أي عند الأحناف] لا ينقص عن عشرة دراهم أو عن مثقال لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تنكح النساء إلا من الأكفاء، ولا مهر أقل من عشرة دراهم - انظر الفائق ١٦٧/٣.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) سقطت من ر.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٥) الحديث في (جه) طهارة: ٩ والفائق ٣٢٣/١.

(٦-٦) في ر: النجس الرجس.

النجس كسروا النون .

خبث

و قوله: الخبيث المخبث، فالخبث هو ذو الخبث 'في نفسه'؛ والمخبث هو الذي أصحبه وأعوانه خبثاء، وهو مثل قولهم: فلان قوى مقو، فالقوى في بدنه، والمقوى أن يكون دابته قوية - قال ذلك الآخر؛ وكذلك قولهم: هو ضَعِيف مُضْعِف، فالضعيف في بدنه، والمضعف في دابته؛ وعلى هذا كلام العرب . وقد يكون أيضا المخبث أن يخبث غيره - أى يعله الخبث و يفسده .

وأما الحديث الآخر أنه كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث^١. قوله: الخبث - يعنى الشر^٢؛ وأما الخبائث ١٠ فانها الشياطين .

و أما الخَبَث - بفتح الخاء و الباء - فما تنقى النار من ردىء الفضة والحديد؛ ومنه الحديث المرفوع: إن الحمى تنقى الذنوب كما ينقى الكبر الخبث^٤ .

(١-١) في ر: بنفسه .

(٢) زاد في ر: حدثناه هشيم و ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ وبهامش الأصل «الخبث - يروى بضم الباء و سكنونها - فافهم - تمت -»؛ و الحديث في (جه) طهارة: ه و الفائق ١/ ٣٢٣ و قال الزمخشري فيه «الخبث (أى بضم الباء) هو جمع خبيث» .

(٣) وفي الفائق ١/ ٣٢٣ «الخبث: خلاف طيب الفعل من بغور وغيره» .

(٤) في المغيث ص ١٨٥ «في الحديث: كما ينقى الكبر الخبث، وهو ما تبديه النار و تميزه من ردىء الفضة و الحديد و تنقيه إذا أذيا» .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه بينما هو يمشي في طريق إذ مال [إلى - '] دَمِثٌ^٢ فبال [فيه - '] ، وقال : إذا بال أحدكم فليرتد^٢ لبوله^٢ .

قوله : دَمِثٌ - يعني المكان اللين والسهل .

و قوله : فليرتد^٢ لبوله - يعني أن يرتاد مكانا لنا منحدرًا ليس هـ
بصلب فينتضخ عليه أو مرتفعًا فيرجع إليه^٦ .

و في البول حديث آخر^٧ يقال : إذا أراد أحدكم البول فليتمخر
الريح^٨ .

يعنى : ينظر من أين مجراها فلا يستقبلها ولكن يستدبرها كي لا ترد
عليه البول ؛ و أما المخر فهو الجرى ؛ يقال : مخرت السفينة تَمْخُرُ مخرا - إذا مخر
جرت ؛ كان الكسائي يقول ذلك ، ومنه قوله تعالى "وَتَرَى الْفُلْكَ

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) من الفائق ٤١٠/١ .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الميم » ، وفي الفائق ٤١١/١ « دمث المكان دمثا -
إذا لان وسهل ، فهو دَمِثٌ ودَمِثٌ ؛ ومنه دماءة الخلق » .

(٤) في ر : فليرتده - خطأ .

(٥) زاد في ر : حدثناه عباد بن عباد عن شعبة عن أبي التياح عن رجل قدم مع
ابن عباس البصرة أن أبا موسى كتب إلى ابن عباس بذلك - راجع (حم) ٤ :
٤١٤ ، ٣٩٦ والفائق ٤١٠/١ .

(٦-٦) من ر ، وفي الأصل : مرتفع فيرجع عليه .

(٧) زاد في ر : حدثناه عباد بن عباد أيضا عن واصل مولى أبي عبيدة قال كان .

(٨) وألفاظ الحديث في الفائق ١٣/٣ « إذا بال أحدكم - الخ » .

مَوَآخِرَ فِيهِ - ١ " يعني جوارى .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين حلّها^٣ .

[قوله: حين حلّها - ٤] يعني صلاة المغرب .

وقب ه وقوله: وقبت - يعني غابت ودخلت موضعها ، وأصل الوقب الدخول ؛ يقال: وقب الشيء وقوبا وقوبا [إذا دخل -] ؛ ومنه قول الله [تبارك و - ٥] تعالى: "وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٦" وهو في التفسير: الليل إذا دخل^٧ .

وفي حديث آخر أنه القمر^٨ عن عائشة قالت: أخذ النبي^٩ صلى الله

(١) سورة ١٦ آية ١٤ .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر: حدثناه محمد بن ربيعة عن عبد الله بن سعد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة رفعه ؛ كذا الحديث في الفائق ١٧٦/٣ .

(٤) من ر ، وفي الفائق «حين حلّها: أي الحين الذي يحل فيه أدائها» .

(٥) من ر .

(٦) سورة ١١٣ آية ٣ .

(٧) وفي الفائق ١٧٦/٣ «يقال: وقبت عيناه - إذا غارتا، وقبل للنقرة: الوقبة، لأنها مكان غائر» ، وبهامشه «الوقب والوقبة: نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء» .

(٨) زاد في ر: حدثنا يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة .

(٩) في ر: رسول الله .

عليه وسلم يبدى فأشار إلى القمر فقال: تعوذى بالله من هذا، فإن هذا هو الفاسق إذا وقب^١. وقد يجوز^٢ أن يكون وصفه بذلك لأنه يغيب، كما قال في الشمس حين وقت - يعنى غابت.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ / أَلْظُوا يَا ٦٢ / الف ذا الجلال والإكرام^٥.

قوله: أَلْظُوا [يعنى - ^٦] الزموا ذلك. والإلظاظ: ^٧الزوم الشيء^٨ لفظ والمثارة عليه؛ يقال: أَلْظَطْتُ بِهِ أَلِطُ الإلظاظ، وفلان ملظ بفلان - إذا كان^٩ ملازماً له^{١٠} لا يفارقه - فهذا بالطاء^{١١} وبالالف في أوله؛ وأما لظطت الشيء^{١٢} أَلْظَطْتُ لَطًا^{١٣}، فمعناه: سترته وأخفيه؛ قال الأعشى: [الحفيف]

(١) الحديث في (حم) ٦: ٦١، ٦٠، ٢٠٦/٢ والفائق ٢٢٦/٢.

(٢) في ر: يكون.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: انه قال.

(٥) زاد في ر «وبعضهم يرويه: أَلْظُوا بَذَى الْجَلال والإكرام، يروى هذا الحديث

عن عوف عن الحسن يرفعه»؛ راجع (ت) دعوات: ٩١، (حم) ٤: ١٧٧

والفائق ٢٢٣/٢.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: اللزوم للشيء.

(٨-٨) في ر: ملازمه.

(٩) بهامش الأصل «معجمة».

(١٠) سقط من ر.

(١١) بهامش الأصل «هذا لظ - بفتح الطاء مهملة، يلط - بضم اللام؛ ولطت =

ولقد ساءها البياض فلطت بحجاب من دوننا مصدوف^١
 'ويروى : مصروف^٢ . [قال أبو عبيد -^٣] : وقد يكون اللط
 في الخبر؛ أيضا أن تكتمه و تظهر غيره ، وهو من الستر أيضا ؛ ومنه قول
 عباد بن عمرو الذهلي : [السكامل]

هـ وإذا أتاني سائل لم أعتل لألط من دون السوام^٤ حجابي^٥

= الناقة تلط - بكسر اللام : إذا أدخلت ذنبها بين رجلها عند العدو - تمت . وفي
 الفائق ٢/ ٢٣٤ : « أظ وألط وألت وألب وألح أخوات في معنى اللزوم
 والدوام ؛ يقال : أظ المطر بمكان كذا ، وأنتقي ملطتك - أي رسالتك التي
 ألحمت فيها ؛ قال أبو وجزة : [الطويل] .

فبلغ بني سعد بن بكر ملطنة رسول امرئ يادى المودة ناصح^٦ .

(١) كذا البيت في ديوانه ص ٢١١ واللسان (لطط) ، وأما في (صدف) « من
 بيننا » بدل « من دوننا » .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) في الأصل « الخير » وفي ر « الخير » كلاهما خطأ .

(٥) في ر « السوائر » كذا ، وبهامشها « صوابه : السوام » .

(٦) أنشده الزمخشري في أساس البلاغة طبع دار الكتاب المصرية سنة ١٩٢٣

(لطط) ، ونسبه إلى عباد بن عمرو الباهلي ؛ وفي اللسان (لطط) بدون نسبة .
 وبهامش الأصل : [الطويل]

ألا إن قومي لا تلط قدورهم ولكننا يوقدن بالعدرات

أي لا تستر ، والعدرات : الأفنية - تمت ش « كذا ، ولكن لم أجد البيت
 ولا شرحه في شمس العلوم .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثرُوا فيه [من - ٢] الدعاء، فإنه قن أن يستجاب لكم' .

قوله: قن، كقولك: جدير وحرى أن يستجاب لكم؛ يقال: فلان قمين أن يفعل ذلك^١، وقمن أن يفعل ذلك^٢، فن قال: قمن^٣ - أراد المصدر فلم يُثنَ ولم يجمع ولم يؤنث، يقال: هما قمن^٤ أن يفعلا ذلك^٥، وهم قمن^٦ أن يفعلوا ذلك^٧؛ وهن قمن^٨ أن يفعلن ذلك^٩ . ومن قال: قمن^{١٠}، أراد النعت فتى وجمع فقال: هما قمينان وهم قمينون، ويؤنث على هذا ويجمع، وفيه لغتان يقال: هو قن أن يفعل وقين أن^{١١} يفعل ذلك^{١٢}؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري: [الطويل]

إذا جاوز الإثنين سر فانه ينث وتكثير الوشاة قين^{١٣}

(١ - ١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن سميع عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم -

راجع (ت) صلاة: ١٨٧، (حم) ١: ٢١٩ والفائق ٢/ ٣٧٥ .

(٤) في ر: ذاك .

(٥) بهامش الأصل « بفتح الميم، مثل: دقف - بفتح النون - تمت » .

(٦) بهامش الأصل « بالفتح » .

(٧) بهامش الأصل « بكسر الميم مثل: دقف - بكسر النون - تمت » .

(٨) من ر، وفي الأصل « لأن » .

(٩) بهامش الأصل « من ضرورات الشعر قطع همزة الوصل - تمت » .

(١٠) كذا في اللسان (ثث، قن، ثني)، وفي أمالي القالي ٢/ ١٧٧ و ٢٠٢ =

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في المغازي وذكر
قوما من أصحابه كانوا غزاة فقتلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا ليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل^١ .

و النحص^٢ : أصل الجبل و سفحه .

نحص

و قوله : غودرت - يُعنى ليتنى^٣ تركت معهم شهيدا مثلهم . وكل
متروك في مكان فقد غودر فيه ، و منه قوله تعالى " مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا - " أي لا يترك شيئا ؛
و كذلك أغدرت الشيء تركته ، إنما هو أفعلت من ذلك ؛ قال الرازي^٤ :

[الرجز]

١٠ هل لكِ و العارضُ منك عائضٌ في هجمة يغدر منها القابضُ^٥

= « بنث و تكثير الحديث قين » ؛ و أما في ديوانه طبع العاني سنة ١٩٦٢
ص ٥٥ « بنشر و تكثير الحديث قين » .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الأصل و ر و (حم) ٣ : ٣٧٥ « نحض الجبل » بالضاد المعجمة ؛
و الصواب ما أثبتنا بصاد مهملة ، و كذا في الفائق ٧٢/٣ .

(٣) في الأصل و ر : النحض ، و مر ما فيه آنفا .

(٤-٤) في ر : يقول يا ليتنى .

(٥) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٦) هو أبو محمد الفقهسي كما في اللسان (عرض ، عوض ، قبض) .

(٧) كذا الرجز في اللسان (قبض) ؛ و أما في (عرض ، عوض) و المنخص

٢٥١/١٢ « يسر منها » ؛ و قبله :

« يا ليل أسفاك البريق الواضُّ »

قال الأصمعي: القابض [هو - '] السائق السريع السوق، يقال: قبض يقبض قبضا - إذا فعل ذلك؛ وقوله: يغدر منها - يقول: لا يقدر على ضبطها كلها من كثرتها ونشاطها حتى يغدر بعضها بتركه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^١ في المبعث حين رأى

جبريل عليه السلام^٢ قال: فجئت منه فرقا - ويقال: جئت . قال الكسائي: هـ

المجثوث و المجثوث جميعا المرعوب الفزع، [قال: - '] وكذلك المزوود، جأث

وقد جث وجث وزيد - [قال: - '] فأتى خديجة^٣ رحمها الله فقال: زملوني، جث

قال: فأتت خديجة ابن عمها ورقة بن نوفل وكان نصرانيا وقد قرأ زاد

الكتب، فحدثته بذلك وقالت: إني أخاف أن يكون قد عرض له،

فقال: لئن كان ما تقولين حقا إنه ليايته الناموس الذي كان يأتي موسى ١٠

[عليه السلام - '] .

قال أبو عبيد: و الناموس هو صاحب سر الرجل الذي يطلعه على نمس

باطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره . يقال منه: نمس الرجل ينمس

نمسا^٤، وقد نامسته منامسة - إذا ساررتة؛ قال الكمي: [الطويل]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) من الفائق ١/١٦٣، وفي ر: صلى الله عليه وسلم - راجع (م) الإيمان:

٢٥٢ باب بدء الوحي .

(٥) بهامش الأصل « نمس - بفتح الميم، ينمس - بالكسر . وفي الفائق ١/١٦٤

« عرض له: من قولهم: عرضت له الغول، وعرضت - بالكسر - عن أبي زيد =

فأبلغ يزيد إن عرضت و منذرا و عميمهما و المستسر المنامسا^١
فهذا من^٢ الناموس .

٦٢ / ب

و في حديث آخر / في غير هذا المعنى : القاموس ، و ذلك قاموس
البحر و هو وسطه ، و ذلك لأنه ليس موضع أبعد غورا في البحر منه
قس ه و لا الماء [فيه - ٢] أشد انقماسا منه في وسطه ؛ و أصل القمس الغوص ؛
و قال ذو الرمة يذكر [مطرا عند - ٤] سقوط الثريا : [الوافر]

أصاب الأرض منقمس الثريا بساحية و أتبعها طلالا^٥

أراد أن المطر كان عند سقوط الثريا و هو منقمسها ، و إنما خص الثريا
لأن العرب تقول : ليس شيء من الأنواء أغزر من الثريا ، فأبطل الإسلام
١٠ جميع ذلك ؛ و قوله : بساحية - يعني أن المطر يسحو الأرض يقشرها ، و منه
قيل : سحوت القرطاس ، إنما هو قشرك إياه ؛ و الطلال جمع طل .

== أى أخاف أن يكون قد أصابه مس من الجن . الناموس : جبرائيل عليه السلام ،
شبه بناموس الملك و هو خاصته الذى يطلعه على ما يطويه من سرأثره عن غيره ،
و قيل : هو صاحب سر الخير خاصة . و في المغيث ص ٨٩ هـ « الناموس : مكن
الصيد و قترته ، شبه به موضع الأسد في حديث سعد : أسد في ناموسه ؛
و الناموس : المكر و الخديعة و وعاء العلم و صاحب السر » .

(١) البيت في اللسان (نمس) .

(٢) في ر : هو .

(٣) من ر .

(٤) من ر ، و الأصل مطموس .

(٥) البيت في ديوانه ص ٤٨ هـ و اللسان (قمس) .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' ^١ أنه سئل عن اللقطة ^٢
 فقال : احفظ عفاصها و وكاءها ثم عرفها سنة ^٣ ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه .
 قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب . قيل ^٤ : فضالة الإبل ؟
 قال : مالك و لها ؟ معها حذاؤها و سقاؤها ، ترد الماء و تأكل الشجر
 حتى يلقاها ربها ^٥ .

أما قوله : احفظ عفاصها و وكاءها ، فإن العفاص هو الوعاء الذي
 يكون فيه النفقة ، إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، و لهذا سمي
 الجلد الذي تلبسه رأس القارورة : العفاص ، لأنه كالوعاء [لها - ^٦] ،
 و ليس هذا بالصَّام ، إنما الصَّام الذي يدخل في فم القارورة فيكون
 سدادا لها .

و قوله : و وكاءها - يعني الخيط الذي تشد به ، يقال : [منه - ^٦] وكي
 أو كيتها إيكاء و عفصتها عفاصا - إذا شددت العفاص عليها ، و إن أردت
 أنك فعلت لها عفاصا قلت : أعفصتها إعفاصا .

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢-٢) في ر : في اللقطة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر ، و في الأصل : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد

مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث

في (ت) أحكام : ٣٥ ، (ج) لقطة : ١ و الفائق ٢/١٦٧ .

(٦) من ر .

- و إنما أمر الواجد لها أن يحفظ عفاصها و وكاءها ليكون ذلك علامة للقطعة، فإن جاء من يعرفها بتلك الصفة دفعت إليه، فهذه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللقطة خاصة، لا يشبهها شيء من الأحكام أن صاحبها يستحقها بلا بينة ولا يمين ليس إلا بالمعركة بصفتها.
- ٥ و أما قوله في ضالة الغنم: هي لك أو لأخيك أو للذئب، فإن هذه رخصة منه في لقطة الغنم، يقول: إن لم تأخذها أنت أخذها إنسان غيرك أو^١ أكلها الذئب،^٢ فخذها. قال أبو عبيد: ليس هذا عندنا فيما يوجد منها عند^٣ قرب الأمصار ولا القرى، إنما هذا إن توجد في البراري والمقار التي ليس قريبا أنيس، لأن تلك التي توجد قرب القرى والأمصار لعلها تكون لأهلها؛^٤ قال: فهذا^٥ عندي أصل لكل شيء يخاف عليه الفساد مثل الطعام والفاكهة مما إن ترك في الأرض و^٥ لم يلتقط فسد أنه لا بأس بأخذه.
- و أما قوله في ضالة الإبل: مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها، فانه لم يغلظ في شيء من الضوال تغليظة فيها.
- ١٥ و بذلك أفتى عمر بن الخطاب ثابت بن الضحاك - وكان يقال: وجد

(١) من ر، وفي الأصل: هذا.

(٢) كذا في ر، وفي الأصل: و.

(٣) زاد في ر: أي.

(٤-٤) في ر: و.

(٥) سقط من ر.

(٦-٦) في ر: وهذا.

بعيرا فسأل عمر- فقال: اذهب إلى الموضع الذى وجدته فيه فأرسله^١.
[و-^٢] قوله: معها حذاؤها وسقاؤها - يعنى بالحذاء أخفافها، يقول: هذا
إنها تقوى على السير و قطع البلاد .

و قوله: سقاؤها - يعنى أنها تقوى على ورود المياه تشرب، و الغنم
لا يقوى على ذلك . و هذا الذى جاء فى الإبل من التغليظ هو تأويل قوله ه
فى حديث آخر: ضالة المسلم حرق النار^٣، لما قال له رجل^٤: يا رسول الله !
إننا نصيب هوامى الإبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضالة المؤمن
حرق النار .

و هذا مثل حديثه / الآخر: لا يأوى الضالة إلا ضال^٥ . ٦٣/الف

و بعض الناس يحمل معنى هذين الحديثين على اللقطة و يقول: و إن ١٠
عرفها فلا تحل له أيضا^٦ . و أما أنا فلا أرى اللقطة من الضالة فى شيء
لأن الضالة لا يقع معناها إلا على الحيوان خاصة التى هى تضل . و أما
اللقطة فانه^٧ يقال فيها: سقطت أو ضاعت ، و لا يقال: ضلت ؛ و مما
(١) زاد فى ر: قال حدثناه هشيم قال أخبرناه يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار
عن عمر؛ كذا الحديث فى الفائق ١٦٨/٢ .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر: حدثنيه يحيى بن سعيد عن حميد عن الحسن عن مطرف عن أبيه -
مر الحديث مع شرحه و مراجعه على ٢٢/١ .

(٤-٤) فى ر: قال قال رجل .

(٥) الحديث فى (جه) لقطة: ١ ، (حم) ٤: ٣٦٠ ، ٣٦٢ و الفائق ١/٥٠ .

(٦) فى ر: أبدا . و بهامش الأصل ما لفظه « لا يحل له الأخذ بعد التعريف » .

(٧) فى ر: فانها إنما .

يبين ذلك أنه 'عليه السلام' رخص في أخذ اللقطة على أن يعرفها ولم يرخص في الإبل على حال . وكذلك البقر والخيل والبغال والحمر وكل ما كان منها يستقل بنفسه فيذهب فهو داخل في حديث النبي 'عليه السلام': ضالة المسلم حرق النار، وفي قوله: لا يأوى الضالة إلا ضال .

و أما حديثه في اللقطة ما كان من طريق ميتاء فإنه يعرفها سنة^٢ .
فالميتاء^٢ الطريق العامر المسالوك .

ميت

و منه حديثه 'عليه السلام' حين توفي ابنه إبراهيم فبكى عليه وقال:
لولا أنه وعد حق و قول صدق و طريق ميتاء لحزننا عليك يا إبراهيم
١٠ أشد من حزننا^٤ .

فقوله: طريق ميتاء^٥، هو الطريق و يعنى بالطريق ههنا الموت - أى
أنه طريق يسلكه الناس كلهم .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ألفاظ الحديث في الفائق ١/١١ « وعنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة فقال: ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة » ، كذا في النهاية ١٢٤/٤ ، وفي (د) لقطة: ١٠ « ما كان منها في طريق ميتاء (في السنن: الميتاء) أو القرية الجامعة فعرفها سنة » .

(٣) ذكره صاحب اللسان والنهاية في مادة (ميت)، والزحشرى في (أتى) -
انظر الفائق وأساس البلاغة .

(٤) كذا الحديث في الفائق ١/١١ .

(٥) ليس في ر .

و بعضهم يقول: طريق مأتى . فمن قال ذلك أراد [أنه - '] يأتى عليه
الناس فيجعله من الإتيان و كلاهما معناه جائز .

و أما قوله فى الحديث الآخر: أشهد ذا عدل أو ذوى عدل ثم
لا يكتّم ولا يغيب فإن^٢ جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا فهو مال الله
يؤتيه من يشاء^٢ .

٥

فهذا فى اللقطة خاصة دون الضوال من الحيوان .

و قال أبو عبيد: فى حديث النبى^٤ عليه السلام: من سرّه أن يسكن
بجوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد و هو من الاثنين
أبعد^٥ .

قوله: بجوحة الجنة^٦ - يعنى وسط الجنة ، و بجوحة كل شىء وسطه ١٠ بحج

و خياره ؛ و قال جرير بن الحطّفى : [البسيط]

(١) من ر .

(٢) من ر ، و فى الأصل : فاذ .

(٣) زاد فى ر : حدثناه يزيد عن الجُريرى (اسمه سعيد بن إياس) عن أبى العلاء
عن مطرف عن عياض بن حمار عن النبى صلى الله عليه وسلم ؛ و الحديث فى (جه)
لقطة : ١ ، (د) لقطة : ٩ .

(٤-٤) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد فى ر : حدثنيه النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر عن عمر أنه قال ذلك فى خطبته بالجابية - و رفع الحديث ؛ و الحديث
فى (ت) فتين : ٧ ، (حم) ١ : ٢٦ و الفائق ١/٦٤ ؛ و كذا فى المغيث ص ٤٢ .

(٦) ليس فى ر .

قوى تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بجوحة الدار^١
 'ومنه' يقال: قد تبججت في الدار - إذا توسطتها وتمكنت منها .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه ضحى بكبشين
 أملحين^٢ .

ملح ه قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما: قوله: أملحين ، الأملح الذي
 فيه يياض وسواد ويكون البياض أكثر .
 ومنه الحديث الآخر: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
 النار أتى بالموت كأنه كبش أملح فيذبح على الصراط و يقال: خلود
 لا موت^٣ .

١٠ وكذلك كل شعر و صوف ونحوه كان فيه يياض وسواد فهو
 أملح؛ قال الرازي: [الرجز]
 لكل دهر قد لبست أثوباً^٤ حتى اكتسى الرأس قناعاً أشيباً

(١) البيت في اللسان (بجح) والفائق ١/٦٤ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثناه هشيم وي زيد عن حجاج عن أبي جعفر - رفعه ؛ الحديث
 في (ت) (أضاحي: ٢) ، (جه) (أضاحي: ١) ، والفائق ٣/٤٣ وزاد فيه « وروى
 أنه خطب في أضحى فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحاً ، ثم انكفا إلى
 كبشين أملحين ، و تفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها » .

(٥) الحديث في (حم) ٣: ٩ والفائق ٣/٤٤ .

(٦) هو معروف بن عبد الرحمن كما في اللسان (ثوب) .

(٧) بهامش الأصل « جمع ثوب أثوب » .

أملح لالذا ولا محبباً^١

وحديثه الآخر في الأضاحي أنه نهى أن يُضَحَّى بالاعضب^٢ القرن والأذن^٣ .

قوله : الأعضب ، هو المكسور القرن ، و يروى عن سعيد بن المسيب

أنه قال : هو النصف فما فوقه ، وبهذا كان يأخذ أبو يوسف في الأضاحي . ٥

و قال أبو زيد : فإن انكسر القرن الخارج فهو أقصم ، والأنثى : قصاء ؛

فاذا انكسر الداخل فهو أعضب . قال أبو عبيد : وقد يكون العضب في

الأذن أيضاً ، فأما المعروف ففي^٤ القرن ؛ قال الأخطل : [الكامل]

إن السيوف غدوها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأعضب^٥

و الأنثى^٦ عضباء ؛ وأما ناقة النبي عليه السلام^٧ التي كانت تسمى : ١٠

العضباء ، فليس من هذا ، إنما ذلك^٨ اسم [لها - ^٩] سميت به . وأما

(١) بهامش الأصل « لالذيذ ولا محبوب » ؛ وكذلك الرجز في اللسان (توب) ،

وفي مادة (ملح) « حتى اكتسى الشيب قناعاً أشهباً » .

(٢) زاد في ر : حدثني ابن مهدي عن سعيد عن قتادة عن جري بن كليب عن

علي رفعه ؛ والحديث في (جه) أضاحي : ٨ ، (حم) ١ : ١٢٧ والفائق ٢ / ١٦١ .

(٣) في ر : فهي ، وبهامشها « صوابه : فهو » ؛ أقول : والصواب ما في الأصل .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٨ واللسان (عضب) والفائق ٢ / ١٦٢ .

(٥) في ر : للأنثى ،

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر : ذاك .

(٨) من ر .

قصا

القصواء^١ - ممدود^٢، فانها المشقوقة الأذن؛ وقال أبو زيد: هي المقطوعة طرف الأذن^٣ والذكر منها مُقَصَّى ومَقْصُوءٌ - وهذا على غير قياس - قاله الآخر، وكان القياس أن يقال: أقصى مثل عشوى وأعشى .

(١) بهامش الأصل: بفتح القاف .

(٢) ليس في ر .

(٣) وفي المغيث ص ٤٧٦ و ٤٧٧ « في الحديث أنه ركب القصواء - أى الناقاة المقطوعة طرف أذنها ، وكل ما قطع من الأذن فهو جذع ، فإذا بلغ الربع فهو قصو، فإذا جاوز الربع فهو عضباء ، فإذا اصطلمت واستوصلت فهي صلواء ؛ يقول قصوته قصوا فهو مقصو ، وناقاة قصواء - على غير قياس ، ولا يقال بعير أقصى، كما يقال ديمة هطلاء وامرأة حسناء ولا يقال مطر أهطل ولا رجل أحسن ، فعلى هذا ما روى عن أنس رضى الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقاة تسمى العضباء لا تسبق ، وعن الهرماس رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على راحلته القصواء ، وعن أبي أمامة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته الجذعاء ، وفي رواية على ناقاة صرماء ، وفي أخرى صلواء ، وفي رواية مخضرمة ؛ قال الحاربي هذا كله في الأذن ؛ قال المصنف رحمه الله : فيحتمل أن يكون الجميع صفة ناقاة واحدة مماها كل واحد منهم بما تخيل على حسب لغته ، ويؤكد ما روى في حديث على كرم الله وجهه أنه ركب ناقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء حين أمره أن يبلغ أهل مكة سورة براءة ، وفي رواية ابن عباس رضى الله عنهما وفي رواية جابر رضى الله عنه العضباء ، وفي رواية أبي سعيد الجذعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقاة واحدة لأن الحال واحد إن كان لم يتبين ذلك في حديثه صلى الله عليه وسلم وقد روى عن أنس قال خطبنا على ناقاة جذعاء فليست بالعضباء وهذا لا يثبت عندي لموضع إسناده .

(٤) من ر ، وفي الأصل « مقصا » ؛ وبهامش ر « نسخة: مقصا » .

١/ وأما / حديثه الآخر الذي^١ [نهى عن -^٢] العجفاء التي لا تنقي في
الاضاحي^٣، فانه يقول: ليس بها نقي من هزالها، وهو المخ. يقال منه:
ناقصة منقية - إذا كانت ذات نقي؛ قال الأعشى: [الكامل]

حاموا على أضيافهم فشَوّوا لهم من لحم منقية ومن أكباد^٤
و [قال أبو -^٥] عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه لما أتاه ه
ما عزم بن مالك فأقر عنده بالزنا رده مرتين ثم أمر برجه فلما ذهبوا به
قال: يعمد أحدهم إذا غزا الناس فينب كما ينب^٦ التيس يخدع إحداهن
بالكثرة لا أوتي بأحد فعل ذلك إلا نكلت به^٧، وقيل^٨: رده أربع

(١-١) في ر: وأما في حديثه الآخر أنه .

(٢) من ر، والأصل مطموس .

(٣) الحديث في (ن) ضحايا: ٧، (ت) أضحى: ٥، (حم) ٤: ٣٠١ ولفائق
١٢١/٣ والمغيث ص ٥٨٧ .

(٤) بهامش الأصل « حاموا من الحمامة » وكذلك البيت في اللسان (حما)
و المغيث ص ٥٨٧ بدون النسبة؛ وأما في ديوانه ص ١٠٠ :

حجروا على أضيافهم وشووا لهم من شط منقية ومن أكباد^٩
(٥-هـ) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) بهامش الأصل « نب - إذا هاج وصاح » .

(٧) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن شعبة عن سمالك بن حرب عن جابر بن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (م) حدود: ١٧، ١٨، ٢٠، (حم)
٥: ٨٦، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣ وقد سبق الحديث وشرحه في ١٢٣/٢ .

(٨) في ر: قال قال سمالك فحدثت بذلك سعيد بن جبيرة قال .

مرات .

كشَبْ : 'والكُثْبَةُ: القليل من اللبن' ، قال أبو عبيد: 'والكُثْبَةُ عندنا كل شيء مجتمِعٌ و هو مع اجتماعه قليل من لبن كان أو طعام أو غيره' ، وجمع الكُثْبَةُ: كُثْبٌ؛ [و - ١] قال ذو الرمة يذكر أرطاة عندها بعير الصيران ه فقال: [البسيط]

ميلاء من معدن الصيران قاصيةً أبعارهن على أهدافها كُثْبٌ^٢
فالصيران جمع؛ جماعات^٥ البقر، واحدها صُور و صِوار أيضاً .
والأهداف جوانبها، واحدها هدف و هو المشرف من الرمل، والكُثْبُ جمع كُثْبَةٌ؛ يقول: على كل هدف كُثْبَةٌ من أبعارها . وفي هذا الحديث ١٠ من الفقه أنه رده أربع مرات كما روى عن^٤ سعيد بن جبير و هو المحفوظ عندنا عن^٦ النبي^٧ عليه السلام^٨ و المعمول^٩ به أنه لا يصدق على إقراره حتى يقر أربع مرات ثم يقام عليه الحد .

(١-١) في ر « قال شعبة فقلت لسماك: ما الكُثْبَةُ؟ قال » .

(٢) من ر .

(٣) سبق البيت في ١٢٣/٢ .

(٤) ليس في ر .

(٥) في ر: جماعة .

(٦) من ر، وفي الأصل: من .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) من ر، وفي الأصل: المعول .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قيل له : إن صاحبنا لنا أوجب^١، فقال : مروه فليُعتق رقبة^٢ .

قوله : أوجب - يعني أنه ركب كبيرة أو خطيئة موجبة يستوجب بها النار، يقال في ذلك للرجل : قد أوجب ؛ وكذلك الحسنة يعملها توجب له الجنة ؛ فيقال لتلك الحسنة وتلك السيئة : موجبة . ٥

ومنه حديثه في الدعاء : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك^٣ .

ومنه حديث إبراهيم : كانوا يرون المشي إلى المسجد في الليلة المظلمة ذات الريح والمطر أنها موجبة^٤ .

قال أبو عبيد^٥ : وهذا من أعجب ما يجرى في الكلام أن يقال للرجل :

قد أوجب ، وللحسنة والسيئة : قد أوجبت ؛ وهذا مثل قولهم : قد تهينني ١٠

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر : وهذا حديث يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة عن فلان بن الغريف (وفي حم : الغريف بن عياش) قال قلنا لوائلة بن الأسقع حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه حديثا ليست فيه زيادة ولا نقصان فقال ومن يستطيع أن يحدث حديثا ليست فيه زيادة ولا نقصان إلا أنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا إن صاحبنا لنا أوجب .

(٣) الحديث في (حم) ٤ : ١٠٧ والفائق ٣/١٤٥ .

(٤) ليس في ر .

(٥) كذا الحديث في الفائق ٣/١٤٥ .

(٦) زاد في ر والفائق ٣/١٤٥ : أن .

(٧) زاد في ر : حدثناه جبير عن منصور عن أبي معشر عن إبراهيم - راجع

الحديث في الفائق ٣/١٤٥ .

(٨-٨) ليس في ر .

هيب

الشيء، وقد تهيت الشيء - بمعنى واحد^١؛ وقال الشاعر^٢ وهو ابن مقبل^٣: [البسيط]

وما تهيتني الموماة أركبها إذا تجاوزت الاصداء بالسحر^٤
أراد: وما أتهيتها .

٥ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أن امرأة أتته فقالت: إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغداء والعشاء، قال: فسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه، فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود فسعى^٥ .

ثع

قوله: ثع ثعة - يعني قاء قيئة، يقال للرجل: قد ثع ثعاً، وقد

(١) أي خوفني وخفته .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) البيت لابن مقبل كما في اللسان (هيب)؛ وبهامش الأصل «شبه الإنزاع - من الشمس»، وفي شمس العلوم باب الهاء والياء «تهيب الشيء: خافه وفزع منه، وتهيبه: أفزعه» .

(٤-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: وهذا حديث يروي عن حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في (دي) مقدمة: ٤، (حم) ١: ٢٥٤، ٢٠٨ و الفائق ١/ ١٤٧، إلا أن فيه «المساء» مكان «العشاء» .

(٦) بهامش الأصل «مثلثة» أي بالثاء . وقال الزخشرى في الفائق ١/ ١٤٧ «يقال: ثع يثع و تع يثع» .

تبع ثعت يا رجل - إذا قاء . و يقال أيضا للقيء : قد أناع^١ الرجل - بالتاء
غير مهموز^٢ - إناعه - إذا قاء ، فهو مُتبع^٣ ، و القيء مُتاع^٤ ؛ قال القطامي -
و ذكر الجراحات فقال : [الوافر]

تمج عروقها علقاً متاعاً^٥

و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام^٦ حين قدم عليه وفد ه
هوازن يكلمونه في سبي أوطاس أو حنين ، فقال رجل من بني سعد بن بكر :
يا محمد ! إنا لو كنا ملحناً^٧ للحارث بن أبي شيمر أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل
منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا ، و أنت خير المكفولين ، فاحفظ ذلك^٨ .

/ قال الأصمعي : قوله : ملحناً - يعني أرضعنا ، و إنما قال السعدي
هذه المقالة لأن رسول الله عليه السلام^٩ كان مسترضعاً فيهم^{١٠} . قال ١٠
الأصمعي : و الملع هو الرضاع^{١١} ، و أنشدنا لأبي الطمّحان - و كانت له إبل

(١) بهامش الأصل « مثناة » أي بالتاء .

(٢-٣) ليست في ر ، و لكن بهامشها « بالتاء - بنقطتين من فوق » .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (تبع) :

فظلت تعبط الأيدي كلوما

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) بهامش الأصل « بالحيمة و الحاء معا » .

(٦) زاد في ر : و هذا الحديث يروى في المغازي عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده يرفعه ؛ كذا الحديث في الفائق ٤/م ٤٤ .

(٧) لأن حليمة السعدية أرضعته .

(٨) قال الزنجشري في الفائق ٤/م ٤٤ « قال الأصمعي : ملحت فلانة لفلان - =

يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها، فقال: [الطويل]
 وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبراً
 يقول: أرجو أن تحفظوا ما شربتم من ألبانها وما بسطت من جلودكم
 بعد أن كنتم مهازيل فسمتم وانبسطت له جلودكم بعد تقبض؛ وأنشدنا
 هـ لغيره^٢: [المتقارب]

جزى الله ربك رب العباد د والملح ما ولدت خالده^٣
 يعني بالملح الرضاع؛^٤ والرضاعة في كلام العرب بالفتح لا اختلاف فيها،
 وإذا لم يكن فيها الهاء^٥ قيل: الرضاع والرضاع - بالفتح والكسر .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦: إذا وقع الذباب

= إذا أرضعت له . والملح والملح: الرضاع - بالكسر والفتح . والمالحة:
 المراضعة، وهو من الملح بمعنى الحرمة والحلف، لأنه سبب لقبوتها، والأصل
 فيه الملح المطيب به الطعام، لأن أهل الجاهلية كانوا يطرحونه في النار مع الكبريت
 ويتحالفون عليه؛ ويسمون تلك النار: الهولة، وموقدها: المهول؛ قال
 أوس: [الطويل]

إذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه كما صد عن نار المهول حالف^٧
 (١) البيت في اللسان (ملح) وأساس البلاغة ٣٩٨/٢ .
 (٢) هو شُتيم بن خويلد كما في أساس البلاغة ٣٩٨/٢ .
 (٣) رواية اللسان (ملح) وأساس البلاغة :

ولا يبعد الله رب العباد د والملح ما ولدت خالده^٨
 (٤) زاد في ر: قال .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم .

في الطعام - وفي غير هذا الحديث : في الشراب - فامقلوه فان في أحد جناحيه 'سَمًا' وفي الآخر شفاء، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء^١.

قوله : ^٢امقلوه - يقول : اغمسوه^٢ في الطعام أو الشراب ليخرج الشفاء كما أخرج الداء، [و-^٣] المقل : هو الغمس^٣. يقال للرجلين : هما يتماقلان - إذا تغطا^٤ في الماء . والمقل في غير هذا النظر، يقال : ما مقلته ه عني منذ اليوم . والمقلة^٥ [أيضا -^٦] الحصاة التي يقدر بها الماء^٦، وذلك^٧ إذا قل الماء^٧ فيشربونه بالحصص، كأنه^٨ قال : تلقى الحصاة في الإناء ثم^٩

(١) بهامش الأصل « السم - بفتح السين وضمها، وكذا سم الخياط - تمت من ش (باب السين و حروف المضاعف) » .

(٢) زاد في ر : حدثني يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه ؛ والحديث في (جه) طب : ٣١ و الفائق ٤١/٣ .

(٣-٣) في ر : فامقلوه - يعني فاعمسوه .

(٤) من ر .

(٥) وقال الزمخشري « المقل والمقس - أخوان ، وهما الغمس ؛ وهو يماقله ويماقسه ويقامسه - أي يغطه » .

(٦) بهامش الأصل « تغطا - أي غمس كل صاحبه » .

(٧) بهامش الاصل « المقلة - بفتح الميم » ؛ وفي الفائق ٤١/٣ « المقلة : حصاة القسم لأنها تمقل في الماء » .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) سقط من ر .

(١٠) في ر : و .

يصبّ عليها الماء حتى يغمرها فيشربونه^١، فيكون [ذلك -^٢] حصة لكل إنسان، وذلك في المفاوز .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام أنه كان إذا رأى مخيلة أقبل و أدبر و تغير ، قالت عائشة رضي الله عنها^٤: قد كرت ذلك له ، فقال: [و -^٥] ما يدرينا؟ لعله كقوم ذكرهم الله تعالى^٥ " فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ " إلى قوله "عَذَابٌ أَلِيمٌ"^٦،^٧.

قوله: مخيلة ، المخيلة: السحابة^٨، [و -^٩] جمعها مخايل ، و [قد -^{١٠}] يقال للسحاب أيضا: الخال ، فاذا أرادوا أن السماء [قد -^{١١}] تغيمت قالوا: قد أخالت ، فهي مخيلة - بضم الميم ، فاذا أرادوا السحابة نفسها

خيل

(١) في ر: فيشربوه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) سورة ٤٦ آية ٢٤ .

(٧) زاد في ر: حدثني روح بن عبادة عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (ت) تفسير سورة الأحقاف: ٢ ، (ج) دعاء: ٢١ . وفي الفائق ٣٧٦/١ «عن عائشة رضي الله عنها كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى ريحا سأل الله خيرها و خير ما فيها ، وإذا رأى ما في السماء اختيلا لا تغير لونه و دخل و خرج ، و أقبل و أدبر - و روى : كان إذا رأى مخيلة - الحديث » .

(٨) في الفائق ٣٧٧/١ «الاختيال أن يخال فيها المطر ، والمخيلة: موضع الخيل =

قالوا : هذه مخيلة - بالفتح .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' إن رجلا قال :
يا رسول الله : إني أعمل العمل أسره فإذا أطلع عليه سرني ، فقال : لك
أجران : أجر السر و أجر العلانية ^٢ .

أجر

قال ابن مهدي ^٢ : وجهه أنه إنما يسر به إذا أطلع عليه ليستنّ به ه
من بعده . قال أبو عبيد : يعنى أنه ليس يسر به ليزكى و يثنى عليه خير ،
و ليس للحديث عندى وجه إلا ما قال عبد الرحمن لأن الآثار كلها
تصدقه . و من ذلك الحديث المرفوع : من سنّ سنة حسنة كان له أجرها
و أجر من عمل بها ^٤ . أفلمست ترى أن الأجر الثانى إنما لحقه بأن عمل
بسنته ؟ و مما يوضح ذلك حديث آخر أن رجلا قام من الليل يصلى فراه ١٠
جار له فقام يصلى فغفر للأول - يعنى لأن هذا استن به . و قد حمل

= وهو انظن كالمظنة و هى السحابة الخليفة بالمطر ، و يجوز أن تكون مسماة
بالمخيلة التى هى مصدر كالحسبة ، كقولهم : السحاب و الصيد ، كذا فى النهاية
لابن الأثير ٢ / ٩ .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد فى ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى
صالح رفعه ، و حدثني ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن أبى سلمة عن أبى
صالح يرفعان الحديث ؛ كذا الحديث فى الفائق ١ / ١٤ ، و فى (جه) زهد : ٢٥
« فيطلع عليه فيعجبني » بدل « فإذا أطلع عليه سرني » .

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدي - انظر التهذيب ٦ / ٢٧٩ .

(٤) الحديث فى (جه) مقدمة : ١٤ .

بعض الناس هذا الحديث على أنه إنما يوجر الأجر الثاني لأنه يفرح بالتزكية، والمدح وهذا من شر ما حمل عليه الحديث، ألا ترى أن الأحاديث كلها إنما جاءت بالكراهة لأن يركى الرجل في وجهه؟ ومن ذلك حديث النبي 'عليه السلام' أنه سمع رجلا يثنى على آخر فقال: قطعت ظهره ٥ لو سمعها ما أفلح. ١. ومن ذلك قوله: إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب. ٢. ومنه حديث عمر حين 'كُم' وهو يثنى عليه وهو جريح، فقال: المغرور من غررتموه، لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول^٣ المطلق^٤. وفي هذا من الحديث ما لا يحصى.

/ وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال: استعينوا

٦٤/ب

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٢) الحديث في (حم) ٤: ٤١٢.

(٣) الحديث في (ج) أدب: ٣٦، (حم) ٦: ٥.

(٤) في ر: منها.

(٥-٥) في ر: كان.

(٦) سقط من ر.

(٧) بهامش الأصل «الهول: الخوف».

(٨) وفي الفائق ٨٨/٢ «عمر رضي الله عنه قال عند موته: لو أن لي - الخ»، وقال الزنجشري فيه «[المطلع] هو موضع الاطلاع، من إشراف إلى انحدار فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك. وقد يكون المصعد من أسفل إلى المكان المشرف؛ قال جرير: [الكمال].

إني إذا مضى على تحديت لأقيت مُطْلَع الجبال وعورا

يعني مصعدها، كأنه شبه ذلك بالعقبة لما فيه من المشاق والأهوال».

بأنه من طمع يهدى إلى طمع .

قوله: إلى طمع ، الطبع الدنس و العيب^٢ ، وكل شين في دين أو دنيا
فهو طمع ؛ يقال منه : رجل طبع .

و منه حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالى في العرب
إلا الأشر البطر ، و لا يتزوج من العرب في الموالى إلا الطمع الطبع^٣ ؛ هـ
و قال الأعشى يمدح هوزة بن على الحنني : [البسيط]

له أكاليل بالياقوت فصلها صواغها لا ترى عيباً ولا طبعاً
و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه مر على أصحاب

(١) زاد في ر: قال حدثني محمد بن بشر عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن الوليد
ابن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
الحديث في (حم) ٥ : ٢٣٢ ، ٢٤٧ و الفائق ٢ / ٧٥ .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣ / ٣٤ « كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال
بجاهد: الرين أيسر من الطبع ، و الطبع أيسر من الإقبال ، و الإقبال أشد
[من] ذلك كله » ؛ و قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٧٥ « وأصل الطبع الدنس
و الصد الذى يغشى السيف فيغطى وجهه ، من الطبع و هو الختم ، يقال : سيف
طبع ، ثم استعير للدنس في الأخلاق و الشين في الخلال » .

(٣) زاد في ر: قال حدثني الأشجعي و أسنده إلى عمر بن عبد العزيز - كذا
الحديث في الفائق ٢ / ٧٥ .

(٤) البيت في ديوانه ص ٨٦ و فيه « زينها » مكان « فصلها » . و ذكر الزمخشري
في الشهادة قول ثابت قطنة : [البسيط]

لا خير في طمع يهدى إلى طبع و غفّة من قوام العيش تكفيني
(٥-هـ) في ر: صلى الله عليه وسلم .

الدَّرَكَةُ^١ فقال: خذوا يا بني أرفدة^٢ حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، قال: فينأى^٣ كذلك إذ جاء عمر فلما رأوه ابذعروا^٤.

بذعر قوله: ابذعروا - يعنى تفرقوا وفرّوا، ويقال: ابذعر القوم ابذعرا^٥ [و-٤] قال الأخطل: [الطويل]

ه فطارت شلالا و ابذعرت كأنها عصابة سبي خاف أن تُتقسما^٦
والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في النظر إلى اللهو، وليس

(١) في ر: الدَّرَكَةُ؛ وبهامشها « في الصحاح: الدَّرَكَةُ - بالكسر ». وفي النهاية
٢١/٢ « هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف، ويروى
بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى بالقاف عوض الكاف
وهي ضرب من لعب الصبيان » قال ابن دريد: أحسبها حبشية، وقيل: هو
الرقص. وقال الزمخشري في الفائق ١/٣٩٤ « الدَّرَكَةُ والدَّرَقَةُ - بوزن
الربجلة: ضرب من لعب الصبيان، وقد درقلوا درقلة. ومنه الحديث أنه قدم
عليه صلى الله عليه وآله وسلم فتية من الحبشة يدرقلون. وفسر يرقصون، وقال
شمر: قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد الدَّرَكَةُ بوزن الشرزمة ».

(٢) بهامش الأصل « جنس من الحبش يرقصون »، وفي الفائق ١/٣٩٥
« أرفدة: أبو الحبش ».

(٣) زاد في ر: قال حدثناه أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي رفعه؛
الحديث في الفائق ١/٣٩٤.

(٤) من ر.

(٥) كذا البيت في اللسان (بذعر)، وأما في ديوانه ص ٢٤٨ « شع أن يتقسما »
وفي التاج (ابذعر) « خاف أن يتقسما ». وبهامش الأصل « الشلال - بكسر
الشين: الطرد، والقوم المتفرقون - تمت ش (باب الشين وحروف المضاعف) ».

في هذا حجة للنظر إلى [الملاحى المنهى - '] عنها من المظاهر و المزامير؛
إنما هذه لُعبة للعجم . قال أبو عبيد: اللُعبة الشيء الذى يلعب به الصبيان^٢،
و اللُعبة: اللون من اللعب .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢ أنه نهى عن
ذبائح الجن^٤ .

قال: و ذبائح الجن أن يشتري الدار أو يستخرج العين و ما أشبه
ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة . قال أبو عبيد: و هذا التفسير في الحديث،
و معناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا و يطعموا
أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم ، فأبطل النبي^٣ عليه السلام^٢ ذلك^٥
و نهى عنه^٦ .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢: لا يوردن ذوا عاهة
على مَصْح^٧ .

(١) من ر، والأصل مطموس .

(٢) سقط من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: حدثني عمر بن هارون عن يونس بن يزيد الإيلي عن الزهرى يرفع
الحديث؛ الحديث في الفائق ٤٢٦/١ .

(٥) في ر: هذا .

(٦) في الفائق ٤٢٦/١ و النهاية ٤٣/٢ « كانوا إذا اشروا دارا أو استخرجوا عينا
[أو بنوا بنيانا] ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إلى الجن
لذلك » ، و ما بين الحاجزين من النهاية .

(٧) زاد في ر: حدثنا على بن عاصم عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي المليح =

عوه

قوله : ذو عاهة - يعنى الرجل [يصيب - '] إبله الجرب أو الداء^١ ، فقال : لا يوردها على مصحح ، وهو الذى إبله و ماشيته صحاح [بريئة من العاهة - '] . وقد كان بعض الناس يحمل هذا الحديث على أن^٢ النهى فيه للخافة على الصحيحة من ذوات^٣ العاهة أن تعديها ، وهذا شر ما حمل الحديث عليه لأنه رخصة فى التطير ؛ وكيف ينهى النبى عليه السلام عن هذا التطير وهو يقول : الطيرة شرك^٤ ؟ ويقول : لا عدوى ولا هامة^٥ ، فى آثار عنه كثيرة . [قال - ٧] ولكن وجهه عندى - والله أعلم - أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما نزل بتلك فيظن المصحح أن تلك أعدتها فيأثم فى ذلك ؛ ألا تراه يقول فى حديث آخر وقال له

= رفعه ؛ الحديث فى الفائق ١٩٧/٢ ؛ وبهامش ر ما لفظه « على معنى لا يوردهن ذوعاهة على مصحح فانه غير ما يفهم الناس من ظاهره » .

(١) من ر ، و الأصل مطموس .

(٢) قال الزمخشري فى الفائق ١٩٧/٢ « عين العاهة - وهى الآفة - واو ، لقولهم : أعاه القوم وأعوهوا - إذا ليفت دوابهم أو ثمارهم . و قرأت فى مناظر النجوم للقتبي فى ذكر الثريا ويقال : ما طلعت ولا فاءت إلا بعاة فى الناس ، وغربها أعيه من شرقها » .

(٣) سقط من ر .

(٤) فى ر : ذات .

(٥) الحديث فى (جه) طب : ٤٣ ، (حم) ١ : ٣٨٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ .

(٦) قد سبق الحديث ومراجعته على ٢٥/١ .

(٧) من ر .

أعرابي: الثُّقْبَةُ تكون بمشفر^١ البعير فتجرب له الإبل كلها، قال: فما أعدى الأول؟ فهذا مفسر لذلك الحديث. قال: وقد بلغني عن مالك في حديث له رواه في هذا فقالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى. قال أبو عبيد: ومعنى الأذى عندى المأثم أيضا لما ظن من العدوى.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ هَـ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ [و-^٣] خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ*.

وقوله: بين كريمين، قد أكثر الناس فيه، فمن قائل يقول: بين كرم الحج والجهاد، وقائل يقول: بين فرسين يغزو عليهما، وآخر يقول: بين بعيرين يستقى عليهما ويعتزل أمر الناس؛ وكل هذا له وجه حسن. ١٠ قال [أبو عبيد -^٦]: ولكنى لم أجِدْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: [يَكُونُ -^٦] أَسْعَدُ النَّاسِ / بِالْدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ؟ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ أَوِ اللَّثِيمُ^٧. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَكِنِّى أَرَى وَجْهَهُ:

٦٥ / الف
لُكْعُ

(١) من ر و (حم) ١: ٤٤٠، ٢: ٣٢٧، وفي الأصل «في مشفر».
(٢) سقط من ر.

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٤) من الفائق ٢/٤٧٤.

(٥) زاد في ر: قال حدثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن معمر عن الزهري يرفعه؛ وكذلك الحديث في الفائق ٢/٤٧٤، وفي (ت) فتن: ٣٧، (حم) ٥: ٣٨٩ «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع».
(٦) من ر.

(٧) في الفائق ٢/٤٧٤ «هو معدول عن ألكع، يقال: لكع لكما فهو ألكع».

بين 'أبوين مؤمنين كريمين'، فيكون قد اجتمع له الإيمان و الكرم فيه و في أبويه .

و مما يصدق هذا الحديث الآخر أنه قال: من أشرط الساعة أن يرى رعاء الغنم رؤوس الناس، و أن يرى العراة الجوع يتبارون في البنيان، ه و أن تلد المرأة ربها أو ربته^٢.

رب

قوله: ربها أو ربته^٢ - يعنى الإمام اللواتى يلدن لموالهن و هم ذوو أحساب فيكون ولدها كأبيه^٢ في الحسب^٢ و هو ابن أمة^٤ .

= وأصله أن يقع في النداء كفسق و غدر - و هو اللثيم؛ و قيل: الوسخ، من قوهم: لكع عليه الوسخ و لكث و لكد - أى لصق؛ و قيل: هو الصغير، و عن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال: نحن أرباب الخير نحن أعلم به، هو الجحش الراضع . و منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه طلب الحسن فقال: أتم لكع أثم لكع . و منه قول الحسن رحمه الله: يا لكع - يريد يا صغيرا فى العلم .

(١) من ر، و فى الأصل: عندى .

(٢) زاد فى ر: حديثه مروان الفزارى عن عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ و الحديث فى الفائق ١/ ٤٤٦ .

(٣-٣) من ر، و فى الأصل « الحسيب »، و فى الفائق « فى النسب » .

(٤) بهامش الأصل ما لفظه « لأنها كثرت النعم و كثرت السرارى فتلد لمولاه . و فيه خلاف هل تعتق؟ »؛ و فى الفائق ١/ ٤٤٦ « و يحتمل أن المرأة الوضيعة ينال الشرف ولدها فتكون منزلتها منه منزلة الأمة من الموالى لضعتها و شرفه »؛ و فى النهاية ٨/ ٢ « الرب يطلق فى اللغة على المالك و السيد و المدبر و الربى و القيم و المنعم، و لا يطابق غير مضاف إلا على الله تعالى و إذا أطلق على غيره أضيف فيقال: رب كذا، و قد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى و ليس بالكثير، و أراد به فى هذا الحديث المولى و السيد » .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه و حقره و صغره^١ .

قال أبو زيد [الأنصاري-^٢]: يقال: سمعت بالرجل تسميعا - إذا نددت به و شهرته و فضحته. ^٣ و رواه بعضهم^٤: سمع الله به أسامع خلقه^٥ . فان كان هذا محفوظا فانه أراد جمع السمع أسمع، ثم جمع الأسمع أسامع - ه يريد أن الله تعالى يُسمع أسامع^٦ الناس بهذا الرجل يوم القيامة . قال أبو عبيد: و من قال: سامع [خلقه-^٧] جعله من نعت الله تبارك و تعالى . و قال [أبو عبيد-^٢]: أسامع [خلقه-^٢] أجود و أحسن في المعنى .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' حين استأذن عليه أبو سفيان فحجبه ثم أذن له ، فقال: ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة^{١٠} الجلُهمتين ، فقال^٨ رسول الله عليه السلام^٩: يا باسفيان ! أنت كما قال القائل:

(١-١) في ر: صلى الله عليه و سلم .

(٢) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان أسنده؛ وكذلك الحديث في (حم)

٢: ٢٢٤، والفائق ١/٦١١؛ وأما في (حم) ٢: ١٦٢، ١٩٥، ٢١٢ والنهاية ٢/٩٦

« من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه و حقره و صغره » .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: و قد بلغني عن ابن المبارك أنه رواه .

(٥) انظر الفائق ١/٦١١ .

(٦) في ر: أسمع .

(٧) من ر، و الأصل مطموس .

(٨-٨) ليس في ر .

- كل الصيد في بطن الفرا - أو قال : في جوف الفرا - 'شك أبو عبيد' .
 فرا قال الأصمعي : الفرا - مقصور مهموز ، قال : وهو حمار الوحش ، قال :
 و جمع الفرا فراء - مهموز ممدود ؛ و أنشدنا في نعت الحرب^٢ : [الطويل]
 بضرب كآذان الفراء فضوله و طعن كإزاع المخاض تبورها^٣
 ه أراد أن الضرب بالسيف يقع في الأجساد فيكشط عنها اللحم فيبقى
 متدليا كآذان الحر ، يقال : كَشَطَ يَكْشِطُ و يَكْشُطُ - لغتان^٤ . و قوله :
 و زغ كإزاع المخاض - يعني قذف الإبل بأبوالها فهي توزغ به ، [و -^٥] ذلك
 بور إذا كانت حوامل ، شبه الطعن به . و قوله : تبورها ، تختبرها أنت^٦ .
 و إنما مذهب هذا الحديث [أنه أراد -^٧] عليه السلام^٨ [أن -^٩]
 ١٠ يتألفه بهذا الكلام و كان من المؤلفة قلوبهم ، فقال : أنت في الناس كحمار
 الوحش في الصيد - يعني أنها كلها دونه .
-
- (١-١) في ر : الشك من أبي عبيد ؛ و الحديث في الفائق ٢٠٤/١ وفيه و في مجمع
 الأمثال ٥٤/٢ : كل الصيد في جوف الفراء .
 (٢) ليس في ر .
 (٣-٣) ليس في ر .
 (٤) البيت لمالك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (بور ، وزغ ، جلمهم) ، و الكامل
 للبرد ص ١٨١ طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
 (٥) من ر .
 (٦) بهامش الأصل « يقال : برّلى ما عند فلان - أي اختبره » .
 (٧) من ر ، و الأصل مطموس .
 (٨-٨) في ر : صلى الله عليه وسلم .

جلهم

وقول أبي سفيان: حجارة الجلهتين^١ - أراد جانبي الوادي، والمعروف في كلام العرب الجلهتان؛ قال الأصمعي: والجلهة ما استقبلك من حروف الوادي، وجمعها: جلاه؛ قال ليبد: [الكامل]
فَعَلَّا فُرُوعَ الْإِبْهَقَانِ^٢ وَأُطْفَلَتِ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَنَعَامَهَا^٣
وقال الشماخ: [الرجز]

٥

كأنها وقد بدا عوارضُ الليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادي قطاً نواهُضُ^٤

[قال: - °] ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها

(١) بهامش الأصل «بالرفع»؛ وفي الفائق ١ / ٢٠٤ «الجلهمة - بالضم: القادر الضخمة». وعن أبي عبيد أنه أراد الجلهة، وهي جانب الوادي، فزاد ميماً، والرواية عنه بالفتح «أقول: ولو كانت الجليم مضمومة لم تكن الميم زائدة - فتأمل. وقال ابن الأثير في تفسير الحديث «الجلهة: فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وسُتهم، وأبو عبيد يرويه بفتح الجليم والماء، وشمير يرويه بضمهما قال: ولم أسمع بالجلهمة إلا في هذا الحديث» - انظر النهاية ٢٠٢/١.

(٢) بهامش الأصل «شجر وهو الجرجير البري».

(٣) البيت في اللسان (أحق، جله).

(٤) اللسان (جلهم) وفي ديوانه طبع مصر سنة ١٣٢٧ هـ ص ١١٣، والأبيات في ديوانه هكذا: [الرجز]

كأنها وقد بدا عوارضُ وفاض من أير بهن فائضُ
وقطقط حيث يخوض الخائضُ والليل بين قنوين رابضُ
بجلهة الوادي قطاً نواهُضُ

(٥) من ر.

أصل ، والمعروف في ' هذا جلهة ' والجمع جلاه .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلا تفوت
على أبيه في ماله ، فأتى النبي عليه السلام أو أبا بكر أو عمر فذكر ذلك
له ، فقال : اردد على ابنك [ماله -] ، فانما هو سهم من كناتك .

فوت ه قوله : تفوت ، مأخوذ من الفوت ، إنما هو تفعل منه - كقولك
من القول : تقول ومن الحول : تحول - ومعناه أن الابن فات أباه
بمال نفسه فوهبه وبذره ؛ ومن ذلك قال : اردد على ابنك فانما هو سهم

(١) في ر : من .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٤) من الفائق والنهاية .

(٥) زاد في ر : حدثناه غير واحد عن هشام بن عروة عن أبيه ؛ والحديث في
الفائق ٣/٢٠٣ والنهاية ٣/٢٤٤ .

(٦) بهامش الأصل « أي بمال الأب و هبة الأب وترك ابنه فأمره يرتجعه -
والله أعلم » . وقال الزخشرى في الفائق ٣/٢٠٣ « يقال : ائنت فلان على فلان
في كذا ، وتفوت عليه فيه - إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ، وهو من
الفوت بمعنى السبق ؛ إلا أنه ضمن معنى التغلب فعدى بعلى لذلك ، والمعنى أن
الابن لم يستشر أباه ولم يستأذنه في هبة ماله - يعني مال نفسه ، فأتى الأب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فأخبره] فقال له : ارتجعه من الموهوب
له و اردده على ابنك ، فانه وما في يده في ملكتك وتحت يدك ، فليس له أن
يستبد بأمر دونك . و ضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض
كسبه وذخره » .

من كنتك ، يقول : ارتجعه من موضعه فردّه إلى ابنك فانه ليس له أن يفات عليك بماله .

ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر حين زوجت عائشة ابنته من المنذر بن الزبير وهو غائب فأنكر ذلك وقال : أمثلي يفات عليه في بناته ؟
أى يفات بهن - وهو غير مهموز ، وكذلك كل من أحدث دونك شيئاً ه
فقد فاتك به ؛ قال معن بن أوس يعاتب امرأته : [الوافر]

فان الصبح منتظر قريب وإنك بالملامة لن تفأني^١

/ وفي [هذا - ٢] الحديث من الفقه أن الولد و ماله من كسب الوالد . ٦٥ / ب
وما يصدّقه الحديث الآخر^٢ عن النبي عليه السلام^٣ أن أفضل ما أكل
لرجل من كسبه و أن ولده من كسبه^٤ . و كان سفيان بن عيينة يحتج^٥
في ذلك بآيات من القرآن : قوله تعالى " لَيْسَ عَلَى الْاَعْمَى حَرَجٌ

(١) الحديث في النهاية ٢/ ٢٤٤ .

(٢) البيت في اللسان (فوت) .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن

عائشة - انظر (جه) تجارات : ١ ، (حم) ٦ : ٤٢ ، ٢٢٠ .

(٥-هـ) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر : قال .

(٧) زاد في ر : وحدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عمته

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك - انظر (ت) أحكام : ٢٢ ،

(جه) تجارات : ٦٤ ، (حم) ٦ : ٣١ ، ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ .

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ -^١
 حتى ذكر القربات كلها إلا الولد فقال : ألا تراه إنما ترك ذكر الولد ؟
 لأنه لما قال " أن تأكلوا من بيوتكم " فقد دخل فيه مال الولد . قال
 هـ سفيان : ومنه قوله تعالى ^٢ " إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا -^٣ " ^٤
 قال : فهل يكون النذر إلا فيما يملك العبد .

قال أبو عبيد : فهذا التأويل حجة لمن قال : مال الولد لآبيه ، مع
 الحديث الذي ذكرنا عن النبي عليه السلام .^٥ وأما حجة من قال :
 كل أحد أحق بماله ، فانه يحتج بالفرائض ، يقول : ألا ترى لو أن رجلا
 مات وله أب وورثة لم يكن لآبيه إلا السدس ؟ كما سماه الله ويكون
 سائر المال لورثته ، فلو كان أبوه يملك مال ابنه لحازه كله ولم يكن لورثة
 الابن شيء من ولد ولا غيره ، ومع هذا حديث يروى عن النبي عليه
 السلام : كل أحد أحق بماله من والده وولده والناس أجمعين .^٦
 وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه

(١) سورة ٢٤ آية ٦١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و ، خطأ .

(٤) سورة ٣ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) في ر : سمي .

(٧) زاد في ر : حدثناه هشيم قال أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن =

فقال: يا رسول الله! [إن أُمِّي افْتُلِتَتْ -^١] نفسها فماتت، ولم تُوصَ أفتصدق عنها؟ قال: نعم^٢.

قوله: افتلت نفسها^٣ - يعني ماتت فجأة؛ لم تمرض فتُوصَى ولكنها أخذت فلتة^٤؛ وكذلك كل أمر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتلت، والاسم منه الفلّنة.

ومن قول عمر في بيعة أبي بكر: إنها كانت فلتة، فوقى الله شرها^٥. إنما معناه: البغته^٦، وإنما عوجل بها مبادرة لانتشار الأمر والشقاق، حتى [لا-^٧] يطمع فيها من ليس لها بموضع، وكانت تلك الفلّنة هي التي = أبي جيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك.

(١) من ر، والأصل مطموس.

(٢) زاد في ر: وهذا حديث يروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ والحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٣) ليس في ر.

(٤) بهامش الأصل «يقال: بغّاة - بفتح الفاء والجيم والمد، وبخّاة - بضم الفاء وسكون الجيم مقصور».

(٥) وقال الزنجشري في الفائق ٢/٢٩٥ «قال الأصمعي: افتلته وامتعده اختلسه، وافتلت فلان بأمر كذا - إذا فوجيء به قبل أن يستعد له. والأصل: افتلها الله نفسها - معدى إلى مفعولين، كما تقول: اختلسه الشيء واستلبه إياه، ثم بنى الفعل للضمير فتحول مستترا وبقيت النفس على حالها».

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٩٥.

(٧) في ر: السعة - كذا بلا نقط، وبهامشها «خ: البغته».

(٨) من الفائق والاسان (فلت) «وفي الأصل ورحى يطمع فيها من ليس لها بموضع».

وقى الله بها الشرَّ المخوف وقد كتبناه في غير هذا الموضع^١ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أن رجلين اختصما إليه في مواريث وأشياء قد درست فقال النبي^٢ عليه السلام^٣: لعل بعضكم أن يكون [ألحن بحجته من بعض، فمن -^٤] قضيت له بشيء من حق أخيه فأنا أقطع له قطعة من النار، فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله! حق هذا لصاحي، فقال: لا، ولكن اذهبا فتوَحَّيا ثم استهما ثم لِيُحْلِلِ كُلُّ واحد منكما صاحبه^٥ .

قوله: لعل بعضكم يكون ألحن بحجته من بعض - يعنى أفطن لها وأجدل، واللحن: الفطنة - بفتح الحاء .

١٠. ومنه قول عمر بن عبد العزيز: عجت لمن لاحن الناس، كيف لا يعرف جوامع الكلم^٦ .

يقال منه: رجل لحن - إذا كان فطنا؛ قال لبيد يذكر رجلا كاتباً:

[الكامل]

(١) راجع ١٠٤/ب من الأصل في «أحاديث عمر رضى الله عنه» .

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) من ر، والأصل مطموس .

(٥) زاد في ر: حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع

عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم - قد سبق بعض الحديث ومراجعته في

شرح (سهم) على ١ / ١٥٠، وكذا الحديث في الفائق ١٩٩/٢ .

(٦) كذا في الفائق ١٩٩/٢ .

متعود لِحْنٍ يُعِيدُ بِكْفِهِ قَلْباً عَلَى عُسْبٍ ذَلِيلٍ وَ بَانٍ^١
 وَ اللَّحْنُ فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا، مِنْهُ: الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ - وَهُوَ يَجْزَمُ الْحَاءُ، يُقَالُ:
 قَدْ لَحِنَ الرَّجُلُ لَحْنًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ^٢ بْنِ الْخَطَّابِ^٣ قَالَ: تَعْلَمُوا اللَّحْنَ^٤
 وَ الْفَرَائِضَ وَ السِّنِينَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ^٥ .
 وَ مِنْ اللَّحْنِ التَّرْجِيعُ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ^٥ ؛ وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ه
 الْعَالِيَةِ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ هُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ^٦ ، وَ إِنَّمَا
 سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصَّرَهُ الصَّوَابَ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .
 وَ مِنْ اللَّحْنِ أَيْضًا^٧ قَوْلُهُ^٨ تَعَالَى "وَلَسَتَعْرِفْتُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ"^٩
 فَكَانَ تَأْوِيلُهُ - وَ اللَّهُ أَعْلَمُ - فِي خَوَاهِ وَ فِي مَعْنَاهُ .

- (١) كَذَلِكَ الْبَيْتُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ ٢/ ٣٣٧، وَ فِي اللِّسَانِ (لَحْنٌ) «مَتَعَوِّذٌ»
 بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ، بِدَلِّ «مَتَعَوِّذٌ»؛ وَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ «[عُسْبٌ] جَمْعُ عُسَيْبٍ، هُوَ
 جَرِيدُ النَّخْلِ يَكْتَبُ فِيهِ ذَلِيلٌ - بِكُسْرِ الْبَاءِ - أَيْ يَبْسُنُ» .
 (٢-٢) فِي ر: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُورِقٍ عَنْ عُمَرَ .
 (٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «أَيُّ اللِّغَةِ وَ النَّحْوِ - تَمَّتْ ش (بَابُ اللَّامِ وَ الْحَاءِ)» .
 (٤) أَلْفَاظُ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ ٢/ ٤٥٧ وَ شَمْسُ الْعُلُومِ (بَابُ اللَّامِ وَ الْحَاءِ): تَعْلَمُوا
 السَّنَةَ وَ الْفَرَائِضَ وَ اللَّحْنَ كَمَا تَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ .
 (٥-٥) سَقَطَتْ مِنْ ر .
 (٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/ ٤٥٥ .
 (٧) لَيْسَ فِي ر .
 (٨) فِي ر: قَوْلُ اللَّهِ .
 (٩) سُورَةُ ٤٧ آيَةٌ ٣ .

و مذهبه في هذا الحديث من الفقه قوله : اذها فتوخيا - يقول :

أخا توخيا^١ الحق ، فكأنه قد أمر الخصمين الآن^٢ بالصلح .

سهم وقوله : استهما - أي اقترعا ؛ فهذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام ،

٦٦ / الف قال الله عز وجل^٣ في قصة يونس عليه السلام^٤ / " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ "

ه الْمُدْحَضِينَ^٥ " و [قال^٦ -] في قصة مريم عليها السلام^٧ " إِذْ يُلْقَوْنَ

أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ^٨ - " و كل هذا حجة في القرعة .

و في الحديث من الفقه أيضا أنه لا يحل للقضى له حرام بأن قضى

له القاضى بذلك ، ألا تراه يقول : من قضيت له بشيء من حق أخيه

فإنما أقطع له قطعة من النار ؟ و بما بين ذلك حكمه في ابن أمة زمعة

١٠ حين قضى به للفراش فجعله أخا سودة ابنة زمعة في القضاء ثم أمرها

أن تحتجب منه^٩ .

(١) بهامش الأصل « توخيا - أي اقصد » .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : تبارك وتعالى .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) سورة ٣٧ آية ١٤١ ؛ و بهامش الأصل « المزلقين » أي معناه .

(٦) من ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) سورة ٣ آية ٤٤ ؛ و بهامش الأصل « قيل أقلام من حديد كانوا يكتبون

بها ، فطفي على الماء قلم زكريا » .

(٩) مر الحديث بتمامه في شرح (سهم) ١ / ١٥١ .

- وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': المرء أحق بصَقْبِهِ .
 [قوله: أحق بصَقْبِهِ - ٢] يعنى القُربُ .
 صقب
 ومنه حديث عليّ ؓ رحمه الله ؑ أنه كان إذا أتى بالقتيل وقد وجد بين
 القريتين حمله على أصقب القريتين إليه . قال ابن قيس الرقيات: [المنسرح]
 كوفيةٌ نازحٌ محلّتها لا أمم دارُها ولا صقبٌ ٥
 قوله: الأمم الموضع القاصد القريب ، [ومنه قيل للشئ إذا كان مقاربا:
 هو أمر مؤام - ٢] ؛ والصَقَب أقرب منه .
 و [إنما - ٢] معنى الحديث في قوله: المرء أحق بصقبه ، أن الجار
 أحق بالشفعة إذا كان جاراً ؛ ولم يسمع في الآثار بحديث أثبت في الشفعة
 للجار من هذا ، وحديث آخر ٨ عن النبي 'عليه السلام' أنه قضى بالجوار ٩ . ١٠

(١-) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) زاد في ر: حدثناه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن
 الشريد عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (خ) حيل :
 ١٤ ، ١٥ ، (حم) ٦ : ٣٩٠ والفائق ٣١/٢ .

(٣) من ر .

(٤) وقال الزنخشرى في الفائق ٣١/٢ « يقال: سقبت داره وصقبت سقبا
 وصقبا » .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) كذا الحديث في الفائق ٣١/٢ .

(٧) البيت في اللسان (صقب) ، والعجز الأخير في الفائق ٣١/٢ .

(٨) زاد في ر: يرويه عن سمرة بن جندب .

(٩) الحديث في (جه) شفعة: ٢ .

و سائر الأحاديث أن الشفعة للشريك و هذان الحديثان حجة لمن قضى
 'لشريك بالشفعة' . وقد يجوز أن يقال ذلك للشريك 'في الدار' أيضا:
 جار، و هو أصقب الجيران إليك . ففيه حجة لمن قال: الشفعة للشريك
 دون الجار، و حجة أيضا لمن قال: الشفعة للجار، لأن المعنى يحتملها .
 ٥ و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: 'إذا بلغ الماء قُلْتين
 لم يحمل نجسا' .

قل قوله: قُلْتين - يعنى من هذه الحِجاب العِظام، واحداً قُلّة، و هى
 معروفة بالحِجاز، قال: و بعضهم^٧ يقول: القلة العظيمة^٨، و قد تكون بالشام،

(١-١) في ر: للجار بها .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من هنا ابتدئ ما هو الموجود في نسخة لندن و رمزها (ل) . و على
 الصفحة الأولى منها ما لفظه « الجزء التاسع من غريب الحديث عن أبي عبيد
 القاسم بن سلام البغدادي » .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ل و ر: (قال) حدثني زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن
 المنذر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - ما
 بين القوسين من ر؛ الحديث في (ت) طهارة: هـ، (د) طهارة: ٣٣؛ و في
 الفائق ٢/٣٣٧ « ابن عمر رضي الله تعالى عنها قام إلى مقرى بستان فقعد يتوضأ،
 فقيل له: أتتوضأ وفيه هذا الجلد؟ فقال: إذا كان الماء قُلْتين لم يحمل خبثاً .

المقرى و المقرأة: الحوض، لأن الماء يقرى فيه .

(٦) بهامش الأصل « جمع حب، هو الجرّة » .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨-٨) ليست في ل و ر .

وجمعها قلال. وقال بعضهم: إنها الجرار، وهو شبيه بيت الأخطل لأن
الحمار لا يحمل محبين، فهذا تأويل قَلَّتَيْن^١؛ وقال حسان بن ثابت يرثي
رجلا: [الطويل]

و أقفر من حُضَّارِهِ ورُدُّ أهله وقد كان يُسقى في قِلَالٍ وحَنَّتِم^٢

و قال الأخطل: [الكامل]

يمشون حول [مكدم قد كدحت -^٣] متنيه حملُ حناتم وقِلَالٍ^٤
[قال أبو عبيد: -^٥] فهذا تأويل القلتين، وهو يرد قول من قال في الماء:
إذا بلغ كُرّاً لم يحمل نجسا، وهو يروى^٦ عن ابن سيرين. قال أبو عبيد:
وسمعت أبا يوسف يفسر الكر^٧ ما ينجس من الماء مما لا ينجس قال: هو

كرر

(١-١) كذا في الأصل ول، وق ر «قال أبو عبيد: ويقال هي جرة من هذه
الجرار العظام».

(٢) كذا في اللسان (قل)، وأما في ديوانه المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة
١٣٤٧ ص ٣٨٨ «يروي» موضع «يسقى».

(٣) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٤) كذلك البيت في اللسان (قل) والفائق ٢/ ٣٣٧، وأما رواية ديوانه ص ١٦٢:
يمشون حول مخدم قد شجحت متنيه عدل حناتم وحنال

(٥) من ل.

(٦-٦) ق ل و ر: [قال] حدثنا ابن علية عن ابن عوف - ما بين الحاجزين من
ل. ونسب القول إلى ابن سيرين في الفائق ٢/ ٤٠٩ وفيه «وروى: إذا كان الماء
قد رُكِر لم يحمل القذر».

(٧) ليس في ل و ر؛ وفي الفائق ٢/ ٤٠٩ «الكر ستون قفزا، والقفيز ثمانية =

أن يكون الماء في حوض عظيم أو غدير أو ما أشبه ذلك فيبلغ من كثرته [أنه - ١] إذا حرك منه جانب لم يضطرب الجانب الآخر، فهذا عنده لا يحمل نجسا، فإذا^١ بلغ اضطرابه إلى الجانب الآخر، فهذا قد ينجس؛ ولا أعلمني إلا قد سمعت محمد بن الحسن [يقول^١] مثله أو نحوه،
 ه فحسبتهما^٢ يذهبان من الكُر إلى أن الماء يكر بعضه على بعض؛ فحدث به الأصمعي فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب أن يقال: قد بلغ الماء كرا - إذا كان يكر عليك، وذهب الأصمعي^٣ بالكر إلى المكيال الذي يكال به، كأنه يقول: إذا كان فيما يحزره و يقدره مثل ذلك، وهذا عندي وجه الحديث - والله أعلم.

١٠ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: من كانت له إبل أو بقرة أو غنم لم يؤد زكاتها بَطَح لها يوم القيامة بقاع قرقر^٥ تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أخرها عادت عليه أولاها^٦.

قوله: بقاع قرقر، قال الأصمعي: القاع [المكان - ١] المستوى ليس قوع

= مكايك، والمكوك صاع ونصف « كذا في النهاية ١/٤ هـ » وزاد فيها « فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ».

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر: فان .

(٣) في ر: قال أبو عبيد حسبتهما .

(٤) سقط من ل .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زيد في الفائق ٢/٣٢٧ ههنا « ثم جاءت كما كثر ما كانت وأغذه وأبشره » .

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث باختلاف يسير في الفائق ٢/٣٢٧

(حم) ٢: ٢٦٢، ٣٨٣، ٤٩٠ .

فيه ارتفاع ولا انخفاض، قال أبو عبيد: وهى القبة؛ [والقبة: السجّاع -^١] أيضا. قال الله [تبارك و -^٢] تعالى: "كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ -^٣"؛^٤ و [يقال: -^١] القبة / جمع قاع؛^٥.

٦٦ / ب

والقرقر: المستوى أيضا،^٦ يقال: قاع قرقر وقرقر وقرقرس -

(١) من ر .

(٢) من ل .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٩ .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) زاد فى ل « و يقال : إن القبة أيضا جِماع »؛ وقال الزمخشري فى الفائق ٣٣٠ / ٢ « فى قوله تعالى : بماء كاللؤلؤ ، قال كعكر الزيت إذا قرب به إليه سقطت قرقرة وجهه فيه - أى ظاهر وجهه وما بدا من محاسنه ، من قول بعض العرب لرجل : أ من أسطمتها أنت أم من قرقرها؟ - أى نواحبها الظاهرة ، ومنه قيل للصحرَاء البارزة : قرقرة ، وللظهر : قرقر . وعن السدى فى تفسير هذه الآية إذا قرب به إليه سقطت فيه مكارم وجهه . وقيل : المراد البشرة ، استعيرت من قرقرة المرأة وهولباس لها ؛ ولا أرى القرقر بمعنى اللباس مسموعا من الموثوق بعربيتهم ولا واقعا فى كلام المأخوذ بفصاحتهم ، وإنما يقع فى كلام المولدين من نحو قول أبى نواس : [السريع]

وغادة هاروت فى طرفها والشمس فى قرقرها جانحه

وقيل : الصحيح هو القرقل ، والوجه العربى ما قدمته ، والتاء للتخصيص مثلها فى عسلة ونبذة . وفى كتاب العين : القرقرة الأرض الملساء التى ليست بحد واسعة ، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا : قرقر . وقال أبو موسى المدنى فى المغيث ص ٤٦٨ « القرقر : المستوى من الأرض الأملس اللين المطمئن ، والقرقرة كذلك » .

(٦) سقطت العبارة من هنا إلى « مستو » الآتى من ل و ر .

أى مستو؛ قال عبيد بن الأبرص يصف الإبل^١: [البسيط]
 هُدْلا مشافِرها بُحًا حناجرُها تُزجى مرايعها في قَرَقَر ضاحي^٢
 [المرائع ما ولدت في أول التاج في الربيع -^٣] [و القرقرة: المكان
 المستوى. و الضاحي: الظاهر البارز للشمس -^٤].

قرق ٥ و قد روى في بعض الحديث: بِقَاع قَرِق، وهو مثل القَرَقَر
 [فى المعنى -^٥]. و^٦ أنشدنا الآخر فى سير الإبل: [الرجز]
 كأن أيديهن بالِقَاعِ القَرِق أيدى جوار يتعاطين الورق^٧
 شبه [ياض أيدى -^٨] الإبل بياض أيدى الجوارى .
 و قال أبو عبيد: فى حديث النبى ^٩ عليه السلام: لا تَصُروا الإبل

(١) زاد فى ر: فى القرقرة .

(٢) البيت فى ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٧٦ :

بُحًا حناجرها هُدْلا مشافِرها تُسِيم أولادها فى قرقر ضاحى
 و فيه أيضا « و يروى: تزجى مطافلها فى صحصح ضاحى » . و بهامش الأصل
 « هُدْل: مسترخيات ، البَيْحَة: صوت الحنجرة » .

(٣) من ل فقط .

(٤) فى ر: فالقرقر .

(٥) من ل و ر

(٦) فى ل: قال .

(٧) الرجز بدون نسبة فى اللسان (قرق) و المغيث ص ٤٦٨ إلا أن فى اللسان
 « نساء » بدل « جوار » .

(٨-٨) فى ر: صلى الله عليه و سلم .

و الغنم فن^١ اشترى مُصْرَّة فهو بأحد^٢ النظرين، إن شاء ردّها و ردّها معها
صاعاً من تمر^٣.

قوله: مصرّة - يعنى الناقة أو البقرة أو الشاة التى قد صرّى اللبن فى
ضرعها - يعنى حُقن فيه و جمع أياما فلم تحلب أياماً؛ و أصل التصريّة
حبس الماء و جمعه، يقال منه: صرّيت الماء و صرّيته، قال الأغلب: هـ
[الرجز]

رأت غلاماً قد صرى فى فقرته ماء الشبابِ عنفوان^٤ شِرتَه^٥
و يقال: هذا ماء صرى - مقصور؛ قال عبيد [بن الأبرص - ٦]:
[البسيط]

(١) فى ل و ر و الفائق ١٨/٢: و من .

(٢) فى ل و ر و الفائق ١٨/٢: بآخر .

(٣) زاد فى ل و ر [قال] حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ كذلك الحديث فى (حم) ٢: ٤١٠، وفى
٤٢: «بآخر النظرين»، وفى (خ) بيوع: ٦٤ «بغير النظرين» .

(٤) ليس فى ل و ر .

(٥) قوله: رأت غلاماً، كذا بالأصل و ل و ر و اللسان (عنف)، و أما فى
مادة (صرى): رُب غلام؛ و فيه (سنب، عنف، صرى): عنفوان سنبته؛
و بعده كما فى اللسان (صرى):

أنعظ حتى اشتدّ سمّ سمته

(٦) من ل .

يَا رَبُّ مَاءٍ صَرِي وَرَدْتَهُ سَيْلُهُ خَائِفٌ جَدِيدٌ^١
و يقال منه: سَمِيتَ الْمَصْرَاةَ كَأَنَّهَا مِيَاهُ اجْتَمَعَتْ؛ وَكَأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ
مِنْ^٢ الْمَصْرَاةِ أَنَّهُ^٣ مِنْ صِرَارِ الْإِبِلِ^٤، وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، لَوْ كَانَ
مِنْ ذَلِكَ لَقَالَ: مَصْرُورَةٌ، وَ مَا جَازَ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ فِي الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ،
لِأَنَّ الصَّرَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِبِلِ^٥.

و فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَقْلَةِ وَ قَالَ: إِنَّهَا خِلَابَةٌ^٦.
فَالْحَقْلَةُ هِيَ الْمَصْرَاةُ بَعِينُهَا^٧. وَ^٨ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ اشْتَرَى
حَقْلَةً فَرَدَّهَا^٩ فَلْيَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا^{١٠}. وَ قَالَ^{١١} أَبُو عِيْدٍ^{١٢}: وَ إِنَّمَا سَمِيتَ حَقْلَةً
لِأَنَّ اللَّبَنَ قَدْ^{١٣} حَقَلَ فِي ضَرْعِهَا وَ اجْتَمَعَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ كَثُرَتْ فَقْدَ حَقْلَتِهِ،
^{١٤} وَ مِنْهُ قِيلَ: قَدْ احْتَفَلَ الْقَوْمُ - إِذَا اجْتَمَعُوا وَ كَثُرُوا، وَ لِهَذَا سُمِيَ مُحْفَلُ
الْقَوْمِ، وَ جُمِعَ الْمُحْفَلُ مُحَافِلًا.

(١) فِي دِيَوَانِهِ ص ٨ بِرَوَايَةِ « بَلْ رَبُّ مَاءٍ وَرَدَتْ آجِنٌ »؛ وَ فِيهِ: « قَالَ ابْنُ
كُنَاسَةَ وَيُرْوَى: يَا رَبُّ مَاءٍ صَرِي وَرَدْتَهُ ».

(٢) فِي ل « فِي ».

(٣) لَيْسَ فِي ل.

(٤) مِنْ ر و ل، وَ فِي الْأَصْلِ: الْفَجَل.

(٥) فِي ر: « فِي الْإِبِلِ »، وَ الصَّرَارُ: الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ.

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٢٧٤.

(٧) زَادَ فِي ل وَ ر: (قَالَ) حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

(٨) سَقَطَ مِنْ ر.

(٩) الْحَدِيثُ فِي (خ) يَبُوع: ٦٤ وَ فِيهِ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُحْفَلَةٍ ».

(١٠-١٠) لَيْسَ فِي ل.

وقوله: [لا - ١] خلافة - ٢ يعني الخداع^١، يقال منه^٢: خلبته أخلبه
خلافة - إذا خدعته .

ومنه حديث النبي^٣ عليه السلام^٤ أن رجلا كان يُخدع في البيع فقال
له [رسول الله - ١] صلى الله عليه [وسلم]^٥: إذا بايعت فقل: لا خلافة^٦ .
وفي حديث [المصّرة والمحقة - ٧] أصل لكل من باع سلعة وقد زينها
بالباطل أن البيع مردود إذا علم به المشتري، [لأنه غش وخداع - ٧] .
وقوله: ويردّ معها صاعا، كأنه إنما جعله قيمة لما نال المشتري
من اللبن، وكان أبو يوسف [يقول: إنما - ٧] عليه القيمة^٨ .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٩ عليه السلام^{١٠} أنه قال: ما لي أراكم
تدخلون عليّ قُلُوحا^{١١}؟

١٠

(١) من ل و ر .

(٢-٣) ليست في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤-٤) في ل و ر: (صلى الله عليه وسلم) [قال] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن

عبد الله بن دينار عن ابن عمر - ما بين الحاجزين من ل ، وما بين القوسين من ر .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في (خ) بيوع: ٤٨ ، (ت) بيوع: ٢٨ ، (حم) ٢: ٨٠ .

(٧) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٨) بهامش الأصل « وقال ح (أى أبو حنيفة رحمه الله تعالى): يصح البيع ويرجع

بنقصان العيب » .

(٩-٩) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١٠) زاد في ل و ر: [قال] حدثني الأبار عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن =

قلح

قوله: قُلْحًا، الواحد منهم: أَقْلَحَ، والمرأة قَلْحَاءُ،^١ وجمعها قُلْحٌ^٢، والاسم منه^٣: الْقَلْحُ^٤؛ قال الأعشى يذم قوما [و-^٥] يصفهم بالدرن وقلة التنظف^٥: [الرمل].

قد بنى اللُّؤْمَ عليهم يَتَّهـ وفشا فيهم مع اللُّؤْمِ الْقَلْحُ^٦

هـ وهى صفرة تكون فى الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك^٧.
ومعنى هذا^٨ الحديث أنه حثهم على السواك وقال: تدخلون على غير مستاكين

= منصور بن المعتمر، لا أعلمه إلا عن أبي على الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس ابن عبد المطلب رفعه؛ كذا فى (حم) ١: ٢١٤، وأما فى ٣: ٤٤٢ «عن أبى، على الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه». كذلك الحديث فى الفائق ٢/ ٣٧٠.

(١-١) ليس فى ل؛ وأما قوله «جمعها» كذا فى الأصل وهو الصواب، وفى ر: جمع.

(٢) ليس فى ل.

(٣) زاد فى ل: ورجال قلح.

(٤) من ل و ر.

(٥) كذا فى ل و ر، وفى الأصل «التنظيف».

(٦) ديوانه ص ١٦٤ و اللسان (قلح)؛ وبهامش الأصل «اللوم - بالضم: النخل و بالفتح الليامة».

(٧) و قال الزنجشیری فى الفائق ٢/ ٣٧٠ «من قولهم للتوسخ الثياب: قُلْحٌ، وللجعل: الأقلح - لسدكه بالقذر، وفى أمثالهم: عَوْدٌ وَيُقَلِّحُ» - انظر المثل فى المستقصى ٢/ ١٧٢.

(٨) ليس فى ل و ر.

حتى صار ذلك كالقَلَح في أسنانكم^١. [قال أبو عبيد -^١]: ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحي فقال رسول الله^٢ عليه السلام^٢: وكيف لا يبطي وأنتم لا تسوكون أفواهكم ولا تقلبون أظفاركم ولا تنقون براجمكم^٣؟ وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٢ أن رجلا أتاه وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول^٤، فقال: لا، فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل به و [هو -^٥] يرتجز ويقول^٦: [الرجز]

(١) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه: قال أبو عبيد ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحي - وصلى الله على محمد وآله وسلم. الجزء السادس من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن سلام رواية على بن عبد العزيز . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤) بهامش الأصل « البراجم: مفاصل الأصابع - تمت (شمس العلوم باب الباء والراء) »؛ وزاد في ل و ر: [قال] حدثني أبو المحياة يحيى بن يعلى (زاد في ل: أو يعلى بن يحيى) عن منصور عن مجاهد رفعه؛ والراوى عن المنصور بن المعتمر هو أبو المحياة يحيى بن يعلى كما في التهذيب ١١/٣٠٣ . والحديث في شمس العلوم باب الباء والراء « كيف لا يحتبس الوحي وأنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تقصرون شواربكم ولا تنقون براجمكم » .

(٥) بهامش الأصل « كيول: مؤخر الصفوف، وزن كيول فعول »؛ وفي الفائق ٢/٣٨٤ « هو فيقول من كال الزند يكيل كيلا - إذا كبا ولم يخرج نارا، فشبه مؤخر الصفوف به لأن من كان فيه لا يقاتل، ويقال للجبال كيول أيضا، =

إني امرؤ غاهدن خليلي أن لا أقوم الدهر في الكيول

أضرب بسيف الله و الرسول^١

كيل

فلم يزل يقاتل . حتى قتل . ^٢ قوله الكيول - يعني مؤخر الصفوف ،

و^٣ سمعته من عدة من أهل العلم ، ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .

/ وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ؛ أنه قال للنساء : إن كننَّ

أكثر أهل النار ، وذلك لأنكنَّ تكثرن اللعن و تكفرن العشير^٤ .

= و قد كبل وبعض هذا الاشتقاق قولهم صلد الرجل يصلد - إذا قرخ ونفر شبه بالزئد إذا صلد . وعن أبي سعيد : الكيول ما أشرف من الأرض - يريد تقوم فوقه فتبصر ما يصنع غيرك « (٦) من ل و ر (٧) بهامش ل « و هو أبو دجانة سماك بن مرشد الأنصاري ، وذلك يوم أحد حين قال النبي : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجال من الأنصار فأمسكه حتى قام أبو دجانة « - انظر (حم) ٣ : ١٢٣ .

(١) الرجز كذا في الفائق ٤٣٨/٢ و زاد بعده في اللسان (كيل) : « ضرب غلام ماجد بهلول » ؛ وفي سيرة ابن هشام طبع بولاق ١٢٩٥ هـ ٧٩/٢ :

أنا الذي غاهدن خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل

أن لا أقوم الدهر في الكيول أضرب بسيف الله و الرسول

(٢) زاد في ل و ر : وهذا حديث يروي عن شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي عن هنيذة بن خالد أو غيره . يرفعه ؛ الحديث في الفائق ٤٣٨/٢ .

(٣) ليس في ل و ر .

(٤-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (ج) فتن : ١٩ ، (حم) ١ : ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦

و الفائق ١٥١/٢ .

قوله: تكفرن^١ العشير - يعنى الزوج، سمي^٢ عشيرا لأنه يعاشرها
و تعاشره. [و-^٣] قال الله [تبارك و-^٤] تعالى "لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ
الْعَشِيرُ"^٥، وكذلك حليلة الرجل هي امرأته، وهو حليلها، سمي^٦
بذلك لأن كل واحد منهما يحال^٧ صاحبه - يعنى أنهما يحلان في منزل
واحد، وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليلك، وقال الشاعر: هـ
[الوافر]

و لست بأطلس الثوين^٨ يصبي حليلته إذا هدا^٩ النيام^{١٠}
فهو ههنا لم يرد بالحليلة امرأته، لأنه^٨ ليس عليه بأس^٩ أن يصبي امرأته،
و إنما أراد جارته لأنها تحال^٧ في المنزل. و يقال أيضا: إنما سميت الزوجة
حليلة لأن كل واحد منهما يحل^٧ إزار صاحبه. وكذلك الخليل سمي خليلا ١٠
لأنه يحال^٧ صاحبه - من الخلة وهي الصداقة، يقال منه: خاللت الرجل
خلالا و محال^٧ة؛ و منه قول امرئ القيس:

(١) ليس في ل .

(٢) في ر: يسمى .

(٣) من ل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢٢ آية ١٣ .

(٦) في ر: سمي .

(٧) البيت في اللسان (طلس، حلل) .

(٨-٨) في ل: لأنه لا بأس عليه .

وَلَسْتُ بِمَقْلِيٍّ الْحَلَالِ وَلَا قَالِيٍّ

يريد بالحلّال المخالّة . ومنه الحديث^١ عن النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه قال: إنما المرء بمخلّله - أو [قال -^٤] : على دين خليله - شك أبو عبيد^٥ - فلينظر امرؤ من يخال^٦ . [قال -^٧] : وكذلك القعيد من المقاعدة ، والشريب والأكيل ه من المشاركة والمواكلة ، وعلى هذا كل هذا الباب .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ حين خرج هو وأبو بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فمرا بسراقة بن مالك بن جعشم فقال: هذان قرّ قريش ، ألا أردّ على قرّيش قرّها^٨ ؟

قوله: قرّ قريش - يريد الفارين من قريش ، يقال منه: رحل قرّ فر فر ١٠ ورجلان قرّ ورجال قرّ - لا يثنى ولا يجمع . قال أبو ذؤيب يصف

(١) بهامش الأصل « صدره :

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى »

والبيت في ديوانه ص ٥٧ واللسان (خلل) .

(٢) زاد في ل و ر : المرفوع [قال] حدثني ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة .

(٣-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٤) من ل .

(٥-٥) ليس في ل ، وفي ر : الشك من أبي عبيد .

(٦) ألفاظ الحديث في (حم) ٢ : ٣٠٣ ، ٣٣٤ « المرء على دين خليله » .

(٧) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير ابن إسحاق ، الحديث في الفائق ٢ / ٢٥٧ .

صائدا أرسل كلابا على ثور لحمل عليها الثور فقترت منه فرماه الصائد
ليشغله عن الكلاب فقال: [الكامل]

فرمى لِيُنْقِذَ فرَّها^١ فهو لهُ سهمٌ فأنقذ طرَّته المنزِع^٢

يعنى السهم أنقذ طرَّته ، وهما جانباه .

وفى حديث سراقه^٣ أنه طلبها فرسخت قوائم دابته فى الأرض هـ

فسألها أن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثان^٤ .

قوله: عُثان أصله الدخان وجمع العثان عواثن ، وجمع الدخان

دواخن ، فهذا جمع على غير قياس ؛ ولا نعلم [فى الكلام شيئا

يشبههما - هـ] . وإنما أراد بقوله : ولها عُثان^٥ الغبار^٦ ، شبه الغبار غبار^٧

(١) بهامش ل «أى ليخلص فرار (المنسخة: مرار - خطأ) الكلاب عن الثور» .

(٢) البيت فى القسم الأول من ديوان الهذليين ص ١٥ و اللسان (فور) ،

و بهامش ل «[المنزع :] السهم» ؛ و روى هذا البيت فى اللسان مادة (نزع) :

« فرمى لينفذ فرَّها » بضم الفاء و تشديد الراء و تنوين آخره ، و قال : إن الفرَّه

جمع فاره .

(٣) زاد فى ل و ر : من غير حديث ابن عون .

(٤) زاد فى ل و ر : [قال] حدثناه محمد بن كثير عن معمر عن الزهرى يسند إلى

النبي صلى الله عليه ؛ الحديث فى الفائق ٢ / ٢٥٧ . و بهامش الأصل «الدخان

(أى معنى العثان) ، عثن - بفتح الثاء ، يعثن - بضمها - إذا تار .

(هـ) من ل و ر ، والأصل مطموس .

(٦) زاد فى ل و ر : يعنى :

(٧) كذا فى ل و ر ، وفى الأصل «العُثان» .

(٨) ليس فى ر .

قوائمه بالدخان^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ في قوله تعالى^٤:
 «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ
 وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى» [قال -^٥]: كان بين حين من العرب قتال وكان لأحد
 الحيين طول على الآخرين، وقالوا: لا نرضى إلا أن يقتل بالعبد [منا -^٥]
 الحر منهم و بالمرأة الرجل، قال: فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم^٦
 أن يتبأوا^٧.^٨ مثل يتباعوا، وقيل: يتباوأوا.

قال أبو عبيد: هو عندى يتباوأوا مثل يتقاوأوا^٩. وفي

(١) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٢٥٧ «وقيل العثان الذي لا لهب معه مثل
 البخور ونحوه، والدخان ما له لهب. وقد عثنت النار تعثن عثونا و عثانا».
 (٢ - ٢) في ر: صلى الله عليه.

(٣ - ٣) في ل و ر: قول الله تبارك وتعالى.

(٤) سورة ٢ آية ١٧٨.

(٥) من ل و ر.

(٦ - ٦) في ل و ر «ال» عليه السلام.

(٧) الحديث في الفائق ١ / ١١٥.

(٨ - ٨) في ل «حدثناه هشيم عن داود بن أبي هند عن الشعبي يرفعه، قال يتبأوا،
 وإنما الصواب عندى يتباوأوا مثال يتقاوأوا»؛ وفي ر: «قال أبو عبيد: والصواب
 عندنا يتباوأوا على مثال يتقاوأوا وقال هشيم يتبأوا. حدثنا هشيم عن داود بن
 أبي هند عن الشعبي يرفعه». وفي المغيث ص ٧٩ «قال هشيم والصواب يتباوأوا
 على مثال يتقاوأوا من البوا وهو المساواة، وأبوات فلان أي به إباءة
 فتباوى و باويت بين القتل ساويت».

حديث^١ [آخر - ١] أن النبي ﷺ قال: الجراحات بواء - يعني [أنها - ١] متساوية في القصاص، وأنه لا يقتص للجروح^٢ إلا من جرحه الجاني عليه [بعينه - ٣]، وأنه مع هذا لا يؤخذ^٤ إلا مثل جراحته سواء فذلك^٥ البواء؛ قالت ليلي الأخيلية في مقتل توبة بن الحخير: [الطويل]
 فان تكن القتلى بواءً فانكم فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر^٥
 ويقال منه: قد باء فلان بفلان - إذا قتل به وهو يئوه به؛ وأنشدنا^٦
 الآخر لرجل قتل قاتل أخيه فقال: [الطويل]
 فقلت له بُؤُ بامرئٍ لست مثله وإن كنت قنُعا لمن يطلب الدماء^٧
 قال^٨: يقول: أنت وإن كنت في حَسبك مُقنُعا لكل من طلبك بثأره

(١) زاد في ر: لهثيم .

(٢) من ل و ر .

(٣-٣) ليس في ل ، وفي ر: صلى الله عليه .

(٤) في ل: المجروح ، وفي ر: مجروح .

(٥) من ر .

(٦) كذا في ل و ر ، وفي الأصل « لا يأخذ » .

(٧) في ل: فذلك هو ، وفي ر: فذاك هو .

(٨) بهامش الأصل « أي وأي فتى ما صفة فتى مقتول قتلتم ، وما صفة لفتى » ؛

وبهامش ل « تقول إن كانت القتلى متساوية ما لك منه مثلهم فتى ما - أي شريفا

سيديا » . و البيت في اللسان (بوا) والفائق ١ / ١١٥ .

(٩) في ل و ر: أنشدني .

(١٠) البيت في اللسان (بوا) ، وفي مادة (قنع) « فؤ بامرئٍ ألفت لست كئله » .

(١١) ليس في ر .

فلست مثل أخى . وإذا أقصَّ السلطانُ أو غيره رجلاً من رجل فقال^١ :

أبأت فلانا بفلان ؛ قال طفيل الغنوى : [الطويل]

أبأنا بقتلانا من القوم ضعفهم^٢ وما لا يُعدُّ من أسير مكب^٣

وزعم الأصمى أن المكب هو^٤ المكبل من المقلوب ؛ وقال غيره :

هـ مكب - مشدد بالكلب ، وهو القد^٥ .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبی عليه السلام^٦ [أنه قال -^٦]

المتشبع^٧ بما لا يملك كلابس ثوبى زور^٨ .

(١) فى ل و ر : قال .

(٢) البيت فى مقاييس اللغة ٥ / ١٣٤ وفى « مثلهم » بدل « ضعفهم » ، وفى اللسان

(بوا) « أباء » وفى مادة (كلب) « فباء » بدل « أبأنا » ؛ وبهامش الأصل :

[الطويل]

وجارة جساس أبأنا مأبها كليباً غلت ناب كليب بواؤها

(٣) فى ل : أصله .

(٤-٤) فى ر : المكب هو المشدود بالكلب وهو القد ، وفى ل : المكبل من

الكلب وهو المشدود بالقد .

(٥-٥) فى ز : صلى الله عليه .

(٦) من ل .

(٧) بهامش الأصل « سماع أهل الحديث بالباء المنقوطة بواحدة من تحت ، يقال

فلان يتشبع بالحشاء - هكذا فى شمس العلوم - تمت » وفى شمس العلوم باب الشين

و الباء « رجل متشبع يتزين بأكثر مما عنده ، يتشبع بالحشاء - أى يتزين بالباطل » .

(٨) زاد فى ل و ر : ولا أعلمه إلا من حديث (سفيان بن عيينة عن) هشام بن

عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر عن النبی صلى الله عليه - ما بين =

شبع
٦٧/ب

قوله : المتشبع / بما لا يملك - يعنى المتزّين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك و يتزّين بالباطل ، كالمراة تكون للرجل و لها ضرّة قتشبع بما تدعى من الحُطوة - 'أو الحِطوة لعتان' - عند زوجها بأكثر مما عنده لها - تريد بذلك غيظ صاحبها و إدخال الأذى عليها ، و كذلك هذا في الرجال أيضا^٢ .

و أما قوله : كلابس ثَوْبِي زُور^٣ ، فانه عندنا الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا - يريد بذلك الناس و يظهر من التخشع و التقشّف أكثر مما في قلبه منه ، فهذه ثياب الزور و الرياء ؛ و فيه وجه آخر إن شئت أن يكون أراد بالثياب الأنفس و العرب تفعل ذلك كثيرا . يقال [منه - °] : فلان نقي الثياب - إذا كان برياً من الدنّس و الآثام ، و فلان دنس الثياب - إذا كان مغموصاً عليه في دينه ؛ قال امرؤ القيس يمدح قوما :

[الطويل]

= القوسين من ر ، و كذلك الحديث في الفائق ١/ ٣١١ ؛ و أما في (خ) نكاح : ١٠٦ ، (حم) ٦ : ١٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ « بما لم يعط » موضع « بما لا يملك » ، و كذا في النهاية ١/ ١٦٣ .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) و قال الزحشرى في الفائق ١/ ٣١١ « المتشبع على معنيين : أحدهما المتكلف . إسرافاً في الأكل و زيادة على الشبع حتى يمتلئ و يتضلع ، و الثاني التشبه بالشبعان و ليس به ، و بهذا المعنى الثاني استعير للمتحلّ بفضيلة لم ترزق و ليس من أهلها » .

(٣) زاد في ل : قال .

(٤) في ر : حديث .

(٥) من ل .

ثياب بنى عوف طهارى نقيه^١ و أوجههم بيض المسافر غرآن^٢
يريد بثيابهم أنفسهم لأنها^٣ مبرأة من العيوب؛ و كذلك قول النابغة^٤:

[الطويل]

رقاق النعال طيبٌ مُحْجَزَاتُهُمْ يَحْيُونَ بالريحان يومَ السباسب^٥
يريد بالحجرات الفروج أنها عفيفة . و نرى - والله أعلم - أن قول الله
[تبارك و - ٥] تعالى "وَأَثَابَكَ فَطَهَّرَ"^٦ من هذا؛ قال الشاعر
يذم رجلا: [الرجز]

لا هُمَّ إِنَّ عامر بن جهم أودم حجاً في ثيابٍ دُسم^٧
^٨يعنى أنه حج وهو متدنس بالذنوب^٩.

(١) البيت في اللسان (ثوب ، غرر) وفي مادة (طهر) و ر « عند المشاهد » بدل
« بيض المسافر » .

(٢) في ل و ر : انها .

(٣) زاد في ر : لقوم يمدحهم ، وفي ل : في قوم يمدحون .

(٤) البيت في اللسان (سبب و حزر) ؛ و بهامش الأصل « [حجرات] جمع

حجرة ، يصفهم بالعفة . يوم السباسب - أى يوم السعائين لأنهم كانوا نصارى »
و هذا يوم عيد النصارى .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٧٤ آية ٤ .

(٧) الرجز في اللسان (دسم ، وذم) ؛ و بهامش الأصل « أودم - بالذال معجمة -
أى أوجب على نفسه » .

(٨) زاد في ل « أودم - يعنى أوجب » .

(٩) قال ابن الأثير في النهاية ١/١٦٣ « المشكل من هذا الحديث ثنية الثوب . =

وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ' أنه كان يشرب في بيت سودة '

= قال الأزهرى : معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد ، وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان . وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزارا ورداء ، ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أو كلكم يجحد ثوبين ؟ وفسره عمر رضى الله عنه بإزار ورداء ، وإزار و قميص ، وغير ذلك . وروى عن إسحاق بن راهويه قال : سألت أبا العمر الأعرابي - وهو ابن ابنة ذى الرمة - عن تفسير ذلك ، فقال : كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين ، فإن احتاجوا إلى شهادة شهد لهم بزور ، فيمضون شهادته بثوبيه ، يقولون : ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته ! فيجيزون شهادته لذلك . والأحسن أن يقال المتشيع بما لم يعط ، هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه ، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه - يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به ، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ، ما لم يأخذه ، والآخر الكذب على المعطى وهو الله أو الناس . وأراد بثوبى الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما ، واتصف بهما ، وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة ، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية ، لأنه شبه اثنين باثنين - والله أعلم .
ص ١١٤ بعد ذكر التفسير « قلت : وقد قيل إنه الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أنه لابس قميصين وههنا يكون أحدا الثوبين زورا لا يكون ثوبى زور ؛ وقيل اشتقاق الثوب من قولهم : ثاب - إذا رجع لأن الغزل ثاب ثوبا - أى عاد وصار ، ويعبر بالثوب عن نفس الإنسان وعن قلبه أيضا . »

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) في (د) أشربة : ١١ و (حم) ٦ : ٢٢١ « زينب بنت جحش » .

'رضي الله عنها' شراباً فيه عسل كانت كَعِدَهُ له فتواصت اثنتان من أزواجه: عائشة و حفصة - وفي حديث^٢: فتواصت ثنتان من أزواجه ولم يسمهما - إذا دخل عليهما أن تقولاً: ما ريح المغاير؟ أكلت مغاير؟ قال: فلما قالتا ذلك له ترك الشراب الذي كان يشربه^٣.

غفر ٥ قال الكسائي و أبو عمرو: قوله: المغاير، شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث و شجره فيه حلاوة . قال أبو عمرو: يقال منه: قد أغفر الرمث - إذا ظهر ذلك فيه . و قال الكسائي: يقال: خرج الناس يتمغفرون - إذا خرجوا^٤ يجتونه من شجره، و واحد المغاير مُغْفور . و قال الفراء: فيه لغة أخرى: المغاير^٦ - بالثاء، [قال: - ٧] وهذا مثل قولهم: جدت و جدف^٨ ١٠ و كقولهم: ثوم و فوم، و ما أشبهه في الكلام مما ندخل فيه الفاء على الثاء و الثاء على الفاء .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) زاد في ر: طلق .

(٣) زاد في ل و ر « [قال] حدثنا معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله ابن أخت ابن سيرين عن طلق بن حبيب يرفعه؛ الحديث في (د) أشربة: ١١، (حم) ٦: ٢٢١؛ وفي النهاية ٣/ ١٨٦ « قالت له سودة أكلت مغاير » و ليس الحديث في الفائق .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) في ل: خرج الناس .

(٦) بهامش الأصل « له ريحة خبيثة و هو صمغ العرط » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ر: في القبر، و في ل: للقبر .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه كوى سعد
ابن معاذ أو أسعد بن زرارة في [أكحله بـمَشْقَص - ٢] ثم حسمه ٣ .
٤ قوله: بمشقص ٤، هو نصل السهم إذا كان طويلا وليس بالعريض،
[قال أبو عبيد - ٥]: فإذا كان عريضا و ٦ ليس بالطويل ٧ فهو مَعْبَلَة،
وجعه معابل . ومنه حديثه الآخر أنه قَصَّر ٨ من شعره ٩ عند المروة ٥
بـمَشْقَص ٩ . ومنه حديث عثمان 'رحمه الله' حين دخل عليه فلان
وهو محصور وفي يده مشقص فكان من أمره الذي كان ١٠ .
و أما قوله: ثم حسمه ، فالحسم أصله القطع ، ١٢ ومنه قيل :
حسمت هذا الأمر عن فلان - أي قطعتة ١٢ و إنما أراد بالحسم

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ل و ر، والأصل مطموس .

(٣) الحديث في (حم) ٣: ٣١٢، ٣٨٦ والفائق ١/ ٦٧٠، وأما في (حم) فانه
سعد بن معاذ .

(٤-٤) في ل و ر: المشقص .

(٥) من ل و ر .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) في ل و ر: بطويل .

(٨-٨) كذا في (حم) ٤: ٩٥، ١٠٢، وسقط من ل و ر .

(٩) الحديث في (حم) ٤: ٩٥، ١٠٢ والفائق ١/ ٦٧١ .

(١٠-١٠) ليس في ر، وفي ل: رضى الله عنه .

(١١) الحديث في الفائق ١/ ٦٧١ .

(١٢-١٢) ليست في ر .

[هنا - ١] أنه قطع الدم عنه . ومنه حديث النبي 'عليه السلام' في اللص^٢ حين قطعه^٣ فقال : [اقطعوه ثم - ٥] احسموه^٤ ؛ قال : يعني اكووه لينقطع الدم . قال أبو عبيد : ولم أسمع^٥ بالحسم في قطع السارق عن النبي 'عليه السلام' إلا في هذا الحديث . وكذلك حديثه^٦ : عليكم بالصوم ه فانه مُحَسَمَةٌ للعرق^٧ و مذهبة للأثر .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في المخنث الذي كان يدخل على أزواجه^٨ فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إن فتح الله

(١) من ل .

(٢-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « اللص - بضم اللام و كسر ها » .

(٤) زاد في ل و ر : [قال] حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه أتى بسارق .

(٥) من ل و ر .

(٦) الحديث في الفائق ١/ ٦٧١ .

(٧) في ل و ر : لم نسمع .

(٨) زاد في ر : الآخر صلى الله عليه .

(٩) في الفائق ١/ ٢٦١ : [محسمة] أى مقطعة للباء .

(١٠) ليس في ل و ر .

(١١) بهامش الأصل « اسمه هيت ، والحديث أنه دخل دار أم سلمة وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأنى أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية فانها مبتلة هيفاء ، وشموع نجلاء ، تناصف وجهها في القسامسة ، وتجزأ معتدلا في الوسامة ، إن قامت تخمت ، وإن قعدت تبنت - أى ابنت ، وإن تكلمت =

علينا الطائف غدا دلتك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع و تدبر بثمان ، فقال رسول الله 'عليه السلام' : لا يدخل هذا عليكن ' .

فقوله : تقبل بأربع - يعنى أربع عكن فى بطنها فهى تقبل بهن ، و قوله :

تدبر بثمان - يعنى أطراف هذه العكن الأربع ، و ذلك لأنها محيطة بالجنيين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف و من هـ

الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان ؛ و إنما أنث فقال : بثمان ، و لم يقل : بثمانية ، و هى الأطراف^٢ ، واحد الأطراف طرف و هو ذكر ، لأنه لم يقل : ثمانية

/ أطراف^٣ ، و لو جاء^٤ بلفظ الأطراف لم يجد بدا من التذكير ، و هو^٥ كقولهم : هذا الثوب سبع فى ثمان ، و الثمان يريد بها الأشبار فلم يذكرها

= تعنت ، أعلاها قضيب ، و أسفلها كتيب ، إذا أقبلت أقبلت بأربع ، و إذا أدبرت أدبرت بثمان ، مع ثغر كالأقحوان و نبوة شىء بين نخذيها كالقعب المكفأ ؛ فقال له : ما لك سباك الله ! ما كنت أحسبك إلا من غير أولى الإربة من الرجال -

انظر جمع الأمثال ١٦٨/١ و المستقصى ١١١/١ .

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) فى ل و ر : عليكم ؛ و زاد فيها « [قال] حدثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه . و أما فى حديث يروى عن الليث (فى ل : ليث) بن سعد باسناد له أن النبي صلى الله عليه قال له : ألا أراك تعقل ذا (فى ل : هذا) ، لا يدخن هذا (فى ل : ذا) عليكن » الحديث فى (خ)

مغازى : ٥٦ ، أدب : ١٣ ، (جه) نكاح : ٢٢ ، (حم) ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٨ .

(٣-٣) ليس فى ل و ر .

(٤-٤) فى ل و ر : فلو جاء .

(٥) فى ل و ر : هذا .

لما لم يأت 'بلفظ الأشبار'، والسبع إنما تقع على الأذرع فلذلك أنت
والذراع أثى؛ وكذلك قولهم: صمنا من الشهر خمسا، سمعت الكسائي
وأبا الجراح يقولانه؛ وقد علمنا أنه إنما يراد بالصوم الأيام دون الليالي، فلو
ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير، فيقول: صمنا خمسة أيام^٢ كقوله تعالى^٣
هـ "سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا -"، فهذا ما في
الحديث من العريية . وفيه من الفقه دخوله كان على أزواج النبي
عليه السلام^٤ فانه وإن كان محتثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار منه ،
وإنما وجهه عندنا أنه كان عند النبي عليه السلام^٥ من غير أولى الإربة
من الرجال^٦ فلهذا كان ترك النبي عليه السلام^٧ إياه أن يدخل على أزواجه .
١٠ فلما وصف [الذي وصف -^٧] من المرأة علم أنه ليس من أولئك^٨ فانه أمر^٩

(١-١) في ل: بذكر الأشبار، وفي ر: بالأشبار .

(٢) في ل ور: ولو .

(٣-٣) في ل: كقول الله تبارك وتعالى، وفي ر: كقول الله تعالى .

(٤) سورة ٦٩ آية ٧ .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل ور « لقول الله [تبارك وتعالى] وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ - إلى قوله: أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنْ

الرِّجَالِ - سورة ٢٤ آية ٣١؛ وما بين الحاجزين من ل .

(٧) من ل ور .

(٨-٨) في ل ور: فأمر .

باخراجه ، ألا تراه يقول [له - ١] : ألا أراك تعقل ما ههنا؟ فعند ذلك نهى عن دخوله [عليهن - ١] ؛ وكذلك يروى عن الشعبي أو سعيد بن جبير أنه قال في غير أولى الإربة من الرجال [قال - ٢] : هو المعتوه ، وهذا عندى أولى^٢ من قول مجاهد^٤ في قوله : غير أولى الإربة من الرجال ، قال : الذى لا إرب له فى النساء ، قال مجاهد مثل فلان ،^٥ قال أبو عبيد^٥ : هـ و حديث النبى عليه السلام^٦ خلاف هذا^٧ ، ألا ترى^٨ أنه قد يكون لا إرب له فى النساء وهو مع هذا يعقل أمرهن و يعرف مساويهن من محاسنهن ؟ و الذى فى حديث النبى عليه السلام^٦ أنه كان عنده لا يعقل [هذا - ١] ، فلما رآه قد عقله أمر باخراجه .

و قال أبو عبيد : فى حديث النبى عليه السلام^٦ حين ذكر الفتن فقال ١٠ له حذيفة : أبعد هذا الشر خير؟ فقال : و مهدنة على دخن و جماعة على أقذاء^{١٠}.

(١) من ر . .

(٢) من ل و ر

(٣) فى ل و ر : أحسن .

(٤) زاد فى ل و ر : حدثناه ابن علية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد .

(٥ - ٥) ليس فى ل و ر .

(٦ - ٦) فى ر : صلى الله عليه .

(٧) سقطت العبارة الآتية من ل إلى الحديث الآتى .

(٨) فى ر : تراه .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) زاد فى ل و ر : [هذا] حدثنيه أبو النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن

المغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم الليثى عن اليشكرى عن حذيفة عن =

هدن قوله: هدنة على دخن، تفسيره في الحديث: لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه؛ 'و الهدنة: السكون [بعد الهيج]'، و مذهب الحديث على هذا.

دخن وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك
ه كدورة [إلى سواد -^٢]؛ قال المعطل الهذلي^٢ يصف السيف: [الكامل]
لَيْنٌ حَسَامٌ لَا يُلِيقُ ضَرِيَّةً فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرُ أَخْلُسٍ^٥

[قوله: دخن - يعني الكدورة وهو السواد -^٦] ولا أحسب. الدخن أخذ إلا من الدخان، وهو شبيه بلون الحديد، فوجهه أنه يقول: تكون القلوب

= النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (د) فتن: ١، (حم) ٥: ٣٨٦ والفائق ٣/ ١٩٦.
(١-١) ليس في ل و ر؛ وما بين الحازرين من اللسان (هدن)، والأصل مطموس؛ وفي الفائق ٣/ ١٩٦ «هدن وهدأ - أخوان - بمعنى سكن، يقال: هدن يهدن هدونا ومهدنة، ومنه قيل للسكون ما بين المتعادين بالصلح والموادعة: هدنة»؛ وفي المغيث ص ٦٢٢ «وأصل الهدنة السكون».

(٢) من ل و ر، والأصل مطموس.

(٣) كذا في اللسان (دخن)، ولكن بهامش الأصل «هو أبو قلابة الطابخي، ليس هو المعطل» وكذا البيت في ديوان الهذليين القسم الثالث ص ٣٣ لأبي قلابة.

(٤) على هامش الأصل «عَضْب» كذا في ديوانه مكان «لَيْن»؛ و بهامش الديوان: في البقية (أى في بقية أشعار الهذليين) «لَيْن» مكان «عَضْب».

(٥) بهامش الأصل «يقال: سيف لا يليق - أى ما يمر بشيء إلا قطعته؛ الضريبة: المضروب بالسيف؛ الأخلص: لون بين الحمرة والسواد، يقال: اخلس الشيء - بتشديد السين وكسر الهجمة».

(٦) من ر

هكذا لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت، وإن لم تكن فيهم فتة^١.

وأما قوله: جماعة على أقداء، قال: فإن هذا مثل^٢، يقول: اجتماعهم على فساد من القلوب، وهذا^٣ مشبه بأقداء العين.

وقال أبو عبيد في حديث النبي^٤ عليه السلام: الغيرة^٥ من الإيمان هـ والمِذاء^٦ من النفاق^٧ وبعضهم يقول: المِذاء باللام - ولا أرى المحفوظ إلا الأول.

و تفسيره عند الفقهاء أن يدخل الرجل الرجال على أهله، وهذا [هو-^٨] مذى

(١) وقال الزنجشیری فی الفائق ٣/ ١٩٦ «ضربه مثلاً لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر» - انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٢٧ والمستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ١٠٨ والمستقصى ٢/ ٣٨٩.

(٣) في ل و ر: هو.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(هـ) بهامش الأصل «بفتح الغين معجمة لا غير، مصدر».

(٦) قوله: والمِذاء، كذا هو في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحيح، وفي القاموس (مذى): والمِذاء كساء - بالفتح، وقد روى بالوجهين في الحديث، وقال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٩٢ «وقيل: هو المِذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة، من أمذيت الشراب - إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته»، كذا في الفائق ٣/ ١٦.

(٧) زاد في ل و ر: [قال] حدثناه غير واحد عن داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم يرفعه؛ والحديث في الفائق ٣/ ١٦ والنهية ٤/ ٩٢.

(٨) من ر.

الذى يروى فى حديث آخر أنه [الذى -^١] يقال له : القنْذَعُ ،^٢ وهو^٣ الديوث ،^٤ والقنْذَعُ - بالفتح و الضم - وهو الديوث^٥ ، ولا أحسب هاتين الكلمتين إلا بالسريانية ؛ فإن كان المِذاء هو المحفوظ فإنه أخذ من المذى - يعنى أن يجمع بين الرجال و بين النساء ثم يخليهم بماذى بعضهم بعضا مِذاء ، لا أعرف للحديث وجهها غيره ، وقد حكى عن بعض أهل العلم أنه قال^٦ [يقال -^١] : أمذيت فرسى - إذا أرسلته يرعى ، و يقال : مَذَّيته ، فإن^٧ كان من هذا فإنه يذهب به إلى^٨ أنه يرسل الرجال على النساء^٩ وهو وجه .
و أما المِذال - باللام ، فإن أصله أن يمدل الرجل بسرّه ، و [قد -^١] يقال : يمدل أيضا - يعنى^{١٠} يقلق به حتى يظهره ، وكذلك يقلق بمضجمه ١٠ حتى يتحول عنه^{١١} إلى غيره^{١٢} و بماله حتى ينفقه ؛ قال الأسود بن يعفر :

[الكامل]

ولقد أروح على التجارِ مرَجَّلا ، مَـذِلاً بـمَالِى لينا أجيادى^١

(١) من ل و ر .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣-٣) سقطت من ر ، و فى ل « و يقال : القنْذَعُ لغة » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر : فاذا

(٦-٦) فى ل و ر : ما أعلمتك .

(٧) زاد فى ل و ر : أن .

(٨-٨) سقطت من ل و ر .

(٩) البيت فى اللسان (جيد ، مذل) ، و فى قصيدته فى شرح المفضليات =

يعنى (٦٦)

[يعنى عنقه أنه لئن لشبابه - ١] . [يقول : أجود بمالى لا أقدر على

٦٨ / ب

إمساكه - ١] ؛ وقال الراعى : [الكامل]

ما بال دفك بالفراش مذيلاً^٢ أقدنى بعينك أم أردت رجلاً؛
وقال^٣ سابق البربرى^٤ : [الوافر]

٥ فلا تمذل بسرك كل سر إذا ما جاوز الاثنين فاشى

٦ فأراد بالحديث أنه اطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله ، وأنه
زال لهم عن فراشه عن قلقة به^٧ .

وقال أبو عبيد : فى حديث النبی^٨ عليه السلام^٩ حين سحر أنه جعل

ص ٢١٨ وفيه « فلقد » مكان « ولقد » ؛ وبهامش الأصل : « التجار (بكسر التاء
وتخفيف الجيم) عند العرب : يباعين النحر ؛ [وأجيدى] جمع جيد ، وهى
الرقبة » .

(١) من ل .

(٢) من ل ور .

(٣) بهامش الأصل « أى قلنى » .

(٤) البيت فى اللسان (مذل) وجمهرة أشعار العرب ص ٢ .

(٥-٥) فى ل ور : الآخر ، وزاد فى ر : وهو سابق . لكن البيت الآتى لقيس
ابن الخطيم - انظر اللسان (مذل) وذيل ديوان قيس بن الخطيم ص ٩٧٠ وفيه
« واشى » مكان « فاشى » .

(٦-٦) فى ل ور : فهذا قد يخرج على معنى [هذه] الأشعار ، (يقول) قد قلنى
بفراشه حتى زال عنه واطلع الرجال على سره فيما بينه وبين أهله من قلقة .
ما بين الحاجزين من ل وما بين القوسين من ر .

(٧-٧) فى ر : صلى الله عليه .

سحره في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البر^١ .

جفف قوله : جف طلعة - يعنى طلع^٢ النخل ، وجفه وعاؤه الذى يكون فيه ؛ [و - ٢] الجف [أيضا - ٤] فى غير هذا ، يقال : هو شيء من جلود [كالإناء - ٢] يؤخذ فيه ماء السماء إذا جاء المطر [يسع نصف قرية أو نحوه - ٣] ؛ ومنه قول الراجز : [الرجز]

كل عجوز رأسها كالْكُفَّةِ تحمل جُفًا معها هرشَفَه^٥ .

هرشف [فالجف ههنا ما أعلمتك ، و - ٢]^٦ الهرشفة : خرقعة أو غيرها تحمل بها الماء ماء السماء إذا كان قليلا ثم تصب فى الإناء ، وقال غيره^٦ :

(١) زاد فى ل و ر : من حديث ابن عينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ؛ الحديث فى (خ) طب : ٤٩ ، (حم) ٦ : ٦٣ و الفائق ١ / ٢٠٠ .
(٢) فى ل : طلعة .

(٣) من ل و ر .

(٤) من ل .

(٥) الرجز فى اللسان (جفف و قفف) برواية : رب عجوز رأسها كالقفه ، والشطر الثانى فى مادة (قفف) : تمشى بخف معها هرشفه ، وفى مادة (هرشف) تسعى بخف معها هرشفه . وبها مش الأصل ما لفظه « الكفة » - بضم الكاف : ما استدار من الرمل ، وقال الأصمعى : ما استطال فهو كفة ؛ وبكسر الكاف : كل ما استدار مثل كفة الميزان والوشم (انظر شمس العلوم باب الكاف وحروف المضاعف) ؛ وفى الشمس : رأسها كالقفه ، وهو إناء مستدير يتخذ من النخل ، يقال شيخ كالقفه - تمت ش (باب القاف وحروف المضاعف) ؛ هرشفة - بكسر الماء وفتح الشين .

(٦-٦) سقطت من ل و ر .

الهِرْشَقَةُ^١ خَرَقَةٌ^٢ أو قطعة كساء أو نحوه ينشفُ بها^٣ الماء من الأرض
ثم تعصر في الجفة^٤ وذلك في قلة الماء؛ وبعضهم يقول: الهِرْشَقَةُ
من نعت العجوز وهي الكبيرة؛ والجف أيضا في غير هذين: جماعة الناس؛
ومن ذلك قول النابغة: [الكامل]

في جُف تغلب واردة الأمرار^٥
يريد [بجف تغلب -^٦] جماعتهم^٧، وكان أبو عبيدة يرويه: في جُف تغلب -
يريد ثعلبة بن سعد^٨؛ والجفة مثل الجف الجماعة^٩. ومنه حديث^{١٠} عن
ابن عباس قال: لا نَفْل في غنيمة حتى تُقسم جفة - أي كلها^{١١}.

(١) زاد في ل و ر: يقال إنها .

(٢) زاد في ل: يحمل بها الماء .

(٣) في ر: به .

(٤) في ل و ر: الجف .

(٥) بهامش الأصل « أول البيت :

لا أعرفنك معرضا لرماحنا »

وفي اللسان (جفف) « عارضا » مكان « معرضا » . والبيت في التوضيح والبيان

عن شعرباذة ذبيان طبع مصر سنة ١٩١٠ . كما يليه ص ١٠٠ :

لا أعرفنك عارضا لرماحنا في جف تغلب واردة الأمرار

(٦) من ل .

(٧) في ل: جماعاتهم .

(٨) في اللسان (جفف): يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

(٩) في ر: وهي الجماعة أيضا، وفي ل: أيضا جماعة الناس .

(١٠) زاد في ل و ر: بلغني [أيضا] عن شريك عن أبي الجويرية .

(١١) والحديث في النهاية ١/١٩٦ .

رعف

و أما [قوله - ١] : راعوفة البئر ، فانها صخرة تترك في أسفل البئر
 إذا احتفرت تكون ثابتة هناك ، فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المنق عليها ؛
 ويقال : بل هو^١ حجر نأتى^٢ في بعض البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره
 فيترك على حاله ؛ ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه
 المستقى . وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جعل سحره في جُب
 طلعة ، ولا أعرف الجب إلا البئر التي ليست بمطوية ، وكذلك قال
 أبو عبيدة ، هو قول الله [تبارك و - ٤] تعالى [في كتابه - ٤] ” في
 غِيَابَةِ الْجُبِّ - ٥ “ ، ولا أرى المحفوظ في الحديث إلا الجف - بالناء^٦ ؛
 قال أبو عبيد [يقال - ٤] : أرعوفة البئر^٦ و راعوفة^٧ .

(١) من ل و ر ، وزاد في ل أيضا : دفن تحت .

(٢) من ل و ر ، وفي الأصل : هي .

(٣) زاد في ر : بل .

(٤) من ل و ر .

(٥) سورة ١٢ آية ١٠ و ١٥ .

(٦) ليس في ل .

(٧) زاد في ر « قيل لأبي سعيد : أنهي رسول الله صلى الله عليه عن نبيذ الجر ؟

قال : نعم ، قيل : فالجف ؟ قال : ذلك أشد ، وقوله : جف هو وعاء ينبذ فيه ، هو

الذي قال فيه الشاعر : [الرجز]

تَحْمِلُ جَفًّا مَعَهَا هَرَشَفَهُ

وبهامش هذه النسخة « ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع » .

والحديث في النهاية ١٨٣/١ و ١٩٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': 'عجب ربكم من إلكم -
'بكسر الألف' - وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم' - ورواه بعض
المحدثين: من أزلكم* .

وأصل الأزل: الشدة، [قال - ٦]: وأراه المحفوظ فكأنه أراد
من شدة يأسكم وقنوطكم .

فان كان المحفوظ قوله: من إلكم -^٧ بكسر الألف -^٨ فاني أحسبها:
من إلكم - بالفتح^٩ وهو أشبه بالمصادر، يقال منه: أل يؤل ألا وأللا
و أليلا^{١٠} وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويحار فيه؛^{١١} قال الكهيت:
يمدح رجلا: [البسيط]

فأنت ما أنت في غبراء مظلمة إذا دعت ألسيها الكاعب الفضل^{١٢} ١٠

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون
عن محمد بن عمرو يرفعه؛ والحديث في الفائق ١/ ٣٩٠ .

(٤) في ل و ر: يرويه .

(٥) بهامش الأصل: أزل - بفتح الهمزة .

(٦) من ل و ر .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) في ل و ر: بفتح الألف .

(٩) زيد في ل: و، وفي ر: وقد .

(١٠) زاد في ل و ر: شيئا شبيها قال .

(١١) البيت في اللسان (أل)، فيه وفي ل، و ر « وأنت » مكان « فانت »

فقد يكون أَلِيَّهَا أنه أراد الأَلل ثم ثناه كأنه يريد صوتا بعد صوت ،
وقد^١ يكون أَلِيَّهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ؛
وقد يقال لكل شيء محدد : هو مؤل ؛^١ قال طرقة يذكر أذن الناقة
ويصف حديثهما واتصاهما : [الطويل]

- ٥ مؤلَّتَان يعرف العِتق فيهما كسَامِعَتَي شاة بحومَل مُفَرَد^١
والإل [أيضا -^٢] في غير هذا الموضع^١ ، قال الأصمعي : [يقال -^٤] : قد ألَّ
الرجل في السير يؤلُّ أَلَّا - إذا أسرع^٥ في السير^٥ ؛ وكذلك قد ألَّ لونه
يؤلُّ أَلَّا - إذا صفا وبرق ؛ وأظن قول أبي دواد [الإيادي -^٤] من أحد
هذين ، وذلك أنه ذكر فرسا أنثى صاد عليها الوحش ، فقال : [الكامل]
١٠ فلهزئهن بها يؤلُّ فريضها من لمع رايتنا وهن غوادي^٦
^٧يقول لما لمع الرائي إلينا بالوحش ركبت الفرس في آثارهن^٧ .
وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٨ أن المهاجرين قالوا :

(١) ليس في ل و ر .

(٢) البيت في اللسان (أل) وفي معلقته « تعْرِفُ » مكان « يَعْرِفُ » انظر شرح

القوائد العشر للتبريزي مطبوعة مصر ١٣٤٣ هـ ص ٧٢ .

(٣) من ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ل و ر .

(٦) البيت في اللسان (أل) ؛ وبهامش الأصل « اللهم : الدفع والضرب باليد

(شمس العلوم باب اللام والهاء) ؛ الفريص جمع فريصة : لكمة في الإبط وسط

الجنب لا تزال ترعد من البهيمة إذا فزعت - تمت ش (باب الفاء والراء) .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

يا رسول الله ! / إن الأنصار قد فضلونا آوونا وأنهم فعلوا بنا و فعلوا ، ٦٩/الف
فقال 'رسول الله صلى الله عليه وسلم' : أستم تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا :
نعم ، قال : فان ذلك ^٢ .

قال أبو عبيد : ليس في الحديث غير هذا ^٢ . قوله : فان ذلك ^٤ ، معناه -
والله أعلم - فان معرفتكم ^٥ بصنيعهم وإحسانهم مكافأة منكم لهم . كحديثه هـ
الآخر : من أزلت عليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا ، فقال
النبي عليه السلام ^٦ : فان ذاك ^٧ يريد هذا المعنى ؛ وهذا اختصار من كلام
العرب و هو من أفصح كلامهم اكتفى منه بالضمير [لأنه قد علم معناه ،
وما أراد به القائل - ^٨] ؛ وقد بلغنا عن سفيان الثوري قال : جاء رجل إلى
عمر بن عبد العزيز من قریش يكلمه في حاجة [له - ^٨] فجعل يمت بقرابته ، ١٠
فقال [عمر - ^٨] : فان ذاك ^٩ ، ثم ذكر له حاجته ، فقال : لعل ذاك ^{١٠} .

(١-١) في ل و ر : النبي .

(٢) الحديث في النهاية ١/٦٠ .

(٣) زاد في ل و ر : حدثناه هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه .

(٤) في ل : ذاك .

(٥) في النهاية ١/٦٠ : ان اعترافكم .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث في النهاية ١/٦٠ ، وفيه : إليه نعمة .

(٨) من ل و ر .

(٩) زاد في الأصل : ولعل ذاك .

(١٠) الحديث في البيان والتبيين ٢/١٩٨ .

لم يزد^١ على أن قال : فان ذاك و لعل ذاك - أى إن ذاك كما قلت ، و لعل حاجتك أن تقضى ؛ وقال ابن قيس الرقيات : [الكامل]
 بكرت على عواذلى يلحىنى وألومهنه
 و يقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه^٢

هـ ^١ أى إنه [قد كان] كما تقلن^٢ . و الاختصار فى كلام العرب كثير^٣ لا يحصى^٤ ، و هو عندنا أعرب الكلام و أفصحه ؛ و أكثر ما وجدناه فى القرآن من ذلك قوله : ” فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ -٥- “^٥ ؛ إنما معناه - والله أعلم - ضربه فانفلق ، و لم يقل : ضربه ، لانه حين قال : أن اضرب بعصاك^٦ ، علم أنه قد ضربه ؛ و منه قوله : ” وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ -٦- “^٦ و لم يقل : فخلق فدية من صيام ، اختصر و اكتفى منه بقوله^٧ : و لا تحلقوا

(١) فى ل و ر : لم يزد .

(٢) البيتان فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥٨ ص ٦٦ و اللسان (أنى) و المغيث

ص . ٤ و البيان والتبيين ٢ / ١٩٩ .

(٣-٣) سقطت من ل ، و ما بين الحاجزين من ر .

(٤-٤) سقطت من ل .

(٥) سورة ٢٦ آية ٦٣ .

(٦) سورة ٢ آية ١٩٩ .

(٧) من ل و ر ، و فى الأصل : كقوله - خطأ .

[ره وسكم - ١] ؛ وكذلك قوله: "قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ" ٥ ولم يخبر عنهم في هذا
الموضع أنهم قالوا: إنه سحر، [و - ١] لكن لما قال [تبارك وتعالى - ٢]:
أَسْحَرُ هَذَا، علم أنهم قد قالوا: إنه سحر؛ وكذلك قوله: وَجَعَلَ اللَّهُ
٤ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلُوبَ تَمَشَّعٍ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ ٥ أَمْ مِنْ هُوَ قَانِتٌ ٦ يقال في التفسير: [معناه - ٧]
أهذا أفضل أم من هو قانت؟ فاكثني بالمعرفة بالمعنى ٤ وهذا أكثر من
أن يحاط به؛ وأنشد للأخطل ٨: [الرجز]

لما رأونا والصليب طالعا ومارسرجيس ٩ وموتا ناقعا
خلوا لنا راذان والمزارعا كأنما كانوا غرابا واقعا ١٠

- (١) من ل و ر .
- (٢) سورة ١٠ آية ٧٧ .
- (٣) من ل .
- (٤-٥) سقطت من ل .
- (٥) بهامش الأصل « مخفف ومشدد قراءتان » ، والقراءة المشهورة « أمن » .
- (٦) سورة ٩ آية ٨ و ٩ ، وزاد في ر: أَنْاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَانِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ .
- (٧) من ل و ر ، والأصل مطموس .
- (٨) في ر: أنشد الأحمر للأخطل ؛ والرجز في ديوانه ص ٣٠٩ و ٣١٠ .
- (٩) مار : كلمة سريانية ، معناها : سيد ، ومرجيس اسم القديس سرجيوس
الذي استشهد مع القديس بكخوس على عهد الملك مكسيميانوس و كانا قائدين
في عسكره - انظر تعليق الأب انطون صالحاني اليسوعي على ديوان الأخطل
ص ٣٠٩ .

أراد فطار فترك الحرف الذى فيه المعنى لأنه قد علم ما أراد .

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى 'عليه السلام' أنه تهي أن يدبج^١ الرجل فى الصلاة كما يدبج الحمار^٢ .

دبج قوله : أن يدبج ، هو أن يطأطئ^٣ رأسه فى الركوع حتى يكون

ه أخفض من ظهره ؛ وهذا كحديثه الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص

رأسه ولم يصوبه^٤ -^٥ وبعضهم يرويه : لم يصوب رأسه ولم يقنعه ، يقول :

لم يرفعه حتى يكون أعلى من جسده ، ولكن يكون بين ذلك^٦ . ومنه

حديث إبراهيم أنه كره أن يقنع الرجل رأسه فى الركوع أو يصوبه .

والإقناع : رفع الرأس وإشخاصه ؛ قال الله [تبارك و -^٧] تعالى :

١٠ "مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ -^٨" والذى يستحب من هذا أن يستوى

(١-١) فى ر : صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « بالدال و الباء ، التدبج : خفض الرأس فى الركوع حتى

يكون أسفل من الأيتين - تمت ش (باب الدال و الباء) » .

(٣) الحديث فى الفائق ٣٨١/١ والنهاية ١١/٢ .

(٤) فى ل : معناه .

(٥) زاد فى ر : الرجل .

(٦) زاد فى ل و ر : [قال] حدثني ابن أبي عدى و يزيد عن حسين المعلم عن

بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

والحديث فى (د) صلاة : ١٢٢ ، (ج) إقامة : ١٦ ، (حم) ١٩٤ : ٦ والفائق ٣٨١/١ .

(٧-٧) سقطت من ل .

(٨) من ل و ر .

(٩) سورة ١٤ آية ٤٣ .

ظهر الرجل ورأسه في الركوع ، كحديث النبي 'عليه السلام' ^١ أنه كان إذا ركع لو صُبَّ على ظهره ماء لاستقرَّ ^٢ ؛ وقال العجاج : [الرجز]
ولو رآني الشعراءُ دبَّحُوا

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في لحوم الحمر الأهلية أنه نهى عنها ونادى مناديه بذلك ، قال : فأجفأرا القُدور ^٣ .

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢-٢) في ل و ر : [قال] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان رسول الله صلى الله عليه .
(٣) الحديث في الفائق ١/ ٣٧٤ .

(٤) سقطت العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر .

(٥) بهامش الأصل « أما هذا البيت فرواه في شمس العلوم بالبدال مهملة و النون والخاء معجمة (باب الدال و النون) : [الرجز]

إذا رآني الشعراء دبحوا ولو أقول دربحوا لدربحوا

دبح : إذا نكس رأسه ؛ ودربح - بالخاء معجمة : إذا خضع وتذل ، دربحت الحمامة لذكرها عند السفاد - إذا خضعت له وطأوعته - تمت ش (باب الدال و الراء) . رواية شمس العلوم و الصحاح و النهاية (١/ ٢) و الفائق بالمهملتين ، ورواية الهروي والليث بالذال المعجمة وعن أبي عمرو أيضا وضعت ، الصحيح أنه بالذال مهملة ثم باء موحدة بعدها مثناة تحت ثم حاء مهملة ، وقد روى بالذال معجمة وضعف ، وروى بالخاء و الخاء مع الدال المهملة ، و الصحيح بالمهملتين .
و الرجز في اللسان (دبح) :

وإن رآني الشعراء دنحوا ولو أقول بزخوا لبزخوا

(٦) الحديث في الفائق ١/ ٢٠٠ و النهاية ١/ ١٩٥ .

جفأً هكذا يروى الحديث بالآلف، وهو فى الكلام جفأوا - بغير ألف، ومعناه أنهم أكفأوها^٢ - أى قلبوها، يقال منه: جفأت الرجل وغيره - إذا احتملته ثم ضربت به الأرض . وكذلك الحديث الآخر: فأمر بالقُدور فكففت، وبعضهم^٣ / يرويه: فأكففت^٤ . واللغة المعروفة بغير ألف، يقال: كفأت القدر أكفأها كفأة^٥ .

٦٩/ ب

وقال أبو عبيد: فى حديث النبى^٦ عليه السلام^٧: لا حَسَنَى إلا فى ثلاث: ثلثة^٨ البئر وطول الفرس وحلقة القوم^٩ .

قوله: ثلثة البئر - يعنى أن يحتقر الرجل ببرا فى موضع ليس بملك لأحد، فىكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر، ١٠ وهو ما يخرج من ترابها^{١١}، لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر؛ والثلثة فى غير هذا [أيضاً - "] جماعة الغنم وأصوافها، وكذلك الوبر أيضاً: ثلثة.

(١) زاد فى ر: و .

(٢) فى ل و ر: كفأوها .

(٣) فى ر: و .

(٤) فى ل و ر: بعض الناس .

(٥) كذا الحديث فى الفائق ١ / ٢٠ .

(٦) فى ل و ر: كفأ .

(٧-٧) فى ر: صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « ثلثة البئر - بفتح الغاء » .

(٩) والحديث فى الفائق ١ / ١٥٣ والنهاية ١ / ١٥٨ .

(١٠) زيد فى النهاية: ويكون كالحریم لها .

(١١) من ل و ر، وزاد فى ر: هى .

ومنه حديث الحسن في اليتيم : إذا كانت^١ له ماشية أن للوصى أن يصب من ثلثها ويرسلها .

[قال -^١] فالثلة : الصوف . والرسل^٢ : اللبن . والثلة^٣ : في غير هذا^٤ : الجماعة من الناس ، قال الله [تبارك و -^٥] تعالى " ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ " ^٦ .

وأما قوله : في طول الفرس ، فانه أن يكون الرجل في العسكر فيربط فرسه ، فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في طوله ، لا يمنع من ذلك ، وله أن يحميه من الناس .

وقوله : حَلَقَةُ القوم - يعني أن يجلس الرجل في وسط الحلقة فلهم أن يحموها [أن -^١] لا يجلس في وسطها أحد . ومنه حديث حذيفة : ١٠ . الجالس في وسط الحلقة ملعون^٢ . قال^٣ ويقال : هو^٤ تَخَطَّى الحلقة .

(١) من ل و ر ، وفي الأصل : كان .

(٢) من ل .

(٣) بهامش الأصل « الرسل - بكسر الراء : اللبن » .

(٤) بهامش الأصل « بالضم » .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦) من ل و ر .

(٧) سورة ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠ .

(٨) الحديث في الفائق ١/١٥٣ .

(٩) ليس في ل و ر .

(١٠) في ل : يعني .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه أتى بآبي قُحَاقَة^١ وكان رأسه ثَغَامَة فأمرهم أن يغيروه^٢.

ثعم

[قال أبو عبيد -^٤]: ثَغَامَة - يعني نبتاً^٥ أو شجراً^٥ يقال له: الثغام وهو

أيض الثمر والزهر^٦، فشبه يياض الشيب به^٨؛ وقال حسان بن ثابت:

[الكامل]

٥

إما ترى رأسي تغير لونه شمطاً فأصبح كالثغام المُمِجِلِ^٩

الممحل [يعني -^٤] الذي قد أصابه المَحْل، وهو الجدوبة^{١٠}

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في الشبرم وراه عند

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) هو أبو أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، اسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي، وكان هذا يوم فتح مكة أتى به ليبيعه على الإسلام، فبايعه و سار إلى المدينة - انظر الفائق ١/١٤٨ .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا عباد بن عباد رفعه (بإسناد له قد ذكره) ما بين القوسين من ر؛ والحديث في (حم) ٣: ٣١٦، ٣٢٢ والفائق ١/١٤٧ و ١٤٨ .

(٤) من ر .

(٥-٥) من ل ، وفي الأصل: وهو شجر؛ وليست في ر .

(٦) في ل و ر: أو .

(٧) وفي الفائق ١/١٤٨ «قال أبو زيد: هي شجرة بيضاء الورق، ليس في الأرض ورقة إلا خضراء غير الثغامة وقال ابن الأعرابي: شجرة تبيض كأنها الثلج» .

(٨) من ل و ر، وفي الأصل: فيه .

(٩) البيت في اللسان (ثعم)، وفي ديوانه ص ٣١٠ «المحول» مكان «المحل» .

(١٠-١٠) سقطت من ل .

أسماء ابنة عيسى وهي تريد أن تشربه فقال : إنه حار جار وأمرها بالسنا -
و 'بعض الناس' يرويه : حارّ يارّ ، وأكثر كلامهم بالياء ٢ .

قال الكسائي وغيره : حار من الحرارة ، و يارّ إتباع ، كقولهم :
عطشان عطشان ، وجائع جائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ؛
و إنما سمي إتباعا لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد ه
لها ، وليس يتكلم بها منفردة ، فلهذا قيل : إتباع .

و أما حديث آدم عليه السلام ° حين قتل ابنه فكث مائة سنة
لا يضحك ثم قيل له : حيّاك الله وبيّاك ! فقال : وما بيّاك ؟ قيل : أضحكك ٦ .

(١) الحديث في الفائق ١/٦٣٤ ، (جه) طب : ٣ . و بهامش الأصل « السنا -
ممدود ومقصود : نبت يتداوى به - تمت ش (باب السين والنون) » .
وقال الزمخشري في الفائق « الشبرم نوع من الشيع » ؛ وفي المغيث ص ٣١٤
« الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه ، وقيل إنه نوع من
الشيع » .

(٢-٢) في ل و ر : بعضهم .

(٣) بهامش الأصل « مثناة تحت » .

(٤) في ر : بالثانية .

(٥-٥) في ل و ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ل و ر : حدثناه يزيد [أو غيره] عن حسام بن مصك [الأزدي]
عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد - شك أبو عبيد .
والحديث في النهاية ١/٢٨٨ ؛ وفي المغيث ص ٨٥ « في حديث آدم عليه السلام جاءه
جبriel فقال : حيّاك الله وبيّاك . قيل : بياك إتباع لحياك ، لا معنى له في نفسه كما
يقال حلّ وبل ، وقيل : معناه سرك وأضحكك ، وقيل : قربك ، وقيل : الياء =

١ 'و قال' بعض الناس في يّاك : إنما هو إيتاع ، و هو عندى [على - ٢]
 ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس باتباع ، وذلك أن إيتاع
 لا [يكاد - ١] يكون بالواو ، وهذا بالواو .

و من ذلك قول العباس [بن عبد المطلب - ٢] في زمزم : [إني - ٢]
 ه لا أحلها لمغتسل و هى لشارب ؛ حلّ و بِلّ .

بلل

و يقال أيضا : إنه ٦ إيتاع و ليس هو عندى كذلك لمكان الواو ؛
 قال : و أخبرنى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بِلّ هو مباح بلغة
 حمير ، ٧ قال أبو عبيد : ٧ و يقال : بِلّ ، شفاء من قولهم : قد بَلّ الرجل ٨
 من مرضه - إذا برأ و أبل .

١٠ و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : ٩ إن الدنيا حلوة

= بدل من الواو - أى بواك منزلا ، وقيل : قصدك بالتحية من قولهم : بوات
 الرمح نخره - والله عز وجل أعلم .

(١-١) في ل و ر : فان .

(٢) من ل و ر .

(٣) من ل .

(٤) في ر : للشارب .

(٥) الحديث في الفائق ١/١١١ ، و بهامش الأصل « إنما منع الاغتسال بزمزم
 تنزيه للمسجد أن يغتسل فيه » .

(٦) في ر : هو .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) في ل : فلان .

(٩-٩) في ر : صلى الله عليه .

خَضِرَةٌ مَنِ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرَكَ لَهُ فِيهَا ^١ - قَالَ : ^٢ وَيُرْوَى أَنَّ هَذَا الْمَالَ حَلَوَ خَضِرٍ ^٣ مَنِ أَخَذَهُ ^٤ .

[قَالَ أَبُو عِيبَةَ ^٥] قَوْلُهُ : خَضِرَةٌ - يَعْنِي غَضَّةٌ حَسَنَةٌ ^٦ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَضِرٌ

غَضٌّ طَرِيٌّ فَهُوَ خَضِرٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَضِرَةِ الشَّجَرِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًّا غَضًّا : قَدْ اخْضُرَّ . [قَالَ - ^٧] [أَبُو عِيبَةَ - ^٨] وَحَدَّثَنِي هـ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ^٩ أَنَّ شَيْخًا كَبِيرًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ قَدْ أَوْلَعَ بِهِ شَابٌّ مِنْ شَبَابِهِمْ ^{١٠} فَاكْلَمَا / رَأَاهُ قَالَ : أَجْزَزْتَ يَا أَبَا فُلَانٍ ! عِبْرَةٌ ^{١١} ، فَيَقُولُ ^{١٢} : قَدْ آنَ

٧٠ / الف

(١) زَادَ فِي ل وَر : [قَالَ] حَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْقَبْرِى عَنْ عِيبَةَ سَنُوطًا قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ مُحَمَّدٍ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ (اسْمُهَا : خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَالحديث في (ت) قتن : ٢٦ ، (ج هـ) قتن : ١٩ ، (حم) ٣ : ٧ ، ٩ ، ٢٢ ، ٦ : ٦٨ .

(٢) العبارة الآتية إلى قوله « مَنِ أَخَذَهُ » سَقَطَتْ مِنْ ر .

(٣) راجع (خ) خمس : ١٩ ، (حم) ٣ : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ؛ وَفِي ل « حُلُوَّةُ خَضِرَةٍ » -

انظر (حم) ٣ : ٢١ ، ٤٣٤ ؛ وَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ ٧ / ٧٩ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ل .

(٥) مِنْ ل .

(٦-٦) فِي ل وَر : الْغَضَّةُ الْحَسَنَةُ .

(٧) مِنْ ل وَر .

(٨) مِنْ ر .

(٩-٩) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خَضِرٌ) : أَنَّ شَابًّا مِنَ الْعَرَبِ أَوْلَعَ بِشَيْخٍ .

(١٠) لَيْسَ فِي ل وَر .

(١١) فِي ل وَر : يَقُولُ .

لك أن تُجَزَّزَ^١ يا أبا فلان^٢ [يعنى الموت - ٢] . فقال له الشيخ: أى بنى
و تختضرون - أى تموتون شبابا . ومنه قيل : خذ هذا الشئ ، خَضِرَا مَضِرَا ،
فالخضر : الغض الحسن ، والمضر إتباع له . وقال الله عز وجل^٣ :
” فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا^٤ ” -^٥ يقال : إنه الاخضر ، وهو من هذا ؛ ويقال^٦ :
ه إنما سمي الخضر لأنه^٧ كان إذا جلس فى موضع اخضر ما حوله .
وقال أبو عبيد : فى حديث النبى^٨ عليه السلام^٩ أنه نهى عن
اختناك الأسقية^{١٠} .

خنث

قال الأصمعى وغيره : الاختناك أن يثنى أفواهها ثم يشرب منها^{١١} ؛

- (١) فى ل ور : تجز .
- (٢-٢) ليس فى ل ور .
- (٣) من ل ور .
- (٤) من ر ، وفى الأصل ول : فيقول .
- (٥) ليس فى ل ور .
- (٦-٦) فى ل ور : تبارك وتعالى :
- (٧) سورة ٦ آية ٩٩ .
- (٨) كان فى الأصل : يعنى أنه ، والتصحيح من ل ور .
- (٩-٩) فى ر : صلى الله عليه .

- (١٠) زاد فى ل ور : [قال] حدثنا يزيد عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن
عبيد الله (فى ر : عبد الله - خطأ) عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه ؛ والحديث
فى (خ) أشربة : ٢٣ ، (م) أشربة ١١٠ ، ١١١ ، (ج) أشربة : ١٩ ، (حم) ٣ :
٦٧ ، ٦٩ ، ٩٣ ، والفائق ١/ ٣٧٣ .

(١١) قال الزنجشرى فى الفائق ١/ ٣٧٣ «هو ثنى أفواهها إلى خارج ، فان ثنيت
إلى داخل فهو قبع ؛ قيل : إنما نهى عنه لأنه يثنتها أو كراهة أن يكون فيه دابة» .

و أصل الاختناث التكسّر و التثني .

و منه حديث عائشة [رضى الله عنها - ١] حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام^٢ أنها قالت : فالتخث في حجري و ما شعرت به^٣ ، [يعنى - ٤] حين قبض فالتثت عنقه أو غيرها من جسده . و يقال : من هذا سى المخث لتكسّره ، و به سميت المرأة خنث^٥ . [يقول : إنها لينة تثني - ٤] . و معنى ه الحديث فى النهى عن اختناث الاسقية يفسر على وجهين : أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة^٦ و شرب رجل من فى سقاء^٧ فخرجت منه حية . و الوجه الآخر : قال^٨ : ينته^٩ ذلك ،^{١٠} و عن النبي عليه السلام أنه نهى عن اختناث الاسقية ، و قال : إنه ينته^٩ . و الذى دار عليه معنى الحديث

(١) من ل .

(٢-٣) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) و الحديث فى (جه) جناز : ٦٤ ، (حم) ٣٢ : ٦ ، و فى الفائق ١ / ٣٧٤ « فما شعرت حتى قبض » .

(٤) من ل و ر .

(هـ) من ل و ر ، و فى الأصل : خنثاء ؛ و بهامش الأصل « اظ : خنثى » و على الهامش أيضا : [الوافر]

« لقيت خنثا فلثمت فاه فأكرم بالخنث من لثيم »

(٦-٧) فى ل و ر : [قال] حدثني ابن علية عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب من فى السقاء .

(٧) فى ر : أن يقال ، و فى ل : أنه قال .

(٨) من ل و ر ، و فى الأصل « يثنيه » .

(٩-١٠) فى ل و ر : [قال] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه أن النبي صلى الله عليه .

أنه نهى أن يشرب من أفواهها .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام ' في العقيقة عن الغلام شاتان^٢ وعن الجارية شاة^٢ .

قوله: العقيقة^١، أصله الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين علق^٥ يولد، وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح، ولهذا قيل في الحديث: أميطوا عنه الأذى^٥ - يعني بالأذى ذلك الشعر الذي^٦ يحلق عنه؛ [و-^٧] هذا بما قلت لك: إنهم ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقّة^٨ . [و-^٧] قال زهير يذكر

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زيد في الفائق ١٧٢/٢: مثلان .

(٣) زاد في ل و ر: [قال] حدثنا ابن عليه عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (دي) أصاحي: ٩، (حم) ٦: ٣٨١، ٤٢٢ والفائق ١٧٢/٢ .

(٤) زاد في ر: قال الأصمعي وغيره .

(٥) في الفائق ١٧٢/٢ «مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى» كذا الحديث في (خ) عقيقة: ٢، (ج) ذباح: ١، (حم) ٤: ١٧، ١٨،

٢١٤، ٢١٥ .

(٦) من ر، وفي الأصل و ل: أن .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل «بكسر العين بعدها قاف: ما أكثر من الوبو وما أكثر من الريش» .

حمار الوحش : [الوافر]

أذلك أم أقبّ البطن جاب عليه من عقيقته عفاء^١

ويروى: فراء^٢. أو لست ترى أن العقيقة ههنا إنما هي الشعر لا الشاة؟

وقال: العِقة في الناس والحمر، ولم أسمع^٣ في غيرهما عِقة^٤؛ وقال ابن

الرقاع العاملي^٥ في العِقة يصف الحمار أيضا : [البسيط]

تَحَسَّرَتْ عِقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديدا بعد ما ابتقلا^٦

يريد أنه لما فطم من الرضاع وأكل البقل ألقي عقيقته واجتاب أخرى -

أي لبسها^٧ وهكذا زعموا يكون .

(١) البيت في ديوانه ص ٦٥؛ وبهامش الأصل « العفاء - بكسر العين » معناه:

شعر الحمار؛ وبالهامش أيضا « قال امرؤ القيس: [المتقارب]

أيا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته أحسب

البوهة: الأحمق، والأحسب: شعره الأبيض » والبيت في ديوانه ص ١٣٨

واللسان (حسب، عقق، بوه) .

(٢) زاد في ر « يعني صغار الوبر، قال أبو عبيد » .

(٣) في ر: لم نسمعها، وفي ل: لم نسمع .

(٤) ليس في ل و ر .

(٥) البيت في اللسان (عقق) وفيه بعده :

مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

و أما في مادة (جوب) « عقة عنها » مكان « عقة عنه » .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

«وقال أبو عبيد^١ : في حديث النبي 'عليه السلام' أنه قال :
اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن^٢ وتعاقدن^٣ أن لا يكتمن من
أخبار أزواجهن شيئاً .

وقالت الأولى : زوجي لحم جبل غث^٤ على جبل وعر^٥ ، لا سهل

هـ فيرتقى ، ولا سمين فينتقى . ويروى : فينتقل .

وقالت الثانية : زوجي لا أثبت خبره ، إنى أخاف أن لا أذره ، إن أذكره
أذكر عُجْرَهُ و بُجْرَهُ .

قالت الثالثة : زوجي العَشَنَقُ إن أنطقُ أُطلق ، وإن أسكتُ أعلق .

قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة ، لا حرّ ولا قرّ ولا مخافة ولا سامة .

١. قالت الخامسة : زوجي إن أكل لفّ ، وإن شرب اشتفّ^٦ ، ولا يوجل
الكفّ ليعلم البثّ .

قالت السادسة : زوجي عيايا - أو غيايا - هكذا يروى الحديث^٧ بالشك -

(١-١) في ر : حديث إحدى عشرة امرأة .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) زيد في الفائق ٢٧/٢ « وروى : جبل قحّر » وقال الزنخشي « القحّر :
الهرم والمهزول » .

(٥) في (خ) نكاح : ٨٢ « على رأس جبل » ، وفي (م) فضائل الصحابة : ٩٢
على رأس جبل وعر » .

(٦) زاد في (خ و م) : وإن اضبطجع التنفّ .

(٧) ليس في ل و ر .

طباقه كل داء له داء شجك أو فلنك ، أوجع كُلا لك .

قالت السابعة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أيسد ، ولا يسأل عما عهد .

قالت الثامنة : زوجي المسّ مسّ أرنب ، والريح ريح زرنب .

قالت التاسعة : زوجي رفيع العمد ، طويل النجاد ، عظيم الرماد ، قريب ه البيت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك ؟ مالك خير من ذلك له

إبل قليلات المسارح / وكثيرات المبارك ، إذا سمعنا صوت المزهر أيقن أنهم هوالك .

قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ؟ اناس من ١٠

حليّ أذن ، وملا من شحم عضدي ، وبجني فبيحت ، وجدني في أهل غنيمة بشق ، فجعلني في أهل سهيل وأطيط ، ودائس ومتق ، وعنده أقول فلا أقبح ، وأشرب فأتقمّح [ويروي : فأتقمّح - ٧] ، وأرقد

(١) بهامش الأصل « شجك أو فلنك أوجع كلالك - أي جمع الشج والفل » .

(٢) بهامش الأصل « اسم ما » .

(٣) بهامش الأصل « خبر ما » .

(٤) في ل : المزاهر .

(٥) في ل والفائق : الحادية عشر .

(٦) زاد في (خ و م) : إلى نفسي .

(٧) من ل و ر .

فأتصبح ؛ أم أبي زرع وما أم أبي زرع ؟ عكومها رداح ، وبيتها
 فياح ؛ ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع ؟ كسل شطبة [و تشبعه ذراع
 الجفرة ؛ بنت أبي زرع وما بنت أبي زرع ؟ طوع أيها و طوع أمها
 وملء كسانها و غيظ - ٢] جارتها ؛ جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع ؟
 لا تبث حديثنا تبثنا ، ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ، ولا تملأ بيتنا تغشيشا -
 و يروى : تغشيشا - خرج أبو زرع و الاوطاب تُمَخَّض فلقى امرأة معها
 ولدان لها كالفهدين يلعبان [من - ٢] تحت خصرها برماتين ، فطلقني

(١) في (خ و م) : فساح ؛ وفي الفائق « و بيتها فياح ، و يروى : فساح » .
 (٢) زيد في الفائق ٢ / ٢٠٨ « وفي الأل كريم الخل برود الظل » و قال
 الزنجشري في التفسير « الأل : العهد - أي هي وافية بعدها ، بفعل الفعل للعهد
 و هو لها في المعنى أو هو كقولهم ثابت الغدر ؛ و برود الظل مثل لطيب العشرة ،
 وكرم الخيل : أن لا تتخادن أخدان السوء . وإنما ساغ في وصف المؤنث و في و كريم
 إن لم يكن ذلك من تحريف الرواة ، و النقل من صفة الابن إلى صفة البنت
 لوجهين : أحدهما أن يراد هي إنسان أو شخص و في كريم ، و الثاني أن يشبه فاعيل
 الذي بمعنى فاعل بالذي بمعنى مفعول ، كما شبه ذاك بهذا حيث قيل : أسراء و قتلاء ،
 و فصال و صفال ، و أما برود فيستوى فيه المذكر و المؤنث ، و يجوز أن يكون
 و في فعولا مثله كبغى » .

(٣) من ل و ر .

(٤) في الفائق « و روى : لا تث حديثنا نثيثا ، و لا تث طعامنا تغثيثا » ، و قال
 الزنجشري في التفسير « الإغثاث و التغثيث : إفساد الطعام » .

(٥) في (خ و م) : و لا تنقت .

(٦) في ل و ر : يقال .

و نكحها فتكحت بعده رجلاً سرياً، ركب شرياً، وأخذ خطياً، وأراح على نعماً ثرياً؛ وقال: كُلى أم زرع^١ وميرى أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آية أبي زرع. قالت عائشة رضي الله عنها: فقال [١-] رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت لك كأبي زرع لأم زرع^٢. قال أبو عبيد: سمعت عدة من أهل العلم [لا أحفظ عددهم - ٢] ٥ يخبر كل واحد منهم بتفسير^٣ هذا الحديث، ويزيد بعضهم على بعض؛ قالوا: [أما - ٥] قول الأولى^٤: لحم جمل غث - تعني المهزول على رأس غث جبل وعر، تصف قلة خيره، وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل الصعب لا ينال إلا بالمشقة لقولها: لاسهل فيرتقى^٥ ولا شئ فينتقى - تقول: ليس له نقي وهو المخ؛ وقال الكسائي: فيه لغتان، يقال: نَقَوْتُ العظم و نَقَيْتُهُ - ١٠

(١) في الأصل «أم أبي زرع» خطأ.

(٢) من ل و ر .

(٣) زاد في ل و ر: [قال أبو عبيد] حديثه حجاج عن أبي معشر عن هشام بن عروة وغيره من أهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وكان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه . قال أبو عبيد بلغني ذلك عن عيسى بن يونس وقد اختلفا في حروف لا أقف عليها، والحديث في (خ) (نكاح: ٨٢)، (م) فضائل الصحابة: ٩٢، والفائق ٢/٢٠٧ - ٢٠٩ .

(٤) في ل و ر: يبعض تفسير .

(٥) من ل .

(٦) في ر: الأول - خطأ .

(٧) زاد في ل: تعني الجبل .

(٨) ليس في ر .

إذا استخرجت النقي منه ؛ قال الكسائي : وكلهم يقول : انتقيته - 'إذا
استخرجت النقي منه' ، ومنه قيل للناقة السمينة : منقية ؛ [و - '] قال الأعشى
يمدح قوما : [الكامل]

حاموا على أضيافهم فشوا لهم من لحم مُنقية ومن أكبادٍ

نقل ه ومن رواه^٤ : فينتقل^٥ ، فانه أراد^٦ ليس بسمين فينتقله الناس إلى يوتهم
[فياكلونه - ^٧] ولكنهم يزهدون فيه .

و [أما - ^٨] قول الثانية : زوجي لأبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره

إن أذكره أذكر عَجْرَه و بُجْرَه ، فالعَجْرُ أن يتعقد العصب أو العروق حتى
تراها ناتئة من الجسد . والبُجْر نحوها إلا أنها في البطن خاصة^٩ ، واحدتها بجرة ؛

عجر

بجر

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر .

(٣) كذلك البيت في مقاييس اللغة ٤/٦٥٥ ، وفي ديوانه ص ١٠٠ :

« حجروا على أضيافهم وشوا لهم من شط منقية ومن أكبادٍ »

وعلى هامش الديوان « ويروى : حبسوا على أضيافهم » .

(٤) في ر : رواها ، وفي ل : روى .

(٥) في ل و ر : ينتقل .

(٦-٦) في ر : يعني أنه .

(٧) من ل ، وفي ر : ياكلونه .

(٨) من ل .

(٩) في ر : والعجر .

(١٠) وفي الفائق ١/١٧٧ « وقيل العجر النفخ في الظهور والبحري البطون » ، =

ومنه قيل: رجل أبحر - 'إذا كان أعظم البطن'، وامرأة بجرء، وجمعها بُجرء، ويقال: لفلان بجرة، ويقال: رجل أبحر - 'إذا كان ناثق السرة عظيمها' .

و[أما - ٢] قول الثالثة: زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن عشنق أسكت أعلق، فالعشنق: الطويل^١ - قاله الأصمعي. تقول: ليس عنده أكثر من ه علق طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني معلقة لا أيما ولا ذات بعل . ومنه قول الله تعالى^٢ "وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُعَلَّقَةِ - ٦" .

= وقال الزمخشري في ٢.٧/٢ « تريد لا أخوض في ذكره لأنني إن خضت فيه خفت أن أفصحه وأن أنادي على مثاليه » .

(١-١) سقطت من ل .

(٢) زاد في ر « والعجر في أي الجسد كان والبحر في البطن خاصة ، ويكون البجرة أيضا خروج السرة ونتوها مع عظمها » وعلى هامش هذه النسخة « ما بين العلامتين (أي هذه العبارة الزائدة) غير مسموع » .

(٣) من ل .

(٤) وفي الفائق ٢.٧/٢ « العشنق والعشنط أخوان ، وهما الطويل ، وقيل : السبي الخلق ، فإن أرادت سوء الخلق فما بعده بيان له وهو أنه إن نطقت طلقها ، وإن سكنت علقها - أي تركها لا أيما ولا ذات بعل ، وهذا من الشكاسة البليغة ، وإن أرادت الطول فلائه في الغالب دليل السفه ، وما ذكرته فعل السفهاء ومن لا تمانسك عنده ، وفي لام التعريف إشعار بأنه هو في كونه عشنا » .

(٥) في ل : تبارك وتعالى ، وفي ر : تبارك اسمه وتقدس اسماءه .

(٦) سورة ٤ آية ١٢٩ .

و قول الرابعة: زوجي كليل تهامة^١ لا حر ولا قر ولا مخافة
حرر
ولا سامة - تقول: ليس عنده أذى ولا مكروه، وإنما هذا مثل لأن
قرر
الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتد^٢. ولا مخافة - تقول: ليست عنده
خوف
غائلة ولا شر أخافه. ولا سامة - تقول: لا يسأمني فيملّ ضجتي.
سام

و قول الخامسة: زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ، فإن
ه
اللف في المطعم الإكثار [منه] مع التخليط من صنوفه حتى^٣ لا يبقى منه
لفف
شيئاً^٤. والاشتفاف في الشرب^٥ أن يستقصى ماء في الإناء ولا يُسّر فيه
شفف
سوراً، وإنما أخذ من الشفافة، وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب، فإذا
شربها صاحبها / قيل: اشتفّها وتشافّها تشافّا - قال ذلك الأصمعي، قال: ويقال
٧١ / الف
١٠ في مثل من الأمثال "ليس الرى عن التشاف" يقول: ليس من لا يشتفّ
لا يروى، وقد يكون الرى دون ذلك؛ قال: ويروى عن جرير بن عبد الله
(١) قال الزمخشري في الفائق «ليل تهامة: طاق، فشبهته به في خلوه من الأذى
والكروه».

(٢) في ل و ر: اشتد.

(٣) ليس في ل.

(٤) وفي الفائق ٢٠٧/٢ «لف: قمش صنوف الطعام وخط، يقال: لف
الكتيبة بالأخرى - إذا خلط بينهما، ومنه اللفيف من الناس».

(٥) في ل و ر: المشرب.

(٦) انظر المستقصى ٣٠٤/٢ و مجمع الأمثال ٩٢/٢.

[البجلي - ١] أنه قال لبنيه : يا بني ، إذا شربتم فأسثروا^٢ ! هذا في الحديث^٢
و [قال - ٤] في حديث آخر : فانه أجمل .^٥ قال أبو عبيد [و] قولها^٥ :
لا يولج الكف ليعلم البث ، قال^٦ : فأحسبه كان يحسدها عيب أو داء
تكتئب له ، لأن البث هو الحزن ، فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس
ذلك العيب فيشوق عليها ، تصفه بالكرم^٧ .
٥

(١) من ر .

(٢) الحديث في النهاية ١٤٨ / ٢ .

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) من ل و ر .

(٥-٥) ليس في ر غير أن كلمة « و » ثبتت في ل .

(٦) ليس في ل .

(٧) بها مش ل ما لفظه « كيف تصفه بالكرم وهي تقول : إن أكل لف وإن
شرب اشتف و هما من صفات الشره النهم ، وليس هذا من خصال الكرام ،
و المعنى في هذا الحديث أنها تصفه بالمدح و تعني بقولها ولا يولج الكف لأنه
لا يدخل يده في ثوبها ليعلم ما في . . . من الحزن والغيظ عليه . » وقال أبو محمد ابن
قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢١ و ٢٢) « وقد تدبرت هذا التفسير
فأريت المرأة في اللفظين الأولين قد وصفته بالشره والنهم والبخل ومن شأنهم
أن يذموا بكثرة الطعم ويمدحوا بقلّة الرز (كذا) فكيف تهجو بلفظين و تصفه
بالكرم في الثالث ولا أرى القول فيه إلا ما قال ابن الأعرابي فانه رواه : زوجي
إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن رقد (وفي خ و م : اضطجع) التف
ولا يدخل الكف فيعلم البث ، وفسره فقال : أرادت أنه إذا رقد التف ناحية =

غيا
عيا

و [أما -^١] قول السادسة: زوجى غياياه - أو عياياه طباقاً، فأما غياياه - بالعين معجمة^٢، فلا أعرفها و ليست بشيء^٣، وإنما هو [عياياه -^٤] بالعين^٥. و العياياه من الإبل الذى لا يضرب ولا يُلقح، وكذلك هو من الرجال^٦، قال أبو نصر: يقال: بعير عياياه - إذا لم يحسن

= ولم يضاجعها ولم يمارس منها ما يمارسه الرجل من المرأة إذا أراد وطأها فيدخل يده في ثوبها فيعلم البث ولا بث هناك غير حب المرأة دنو زوجها منها ومضاجعتها إياه وكنت بالبث عن ذلك لأن البث كان من أجله، هذا معنى قول ابن الأعرابي وليس هو بعينه؛ قال: وهو كما قالت امرأة من كنانة لزوجها تعيره أن شربك لاشتفاف وأن ضجعتك لانجفاف وأن شملتك لالتفاف وأنك لتشيع ليلة تضاف وتأمين ليلة تخاف؛ قال: ومثله قول أوس بن حجر:

[المنسرح]

وهبت الشمال الليل وإذا بات كبيع الفتاة ملتفعا

أى ملتفا ناحية لا يضاجعها. وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٥٤:

وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كبيع الفتاة ملتفعا

(١) من ل.

(٢) ليس في ل و ر.

(٣ - ٢) في ل و ر: فليس بشيء؛ وقال الزخمشري في الفائق ٧/٢ «وما

أدرى ما الغياياه - بالعين إلا أن يجعل من الغياية وغاينا عليه السيف - أى أظللنا، وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمر كأنه في غياية أبدا وفي ظلمة لا يبصر مسلكا ينفذ فيه ولا وجهها يتجه له». .

(٤) من ل و ر.

(٥) بهامش الأصل «مهملة».

(٦) العبارة الآتية إلى قوله «بعير معيد» ليست في ل و ر.

أن يضرب الناقة، وعيابه في الناس الذي لا يتجه لشيء ولا يتصرف في الأمور، فإذا كان حاذقا بالضراب قيل: بعير معيد، والطباقاء: العي^١ طبق
اللاحق القدم^٢؛ ومنه قول جميل بن معمر^٣ يذكر رجلا^٤: [الطويل]
طباقاء لم يشهد محصوما ولم يقْد قلاصا إلى أكوارها حين تعكف^٥؛
وقولها: كل داء له داء، [أى داء - °] كل شيء من أدواء الناس فهو فيه دوا^٥
ومن أدوائه^٧.

وقول السابعة: زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد، فانها تصفه
بكثرة النوم والغفلة في منزله على وجه المدح له، وذلك أن الفهد كثير النوم،

(١) بهامش الأصل «العي: الثقيل».

(٢) وفي الفائق ٢/٢١٠ «الطباقاء: المفحم الذي انطبق عليه الكلام - أى
انغلق، يقال: فلان غباقاء طباقاء».

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) في اللسان «ولم ينخ» مكان «ولم يقْد»؛ وفي ل و ر والفائق والبيان
والتيبين ١٠٣/١ طبع الرحمانية سنة ١٩٣٢ «ركابا» بدل «قلاصا»:

(٥) من ل و ر.

(٦) من ل و ر، وفي الأصل «أدوات».

(٧) في الفائق ٢/٢١١ «القل: الكسر، أرادت أنه ضروب لامرأته وكلما ضربها
شجها أو كسر عظامها أو جمع الشج والكسر معا؛ ويجوز أن تريد
بالقل الطرد والإبعاد».

يقال : ^١ أنوم من فهد^٢ ، و الذى أرادت [به - ^٢] أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ، ولا يلتفت إلى معائب البيت وما فيه فهو كأنه ساه عن ذلك ، و مما يبينه قولها : ولا يسأل عما عهد - تريد : عما كان عندى قبل ذلك ؛ [و - ^٢] قولها [و - ^٢] إن خرج أسد ، تصفه بالشجاعة - تقول : إذا خرج إلى الناس ومباشرة الحرب و لقاء العدو أسد فيها ، يقال : قد أسد الرجل واستأسد بمعنى واحد .

مسس [أما - ^٢] قول الثامنة : زوجى المس مس أرنب . و الريح ربح زرنب ، [فانها تصفه بحسن الخلق و لين الجانب كس الأرنب - ^٦] إذا وضعت يدك على ظهرها . و قولها : [و - ^٢] الريح ربح زرنب ، فان فيه ١٠ معنيين : قد يكون أن تريد طيب ربح جسده ، و يكون أن تريد طيب الشاء فى الناس - و الشاء و الشا واحد ، إلا أن الشاء ممدود و الشا مقصور ، و انتشاره فيهم كريح الزرنب ، و هو نوع من أنواع الطيب معروف^٧ .

(١) زاد فى ر : هو .

(٢) المستقصى ٤٢٦/١ ، و فى مجمع الأمثال ٢/٢٠٨ « أنوم من الفهد » .

(٣) من ل .

(٤) فى ل و ر : تعنى .

(٥) فى ل : الناس .

(٦) من ل و ر .

(٧) قال الزمخشري فى الفائق ٢/٢١١ « الزرنب : نبات طيب الريح ، و قال

ابن السكيت : نوع من أنواع الطيب ، و قيل : الزعفران ، و يقال لأبعار الوحش :

الزرنب لنسيم نبتها ، و روى ابن الأعرابي قول القائل . [الرجز]

يا بابي أنت وفوك الأشذب كأنما ذُرَّ عليه ذرنب =

- و [أما - ١] قول التاسعة : زوجي رفيع العماد ، فانها تصفه
بالشرف^١ و سنا الذكر ، السناء في الشرف ممدود ، و السنا مقصور مثل
سنا البرق^٢ ؛ و أصل العماد : عماد البيت ، و جمعه : عمد^٣ ، و أعماذ^٤ ، وهي
[العيدان - ٢] التي تُعمد بها البيوت ؛ و إنما هذا مثل تعنى أن بيته رفيع في
قومه و حسبه . و أما قولها : طويل النجاد ، فانها تصفه بامتداد القامة ، ه
و النجاد حائل السيف ، فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله ، و هذا [بما - ٤]
يمدح به الشعراء ؛ قال مروان ابن أبي حفصة^٥ : [الكامل]
قصرت حمائله عليه فقلّصت و لقد تحفظ قينها فأطالها^٦
و أما قولها : عظيم الرماد ، فانها تصفه بالجود و كثرة الضيافة^٧ من لحم
الإبل و غيره^٨ من اللحوم ، فاذا فعل ذلك عظمت ناره و كثر وقودها ، ١٠
فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك^٩ ، و هذا كثير في أشعارهم .
-
- = بالذال فهما لغتان كزبر و ذبر ، و الزعاف و الذعاف . أرادت أنه لين العريكة
كأنه الأرنب في لين مسها ، و هو في طيب عرفة و فوح ثنائه كالترنب ،
أو أرادت لين بشرته و طيب عرف جسده ، و هو أقرب من الأول .
- (١) من ل .
(٢-٣) ليس في ل و ر .
(٣) من ر .
(٤) من ل و ر .
(٥-٥) في ل و ر : الشاعر .
(٦) لم أعثر على مرجعه .
(٧-٧) في ل : و عظم النار من لحم الإبل و من غيرها .
(٨) زاد في ل : من لحم الخزر و غيرها من اللحم .

ندى و قولها: قريب البيت من الناد - يعنى أنه ينزل بين ظهرائى الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم [ويتوارى -^١] فرارا من نزول النوائب به و الأضياف^٢، وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه:

[الكامل]

هـ يَسِطُ البيوت لـكى يكون مَظَنَّةٌ من حيث توضع جَفَنَةُ المسترفد^٤
قوله: يسط ° البيوت - يريد ° بتوسط البيوت ° لـكى يكون ° مظنة - يعنى معلما ، يقال : فلان مظنة لهذا الامر - أى معلم له ؛ و منه قول النابغة:

[الوافر]

فان مَظَنَّةَ الجهل الشباب^٥

١٠ و يروى السباب .

- (١) بهامش الأصل « ثمنية ظهران مفرد - بضم الظاء ، و يروى بفتح الظاء » .
(٢) من ل و ر .
(٣) ليس فى ل .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧٦ و اللسان (ظنن) ؛ و بهامش الأصل « وسط يسط - إذا توسط سطة - تمت » .
(٥-٥) فى ل و ر : يعنى .
(٦-٦) فى ل و ر : ليكون .
(٧) البيت فى ديوانه ص ١٤ ؛ و بهامش الأصل « من ديوانه فى عامر بن الطفيل : فان يكُ عامر قد قال جهلا فان مطية الجهل الشباب و يروى : فان مظنة الجهل ؛ [معناه] علامة الجهل » كذا فى اللسان بروايتين فى مادة (ظنن) ؛ و بهامش ل « أى أن الشباب معلم الجهل » .

/وقول العاشرة: زوجي مالك و ما مالك؟ مالك خير من
ذلك^١ له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك - تقول: إنه لا يوجههن
ليسرحن نهارا إلا قليلا و لكنهن يبركن بفنائه فان نزل به ضيف لم تكن
الإبل غائبة عنه و لكنها بحضرته فيقره من ألبانها و لحومها . و قولها:
إذا سمعت صوت^٢ المزهر^٣ أيقن أنها هوالك ، فالمزهر العود الذي يضرب به؛ ه زهر
قال الأعشى يمدح رجلا: [الخفيف]

جالس حوله الندامى فما ينفك يؤتى بمزهر مندوف^٤
فأرادت المرأة أن زوجها قد عود إبله [أنه - ^٥] إذا نزل به الضيفان^٦
أن ينحر لهم و يسقيهم الشراب و يأتيهم بالمعازف ، فاذا سمعت الإبل

(١) بهامش الأصل « امم ما » .

(٢-٢) من ل و ر ، وفي الأصل « مثل مالك » خطأ ؛ و بهامش الأصل
« خير ما » .

(٣) ليس في ل .

(٤) في ل : المزاهر .

(٥) بهامش الأصل « الندف: الإسراج ، مأخوذ من ندف الناقة ندفان إذا أسرع
رجع يديها ، ومنه ندف القطن ، وهو معروف » والبيت في اللسان (ندف) ،
وفي ديوانه ص ٢١٢ :

قاعدا حوله الندامى فما ينفك يؤتى بموكر مجدوف
وصدوح إذا يهيجها الشر ب ترقى في مزهر مندوف

(٦) من ر

(٧) في ر: الضيف .

ذلك الصوت علن أنهم منحورات ، فذلك قولها : أيقنّ أنهم هواليك .

و قول 'الحادية عشرة: زوجي أبو زرع وما أبو زرع؟ أناس'

من مُحَلَّى أُذُنِي - تريد حِلَّانِي قِرْطَة و شنوفا تنوس بأذني ؛ والنوس : الحركة

من كل شيء متدلى ، يقال ^٢ منه : قد ناس ينوس نوسا و أناسه غيره إناسة .

هـ [قال - ^٤] و أخبرني ^٥ ابن الكلبي أن ذا نواس ^٦ ملك اليمن ، [إنما - ^٧] سمي

بهذا لضعف تين كاتنا ^٨ تنوسان على عاتقيه . و قولها : ملأ من شحم عَضُدَيَّ -

لم ترد العضد خاصة ، إنما أرادت الجسد كله ، تقول : إنه أَسْمَنِي بأحسنه

إليّ ، فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد .

و قولها : بَجَجْنِي ^٩ فَبَجَجْتُ - أي فَرَحْنِي فَفَرَحْتُ ، و قد بجح الرجل

بجح ١٠ - إذا فرح ؛ [و - ^٧] قال الراعي : [الطويل]

(١) في ر: قالت .

(٢) بهامش الأصل « أناس - بغير همز » .

(٣) من ل و ر ، وفي الأصل : يقول .

(٤) من ل .

(٥) زاد في ر: به .

(٦) بهامش الأصل « اسمه يوسف بن زرعة » ، وفي التاج (ناس) « ذو نواس -

بالضم : زرعة بن حسان » .

(٧) من ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر: له .

(٩) بهامش الأصل « الثلاثي فَعَلَ - بالكسر ، يَفَعَل - بالفتح ، بجح -

يبجح » .

وما الفقر من أرض العشيرة ساقنا

إليك ولكننا بقربك^١ نبجح^٢

^٣ وفي هذا لغتان: بَجَحْتُ و بَجَحْتُ ، و يروى: بَقْرَبَاك و بقربك ، وهما

القراءة^٤ . و قولها: وجدني في أهل غنيمة يشق ، والمحدثون يقولون:

بَشَقَّ ، و شَقَّ^٥ .: موضع^٦ - تغني أن أهلها كانوا أصحاب غنم ، ليسوا هـ

بأصحاب خيل ولا إبل . قالت: فجعلني في أهل سهيل وأطيط - تغني أنه

ذهب بي إلى أهله وهم أهل^٧ خيل وإبل ، لأن الصهيل أصوات الخيل ؛

(١) في ل و ر و اللسان (بجح) « بَقْرَبَاك » ، ولكن « بقربك » أيضا رواية ، كما

يأتي في المتن .

(٢) بهامش ل ما لفظه « وجدنا في نسخة أخرى هذه الأبيات الثلاثة أيضا :

وأنت امرؤ تعطى الخزيل وتنتجى لأبعد منا سييك المتمتع^٨

فإن تنأ دار يا ابن مروان غربة بحاجة ذي قربي بزندق يقدح^٩

فيا رب من يدني ويحسب أنه يودك والنائي أود^{١٠} وأنصح^{١١} »

(٣-٣) ليس في ل و ر .

(٤) في ل : هو .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ٢/٢١٢ « بشق من قولهم : هم بشق من العيش -

إذا كانوا في شظف وجهه ؛ وقيل : هو اسم مكان » ، وفي معجم البلدان

٥/٢٨٣ « شَقَّ - بكسر أوله و يروى بالفتح عن الغوري في جامعه ، اسم موضع ،

كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع ، وقيل : هو الناحية ، والشق - بالفتح -

عن الزمخشري ، و يروى بالكسر أيضا من حصون خيبر . . . وفي كتاب نصر

شق من قرى فذك تعمل فيها اللجم » .

(٦) في ر : أصحاب .

أطط

والأطيط: أصوات الإبل؛ [و-١] قال الأعشى في الأطيط: [البسيط]

ألست متتهيا عن تحْتِ أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل^٢^٢ قال أبو عبيد: الأطيط ههنا الحنين^٣، وقد يكون الأطيط في غير

الإبل أيضا، ومنه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر باب الجنة [فقال]:

ه ليأتين عليه زمان وله أطيط - يعنى الصوت بالزحام^٤. [قولها - ١]:

دوس

دائس ومنق، فان بعض الناس يتأوله دئاس الطعام^٥، وأهل الشاميسمونه الدراس؛ يقولون: قد درس الناس الطعام يدرسونه^٦، وأهلالعراق يقولون: [قد - ٧] داسوا يدوسون^٨. قال أبو عبيد^٩: ولا أظن

واحدة من هاتين الكلمتين من كلام العرب؛ ولا أدرى ما هو، فان كان

(١) من ل و ر.

(٢) البيت في ديوانه ص ٦٤ و اللسان (أطط، أثل)، أما في الديوان «عن

تلك لأثلتنا»؛ وبهامش الأصل «نحت أثلته - إذا اغتابه».

(٣-٣) في ل و ر: يعنى حنن وصوتت.

(٤-٤) ليس في ر، والحديث في النهاية ١/ ٤٣ «ليأتين على باب الجنة وقت

يكون له فيه أطيط» وما بين الحاذرين من ل.

(٥) زاد في ل: أهل العراق يقولون الدياس.

(٦-٦) في ر: درس الناس طعامهم يدرسونه، وفي ل: درسوا طعامهم

يدرسون. وبهامش الأصل «فعل - بالفتح، يفعل - بالضم، درس يدرس،

و الاسم منه: الدراس».

(٧) من ل.

(٨-٨) ليس في ر.

كما قيل فانها أرادت أنهم أصحاب زرع^١ وهذا أشبه بكلام العرب^١ إن كان محفوظا^٢. وأما قول المحدثين: مُنَّق، فلا أدري ما معناه؛ ولكن^٢ أحسبه: منَّق، فان كان هذا بالفتح فانها أرادته من تنقية الطعام - أى دأس للطعام ومُنَّق له^٣. وقولها: عنده أقول فلا أقبَّ وأشرب فأتقمَّح، تقول: لا يقبج علىّ قولى بل يقبل منى^٤. وأما التقمَّح في الشراب فانه ه نق قبح قبح مأخوذ من الناقة المُقامح. قال الأصمعي: وهى التى ترد الحوض فلا تشرب^٥. قال أبو عبيد: فأحسب قولها: فأتقمَّح - أى أروى حتى أدع الشرب من [شدة - ^٦] الرى، ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم؛ وكل رافع رأسه عندهم^٧: فهو مقامح^٨ وقامح ومُقمَّح^٩، وجمعه:

(١-١) ليس فى ل .

(٢-٢) ليس فى ل و ر .

(٣) فى ل و ر: لكن .

(٤-٤) فى ل و ر: هكذا .

(٥) ليس فى ل و ر، وفى الفائق ٢/ ٢١٢ « منق، من النقيق، وكأنها أرادت من يطرد الدجاج والطير عن الحب فتنق بجعلته منقا - أى صاحب ذى نقيق، يقال: أنقت الدجاجة ونقنت، وعن الجاحظ: نقت الرنحة، والنقيق مشترك » .

(٦) فى الفائق « أى لا يقال لى: قبحك الله، ولكن يقبل قولى » .

(٧) بهامش الأصل « أنها شربت اللبن والشراب حتى تقمحت » .

(٨) من ل و ر .

(٩) ليس فى ل و ر .

(١٠) بهامش الأصل « المقامح من الإبل التى ترفع رأسها عند الماء فلا تشرب، =

٧٢ / الف

قماح^١ ومقمحون^٢؛ قال بشر بن أبي خازم / يذكر سفينة كان فيها: [الوافر]

ونحن على جوانبها قُعود نغض الطرف كالإبل القماح^٣

فان فعل ذلك بانسان فهو مُقْمَحٌ . وهو في التنزيل "إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ

مُقْمَحُونَ^٤" . وبعض الناس يروى هذا الحرف^٥ : وأشرب فأتقنح -

بالنون^٦ ، ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى المحفوظ إلا بالميم . [فان كان

هذا محفوظا فانه يقال: إن التقنح الامتلاء من الشرب والرى منه ، وهو

في التنزيل -^٧]

وقولها : أم أبي زرع فما أم أبي زرع ؟ عكومها رَدَاحٌ ،

فالعُكُوم الاحمال والاعدال التي فيها الأوعية من صنوف الاطعمة

= يقال للواحد والجميع والأنثى ، وجمعها : قماح - يكسر القاف على غير قياس -

تمت من ش (باب القاف والميم) .

(١) بهامش الأصل «على غير قياس» .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٨٤ ، واللسان (قح) .

(٤) سورة ٣٦ آية ٨ .

(٥) في ل: الحديث .

(٦) ليس في ل و ر .

(٧) من ر ، وفي الفائق ٢/٢١٢ «التقنح : الشرب فوق الرى ؛ قال الأزهري :

هو التقنح والترنح ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد ؛ وعن أبي زيد : قنحت

من الشراب أقنح قنحا ، وتقنحت منه قنحا - إذا تكارهت على شربه بعد الرى ،

و قال أبو الصقر : قنحت قنحا » .

وفيه أيضا «وقولها : فاتصبح التصبح : نوم الصبحة» .

و المتاع ، واحدها عكم^١ ، وقولها : رداح^٢ ، تقول : هي^٣ عظام كثيرة الحشو ،
 و منه قيل للكتيبة إذا عظمت : رداح ؛ قال ليبد : [الرجز]
 و أثنا مُلاعب الرماح و مدره الكتبية الرداح^٤
 ٥ أمر ابنته بالبكاء على أبي براء عمه ، و التأين مدح الميت و لا يكون للحي
 تأين ؛ و من هذا قيل للمرأة : رداح^٥ - إذا كانت عظيمة الأكفال .
 ٦ و قولها : ابن أبي زرع^٦ فما ابن أبي زرع^٧ ؟ كسَل شطبة ،

(١) بهامش الأصل ما لفظه « بكسر العين ، العدل و ما تجمع فيه المرأة ذخيرتها ؛
 قال الشاعر : [الطويل]

يا رَبِّ زوَّجني بمحوزا كبيرة فلا جد لي يا رب في الفتيات
 تحدثني عما مضى من شبابها و تطعمني من عكمها تمرات
 و البيتان في مقاييس اللغة ٤/ ١٠٠ بدون نسبة ، وفيه « بالفتيات » مكان « في الفتيات » .
 (٢-٣) في ر : يقال .

(٣) الرجز في اللسان (ردح ، رمح ، لعب) بروايات مختلفة . و بهامش ل
 ما لفظه « أي ابكيا و اريثا ، ملاعب اسم رجل (هو أبو براء عامر بن مالك بن
 جعفر بن كلاب - جمهرة أنساب العرب ص ٢٦٨) و هو عم ليبد ، يلقب
 بملاعب الأسنة » و في اللسان (رمح) « الرماح : اسم ابن ميادة الشاعر ، جعله
 ليبد ملاعب الرماح حاجته إلى القافية » .

(٤-٤) ليس في ل و ر .

(٥) سقط من ر .

(٦) و في الفائق ٢/ ٢١٣ « [و قولها فَيَاح] الفَيَاح الأَفْيَح و هو الواسع ، من
 فاح يفيح - إذا اتسع ، و منه قولهم : فَيَحى فَيَاح ، و الأَفْيَح من فَعَلَ يفَعِل .
 و الفساح : الفسيح » .

(٧-٧) ليس في ر .

شطب

فان الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل ، وهو سَعَفه ، وذلك أنه إذا يشقق منه قضبان دقاق تنسج منه الحصر ، يقال [منه -^١] للمرأة التي تفعل ذلك : شاطبة ، وجمعها : شواطب ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري^٢ : [الطويل]
 ترى قصَدَ المَرَّانِ تُلْقَى كأنها تذرَّع خرصان بأیدی الشواطب^٣
 ٥ فأخبرت [المرأة -^١] أنه مهفف^٤ ضرب^٥ اللحم ، شبهته بتلك الشطبة ، وهذا مما يمدح به الرجل .^٦ قضبان و قضبان - و الضم أكثر^٦ . وقولها : يكفيه^٧ ذراع الجفرة ، فان الجفرة الأنثى من أولاد المعز^٨ ؛ والذكر

(١) من ل و ر .

(٢) ليس في ل و ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٣ و اللسان (قصد ، شطب ، خرس ، ذرع) ، وفي الأصل « كأنه » تحريف : وبهامش الأصل « المَرَّان - بضم الميم : شجر الرماح - تمت ش (باب الميم والراء) ؛ تذرَّع - بضم الراء ، مصدر هو بسط الذراع على الشيء حتى يصير قدر ذراع - تمت من ش (باب الذال والراء) ؛ الخرص : السنان ، جمعه خرصان (شمس العلوم باب الخاء والراء) .

(٤) في ل و ر : مهفف ، وبهامش ر « مهفف » .

(٥) بهامش الأصل « ضرب - بالضاد معجمة - أي خفيف اللحم - تمت ش (باب الضاد والراء) » .

(٦-٦) ليس في ل و ر ؛ وقال الزخشرى في الفائق ٢ / ٢١٣ « وقيل [الشطبة] : السيف » ، وفيه أيضا « والمسل مصدر بمعنى السل ، أقيم مقام المسلول ، والمعنى كمسلول الشطبة - تريد : ما سل من قشره أو من نحمده » .

(٧) و مر في قولها « تشبعه ذراع الجفرة » .

(٨) في ل و ر : الغنم ؛ وفي الفائق « الجفرة : الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر =

جفر . و منه قول عمر [رضى الله عنه - ١] فى اليربوع^٢ يصيبه المحرم
جفرة^٣؛ و العرب تمدح الرجل بقلّة الطعم و الشرب ، ألا تسمع قول
أعشى باهلة : [البسيط]

تكفيه^٤ حُرّة فلذ^٥ إن ألم بها من الشواء و يروى شربه العُمر^٦

و يروى : تكفيه فلذة كبدي^٧ .

و قولها : جارية أبى زرع [فاجارية أبى زرع^٨] لا تنث^٩
حديثنا تنثيثا ، و بعضهم يرويه : لا تبث^{١٠} حديثنا تبثيثا ، و أحدهما قريب
المعنى من الآخر - أى لا تظهر سرنا . و [قولها - ٧] لا تُنقل ميرتنا
تنقيثا^{١١} - يعنى الطعام لا تأخذه فتذهب به ، تصفها بالأمانة ؛ و التنقيث
الإسراع فى السير ، قال الفراء^{١٢} : يقال : خرج فلان ينثث - إذا أسرع^{١٣}

= وفصلت و أخذت فى الرعى .

(١) من ل .

(٢) فى ل : الأرنب .

(٣) و الحديث بتمامه فى (ط) حج : ٢٣٠ و الفائق ١ / ٢٠٢ : ان عمر بن
الخطاب قضى فى الضبع كبشا و فى الظبي شاة و فى اليربوع جفرا أو جفرة .

(٤-٤) فى ر : فلذة لحم .

(٥) البيت فى ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (غمر) ، و قد سبق على ١ / ٢٤٩ ؛
و بهامش الأصل « العمر : قدح صغير » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) من ل و ر .

(٨) بهامش الأصل « بالباء مثناة » ؛ و فى الفائق ٢ / ٢١٤ « النثث و النقل بمعنى » .

(٩) زاد فى ر « ذلك ، و قال الفراء » .

في سيره^١ .

وطب وقولها: خرج أبو زرع و الأوطاب تمخض ، فالأوطاب

أسقية اللبن ، واحدها وطب . قالت : فلقى امرأة معها ولدان لها
كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين - تعنى أنها [ذات -^٢]

كفل عظيم ، فاذا استلقت^٣ نأ بها الكفل من الأرض حتى تصير تحتها

جفوة تجرى فيها الرمان ؛ [قال أبو عبيد -^٤] : و بعض الناس يذهب

بالرماتين إلى أنها الثديان ، وليس هذا موضعه . قالت : فطلقني ونكحها

و نكحت بعده رجلا سريا - ركب شريا - يعنى الفرس أنه يستشرى

في عدوه^٥ [يعنى أنه يلج -^٦] و يمضى فيه بلا فتور و لا انكسار ، و من

(١) و قال الزمخشري في الفائق ٢/٢١٤ » [وقولها: و لا تملأ بيتنا تعشيشا أو تعشيشا]

التعشيش من عشش الطائر - إذا اعتش - أى لا تخبأ في غير مكان خبيثاً ، فشبهت

المخابي بعششة الطير لو تقمه كعش الطائر في قلة نظافته .

و يجوز أن يكون من عششت النخلة - إذا قل سعفها ، و شجرة عشة ؛ و عش

المعروف بعشه - إذا أقله ، قال رؤبة : [الرجز]

حجاج ما سبجلك بالمعشوش و لا جدا و بك بالطشيش

أى لا تماؤه اختزالا و تقليلا لما فيه . وهو بالغين من العش ، و مأخذه من الغشش ،

و هو المشرب الكدر .

(٢) من ل و ر ، و الأصل مطموس .

(٣) في ر : استقلت - خطأ .

(٤) من ر .

(٥) في ل و ر : سيره .

(٦) من ل و ر .

هذا قيل للرجل إذا لَجَّ في الأمر: قد شَرى^١ فيه و استشرى فيه .
 و قولها: أخذ خطياً - تعني الرمح ، سَمِيَ خطياً^٢ لأنه يأتي من
 بلاد ، وهي ناحية البحرين ، يقال لها: الخط ، فتنسب^٣ الرماح إليها ، وإنما
 أصل الرماح من الهند ، ولكنها تحمل إلى الخط في البحر ، ثم تفرق
 منها في البلاد . و قولها : نعماً ثرياً - تعني الإبل ، و الثرى : الكثير من هـ
 ثرى المال و غيره ؛ [و -^٤] قال الكسائي : يقال : قد ثرى بنو فلان بنى فلان -
 إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم .

(١) بهامش الأصل « شرى - بكسر الراء ، يشرى - بفتحها » .

(٢) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

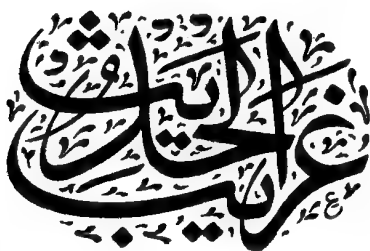
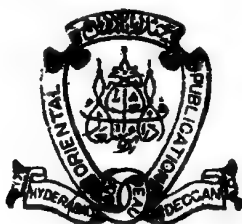
(٣) في ل و ر : فنسبت .

(٤) من ل .



تم بحمد الله و عونه طبع الجزء الثاني من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم .
 ابن سلام الهروي و كان تمام الطبع يوم الأربعاء ثالث محرم الحرام
 سنة ١٣٨٥ هـ = خامس مايو سنة ١٩٦٥ م . اعتنى بتصحيحه و التعليق عليه
 السيد محمد عظيم الدين مصحح دائرة المعارف بتعاون المدير .
 (و يليه الجزء الثالث أوله : « وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام
 أنه قال : من أحب لقاء الله - الحديث ») .

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٢/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٥٢٢٤ = ٨٣٨ م

(الجزء الثاني)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بمكة المكرمة

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

غريب الحديث

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٥٢٤هـ - ٨٣٨م

الجزء الثاني

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

طَبَقُ صَوْنٍ عَنْ السَّلسَلَةِ الْجَدِيدَةِ مِنْ طَبَقِ عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ الْعُمَانِيَّةِ

بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الثاني من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية

ت = جامع الترمذی

جہ = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخاری

د = سنن أبي داود

دی = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة في ليدن

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائي